

معجم

مدينة الرياض



تأليف

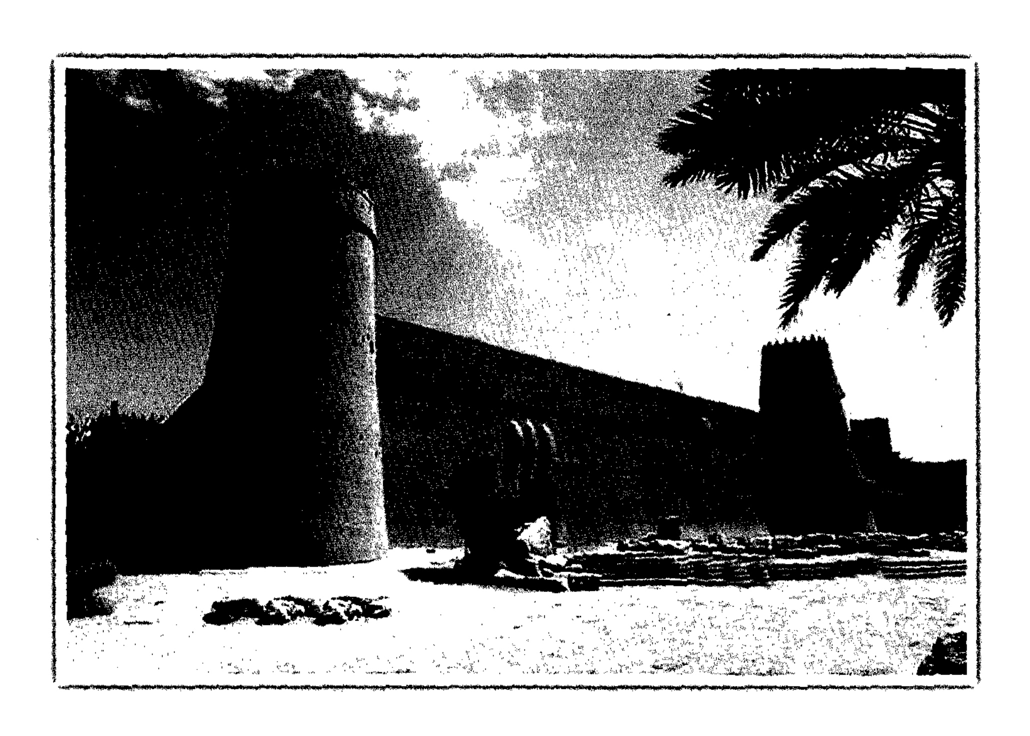
خالد بن أحمد السليمان العنقري

الطبعة الثالثة

مزيدة ومنقحة



معجم مدينة الرياض



تأليف
خالد بن أحمد السليمان العنقري

الطبعة الثالثة
مزيدة ومنقحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإهـــــداء

إلى باني نهضة الرياض وراعي مجدها

إلي من جعل الرياض مدينة تضاهي

أعرق المدن وأقدمها حضارة

إلي صاحب السمو الملكي

الأمير سلمان بن عبد العزيز

أمير منطقة الرياض

تحية إجلال وإكبار.

المؤلف

خالد بن أحمد السليمان العنقري

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السليمان، خالد بن احمد

معجم مدينة الرياض. / خالد بن احمد السليمان – ط٢..– الرياض، ١٤٣٣هـ

٣٥٢ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦-٩٨٤٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١– المدن والقرى – السعودية ٢– الرياض – معاجم أ– العنوان

ديوي ٩١٥,٣١١١٠٣ ١٤٣٣/٣٧٠٤

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٣٧٠٤

ردمك: ٦-٩٨٤٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الثالثة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وآله وصحبه أجمعين هذه الطبعة الثالثة أقدمها لآخى القارئ الكريم بعد أن تلافيت ما في الطبعة الأولى من أخطاء مطبعية وإملائية وعلميه وزدت عليها كثيراً من المعلومات التي لم تحتويها الطبعة الأولى وهى أخطاء ما لم يكن أن تتم إلا أن هذا المعجم هو باكورة مؤلفاتي وكنت وقتها لا زلت طالباً في الجامعة ومشغولاً بالدراسة ولكن وبعد دراسة متأنية للكتاب تداركت ما تداركت من تلك الملاحظات وزدت في الكتاب إني لأذن بالشكر لكل من قدم لي ملاحظاته ومرئيا ته عن الكتاب وأخص بالثناء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي أقتطع من وقت راحته واستجمامه في مزرعته بالخرج إذا استدعاني معه هناك وقرأت عليه الكتاب وسجلت ملاحظاته القيمة وهو من هو أبو الرياض والعالم بجغرافياتها وتاريخها فله منى كل الشكر والثناء كما أكرر شكري وامتناني خاصة لوالدي رحمه الله ولعمي الشيخ إبراهيم الذي كانت ملاحظاتهما وتوجيهاتهما أبلغ الأثر في تصويب ما ورد في تلك الطبعة من أخطاء ولا أنسى أن أشكر لكل الأخوان والزملاء الذين أمطروني بثنائهم وإعجابهم .

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم . لقد راودتني منذ زمن فكرة الكتابة عن أحياء مدينة الرياض القديمة وعندما بدأت التفكير في الكتابة واجهتني صعوبات جمة منها فقدان الكثير من الوثائق الشرعية إما ضياعاً أو عدم حصولي عليها فلقد طلبت من كثير من الناس السماح بإطلاعي على وثائق أملاكهم القديمة ولكن أواجه بعدم تلبية الطلب ولم يتسنى إلا القليل من الوثائق التي أكرمني أصحابها بإطلاعي عليها فلهم منى جزيل الشكر والتقدير .

وثاني هذه الصعوبات هو وجود القلة من الرجال كبار السن الذين عاصرو ماضي مدينة الرياض فعندما أسأل شيخاً منهم يخبرني بمعلومات ناقصة وبعضهم سألته عن مكان ما وأعطى جواباً محدداً وبعد مدة سألته عن نفس المكان فأجاب مخالفة لجوابه السابق وهذا شئ طبيعي إذ أن تقدم السن قد يؤدى إلى ضعف الذاكرة عند هذا الرعيل . على الرغم من أنهم يعدون الرواة الثقات وقد استفدت منهم معلومات هامة كشفت الكثير من الخبايا والغموض في تاريخ مدينة الرياض التي لم تحض بدراسة دقيقة ومفصلة من الباحثين وتعمدت أن أسأل كل راوي عن الحي الذي سكنه قديماً وسأنسب كل خبر أو حقيقة إلى من أخذتها منه حرصاً على الأمانة العلمية فهذا البحث منهم إلى الأجيال التي لم تعرف شيئاً عن ماضي مدينة الرياض التي كانت ضاربة في أعماق التاريخ حيث أنها قامت على أنقاض مدينة حجر أكبر قاعدة في اليمامة قلب جزيرة العرب ثم إن مدينة الرياض قد اكتسبت أهمية تاريخية كبري على مر العصور ففى العصور القديمة كانت حجر هى اليمامة وعاصمة الإقليم كله .

وفى عهد دهام أبن دوس كانت الرياض أمارة منفصلة عن بقية الإمارات في نجد.

وفي عهد الإمام تركى أبن عبد الله الذي يعد أول حاكم من آل سعود جعل الرياض هى العاصمة للدولة كلها ولمن بعده من الملوك .

وفي عهد الملك عبد العزيز كبرت وكثرت أحياؤها وأصبحت بحق عاصمة مما كان له الأثر في اتساع المدينة وزيادة السكان فيها .

وهاهو جلالة الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله يجعل الرياض عاصمة ثالثة للعالمين العربي والإسلامي بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وبعد أيام قلائل ستنتقل السفارات والقنصليات إلى مدينة الرياض مما يعطيها بعداً سياسياً آخر يحتم كتابة تاريخها المجهول ودراسة جغرافيتها وتحليل كيفية تطورها حيث ستكون محط أنظار العالم كله ولا أخالف الحقيقة إذا قلت أن جميع عواصم العالم قد أخذت حظها من الدراسة والبحث في تاريخها وجغرافيتها ما عدى هذه العاصمة العريقة في القدم التي تعد الآن أكبر مدينة من حيث المساحة وعدد السكان في المملكة العربية السعودية وإن هذا المعجم سيتحدث عن مدينة الرياض منذ آلاف السنين حتى سنة ١٣٨٠هـ أما الأحياء الجديدة التي نشأت في السنوات الأخيرة فلن نتحدث عنها لأنها تدخل فى إطار دراسة مدينة الرياض المعاصرة ويعلم الله تعالي كم من متاعب والصعاب واجهتني في سبيل تأليف هذا الكتاب من قلة الوثائق والمصادر المكتوبة حيث أن أغلب ما أخذ من الكتب لا يتجاوز السطر الواحد وكذلك عدم المبالاة من الرواة والأخبار بين الذين نظروا إلي نظرة استخفاف وعدم مبالاة وعدم الحرص على الكلام منهم عند السؤال وحجب الأخبار التي هم يعرفونها ولكني تحملت ذلك حرصاً على هدفي وهو إيجاد كتاب متكامل عن عاصمتنا الغالية .

أعلم عزيزي القارئ أن ما كتبناه وسطرناه في هذا الكتاب ليس إلا غيض من فيض وقليل من كثير وما الموضوع إلا أوسع واشمل وإني أرجو أن أكون قد وفقت في كشف ماضي مدينة الرياض الذي اكتنفه الغموض والخفاء قرون طويلة وأرجو أن يكون بداية لدراسة أشمل وأوسع لتاريخ وجغرافية مدينة الرياض وأسأل الله العلي القدير أن يكون نافعاً مفيداً لمن يري فيه النفع والفائدة وهذا أملى من تأليفه وآخر ما أقول وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

كتبه المؤلف

خالد بن أحمد السليمان

الرياض يوم الجمعة ٤ جمادي الثانية سنة ١٤٠٣هـ .



حرف الألف

(أ)



أبا السحبل:

من لفظ السحبل أو السحبله وهي من الحشرات الضارة نخيل قديمة لآل عصفور تقع في شرق معكال وقد كان الاسم يطلق فيما مضي على معكال كله أطلقه أهالي مقرن من باب التشنيع والسخرية وقد قطع النخيل بعد ما وصله العمران.

أبا الهشيم:

مسيل ماء يقع في شرق مدينة الرياض مما يلي.
شرق المرقب كان سيله يصب قديماً في وادي البطحاء أختفي الآن واندثرت معالمه .

إحمدة:

بصيغة النسبة إلى أحمد قليب ماء قديم يقع في حي الظهيرة أختفي الآن واندثرت معالمه.

أبو مقرن:

حي سكنى صغير ينسب إلى أبو مقرن المجحدي يقع جنوب الرويضة شمال السبالة غرب سوق الفحم سابقاً القريب من المشيقيق دخلت حالياً في مسمى الرويضة . وهو المعروف الآن باسم حي الرويضة.

أبو مخروق:

جبل قديم اشتهر بوجود خرق كبير في أعلاه نتيجة عوامل التعرية يقع هذا الجبل في أقصي الشرق من مدينة الرياض كان قديماً يسمي الخربة (١) وكان نقطة استراحة للمسافرين من الرياض إلى شرق الجزيرة اهتمت به الآن أمانة مدينة الرياض وأحدثت فيه منتزهاً جميلاً على أحسن طراز يخدم الأهالي حيث يجدون فيه متنفساً لهم .

أبو رفيع:

أبو رفيع رافد كبير من أكبر روافد وادي الوتر (البطحاء) يقع في اتجاه الشمال من مدينة الرياض .
قال الشيخ عبد الله بن خميس:

هو الشعيب الذي يسيل على المربع ويقبل سيله من الظهرة التي يقع فيها معهد العاصمة النموذجي ويأتي معه في السابق سيل قوى يهدد المنازل في وسط مدينة الرياض [1] (١).

وقد حدثني الأخ محمد بن راشد بن باز بأنه في إحدى السنوات أتي سيل قوى وهدم الكثير من المنازل لكن المنازل الواقعة في الظهيرة سلمت من هذا السيل لارتفاعها عن مجري أبي رفيع .

قال الشيخ إبراهيم أبن عبد الله بن ريس:

إن مسيل أبى رفيع يقبل من الشمال ورافد منه يصب في العطائف ثم يتجه ويسقي نخيل آل بحير وجزء منه يصب فى دخنه مخترقاً حي المريقب ثم يتعدى العطائف ويصب في نخيل البابية والصويلانى والحامدية[2] (٢) . وقسم آخر يتجه غرباً حيث يسقي النخل المسمى البديع .

قال الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان:

أبو رفيع مجرى الماء الذي يمتد من شمال الرياض وغربها المسمى مقرن وينتهي سيله عند الحامدية وفي حالة قوة اندفاع السيل يسقي غرب معكال المسمى الوبيرى وسيل أبى رفيع ينحدر من هضبة شمال الرياض وما يجاورها . شمالاً من المرتفعات حتى تهبط على روضة حجر المعروفة بالمعاذير وهى الآن حى التخصصي يتجه سيل هذه الهضاب صوب الشرق حتى ينزل في مجري أبى رفيع الممتد شمالاً وجنوباً ثم ينعطف محاذياً مزارع المربع ثم يتجه جنوباً ماراً شرقي حديقة الفوطة حتى يفيض في سهل غربها ثم يتجه جنوباً تاركاً العجليه غرباً حيث يصب في نخيل الرياض مما يلي العطائف حتى يصل منتهاه وقول الشاعر.

يا من يبشرني عسى مقرن سال وسيله عبر من ورى ألحامديه

دليل على ما ذكرنا من تحديد مسار سيل أبى رفيع ويرى الشيخ إبراهيم ابن عثمان إن هذا المجرى من إنشاء إبراهيم ابن عربي الوالي الأموي في اليمامة فقد عرف أنه كان

(1) معجم اليمامة ١: ٤٧٤

(2) من أملاك آل ريس

رجلاً عمرانياً محباً للحضارة والعمران وينسب إليه عمل كثير من المنشآت المائية مثل سد العيينه القديم وعين فرزأن في الخرج وسيح أل إبراهيم في وادي حنيفة وغير ذلك .

أبو زقوة:

قليب ماء قديم يقع في شمال غرب حلة أل ريس اندثر واختفت معالمه وقام حول مكانه الآن حى سكنى حمل أسمه حتى اليوم وهى شرق الشميسى . وهذا القليب يقع قرب حامى دهام.

أبو غارب:

جبل مشهور في شرق الرياض بمحاذاة طريق الخرج . ورد ذكره في مصادر تاريخ المملكة لأنه موضع أناخ فيه الملك عبد العزيز رحمه الله - قبل الهجوم على المصمك . وكان المناخ في دارة تقع غرب مصنع الأسمنت الحالي .

أبو عشرة:

أسم إحدى بوابات قصر الحكم زمن الملك عبد العزيز والاسم ينسب إلى أبى عشرة أسم حارس البوابة .

أم الحزي:

قليب ماء قديم يقع في المشيقيق ورد في قول الشاعر

يا ما حلا من ماء المشيقيق شربه

وأم الحزى عاليات المشارب

ولم استطع تحديده فقد اختفي أثره منذ زمن قديم .

أم البقل:

ارض تقع في شمال شرق معكال صارت منازل متعددة دخلت في مسمى معكال قرب مدرسة على ابن أبي طالب الابتدائية .

أم شان:

أم شان قطعة أرض كبيرة ملك للجد سليمان بن عبد العزيز العنقري آلت بالإرث إلى أل إبراهيم بن سليمان وقد درجت بالشراء على الجد سليمان من ناصر بن خريف .

وسميت أم شان كما يقال إن نجماً داوياً سقط في أرضها وشقها واخرج الماء منها والشأن هو النجم الساقط وتقع أم شان في غرب أم قرو .

أم قبيس:

موضع قديم يقع في غرب البطحاء شمال شارع الوزير جنوب خزام أقول لعل التسمية ترجع إلى لفظ قبس نوع من الرصاص كان يستخدم في الحروب وإذا أخذنا في الاعتبار قرب أم قبيس من البنيه التي شهدت ثلاث معارك بين الرياض والدرعية .

قال الشيخ عبد المحسن بن سعيد إن أم قبيس ألت إلي ملك الأمام عبد الله الفيصل وقد قام بزراعتها رجل يدعى أبو عون بن جابر ويبدو أنه قد منحها له وموقع أم فبيس الحالي هو مقر دار الكتب الوطنية وما عنه شمالاً وغرباً .

أم قصيبه:

تصغير قصبه نخيل تقع في جنوب العجليه مما يلي غرب العطائف غرسها عيسى ابن راشد بن عيسى كما حدثني بهذا محمد بن عبد الرحمن العيسى الذي يقول وجد في أم قصيبه حوالي ٥٠٠نخله بيع النصف على محمد بن هديان ثم صارت منازل متعددة فيما بعد حيث صارت حياً سكنياً ودخل فى مسمى العطائف والبنية تقع عنها شمال غرب انظر رسم البنية .

أم قصيبه أيضاً:

ارض زراعية قديمة لآل بكر في شرق الطويلعه أصبحت الآن منازل متعددة في مسمى حى الطويلعه .

أم الجنحان:

أم الجنحان: على لفظ جناحي الطائر نخيل عامره تقع في منفوحة لم استطع تحديدها لأنها اندثرت وصارت منازل متعددة .

أم غشيم:

شعيب كبير يقع غرب الرياض يحد المحطة من الجنوب يصب سيله في وادى حنيفة وهو مجاور لشعيب غذوانه.

أم القدحان:

أم القدحان جمع قدح نخيل عامرة تقع في منفوحة لا زالت مائلة حتى اليوم وهي لآل عساكر .

أم الشبرم:

الشبرم نبات برى له أغصان خضراء جميلة المنظر تكون من أصل الساق يميل إلى اللون البنفسجي يعلوها الشوك الحاد الدقيق من أعلى الورقة وأم الشبرم هذه نخيل قديمة كبيرة المساحة تقع في منفوحة تعود ملكيتها إلى الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن .

أم الحمام:

نخيل قديمة عامرة تقع في شعيب غذوانه في غرب مدينة الرياض وهو نخل مزدهر للآل عياف وقد ذكر الدكتور محمد بن سعد بن حسين (١) إن أم الحمام التي تقع شمال الرياض كانت نخلاً ولم أجد رواية تؤيد هذا الكلام لعله قصد هذه التي تقع غرب الرياض .

أم قرو:

معنى القرو أي البئر الناطب الفائر ماءه وتصغيره قريو . وأم قرو منطقة كبيرة كانت فى الأصل نخلاً غرسه الجد سليمان بن عبد العزيز العنقري لما انتقل واستقر في مدينة الرياض في أول عهد الأمام تركي بن عبد الله والجد سليمان من سلالة فرع ريمان بن إبراهيم العنقري وكان سبب نزوح الجد سليمان بن عبد العزيز للرياض أن

كان جده ريمان حاكماً للوشم وقام عليه أبناء أخيه فقتلوه طمعاً في الحكم واضطر أبناؤه وأحفاده إلى الفرار من ثرمدا فبعض سكن أوثيقية والبعض سكن الحريق والبعض ذهب للكويت ويعرفون هناك في الكويت بآل إبراهيم والجد سلمان قدم فيما بعد إلى الرياض في أول قدوم الأمام تركي بن عبد الله إليها واتخاذها عاصمة للبلاد بدل الدرعية وفقد غرس أم قرو وأملاكاً كثيرة كأم شأن والمريسله وقد استقر في مزرعته أم قرو إلى أن توفى رحمه الله ثم باعوها بعد ذلك أحفاده إلى الأمير أحمد بن عبد الرحمن بن فيصل ثم أمتد لها العمران ومن أبرز ما أقيم فيها أسواق مكة على طريق الملك فهد . غرس هذا المكان الواقع غرب طريق الملك فهد الرياض وقد احدث فيه زراعة كثيرة من الحبوب وغيرها وقد اشتغل بالفلاحة فيها صالح بن سبعان المقاتل الشهير أحد الذين فتحوا الرياض مع الملك عبد العزيز .

ويحد أم قرو من الجنوب الحزم المجاور للغريب . ومن الشمال المر يسله . ومن الشرق طريق يؤدي إلى صياح . ومن الغرب حامى دهام بن دواس .

ومساحة أم قرو كبيرة جداً وقد جعل الجد سليمان أرض مريسله مخزناً لها بالقرب منها نخل لآل عجلان كان للجد فيه ثلاثة عشر نخله أوصى رحمه الله بعشر وزنات منها وقفاً على مسجد الشيخ عبد الله في دخنه كما عرفت ذلك من وثيقة شرعية يقول الشيخ عبد الله بن إبراهيم ابن سليمان عم والد المؤلف إن نخيل أم قرو قد سلمت من جيش ابن رشيد فلم يشحموها أو يحدثوا فيها حرق أو تخريب كما فعلوا في حوطه آل بتال القريبة منها في الشرق .

صارت أم قرو بعد ذلك حياً سكنياً كبيراً تعددت فيه المنازل والمساجد والمدارس وغيرها من المرافق نزع أراضى في شرقها حيث دخلت فى توسعة شارع الملك فهد .

أم عوشزه:

العوشز نبات شوكي اسمه الاصلى العوسج كثير الشوك عديم الفائدة أحسن الشاعر في وصفها بقوله .

العوشزه لوها على النيل ما أثمرت   حملها شوك وغصنها غر يافي

وأم عوشزه هذه نخيل ملك لآل جفال تقع في شمال شرق صياح لا زالت مائلة حتى اليوم وقد قطع جزء منها فى عام ١٣٧٩هـ وصار منازل متعددة وكان النخل محاطاً بسور من الطين لا زال أثره باقياً حتى اليوم يحد أم عوشزه من الشرق القرينه ومن الجنوب مواته نخل آل بكر وتنطق أحيانا بالمعوشزه .

أم العصافير:

مكان مشهور يقع في غرب معكال سمى بأم العصافير لكثرة وجود العصافير فيه وبالقرب منه وجد آثار برج قديم دخلت بعد ذلك في أملاك الأمير عبد الله بن عبد الرحمن .

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٧١هـ (١) .

((وفيها وقعة أم العصافير في الرياض ذلك إن الإمام عبد العزيز سار إلى الرياض في رمضان وجعل له كميناً من الخيل والرجال فى موضع يسمى القبة . (أنظر رسم القبة) والتقي الفريقان فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من أهل الرياض تركى ابن دواس وابن فريان والجبيرى وحمود بن ماجد وابن فريان .

وقد شحم جيش ابن رشيد نخيل أم العصافير واحرقها في معركة مع أهل الرياض في سنة ١٣٠١هـ وسمى المكان المحرق وقد آلت إلى أملاك عبد الله بن عبد الرحمن بالشراء من البواهل . وعرفت هذه السنة بسنة أم العصافير كرمز تاريخي عند أهل الرياض .

تابع الحديث عن أم العصافير في رسم برج أم العصافير والمحرق وسلام .

أم سليم:

أم سليم أخذ أسمها واشتق من وجود أشجار السلم التي تكثر فيها من عصور مضت وقد سكنها منذ سبعين سنة اسر عديدة من قبيلة عنزة أهمهم أسرة المطار فه ورئيسهم وألم العنزي .

ولقد كانت أم سليم مستقرات أمطار ورياض مخصبة بالشجر والنبت وامتلأت بالخزون والمنحدرات الصخرية المتعددة مما ساعد على نمو الأشجار والنباتات فيها قبل عمارتها حيث توفر مياه الأمطار . وحدثني الأخ عبد الله ألحمدي العتيبى يقول إن أم

سليم كانت سكناً للبادية وكانت المساكن فيها عبارة عن بيوت من الشعر وان أول أسرة بنت منزلاً من الطين والحجارة في أم سليم هم آل فوزان عندما هاجروا من ثادق واستقروا في مدينة الرياض ويحدد الشيخ إبراهيم ابن عثمان بدء العمارة فيها سنة ١٣٦٦هـ .

وفي احد المرتفعات الجبلية في أم سليم أقيم بناء مدرسة ابتدائية كان الطلاب يصعدون عدة درجات حتى يصلوا إلي مبنى المدرسة وهي أقدم مدرسة أقيمت في أم سليم واما الأراضي التي حول المدرسة فقد كانت شعاباً ورياضاً معشبة صارت فيما بعد منازل سكنية متعددة حيث اتصلت أم سليم مع العجليه .

أم الهراس:

نخيل عامرة ملكها الشيخ محمد بن صالح بن شلهوب المشهور باسم شلهوب وكان مقرباً لدي الملك عبد العزيز يقع بين منفوحة والمصانع على جبال وادي حنيفة واصل كلمة أم الهراس هي مهراس التي وردت في قول الاعشي .

شاقتك من قتله اوطانها بالشط فالوتر فالحاجر

فركن مهراس إلي مارد فقاع منفوحة فالحائر[1]

وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني قصة الاعشي عندما أراد الدخول في الإسلام فوقفت قريش له فقالوا له انه ينهاك عن خلال ويحرمها عليك ولها بك رافق ولك موافق فعدوا عليه الأشياء فا نصرف ذهنه عنها قالوا له انه يحرم عليك الخمرة فقال ارجع إلي صبابة لي قد بقيت في المهراس فأشربها[2].

قال ياقوت مهراس موضع في اليمامة من منازل الاعشي قالوا كان الاعشي يسكن في هذا الشق[3].

فمن ذلك تعرف أن مهراس هي أم الهراس حيث مع مرور الزمن تحرقت وتبدلت من مهراس إلي أم الهراس .

---

(1) ديوان الاعشي ص١٣٩

(2) الاغاني ٩ص ١٢٦

(3) معجم البلدان ٥:٢٣٢

وقال الشيخ سعد بن عبد العزيز ابن رويشد أن محمد بن شلهوب رحمه الله اشتري نخل آل مغيصيب وأضافه إلي نخله العامر أم الهراس وهي تعتمد في سقياها على مياه وادي حنيفة .

وليس صحيحاً ما ذكره الشيخ محمد بن بليهد من أن مهراس[1] قد اختفي ذكره فالاسم باق كما تقدم .

قال الشيخ عبد الله بن خميس[2].

بين مهراس وسفحى مارد حيث كانا مسرحيه ومقامه

أم خشيم:

نخل يقع في الباطن غرب الرياض ملك للملك عبد العزيز كان الشيخ سليمان بن عبد العزيز الشعيبي رحمه الله قيماً عليه مدة طويلة أنظر عنه مقال الشيخ عبد العزيز الخريف بتاريخ ١٤٢٥/٨/٦هـ . في جريدة الجزيرة .

أم الذيابة:

الأصل في الكلمة هو الذئاب، وهو قطعة أرض زراعية في منفوحة من أملاك آل طياش وهم أسرة معروفة تدعى آل عبيدان وهم من أهل ضرمى كما أفاد الأستاذ عبد الرحمن الرويشد . وقد حدثني عن أم الذيابة الأخ مبارك بن مضحي في ١٤١١/١١/١٢هـ .

أم الحباب:

بئر ماء قديم ماؤه عذب يقع في حى العسيلة كما أفاد الزميل صالح بن سعد الداود وقد اختفي مكانه منذ زمن بعيد ورد في قول الشاعر ابن مقيرن .

ألا واهني من علا المشيقيق بشربه

وأم الحباب وعاليات المشارب العسيلة

(1) صحيح الأخبار ٥:١٠٧

(2) النهضة الأدبية في نجد ص٧٤

أم قصر:

شعيب ورافد من الروافد التي تغذي وادي حنيفة جنوب البديعة أعلى مسجد العيد ويقع في هذا الشعيب أملاك كثيرة نخل لفهد بن سعود وآل عياف وفيه حياله للشيخ محمد بن فارس باعها ورثته بعد وفاته رحمه الله . وهي من أملاك آل صالح . سميت على بقايا قصر قديم منحوت من الصخر . في أعلاه جبيل صغير قرب بئر ماء يفصل نخل آل عياف عن نخل آل صالح شعب صغير . وهو باطن أم قصر تصب مياهه في وادي حنيفة . وقد ذكر الشاعر فهد بن أحمد أم قصر في قصيدة له . والبيت هو .

ياعريفي في أم قصر دفناه	في حفرة ردوا عليه الكشيف

قال الشاعر فهد بن إحمد رحمه الله .

عديت في رجم طويل معداه	رجم على كل المراقب منيف
ساعة رقيته قلت واعزتلاه	عز الله أنى في حياتي معيف
على عشير في أم قصر دفناه	حطوا عليه من التراب النظيف

أم حز:

شعيب يقع في وادي لبن يدفع سيوله في الوادي موقع الشارع العام قبالة مزرعة الشيخ عبد الرحمن الريس تصب فيه السيول من الجبل المقابل المحاذي للوادي من الجهة الشرقية .

أليسن:

وادي شهير من أهم الفروع المائية الواقعة في مدينة الرياض . يصب ماءه وكافة سيولة في وادي حنيفة من شمال الرياض وغربه ، ويصب فيه عدة شعاب مثل: (أبا الرصرص، وأبو مرخ، وأبا الهليم، وابن عكاش، والهاشمي، وأم عتيق، وأم غار، وأبو قليته) غرس فيه العديد من النخيل المشهورة مثل نخل آل سعود ، ونخل آل ريس، ونخل آل محيا ، ونخل آل عثمان، ونخل العديد من الأمراء، ونخل آل مقرن ، ونخل آل دهام، ويحيط ويوجد نخل ملك عبد العزيز الشويعر بيع بعد ذلك إلى تركى السد يري ولا يزال جزء باقيا له كما أفادني الأخ سلطان الشويعر

الافاكل:

موضع قديم يقع في حجر اليمامة ورد في قصيدة للشاعر المخبل السعدي

عفا العرض بعدى من سليمي فحائلة　　　　فبطن عتاق قد عفا فأفاكله

البكري معجم ما استعجم ١٧٥/١

يقول الشيخ إبراهيم بن عثمان. إن الافاكل تقع جنوب شرق الجوي بالرواية عن حمد بن فواز.

وهذا الموضع أشار إليه البكري . لكن لم يحدد موقعه . ولا يوجد أي ذكر لهذا المكان في معجم ياقوت الحموى . قال الشاعر أبو النجم العجلى

يصله الشوق بحرن　　　　داخل بين الصميمنات والأفاكل

روى الشيخ إبراهيم ابن عثمان في تحديد موقع الافاكل حيث قال نقلاً عن رواية حمد بن فواز أنها تقع قرب الطرباقيه أي في الضفة الشرقية من وادى الوتر (البطحاء) وعلى هذا الأساس ومع المطابقة مع ما ورد في كتاب معجم ما استعجم للبكري والشواهد الشعرية الواردة فيه يتضح أن الافاكل تقع شمال منفوحة وعلى هذا أيضاً استطعنا تحديد موقع روض ألقطاء الوارد في كثير من الأشعار ومنها أبيات شعرية للشاعر الأعشي . يظهر أن روض القطا يقع قرب جبل أبو غارب يميل نحو الشمال وأن سيول هذه الروضة تصب في وادي حنيفة من جهة شرق منفوحة لكن لا أستطيع الجزم بصحة هذا التحديد ولكنه محاولة تقريبية خاصة بعد أن حددنا موضع الافاكل . ويلاحظ أن الشاعر المخبل السعدي في قصيدته ذكر موضعاً آخر هو عناق لابد من تحديده .

أبا المطاوي:

نخل غرسه عبد الرحمن بن ناصر الشويعر في حدود سنة ١٣٦٠هـ يقع في القرشية في وادي حنيفة جنوب عرقه أل بالشراء إلى محمد بن ماجد بن خثيله من أعوان الملك عبد العزيز المصدر تقرير مقدم من الأخ سلطان بن إبراهيم الشويعر فله الشكر[1].

(1) معجم ما استعجم ١: ١٧٥


حرف الباء
(ب)

البابية:

نخيل عامرة كانت لعثمان بن على بن ريس جد آل ريس وكان غرسها قبل حكم الإمام تركى ابن عبد الله رحمه الله وتعتبر العامل الرئيسي في نشأة حلة آل ريس.

يحد البابية من الشرق نخل الصويلاني ومن الغرب مقبرة المفرحية ومن الجنوب نخل سلام ومن الشمال الشلخه والرشودى.

وعثمان بن على بن ريس يعتبر في زمنه ذو شخصية قوية كان أثيراً عند الناس مقدماً عندهم بالرأي والمشورة كما حدثني بهذا الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس وكان رجلاً كريماً عاقلاً وقد توفي رحمه الله سنة ١٢٧٠هـ.

وقد أملى على سعد بن إبراهيم بن ريس نص وثيقة قديمة جاء فيها شهد فهد بن على بن دغيثر منذ عقلت أنه من وفت إبراهيم باشا حتى وقتنا هذا من الملوك ما تعلم في آل ريس أقدم من عثمان بن على فهو كبيرهم وأميرهم والمتحدث عنهم والمدعى في أملاكهم وجامع زكواتهم والمتصرف فيهم إذا أنابهم شئ من نوائب الدهر.

وقد آل ملكية البابية إلي عثمان بن على وابن عمه محمد بن عبد الله بن ريس الذي رحل إلي اسطنبول وتوفي فيها. بعد ذلك ألت ملكية البابية إلي عبد العزيز من ذرية عثمان هذا وقد زاد عبد العزيز في غرسها وتوسعت مساحتها وكان هذا في سنة ١٣٠٧هـ أما الآن فقد قطع نخيل البابية وأنشئ عليها مدارس للبنات ومن أنواع التمور في البابية تمر يسمى الذاوي وهو لذيذ الطعم يكثر الناس أكله وهو موجود بقله في نخيل مدينة الرياض وقد ظلت البابية نخلاً مزدهراً منذ ما قبل حكم الأمام تركى بن عبد الله حتى سنة ١٣٩٤هـ حيث قطعت.

تفيد رواية الشيخ على بن ريس أن محمد بن عبد الله بن ريس قد قتل في اسطنبول حيث انه قتل أناس في مجلس السلطان افتخروا أنهم هتكوا أعراض أهل نجد مع جيش إبراهيم باشا وقد قال بعد أن قتلهم سل عرضيا يا محمد. ومحمد بن عبد الله بن ريس هذا ابن عم عثمان بن على بن ريس صاحب البابية وجدهم محمد بن على بن ريس هو مالك نخل البابية المسماة العيدان. وقد تعرضت البابية للتشحيم وإحراق النخل فيها من

جيش بن رشيد وقد حدثني العم على بن عبد العزيز بن ريس عن أحداث الإحراق وكان والده الشيخ عبد العزيز بن ريس مع الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ متواجدين في النخل ودعوا عليه دعوة مجابة إن شاء الله.

الباطن:

الباطن ضد الظاهر اشتق اسمه من وقوعه في بطن وادي (العرض) حنيفة يقع في أقصي الغرب من مدينة الرياض ويعد نهاية حدود مدينة الرياض الغربية ونتيجة وقوعه في قلب وادي حنيفة واستفادته من المياه النازلة عليه من الشعاب المجاورة قامت على جنباته الكثير من النخيل والمزارع مثل غذوانه والمحطة والخديمى والخرارة وشعيب آل عبود ونخل أل الشيخ ونخل أل مديميغ ونخل أل هويشل ونخل آل عياف ونخل النمور ونخل آل عاصم ونخل أل مقيرن ونخل أل مطرف ونخل أل صالح ونخل آل شويش ونخل العمانى ونخل آل روتيع ونخل أل مقرن ونخل مشاري ونخل حمد بن قباع وآل دهمش ونخل آل صالح .

ومن الأحياء السكنية التي قامت في الباطن في الخمسين سنة الأخيرة حلة أل أحمد وحلة العمانات قبل نشأة حى البديعة على الطراز الحديث . وفي الباطن نخل قديم ملك عبد الرحمن بن ناصر الشويعر بجانب نخل الجوهرة بنت أحمد السديري . ونخل العماني اشتراه ابن قاسم عن جامع البديعة من الشمال

ويعتبر الباطن في مفهوم أهل الرياض هو ما وقع على ضفتي وادى حنيفة من القرشية شمالاً حتى نهاية سلطانة جنوباً ويصب في الباطن الكثير من الشعاب مثل وادى لبن وشعيب الخديمى وشعيب غذوانه والخرارة وشعيب أم غشيم وأم قصر .

قال أبن بشر(١) رحمه الله في حوادث سنة ١١٧٨هـ ثم إن النجرانى وهو حسن بن هبة الله المكرمى رحل ومن معه وقصد الدرعية فنزل في الباطن عند قصر غذوانه فخرج عليهم أهل القصر وآخذو من إبله عشرين بعيراً وقتلوا ثلاثة رجال فوفد على النجران هدماً دهام بن دواس وأهدى إليه هدم وقدم عليه زيد بن زامل وفيصل بن سويط رئيس عربان الظفير وآخذو يحثونه على القتال لكن شاء الله غير ذلك فقد تم الصلح في الدرعية وأطلق أسرى أهل الدرعية ورحل إلى بلده.

وهذا الباطن عناه الشاعر يحى بن طالب الحنفي في قوله[1].

يهيج على الشوق من كان مصعداً ويرتاع قلبي إن تهب جنوب

فيا رب أرسل الهم عنى فأنى مع الهم محزون الفؤاد غريب

ولست أرى عيشاً يطيب مع النوى ولكنه بالعرض كان يطيب

ولا يزال الكثير من النخل في الباطن مائلاً حتى اليوم .

البازمي:

اسم قديم لا نعرف معنى لفظه يقع ما بين القلعة غرباً والثميريه شرقاً وهو نخل عامر للأميرة الجوهرة بنت عبد الرحمن اندثر الآن واختفت معالمه حيث صار حياً سكنياً دخل في مسمى الشميسي .

البديع:

بفتح الباء وكسر الدال وسكون العين مزرعة قديمة ملك للإل صالح تقع في حلة العبيد لما نشأت الحلة اندثر البديع وغلب عليه اسم حله العبيد وقد آلت إلى ملك آل الشيخ الذين جعلوها مقبرة كما يقول الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن صالح والبديع يقع جنوب المرقب قرب الطليحية التي كانت نخلاً مزدهراً ومنه أراضى الشبيلى .

البديع أيضاً:

أسم طريق قديم يبدأ من نهاية شارع أل فريان ويتجه جنوباً ويشق شارع الاعشي إلي منفوحة حيث يمر بمحاذاة القصر القديم قرب سوق منفوحة صار البديع حياً سكنياً أغلب منازله قديمه.

البديع:

قليب ماء يقع في معكال من أملاك آل مضحي .

(1) المغانم المطابه ص٢٥٩

البديع أيضاً :

نخيل كانت عامرة مزدهرة ملك آل أبو احيمد تقع في شمال مدينة الرياض قرب المربع شرق الوشام .

البديع :

البديع بضم الباء وفتح الدال وكسر الياء المشددة وسكون العين نخل مشهور ملك للأمام عبد الرحمن الفيصل رحمه الله يقع في شمال غرب المرقب غرب سوق الجفرة يحده من الجنوب الشميسي القديم والشمال الشميسي الجديد ومن الغرب جامع الشميسي ومن الشرق سوق الجفرة .

بني الأمام عبد الرحمن فيه مسجداً كبيراً وهذا النخل مشهور عند أهل الرياض وقد زرع فيه الرمان وغيره من الفواكه ويقول الشيخ إبراهيم بن ريس إن البديع كان نهاية حدود الرياض من جهة الشمال زمن دهام بن دواس . وحتى وقت قريب عرفت اسم قليب باسم مساعد لا ندرى من هو وقد دفنت منذ حوالي سنتين وهى من أبار نخل البديع اخبرني عنها رجل قابلته في سوق المقيبرة .

البديعة :

كانت في الأصل أرضاً كبيرة وفسيحة الأرجاء مليئة بالحشرات والهوام بسبب كثرة النباتات الشوكية الجافة حيث لا ماء ولا زرع قام رجل من أهالي مدينة الرياض اسمه أبن عسكر فحفر في هذا المكان المقفر الموحش بئراً وهى تقع ما بين الخديمي والمحطة سميت بذلك لأنها جديدة حيث اشتق اسم البديعة الذي أصبح اسماً لأشهر أحياء الرياض الحديثة ، ويقال أنها سميت البديعة على نخل معروف بالدرعية.

هذا ما حدثني به الشيخ محمد بن عبد الله الشعيبي الذي أضاف قائلاً غرس النخل فيه ونمي واشتهر كان ملكاً للملك عبد العزيز ثم وهبه لأبنه الملك سعود واستقر في ملك الأمير منصور بن سعود في الوقت الراهن .

تقع البديعة في أقصي الغرب من مدينة الرياض يحدها من الغرب جبال تسمي الخرارة ومن الشرق وادى حنيفة ومن الشمال الجربوب وهو نخل بجوار العبد الله أقطعه الملك سعود لأبنه عبد الإله ويحدد الجربوب شمالاً نخل ومن الجنوب نخيل المحطة .

يفصل بينهما طريق يحده الجبل أما الآن فقد شق هذا الجبل ليخدم سكان الظهرة الجديدة ولا زالت نخيل البديعة ماثلة حتى اليوم أما الأراضي التي صارت الآن حياً سكنياً على الطراز الحديث ودخلت في مسمى البديعة فأن سيول الأمطار فيها تأخذ طريقين: الأول يصب في الجنوب ويتجه إلي سلطانه: والثاني يتجه إلي الشرق حيث يسقي القرى خاصة قرى آل شهيل الواقع في الغرب .

وقد بني جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله في احد الأماكن من البديعة قصراً كبيراً كان جلالته يأتي إليه عصراً كل يوم للراحة والاستجمام حيث الهواء العليل والبعد عن الإزعاج داخل الرياض وكان جلالته يستضيف فيه كبار الشخصيات العربية والإسلامية التي تزور مدينة الرياض حيث جعله مسكناً لهم .

وقد روى الكاتب الكبير عباس محمود العقاد رحمه الله يقول إن الملك عبد العزيز أخبره أنه لم يشرب الماء إلا من عين الجعرانة في الحجاز وعين في البديعة في نجد[1] وفي الوقت الحالي أصبحت البديعة لفظاً يطلق على ظهره حياً سكنياً كبيراً يغص بالبيوت الجميلة والشوارع الفسيحة وغير ذلك من المعالم والمنشآت المتعددة .

برج أم العصافير:

برج أم العصافير برج قديم يضاف إلى أم العصافير التي جرت فيها عدة معارك عبر تاريخ مدينة الرياض في أزمان مختلفة اعتقد والله أعلم إن هذا البرج بناه أهالي معكال زمن الحروب الحروب بين مقرن ومعكال قبل أن تدخل معكال تحت سيطرة دهام بني دواس أما الآن فقد اندثر هذا البرج واختفت معالمه .

برج الذلان:

قارة تقع جنوب صنع الكليبيه صار الآن ما يعرف بشارع السباله وموقع الذلان عند التقاء هذا الشارع مع الطريق الخارج من العويمرية قال الشيخ إبراهيم ابن محمد بن عثمان كان هذا البرج يرابط فيه أيام دهام ابن دواس رجل هو ابن مدير يقال أنه

---

(1) عنوان المجد ١: ٤٧

قتل بأمر دهام بن دواس وأرجح أن معركة الباب القبلي التي أشار إليها ابن بشر وقعت في هذا المكان[1].

برج منفوحة:

برج قديم يقع في قلب منفوحة بالقرب منه قصر قديم يعود إلى عصر آل دواس حكام منفوحة .

هذا البرج يقع على احد الشوارع الرئيسية في منفوحة مع تقاطع شارع صغير وهو مستدير الشكل في أسفله باب كبير تميز أعلاه بوجود بعض الزخارف الحجرية . وقد أعادت وزارة المعارف ممثلة في إدارة الآثار ترميم هذا البرج ترميماً جيداً وهذا البرج لا توجد حوله أي من المباني لكي يبقي أثراً يجب الحفاظ عليه .

بريكة:

بريكة تصغير بريك نخيل يوسف بن عمران لآل عمران غرسها جدهم عمران بن صالح بن عمران تقع في صياح وبالقرب منها نخل لآل عمران أيضاً يسمى الحماديه .

البصري:

البصري حلة تقع في شرق آل ريس كانت في الأصل نخلاً تملكه إبراهيم البصري المتوفي سنة ١٣٥٠هـ وقد قطع هذا النخل وأصبح منازل متعددة دخلت في مسمي حلة آل ريس .

البصمي:

البصمي اسم موقع قديم يقع بين معكال جنوباً ومنفوحة شمالاً غرباً كان أهل البادية يجتمعون فيه ويبيعون الحطب والإقط وغير ذلك من منتجاتهم البرية في بداية القرن الرابع عشر اختفت معالم البصمى ودخلت في مسمى معكال وموقعها في محاذاة شارع الاعشي كما يقول الأخ عبيد الحوطى .

البريدي:

البريدي إما تعتبر تصغير برد أو بالنسبة إلي بريد .

---

(1) مع عاهل الجزيرة ص٥٢

موضع قديم ملك لآل محيا يقع في شرق الشميسي القديم أطلعت على وثيقة شرعية جاء فيها .

أقر عندي عبد الله بن حمد بن ناصر بن شاشات بأنه باع الأرض المسماة البريدي تلي مصب قليب الشماسي من قبله على عبد الله بن عبد الرحمن بن محيا بثمن قدره تسعة عشر ريالاً وصلت إليه بالتمام والبيع شامل لحقوق المبيع ومرافقه . الخ . قال ذلك ممليه شاهداً به الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ وكتبه عن امره محمد بن على بن خميس في تاريخ٣/ذ/١٣٠٩هـ . هذا مما أطلعني عليه الزميل الكريم إبراهيم إبن محيا .

البطحاء :

البطحاء وادى عريق قديم يعود إلي عصر طسم وجد بس يشق مدينة الرياض من الشمال حتى الجنوب وكان قديماً يسمى وادي الوتر وقد سكنه من آلاف السنين قبيلة بني حنيفة التي تنسب إليها كثير من القبائل والافخاد التي سكنت في اليمامة وقد عناه الاعشي بقوله .

فالفسح يجري فخنزير فبرقته حتى تتابع منه الوتر والحبل

ولقد كان ل

وجود هذا الوادى بالإضافة إلي وادى حنيفة أهمية كبرى في قيام الحضارة في حجر قديماً الرياض حالياً فلقد عرفت من خلال روايات اكتشاف الآثار إن إقامة بنى عبيد ابن ثعلبة الذي عرفت حجر بسببه في رواية أنه إحتجر حوالي ٣٠قصراً (أنظر رسم حجر)[1] كانت حول الوتر ومن قبل كان قاعدة الحكم لدولة طسم وجديس .

ويقول الدكتور عبد الرحمن صادق الشريف[2] الذي ألف كتاباً هاماً في جغرافية مدينة الرياض المعاصرة .

ويفصل مجرى البطحاء عن وادى الأيسن هضبة يبلغ متوسط عرضها بين ٤-٥كم وهى وعرة بسبب عوامل التعرية المائية .

(1) صفة جزيرة العرب ص ٢٨١

(2) مدينة الرياض ص٣٦

ويضيف الدكتور قائلاً ينحدر وادى البطحاء من نقطة تبعد مقدار ٨١كم من موقع مطار الرياض السابق في اتجاه الشمال الغربي ويحدد الدكتور الجزء الجنوبي فيقول يبدأ مجري الوادى باتخاذ شكل مغاير حيث تظهر التلال الصخرية على جوانبه حتى أن مجراه يمر من شبه خانق بين تلين في نهاية شارع البطحاء[1] وأقول إن منفوحة تقع في الجنوب من ملتقي وادى البطحاء مع وادى حنيفة حيث يشكل موقعها أشبه بقناة تقع في ملتقي الواديين.

قال الأستاذ عبد الله بن خميس[2]

ويعانق البطحاء من الروافد شعب أبى رفيع وهو ما سال من الوشام مشرقاً وشعاب شمال المربع وما حولها كما يعانقه من الشرق سيل الشعبة وهو ما سال من أبى مخروق مجنباً حتى طريق الخرج ويعانقه سيل شعاب المطار التي أشار إليها الدكتور عبد الرحمن الشريف وهى القادمة من مسايل بنبان وتعرف بأبا الهليم .

ويذكر الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن آل خميس أنه في عام ١٣٥١هـ كان الجفاف قد عم نجداً والحجاز ولجأ الجميع إلي الله يلهثون بالدعاء والابتهال لله سبحانه وتعالي أن يرفع الجفاف الغمة وينزل الغيث ويأتي بالخير[3].

وبعد أيام قليلة آتي فضل الله وهطلت أمطار غزيرة سبعة أيام متتالية حتى كان الناس يحملون أثاثهم لسد أبواب سور المدينة وبقى وادي حنيفة وكذلك وادي البطحاء أربعة عشر يوماً مليئان ويجريان بمياه الأمطار .

وفروع وادي البطحاء المسماة الوتر وليست الفروع هي الوتر كما يذكر الشيخ إبراهيم لكن الشعاب تصب فيه من جهاته الشرقية والغربية لان الوتر هو البطحاء لا فروعه .

قال الشيخ إبراهيم ابن خميس يصف السيل في البطحاء[4].

سبعة أيـــام وهطالة يسـيل	وادي حنيفة من مجاجة يزدحم
ونون من الهيفي على فرع الوتر	يلقي الغثاء من غب سيله مرتكم

(1) المصدر نفسه ص٣٧

(2) معجم اليمامة ١:١٦٥

(3) اسود آل سعود ص ٤٣٧

(4) اسود آل سعود ص ٤٣١

وقال العوني من قصيدة له يذكر البطحاء:

يبدي لكم قصر طويل ومزموم　　　في جانب البطحاء شلع كأنه الجال

أنظر تمام القصيدة في رسم المصمك .

قال الأستاذ عبد العزيز الرويس:

هذي العزيزية الفيحاء في جذل　　　داء بمدرسة البطحاء مضنيها

لقد امتاز البطحاء بوجود المدارس الأهلية زمن الملك عبد العزيز أصبح يطلق عليها حالياً المدرسة التذكارية وبيت الأستاذ الرويس يشير إلي التنافس العلمي بين هذه المدرسة ومدرسة العزيزية التي تقع في دخنه .

أما الآن لم يعد البطحاء كما كان وادياً خصباً تقع عليه النخيل والمزارع وتصب فيه شعاب الأمطار فقد صار شارعاً رئيسياً في مدينة الرياض حيث يلتقي فيه رجال الأعمال والبنوك والمؤسسات المختلفة وأصحاب الحرف والمهن وغيرهم وقد بقي أسمه القديم الوتر إلي جانب أسمه البطحاء وهو الأشهر . يوجد عدد من الروضات تصب سيولها الزائدة في البطحاء ومنها روضة الشعبة وروضة القنيعه .

سليسل، مربع العود ، الكبتى، الروضة ، منجيف، أبا الهشيم، العبكى، السدرة مواضع شرق البطحاء . لما كان معظم السيل الذي ينهمر على مدينة الرياض يجري في شارع البطحاء الذي سمى مجدداً بشارع الملك سعود . كان من الضروري إيجاد مخرج للسيل في مجراه الطبيعي فقامت الأمانة بإنشاء مجري في وسط شارع الملك سعود بحوائط ساندة من مباني الحجر والاسمنت على الجانبين وقد كان السيل الذي سقط على مدينة الرياض في رمضان سنة ١٣٧٥هـ من السيول الشديدة المدمرة إذ جرف كل ما صادف بما فيه السيارات وسبب خسائر فادحة نشأت من تهدم بعض المنازل الطينية وموت سكانيها أو ضياع المتاع وبعد أنشاء مجرى السيل وسط شارع الملك سعود أمكن التحكم في توجيه السيل بعيداً عن المباني حتى يخرج من نهاية مجرى البطحاء .

إضافة إلى رسم البطحاء:

ولما كان السيل الذي ينهمر على الرياض تجري في شارع البطحاء كان من الضروري إيجاد مخرج للسيل من مجراه قامت أمانة مدينة الرياض بإنشاء مجري في

وسط شارع البطحاء بحوائط مسانده من الحجر والأسمنت وقد كان السيل الذي سقط على الرياض عام ١٣٧٥هـ من السيول الشديدة المدمرة إذ جرف كل ما صادفه حتى السيارات وبعد إنشاء المجري أمكن التحكم في توجيه السيل بعيداً عن المباني.

البطيحي:

البطيحي تصغير بطحاء حى مشهور جنوب دخنه قرب القرى عنه جنوب غرب .
وتنقسم البطيحي إلي عدة بطيحات مثل بطيحي أل عقيل وبطيحي أل سعد وهم أبناء الأمير سعد بن عبد الرحمن الذي قتل في معركة كنزان وبطيحي أل حماد أل غنيم وكلها متقاربة في المواقع.
وتعتمد هذه البطيحات على مياه وادي البطحاء في ري المزارع والنخيل التي كانت فيها وكان مسيل البطحاء يعبر القرى من جهة الجنوب لأنه كان منخفضاً في الموقع ويقول الشيخ حمد الدليمي إن البطيحي يتبعها حزوم ومسائيل تفيد أصحاب المزارع وتسد عنهم مياه البطحاء زمن الفيضان .
قال ابن بشر رحمه الله في حوادث سنة ١١٦٣هـ وفيها وقعة البطيحي اقتتل أهل الرياض مع أهل الدرعية في موضع يسمي المروة وكان (مع المسلمين) رجال مشهورون بالشجاعة مثل على بن عيسي الدروع وسليمان بن موسي الهلالي ومحمد بن حسن الهلالي وعلى بن عثمان بن ريس واقتتلوا قتالاً شديداً قتل من أهل الرياض سبعة منهم ناصر بن معمر وقتل من أهل الدرعية عبد الله بن سليمان وسليمان بن جابر . أنتهي .
وقد ورد في تاريخ ابن لعبون أن هذه المعركة وقعت في البطحاء أنظر تاريخه ص ١٥٨.
ومن النخيل التي كانت عامرة في البطحاء نخل النفيسي غرسها عبد الرحمن النفيسي والد إبراهيم النفيسي الذي عينه الملك عبد العزيز وكيلاً له في الكويت وعاشت أسرته هناك حتى اليوم وصاروا من الأسر المشهورة في الكويت وتقع نخيل النفيسي قرب بطيحي آل غنيم كما حدثني الشيخ على بن ريس وفي السنوات الأخيرة اقتضت عوامل التنمية الحديثة أن تزال الكثير من معالم حي البطيحي فقد هدم الكثير من منازله حيث دخلت في توسعة مسجد العيد .

بطيحي آل عمران:

بطيحي آل عمران نخل قديم يقع غرب الجراديه أصبح جزء منه الآن فللاً ومساكن عامرة ما عدى جهته الجنوبية الغربية لا تزال بقايا النخل ماثلة حتى اليوم يتجه سيله إلي صياح حيث يقبل من جنوب القرى ويخترق بطيحي آل عمران واغلب أراضيه لا تزال حتى اليوم .

البنية: .

بكسر النون والياء المشددة وسكون الهاء .

موضع قديم لعب دوراً في معارك طاحنة جرت بين الرياض والدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى إبان حكم دهام بن واس في الرياض .

تقع ألبنيه ما بين البطحاء غرباً والوشام شرقاً وسور دهام جنوباً وقد اخبرني الراوية محمد العيسى إن البنية تقع شمال شرق أم قصيبه وأم قصيبه تقع جنوب العجليه ورواية ابن عيسي تعطي البنية تحديداً دقيقاً وتثبت إن تحديد عبد الله بن خميس كان صائبًا[١] .

قال ابن بشر[٢] رحمه الله في حوادث سنة ١١٦١هـ . وفيها جرت وقعة البنية وذلك إن عثمان بن معمر لما عاهد الشيخ ومحمد بن سعود جعلوه على حالة أميراً فسار بالمسلمين من أصل العينية وحريملا ومعه عبد العزيز بن محمد بأهل الدرعية وأهل ضرمي وقصد الرياض فأتوها من شرقها يمشون في وادي الوتر حتى نزلوا بين العود والبنية ولم يقع ذلك اليوم قتال إلا رمي بالبنادق من بعيد وأصيب من أهل الرياض سليمان أبن حبيب وأناس معه .

أقول لعله ابن حبيب الذي ورد أسمه في البيت الشعري الذي ذكرته في رسم الوسيطى وهو.

ليت الوسيطي مهرة تقاد   أقودها قود الحبيب ذلوله

---

(1) عنوان المجد ١:٤٠

(2) عنوان المجد ١ـــ ٦٤

وأل حبيب أسرة من أسر مقرن . وبعد هذه الوقعة ذهب جيش الدرعية إلي حيث الاستيلاء على صياح ومقرن انظر رسم مقرن قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٧١هـ[1].

وفيها وقعة البنية الثانية وذلك إن عبد العزيز سار بجميع المسلمين فنزل البنية وتلاحقت عليه الإفزاع من منفوحة والرياض فاقتتلوا قتال مناوشه بالبنادق فقتل من أهل الرياض ثنيان بن مبيريك غلام الزرعات وقتل من الدرعية راشد بن غانم وحميد بن قاسم ثم إن عبد العزيز أمر ببناء قصر غذوانه أنظر رسم غذوانه .

في سنة ١١٨٠هـ غزي عبد العزيز الرياض ونزل البنية[2] الموضع المعروف فخرج أهلها فحصل قتال قتل فيه من أهلها أربعة رجال وقتل من جيش عبد العزيز مرشد بن حصن وهذه هى وقعة البنية الثالثة .

وقد لا حظت إن البنية هذه كانت مركزاً رئيسياً لأسر متعددة من قبيلة بني خالد والدليل ذلك الأتي.

١- قول الأخ إبراهيم بن سبعان إن نخل أل خالد يقع في شلقا شمالاً .

٢- قول الشاعر أبن خالد من أل خالد من قبيلة بني خالد .

الحي السالم يشوف العلامات   يشوف رجم طويق هو والبنية

٣- رواية الشيخ إبراهيم بن ريس أن أبن رشيد أول ما قدم الرياض نزل في البنية ووجد بعض المساعدة من أهلها ربما من واقع الخوف وبعدها انتقل إلي صياح حيث خيم في الحسي .

٤- يقول الشيخ إبراهيم بن ريس إن عبد الرحمن الشقري كان يسكن البنية والشقاري أسرة من قبيلة بنى خالد .

البويبية :

تصغير بويب نخيل عامرة لأل موينع ثم ألت إلي ملك السيدة أم الملك سعود رحمهما الله تقع عن القلعة شمالاً وغرباً وعن القرينين جنوباً أطلعني عبد المحسن بن عبد الرحمن الحقباني على وثيقة رسمية جاء فيها .

---

(1) معجم اليمامة ١: ١٨٣

(2) عنوان المجد ١: ٣٤

باع أمين مدينة الرياض فهد الفيصل بصفته وكيلاً لوالده جلالة الملك المعظم . قطعة أرض من أراضى البوبية على المكرم عبد الله بن رماح بسعر الذراع اثنين وعشرين ريالاً ألخ .. حرر في ١٣٧٨/١٠/٢٧هـ .

قطعت نخيل البوبية منذ زمن طويل ثم صارت منازل متعددة انطوت في مسمي القريتين .

بادولي:

موضع قديم ورد في بيت من الشعر للشاعر الأعشى وهو[1].

هل أهلي مابين درنى وباد ولى وحلت علوية بالسخال

بولان:

مسيل ماء قديم يصب في منفوحة اختفت معالمه منذ زمن بعيد قال ياقوت في الرواية عن الحفصي بولان يقع على مقربة من حجر يصب سيله في منفوحة . قال البكري بولان اسم ماء لبنى يشكر.

البغبغ:

نخل آل سكران يقع جوار مقابر العود

البالديه:

نخل قديم لبنى نمير يقع في حجر اليمامة كما رواه ياقوت عن الحفصي .

أرجح أن موقعه في المصانع قرب بلاد المعروفة بصناعة السهام .

بروج جصان:

موضع قديم جداً لا يعرف تحديد موقعه وقد وقعت فيه معركة بين أهل الدرعية وأهل الرياض زمن حكم دهام بن دواس .

قال أبن غنام .

ثم غزا عبد العزيز الرياض فاستولي على بروج جصان فلما علم دهام بذلك في الصباح أرسل فارساً من جماعته من سبيع فأسرعوا بالمجيء إليه حيث هجموا على جيش أهل الدرعية أنظر تاريخ أبن غنام ص ١٢٩.

---

(1) معجم البلدان ٥١١/١.

البيضاء:

موضع يقع في منفوحة كانت نخلاً ملك أسرة آل مضحي والأرض حالياً من الأوقاف .

ألبراحه:

موقع قديم يقع غرب منفوحة من أملاك أسرة الخريصي أطلعني الأستاذ محمد الخريصي على وثيقة تملك جاء فيها مضمونه هو أنه ثبت عندي شهادة سلمان بن مهيني أن محمد بن إبراهيم الخريصي وهب أبن أخيه إبراهيم نصيبه من بيته الكائن في سوق ألبراحه تابع القبلي من بلد منفوحة ... (ألخ) والختم للشيخ حسن بن حسين أل الشيخ .

البنية:

أيضاً موضع يقع في صياح قرب ألغباري ورد هذا في وثيقة شرعية قديمة (عندي) صورة منها كانت ملكاً لعبد الله بن نشوان واشتراها إبراهيم بن حمد عام١٢٩٩هـ والوثيقة مختومة من الشيخ محمد بن محمود رحمه الله . قدمها لي المهندس محمد الهويمل وله الشكر .





حرف الثاء

(ث)

الثميرية :

نسبة إلي ثمر أو ثمير نخيل عامرة تقع غرب القلعة وشرق العجليه شمال الشميسي الجديد .

قطعت منذ زمن طويل وصارت منازل سكنيه متعددة دخلت في مسمي الشميسي . ومن الشمال بستان البازمى كما ورد في إعلان صك صادر من المحكمة نشر في مجلة الدعوة ١٥/٣/١٤٠٧هـ العدد ١٠٦٦.

الثميرى :

اسم لشارع يعتبر من أهم الأسواق التجارية في مدينة الرياض وينسب كما يذكر الشيخ حمد الجاسر إلي رجل من[1] أسرة الثميرى من أهالي حريملا قتل في هذا المكان زمن الحروب في الدولة السعودية الأولى وفي الثميرى (دروازة) من أشهر (دراويز) مدينة الرياض في زمن الملك عبد العزيز يقول الأستاذ عبد الله حسين أبن غانم بأن موقعها الأصلي أمام الركن الجنوبي الغربي من مقر بنك الرياض[2].

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٨١هـ وفيها وقعة الثميرى قتل فيها بين الفريقين رجال[3] وقد غلب اسم الثميرى على الموقع الذي فيه سكن الأمام عبد الرحمن وهي الديوانية وقد وصف الرحالة بالجريف[4] الثميرى بقوله سلكنا الطريق المؤدي إلي الشمال الشرقي فوجدنا باب المدينة واسعاً عالياً وفوقه برجان مربغان عاليان ويجلس في مدخله حرس مسلحون بالسيوف وعندما عبرنا وجدنا أنفسنا في شارع عريض يؤدي إلي القصر.

ثليم :

اسم حي شهير شمال غرب البطحاء حده الفاصل عن شارع البطحاء محلات آل سليم للسيارات.

---

(1) أطوار ص ١٢٠

(2) جريدة الرياض العدد٤٩٣٢في ١٩/١١/١٤٠١هـ .

(3) عنون المجد ١: ٦٦

(4) مجلة العرب س١ ص ٩٨٤

اشتهر هذا الحي بوجود أماكن توفر للناس المحتاجين أطعمة يأكلون منها كل يوم مجاناً على نفقة الدولة فى عهد الملك عبد العزيز وكان ثليم قبل ذلك زمن الأمام فيصل بن تركي نخيلاً قديمة لأل عتيق وغيرهم وقد قطع النخل منذ زمن طويل يحد ثليم من الجنوب قصر للضيافة ومن الشرق البطحاء ومن الغرب حوطة خالد ومن الشمال محلاً تجارياً للجميح وكان الذي يتولى الضيافة في قصر ثليم رجل من أهل الدلم يدعي خريمش عينه الملك عبد العزيز لهذا الغرض .

قال شاعر اسمه مناحي

إذا ضاق صدري نصيت ثليم   اللي شمال عن الديرة

من سياق هذا البيت لا حظت عدة ملاحظات .

١. إن جنوب الرياض يغلب عليه الاكتظاظ السكاني .

٢. إن ما حول ثليم شمالاً وشمالاً شرقاً لم يصل إليه العمران بعد. لذا حدده الشاعر بشمال الديرة لذلك أري انه لم تقم أحياء سكنية بعد ثليم في ما قبل سنة ١٣٥٠هـ .

٣. أبراز فضيلة من فضائل الملك عبد العزيز آلا وهي إيجاد المأكل للفقراء والمحتاجين وفي هذا إحياء لسنة السلف الصالح وفي ثليم قال الشاعر يوسف باشميل .

إذا ضاق صدرك عليك   بثليم شمال عن الديرة

رز بصلصه وعلم زين   ولحم البعارين وش زينه

ويقول الرواة إن أول حادث سيارة وقع في ثليم وهو أول حادث سيارة وقع في مدينة الرياض ذلك الحادث الذي أودى بحياة رجل هو فهد بن سبعان وقد قال نفر من أهله يرثونه .

إذا فرع الموتر مع عاير ثليم   بالعون يا من دمعته تهله

يا ونتى ونت فهيد بن سبعان   تحت المواتر حطته سحيقه

يا مهرة التي عندنا مغزات   لاعاش ركابها عقيبه

وقد دفن في مقبرة ثليم وهى مقبرة صغيرة والغريب هو تميز أحياء الرياض قديماً بوجود مقبرة في كل حي سكني وقد أحصيت الكثير منها أنظرها في أسمائها من هذا المعجم .

قال أحد الشعراء وهو من قبيلة شمر يصف أحوال الناس في مضيف ثليم، وفي ثليم نخل قديم لأل دهيمش ذكرة الشيخ عبد الرحمن الدهيمش في تاريخه ص١٩.

يا هجن هجي مع الفرجه   خذ خريمس على بابه

رواية الأخ منير بن شبيب الدوسري

قال أحد الشعراء

عسي يداوى جروحك   ديم ويجلسك فوق كرسيه

مليت من روحه ثليم   حفيت مقاديم رحليه

المصدر جريدة الرياض ٩٩٧٢ في ١٤١٦/٥/١٩هـ مقال الأستاذ حمد بن عبد الرحمن الدعيج.

الثويرية:

تصغير ثور نخل قديم في بلدة مقرن تملكه وكد فيه أل بحير أسرة من أقدم الأسر في مدينة الرياض .

كان هذا النخل عامراً بالزرع يقع في الشمال الشرقي من حلة آل ريس شمالاً والشميسي غرباً يفصلها عن الحسائي طريق للمارة . تقطع هذا النخل وأصبح حياً سكنياً كبيراً من معالمه الهامة مسجد هو مسجد أل بحير انظر رسم مسجد الباهلية .

تابع الحديث عن الثويرية في رسم حلة أل بحير .

الثوير:

موضع قديم أشار إليه ياقوت في الرواية عن الحفصي قال: الثوير موضع في اليمامة .

الثليماء:

نخيلات تقع في منفوحة ملك أسرة أل سيف قرب حديقة اليمامة غرب منفوحة كما أفادني الصديق الفاضل عبد الله بن صالح أل سيف (بني قيس بن ثعلبه) وهي المعنية في قصيدة الشاعر راشد الخلاوي وكانت قديماً من أملاك أل أبو سالم أسرة من بني حنيفة انقرضوا. كما أخبرني الأستاذ راشد العساكر بموجب وثيقة لديه ولهم أيضاً أملاك في معكال .

وآل أبو سالم هم أخوال الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن زيد بن سليمان والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن سويلم الدوسري .


حرف الجيم
(ج)

الجامع الكبير:

في أرض تسمي النقعه تقع في وسط مدينة الرياض أمر الإمام تركي بن عبد الله بإنشاء الجامع الكبير وقد أخذ في الاعتبار قربه من عدة أحياء سكنية بالإضافة إلي قربه من القصر الذي كان الأمام يحكم فيه لكي يتمكن من الصلاة فيه مع عامة الناس .

أصبح الجامع الكبير أكبر وأهم المساجد في مدينة الرياض فقد كان يغض بحلقات الذكر والعلم ليل نهار وقد كان يمتلئ بالمصلين بكثرة في أيام الجمع والمناسبات كالأعياد وغيرها وقد عين الأمام عبد الله بن فيصل بعد توليه الحكم خلفاً لوالده عين الشيخ محمد بن إبراهيم[1] بن محمود إماماً للناس في الجامع الكبير لما أقام في الرياض قاضياً فيها سنة ١٢٨٣هـ وقد درس الفقه الحنبلي في الجامع الكبير وبعد أن تولى الملك عبد العزيز الحكم والإدارة في مدينة الرياض اهتم رحمه الله بشئون الجامع الكبير ويذكر الأستاذ عبد العزيز الاحيدب[2] إن الملك عبد العزيز عرض ولاية المسلمين على والده الإمام عبد الرحمن لكن الإمام رفضها بعد ما جمع العلماء والوجهاء وعامة الناس وطلب منهم الاجتماع في الجامع الكبير وأعلن رحمه الله أنه بايع أبنه عبد العزيز أماماً على نجد على كتاب الله وسنة رسوله من هذا المنطلق أصبح للجامع الكبير أهمية كبرى فكان ملتقي جميع أفراد الأمة لأداء صلاة الجمعة ولقيا والاجتماع بالإمام والتشاور معه في أمور البلاد ومن أشهر المؤذنين في الجامع الكبير هو الرجل التقي الزاهد سلطان بن فهد بن سلطان حيث كان مؤذن الجامع منذ مطلع القرن الرابع عشر ، وكان الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف هو الإمام والخطيب في الجامع الكبير حتى وفاته سنة ١٣٣٩هـ وبعده تولى الشيخ عمر بن عبد اللطيف حتى ١٣٦٥هـ[3] .

(1) مشاهير علماء نجد ص ٢٧٠

(2) من حياة الملك عبد العزيز ص١٢٥

(3) البيان الواضح ص١٢

ولما وطد الملك عبد العزيز دعائم الأمن والسلام بعد ما تم له إخضاع نجد كله تحت حكمه أمر رحمه الله بتعيين الشيخ الجليل سعد بن عتيق إماماً للفروض الخمسة في الجامع الكبير حيث عقد حلقتين للتدريس أحدهما بعد صلاة الفجر والأخرى بعد صلاة الظهر[1].

قال الشيخ إبراهيم ابن عبيد إن الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بعد إعفائه من القضاء سنة ١٣٥٧هـ عين خطيباً في الجامع الكبير[2] حتى وفاته سنة ١٣٦٦هـ وبعده تولى الشيخ محمد بن عبد اللطيف إمامة الجامع الكبير حتى وفاته سنة ١٣٦٧هـ[3].

في سنة ١٣٧٠هـ عين الملك عبد العزيز الشيخ الجليل إبراهيم بن سليمان المبارك إماماً في الجامع الكبير وقد درس فيه لطلاب العلم علوم[4] الفقه والتوحيد ومن أشهر تلاميذه الشيخ محمد مهيزع أمام مسجد أل بحير والأستاذ في كلية الشريعة سابقاً .

ولما تولي الملك سعود الحكم في المملكة وفي بداية عهده لاحظ جلالته أن[5] الجامع بدأ يضيق بالمصلين وتمتلئ جنباته بالناس وقد أزداد سكان الرياض زيادة كبيرة أمر رحمه الله بتوسعته توسعة كبيرة . حيث ضم إليه أملاكاً مع جميع ودفنت أبار قديمة مثل سويلمه وفيصله وشديه وسلطانه وغيرها دخلت في توسعته ودكاكين متعددة هدمت وضمت إلي مساحته وكان على حساب جلالته الخاص .

ومنذ سنة ١٣٧٣هـ كان الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار ورئيس القضاة هو الإمام والخطيب في الجامع الكبير حتى وفاته سنة ١٣٨٩هـ حيث خلفه الشيخ الجليل عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أطال الله بقائه ولا يزال أماماً حتى اليوم .

ومن أشهر المؤذنين في الجامع الكبير في الثلاثين سنة الأخيرة هو الشيخ عبد العزيز ابن ماجد الذي عرف بصوت مميز دون سائر المؤذنين في مدينة الرياض ومما تجدو الإشارة إليه أن هذا الجامع هو الجامع الوحيد الذي يصلي فيه الجمعة عموم أهل الرياض وما

---

(1) مشاهير علماء نجد ص ٣٢٤
(2) تذكرة اولى النهى ٤ : ٢٥٣
(3) البيان الواضح ص ١١
(4) روضة الناظرين ١ : ٥٤
(5) السعوديات الكبرى ص ٢٨

جاورها ذلك الوقت وحتى أوائل حكم الملك عبد العزيز قبل أن تكبر الرياض وتتسع كما روى ذلك العم إبراهيم عن الشيخ حمد بن عبيكان رحمه الله .

وفي عهد جلالة الملك خالد رحمه الله تمت توسعه الجامع الكبير التوسعة الثانية حيث تم بناؤه من جديد بناءاً جيداً وفرش فرشاً ثميناً حيث اهتم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز بشئونه ويؤدي إمامه الفروض الخمسة في الجامع في ذلك الوقت فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ويخلفه غيره حسب الظروف وآلت إمامته في الوقت الحالي لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ مفتى المملكة ولا يزال الجامع الكبير من أكبر المساجد مساحة في مدينة الرياض .

جبرة :

جبره أسم موضع قديم يعود إلي ما قبل عصر دهام بن دراس يقع في شمال معكال أورد أبن بشر يقول في حوادث سنة ١٠٤٥هـ نزل نافع وإخوانه جبره المعروفة في الرياض[1] وقد تعددت النخيل القديمة في جبره وأشهرها نخل أل جلوى قال الشيخ إبراهيم ابن ريس وكان يزرع فيه سنة ١٣٤٢هـ كان فيه بئران واحده زراعية والاخري كان أل نفيسه يزرعونها وقد قطع هذا النخل وصارت جبره حياً سكنياً يحده من الشمال ميدان دخنه ومن الشرق شارع القرى ومن الغرب سلام ومن الجنوب نخيل قديمه لطريفه بنت عبيد الرشيد وقد قطعت ودخلت في مبنى المدرسة المحمدية الابتدائية كما حدثني بذلك الشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ وقد أختفي اسم جبره نهائياً على الرغم من أن وزارة المعارف أسمت مدرسة ابتدائية فيها باسم جبرة ثم غيرته إلي اسم سعيد بن جبير والآن غلب عليها اسم سلام ولا تزال بقية من منازلها القديمة ماثلة حتى اليوم .

(1) ابن بشر السوابق ص ٢٠٥

جرف عبيان:

الجرف هو المنخفض من الأراضي التي تكون قرب مسابيل الأمطار تعرف الآن باسم جفرة تجتمع فيها السيول . جرف عبيان موضع حدثت فيه معركة بين أهل الدرعية وأهل الرياض وقد ذكر ابن بشر في كتابه عنوان المجد.
وعبيان لا تعرف من هو ولا إشتقاق لفظه . قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٥٩هـ وفيها[1] وقعة العبيد . وذلك أن محمد بن سعود جمع أهل الدرعية وعرقه وغيرهم وسار إلى الرياض فلما قربوا من البلد جعل كميناً في جرف يقال جرف عبيان فخرج إليهم دهام بن دواس وقومه فلما نشب القتال خرج عليهم الكمين فانهزم دهام بمن معه فقتل من أهل الرياض عشرة رجال أغلبهم عبيد وقتل من جيش الدرعية سعود وفيصل أبناء الإمام محمد بن سعود في غارة على الدرعية بعد هذه المعركة ولم استطع تحديد مكان جرف عبيان وموقعه في مدينة الرياض.

الجرادية:

الجراديه: حى مشهور يقع في جنوب غرب الرياض يحده من الشمال القرى ومن الغرب شلاله ومن الجنوب حلة ابن غنام ومن الشرق نهاية شارع عسير كان في الأصل نخلاً ملكه الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بن رويتع الذي زاد في غرسه، ثم قطع في السنوات الأخيرة وصار حياً سكنياً كبيراً على الطراز الحديث تصب فيه سابقاً مسابيل الأمطار القادمة من القرى عبر طريق الآن صار شارعاً رئيساً يبدأ من القرى ويتجه إلى الجرادية ولا تزال بقية من نخل الرويتع ماثلة حتى اليوم ويقول الرواة أن عبد الله بن عون وكان وكيلاً لعبد الله الرويتع قد قتل في الجرادية قتله جيش ابن رشيد إبان أحداث مدينة الرياض قبل استيلاء الملك عبد العزيز عليها في عام ١٣١٩هـ.

الجرعاء:

اسم قليب قديم أصبح ذلك نخلا غرسه عبد الله بن ناصر الرعوجى يقع في شمال شرق صياح في الوسط نخل أل بكر ونخل أل جفال المسمي أم عوشزة تقطع هذا

---

(1) عنوان المجد ١: ٣٢

النخل وصار بعد ذلك طريقاً يوصل ما بين المنازل الواقعة في غرب عتيقة إلي طريق الحجاز .

الجريف:.

تصغير جرف المنخفض من الأرض حيث تكثر في مدينة الرياض مثل جفرة القطعي وجفرة ابن تركى والجفرة وجرف عبيان وغيرها يقع الجريف في غرب مدينة الرياض يحد قري أل شهيل من الغرب يمكله رجل يدعى إبراهيم ابن مريسان من سكان القرى الأقدمين ومن الفلاحين الكبار فيه .

جرى:

جرى لا أعلم سبب التسمية وهل اسم شخص أم لا وجرى نخيل قديمه تقطعت منذ زمن طويل تقع في أقصي الغرب من معكال قرب الغريب نخل أل عكيل (الغريب تصغير غرب) .

الجزعة:

منطقة زراعية تقع في جنوب مدينة الرياض وقد كانت شبه بلدة منفصلة عامرة بالسكان والحرث والزرع وهى قرب المصانع ومعنى الجزعة اى منعطف الوادى وجانبه حيث أنها تقع في طرف وادى حنيفة وفي معنى الجزعة قول الشاعر دريد ابن الصمه[1]:

فجزع الحليف إلي واسط   فذلك مبدي وذا محضر

وأقول لعلها المقصود في قول الاعشي[2]

برقاً يضئ على الاجزاع مسقطه   وبالخبيه منه عارض همل

والجزعة هي التي قصدها الهمداني بقوله ثم ترجع بطن العرض الفارعة ، ثم المصانع ثم منفوحتان وهما المنافيح لبنى قيس ابن ثعلبة[3].

(1) الأغاني ١٠: ١٢

(2) صفة جزيرة العرب ص٣٩٥

(3) صفة جزيرة العرب ص ٢٨٤

قال ابن بشر رحمه الله في سنة ٨٥٠ قد مانع بن ربيعة ابن عمه ابن درع صاحب حجر والجزعه فأعطاه غصيبة والمليبيد المعروفين في الدرعية[1] وفي زمن الإمام عبد الله ابن فيصل حدثت معركة مشهورة بين الإمامين سعود وعبد الله أبناء الإمام فيصل بن تركي، وقد أخبرني الشيخ عبد الرحمن الراشد أنه قتل في هذه المعركة ٧ من أُسرة الل راشد من سبيع أهل منفوحه وغيرهم الكثير وقتل فيها من أُسرة ال نميان السهول ٩ أشخاص.

ذكر ابن عيسي في حوادث سنة ١٢٨٨هـ[2].

وفي المحرم خرج سعود ابن فيصل بجنوده من الإحساء وترك فيها فرحان ابن خير الله أميراً وقصد بلد الرياض فلما قرب خرج الإمام عبد الله وقصد بوادى قجطان وكان قبل خروجه قد أرسل أمتعته وأثاثه ومدافعه وقيومه مع سرية كبيرهم حطاب بن مقبل العطيفه وأمرهم أن يتوجهوا إلي عربان قحطان فصادفهم سعود بن فيصل فى الجزعة فحصل بينه وبين السرية قتال شديد صارت الهزيمة على حطاب المذكور وأخذ سعود ركابهم وسلاحهم وقتل منهم عدة قتلا منهم حطاب وفلاح العطيفه .

وقد أصبحت هذه السنة كرمز تاريخي عند أهل الرياض فإذا حدث في أيامها حدث عرفوها السنة الجزعة وهذه عادة قديمة في ذكر السنين بذكر الحروب مثل سنة السبله وسنة أم العصافير وغيرها ومن سكان الجزعة الشاعر جعيثن اليزيدى الحنفي صاحب الآبيات التي يقول فيها .

ونجد رعى ربعي زاهي فلاتها   على الرغم من سادات لام خالد

وسادات حجر من يزيد ومزيد   قد اقتادهم قود الفلا بالقلايد

وفي الجزعة نخل قديم تعود ملكيته إلي أل ملحم وهم أسرتان كبيرتان آل فهيد وأل محمد وهم في الأصل من بنى قيس ابن ثعلبه كما اخبرني الشيخ إبراهيم بن عثمان نقلاً من ألنسابه عبد الله بن إبراهيم أل الشيخ رحمه الله وإلي ملحم الآن من الأسر المشهورة في الإحساء منهم معالي الدكتور محمد الملحم وزير الدولة . وقد أفردت الجزعة والاجزاع ببحث مستقل.

---

(1) السوابق ص ١٨٩

(2) عقد الدررص ٦٣ـــــ ٦٤

قال الشاعر

تغدي جزيعة الأنبات المطاوس المِعْرِسْة واللي بعد عند أهلها

جزيعه نسبه إلى بلدة الجزعة .

جفرة القطعي:

جفرة القطعي في شمال دخنه كان الناس يقطعون التراب منها فأخذت هذه التسمية وهى جفرة متسعة العمق أصبحت الآن خرابة تظلها الاخشاب وعسبان النخيل وقد استفاد الناس من ترابها فائدة كبيرة في بناء المنازل، دخلت الأن في توسعة قصر الحكم.

الجفرة:

سوق تجاري هام كان في الأصل ملكاً لعثمان بن علي بن ريس صاحب البابية صارت الجفرة بعد ذلك مجمعاً لسيول الأمطار من الشمال وغرب الجفرة إلي أن صارت سوقاً تجارياً للمواد الغذائية وفي يوم ١٤٠٢/٥/١٨هـ زرت الجفرة ولاحظت أن أزقتها متعرجة وشوارعها ضيقة ومداخلها صغيرة ومنازلها قليلة يحد الجفرة من الشمال القناعي إمتداد السوق ومن الغرب منازل هدمت الآن ومن الشرق الجامع الكبير ومن الجنوب المقبرة وقريباً ستهدم الجفرة .

جفرة الحصان:

موضع قديم في منفوحة أضيفت إلي الحصان يقال لآن حصاناً فيها وهى قرب الملاح نخل القباع.

جليده:

موضع يقع في جنوب شرق الرياض كان في الأصل مقراً لخيل دهام بن دواس وكانت محاطة بسور قوى تعلوه أربعة أبراج من الطين المركون المشبع بالتين وهى عالقة بحامى دهام ابن دواس الذي كان يحيط بمنفوحة وقد اختفت معالمه واندثرت منذ زمن طويل وموقع جليده هو مقر مركز الشئون الاجتماعية وجزء من كلية البنات الواقعة في شمال شرق منفوحة جنوب شرق معكال .

جليجله :

اشتق اسمها من جلجله الماء في داخل الأرض وتكثر هذه المسميات في جزيرة العرب مثل جلاجل الواقعة في سدير قال الإمام لقد الأصفهاني: ثم عن يسار ذلك نصباً من بطن العرض محرقة وهي قرية إلى المهير ثم أسفل من يسارها جليجله وجليجله يحددها الشيخ إبراهيم بن عثمان بقوله إنها تقع في الجنوب الغربي من حلة ابن غنام جنوب شرق الجرادية ويقول إنها جزء من حلة ابن غنام الآن .

الجو ينبه :

تصغير جانب تقع في منفوحة وهي وقف لأحدى الأسر من آل ريس .

من تصغير جانب أرض تقع في منفوحة من أملاك عثمان ابن على ابن ريس المتوفي بعد سنة ١٢٧٠هـ ولم استطع تحديد موقعها .

الجوفي :

الجوفي من لفظ جوف اى بطن الارض وهي نخيل عامرة لا زالت ماثلة حتى اليوم وهى ملك الشيخ عبد الرحمن ابن إبراهيم بن سليمان رحمه الله آلت أليه بالشراء من آل عبد الكريم تقع في غرب حلة ابن غنام على شفير وداي حنيفة من الشرق وقد كانت مياه الجوفي مضرب المثل في الحلاوة والجودة . وكان الناس يستقون منها ويذهبون إليها لجلب الماء والباعة يجلبون الماء على ظهور دوابهم وينادون في الأسواق ماء الجوفي ماء الجوفي يفضله دور اليسار للشرب والطبخ بدلاً من المياه الموجودة داخل الرياض الغير نظيفة وكان رحمه الله لا يرد أحداً منهم حتى أن سقيا المزرعة يتوقف أحياناً بسبب كثرة الرواة .

الجهيمية :

نخل قديم منذ عصر دهام بن دواس ملك لآل حمدان تقع قرب الثويرية نخل أل بحير يفصلها من الشرق طريق عن نخل البديع ويحد الجهيمية شرقاً وقد قطعت هذه النخيل منذ زمن طويل وصارت بعد ذلك حلة أل بحير ومن كلام الرواة يبدو كثرة

الذين اشتغلوا فيها واستفادوا منها قبل تقطيعها يقول الشيخ إبراهيم بن عثمان اشتراها أل بحيان بعد ذلك .

الجاهلية:

اسم شعيب قديم يصب سيله في وادي نمار أنفرد بذكره الأستاذ صالح ملحس في بحوثه عن شعر المعلقات ومنها معلقة الأعشي المنشور في مجلة المنهل عام ١٣٦٨هـ واختفي هذا الشعيب ولا يعرف تحديد مساره .

الجو:

الجو اسم لكل ما اتسع من الارض تحيط به المرتفعات الجبليه أو الصخرية ، والجو اسم شائع في جزيرة العرب بكثرة ، وفي منطقة اليمامة يوجد جو اليمامة وكذلك جو الخضارم ولا يزال موضع قرب المزا حمية وضرما يسمى جو . وجو هو اسم المنطقة الواقعة جنوب حجر حتى محاذاة وادي حنيفة في اتجاه الجنوب .

أورد ياقوت الحموى هذا الشاهد الشعري .

قلبي بصياحات جو مرتهن   إذا ذكرت أهلها هاج الحزن

قال لغده الأصفهاني إن منفوحة بين حجر ومهب الجنوب على طريق جو ، وقد ذكرها الأعشي بقوله .

عرفت اليوم من تيا مقاماً   بجو أو عرفت لها خياماً

وقال أيضاً :

فاستنزلوا أهل جو من مساكنهم   وهدموا شخاص البنيان فاتضعا

وذكر ياقوت الحموى كلاماً عن جو انظر معجم البلدان ٢/١٩٠.

الجبيل:

الجبيل ماء لبني زيد بن عبيد بن ثعلبه الحنفي كما في رواية الحفصي ، وأذكر أن قرب أم قرو موضع قديم يسمى الجبيل ، كما سمعت من الجد إبراهيم ال ريس رحمه الله.

الجنينة:

صحراء في اليمامة أوردها ياقوت عن رواية الحفصي وقد ذكر إبراهيم بن ريس أن الجنينة تقع حذاء أم قرو غرباً .

جو البديعة:

روضة كبيرة تجتمع فيها المياه من كل جانب في البديعة منذ ٧٠سنة قبل أن تقوم العمارة فيها وقد أشار أليها الشاعر عبد الله بن سعد الصفيق في قصيدة له وللبيت .

أين البديعة والجو الذي عذبت مياهه وأين قنوان القرينين

والقصيدة أوردها الأستاذ حسن الشنقيطي في كتابه النهضة الأدبية في نجد ص١٢١.

الجزعاوي:

موضع يقع في معكال ورد ذكره في وثيقة نشرت في مجلة الدعوة تعلن المحكمة الشرعية بالرياض مكتب القاضي إبراهيم الخضيري أنه أنهى إليها لطيفه بنت عبد الله المسامح أن من الجاري في ملكها وتحت تصرفها كامل البيت الواقع في الجزعاوي في محلة معكال ..... ألخ .

الجمليه:

حارة قديمة جداً لم يعد لها ذكر منذ قرنين ولم أعرف تحديد موقعها إلا رواية عابرة أنها تقع جنوب حلة أبن غنام رواها لنا الأستاذ عبد الرحمن الرويشد .




حرف الحاء
(ح)

الحائط:

الحائط نخل تملكه الشيخ محمد بن حمد بن فارس ابن العالم الجليل حمد بن فارس رحمه الله وهذا النخل يقع في حى العجليه قرب نخل الشعبة والشيخ محمد هو صاحب المنزل الذي ذكرناه في حرف الميم وقد بيع هذا النخل إلي أن قطع وأصبح منازل متعددة ولفظ الحائط تعنى سور من الحديد أو الاخشاب يحيط بالنخل يحفظه من دخول اللصوص وغيرهم تصغيره حويط .

الحامدية:

لعل هذه التسمية بالنسبة إلي شخص اسمه حامد . والحامدية نخيل عامرة منذ زمن طويل يقع في جنوب حلة آل ريس وكان في الأصل نخلاً ملكه أل راشد من أقدم الأسر في بلدة مقرن أل بعد عدة مبايعات شرعية إلي عبد الرحمن بن عبد الله بن ريس وهى التي قصدها الشاعر بقوله .

يا من يبشرني عسي مقرن سال وسيله عبر من ورى الحامدية

ولا يزال هذا النخل ماثلاً حتى اليوم .

الحبونية:

حي كبير يقع في غرب منفوحة شمال الطويلعه وهى في الأصل عدة نخيل ملك للأ عمران وآخر لعلى أبن رحيان قطع واصبح منازل متعددة قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٦٢هـ[١].

وفيها وقعة الحبونية في الرياض وهي نخل معروف فيه وهدم ما فيها من جادر وذلك أن الإمام محمد بن سعود سار بمن معه من المسلمين وقصد الرياض فوصل إليه وقت الصبح فخرج أهل الرياض ولم يكن وقع بينهم مقاربه بل تراموا من بعيد فقتل من أهل الرياض سبعة رجال منهم عبد الله بن سبيت . وعندي بحث آخر عن الحبوانية في كتابي المخطوط نفحة الفياض دراسات في تاريخ اليمامة والرياض .

---

(١) عنوان المجد ١: ٢٣.

ولقد تغيرت معالم الحياة في هذا الحي فقد هدمت الكثير من منازله الطينية واستبدلت بالمساكن على الطراز الحديث .

وفي يوم الأربعاء ١٤٠٣/٤/١٨هـ زرت الحبونية وقمت بجولة في داخلها ورأيت قرب المباني الطينية التي هدمت لتوسعة الشارع القادم من منفوحة متجهاً إلي طريق الحجاز . رأيت بقايا بئر ماء قديم واسع الفوهة تحيط به الحجارة المصفوفة من داخله فوق البئر جدران من الطين فوقهما أخشاب مستديرة تسمى السوالف والسواكف عبارة عن مقدمة ومؤخرة ووسط الخشبة تسمى الأتباع تدور عليها المحالة لسحب المياه من داخل البئر وتحت جدار البئر خندق ضيق يقول سكان الحى إنه يوصل الماء إلى ذلك المجري عبر فتحة ضيقة تعطلت منذ زمن وقد تعطل سحب الماء من البئر وأصبح شبه خرابه وارجوا أن نحافظ على هذا الأثرة ونعتني به فهو شاهد حى على ماضي مدينة الرياض . خاصة أنه الآن يقع على شارع سيكون من أهم الشوارع في جنوب الرياض .

حجر:

حجر المدينة العريقة التي تقوم عليها الآن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية .

وصفها الإمام لغده الأصفهاني بقوله[1]:

حجر سرة اليمامة ومنزل السلطان والجماعة هي في الأصل وجل أهلها بنو عبيد ابن ثعلبه وأبنائه يقال أنها إحتجرها له ولذريته فسميت حجراً .

ويقول لغده إن منبرها أحد المنابر الأولية مثل مكة والمدينة واليمن ودمشق والبحرين والكوفة .

قال أبو عبيد البكري[2]:

وظعنت بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على يتبعون الماء والكلأ وينتجعون مواقع القطر والغيث على السمت التي كانت عبد ألقيس سلكته فخرج منهم عبيد ابن ثعلبة ابن يربوع بن الدؤل بن حنيفة الغيث منتجعاً بأهله وماله حتى هجم على اليمامة . فنزل

(1) بلاد العرب، ص ٣٥٧.

(2) معجم ما أستعجم ص٨٣

بموضع يقال له قارات وهي من حجر على ليلة فأقام بها أياما ومعه جار له من اليمن ثم أن راعياً لعبيد خرج حتى رأي حجراً فرأي القصور والنخل وأرضاً عرف أن لها شأناً فرجع حتى آتي عبيداً فأخبره قال رأيت اطاما طوالا ، وشجراً حساناً وهذا حمله وجاء بتمر نخيله وجده منتثراً تحت النخل فأكل منه عبيد فقال هذا والله الطعام وأصبح فأمر بجزور فنحرت ثم قال لبنيه وغلمانه والزبيدى إحترزوا زدا حتى أتيكم فركب فرسه وارتدف غلامه وأخذ رمحه حتى آتي حجراً فلما رآها عرف أن لها شأنا فوضع رمحه في الأرض ثم وقع الفرس، فاحتجز على ثلاثين داراً وثلاثين حديقة فسميت حجيرنه حجراً فهي حجر اليمامة وقال في ذلك شعراً .

حللنا بدار كأن انسيها فبادوا وخلوا ذات شيد حصونها

فصار قطيناً للفلاة رميماً وصرنا في الديار قطينها

فسوف يليها بعدنا من يحلها ويسكن سهلها وحزونها

أقول أما قول عبيد من ثعلبه وخلوا ذات شيد حصونها[1] فلقد عرفنا بعض من هذه الحصون وهي حصن معنق وقد ذكره البلاذرى باسم معتق وحصن الشموس الذي قصده الشاعر بقوله.

أبت شرفات من شموس ومعتق لذي القصر منا أن تضام وتضهداً[2]

وحصن الثر مليه التي قال عنه ابن الفقيه أنه من حصون[3] . طسم وحصن معتق يعرف باسم حصن الورد نسبه إلي الورد بن السمين الحنفي[4] ومن حصون اليمامة[5] حصن الجون وقد ذكر المرزوقي في كتابه شرح ديوان الحماسة قول جرير بن عبد المسيح الذي يعرف بالمتلمس

(قال ألم تري أن الجون أصبح راسياً تطيق به الأيام ما يتأيس).

---

(1) معجم ما أستعجم ٨٤

(2) معجم البلدان ٣: ٣٦٥

(3) مدينة الرياض في أطوار التاريخ ص٢٤

(4) فتوح البلدان ص١١٢

(5) شرح ديوان الحماسة ص٦٦٠

قال المرزوقي الجون حصن اليمامة يقال أنه من مصانع طسم وجديس ويقول في شرح البيت لا توعدنا فإن حصننا حصين لا يؤصل إليه ولا يستباح حماه .

وقال البكري وتسامعت بنو حنيفة ومن معهم من بكر بن وائل بما أصاب[1] عبيد واقبلوا حتى نزلوا قري في حجر فرفض عبيد طلبه لكنه أشار إليه بناحية التي نزلها الزبيدى فانطلق فنزلها في الفساطيط والاخبية وعبيد ووالده في القصور وكان منزل عبيد في قرية الشط من حجر التي أرجح أنها دخنه حالياً . وعندي بحث عن أثار طسم وجديس في حجر اليمامة نشر في مجلة كنده الصادرة عن كلية السياحة والآثار عام ١٤٢١هـ .

قال الهمداني[2]:

ثم القرية الخضراء خضراء حجر التي التقطها عبيد ابن ثعلبة وفيها أثارهم وحصونهم وبتلهم الواحد بتيل وهو هن مربع مثل الصومعة مستطيل في السماء قال أبو مالك لحققت منها بناء طوله مائتا ذراع في السماء ومنها ما طوله خمسمائة ذراع من احدها نظرت زرقاء اليمامة .

قال الإمام أبو إسحاق الحربي[3]:

لليمامة طريقان إلى مكة فإذا خرجت منه فأول منبر بحجر زهى مدينة اليمامة أم القرى وبها ينزل صاحب المملكة وحجر شركة الا أن الأصل لبنى حنيفة وهي بمنزل الكوفة والبصرة لكل قوم بها خطه الا أن العدد لبنى عبيد وقد وصفها بأنها مدينة ربيعة لآن من ربيعة بن بكر ابن وائل وهم بنو حنيفة وبنو قيس ابن ثعلبه وبنو يشكر سكان حجر[4] .

قال الفيروز ابادي:

عرض اليمامة وادي اليمامة يصب في مهب الشمال ويفرغ في مهب الجنوب مما يلي القبلة في باب حجر والزرع منه في أباض وبأسفل العرض المدينة يعنى مدينة اليمامة

---

(1) معجم ما أستعجم ص٨٥

(2) صفة جزيرة العرب ص٢٨٤

(3) المناسك ص٦١٦

(4) المناسك ص٦٢٠

(حجر) وما حولها من القرى تسمى السفوح والعرض كله لبنى حنيفة إلا شئ منه لبنى الأعرج[1].

وكان أغلب الجغرافيين يسمون العرض بعرض اليمامة ما عدا نصر الاسكندرى فقد وصفه بعرض حجر وقال يصب في برك وتلتقي سيولها في الجو أسفل الخضرمه (الخرج)[2].

ذكر البلاذرى أن سجاح بنت أوس ابن حق ابن أسامه بن القنيز من بنى زيد مناة بن تميم تكهنت واتبعها قومها من بنى تميم وقوم من اخوالها تغلب وقد أتت مسيلمة الكذاب في حجر فتزوجته وجعلت دينه ودينها واحداً[3]

ويروى البلاذري عن أبن الكلبي قوله إن سجاح أسلمت وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها

قال الأمام محمد بن جرير الطبري[4]

إن سجاح التي ادعت النبوة أشارت على قومها بالرحيل إلى اليمامة ولكنهم اشارو عليها بأن أهل اليمامة ذو مراس شديد فبلغ ذلك مسيلمة فهابها وخاف أن هو شغل بها أن يغلبه ثمامة على حجر فأهدى إليها ثم أرسل يستأمنها على نفسه فجاءها في أربعين من بنى حنيفة .

ويبدو أن مسيلمة فعل ذلك لكي يضم تميم في حرب جيش المسلمين مع بنى حنيفة لآن الطبري يقول إن مسيلمة خاف من شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه أن يستولى على حجر .

قال الطبري[5]: كان منزل خالد ابن الوليد رضى الله عنه الذي التقي الناس أباض ثم نزل في واد آخر من أودية اليمامة يقال له الوبر ويبدو أن وادي الوبر هذا هو وادى أبير

(1) المغانم المطابة ص٢٥٩ والعرب س١٢ص٣٨

(2) فتوح البلدان ص ١١٨

(3) تاريخ الأمم والملوك٣: ٢٧٢

(4) تاريخ الأمم والملوك ٣: ٣٠٠

(5) المصدر نفسه.

الواقع في أقصى شمال غرب الرياض جنوب بلدة عرقه وهو وادى وافر المياه خصيب التربة تكثر حوله الآن الكثير من النخيل والمزارع .

وتنحدر قبيلة حنيفة من عقب الصعب بن على بن بكر بن وائل في ثلاثة بطون وهم عكابه ولجيم ومالك .

واما نسل عكابه فقد أعقب من بطنين[١] وهم ثعلبه بن عكابه وفيه العدد وقيس بن عكابه دخل بنوه في ذهل بن ثعلبه[٢] .

وأعقب ثعلبه من خمسة وهم قيس ابن ثعلبه[٣] وهم سكان منفوحة والجزعة منذ الجاهلية حتى اليوم . وأعقب قيس ابن ثعلبه من ضبيعه وسعد :

ابنيه لصلبه والعقب من ضبيعه بن قيس هو حجدر واليه يرجع كل حجدرى وسعد ومالك الاعشي الشاعر المشهور من نسل بنى سعد بن طبيعة بن قيس ابن ثعلبه[٤] .

واما لجيم بن مصعب فقد انجب بنو حنيفة القبيلة المشهورة التي سكنت وادى العرض منذ عصور الجاهلية حتى اليوم ولا يزال هذا الوادى يحمل اسم حنيفة حتى اليوم[٥]

وأعقب حنيفة بن لجيم من الدؤل بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعدى بن حنيفة ومن بنى الدؤل بنو يربوع بن الدؤل الذي من نسله عبيد ابن ثعلبة الذي أختط حجر وسكنها قال الإمام ابن حزم[٦] هم أهل اليمامة وهم أصحاب تحل وزرع وفيهم الثروة والعدد .

واما عجل ابن لجيم فأعقب من أربعة بطون وهم سعد وكعب وربيعة وضبيعه أولاد عجل واليه ينسب كل عجلي[٧] قال جرير يهجو بنى حنيفة ..

لو قيل أن هوادى الخيل ما عرفوا ... قالوا لا أعجازها هذي هو أديها

لما رأت خالداً بالعرض أهلكها ... قتلاً وأسلمها ما قال طاغيها[١].

(1) نهاية الارب٢: ٣٣١

(2) جمهرة انساب العرب٣١٩

(3) نهاية الأرب ٢: ٣٣٢

(٢٤) صبح الاعشي ٥: ٥٩

(4) معجم ما استعجم ص٨٣

(5) جمهرة انساب العرب ص٣٠٩

(6) جمهرة انساب العرب ص٣١٢

(7) ديوان جرير ص ٦٠٠

قال ابن رسته:

وقصر اليمامة الحجر بها منزل السلطان وإليها يجلب الأشياء ثم الجو الخضارم وهى من حجر على يوم وليلة الأعلاق النفيسة ص١٨٢.

قال القلقشندى[٢]

من بلاد اليمامة حجر قال في المشترك بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وراء مهملة وهى بالقرب من مدينة اليمامة على مرحلتين وبعضهم يجعلها قاعدة اليمامة وموقعها في اوائل الإقليم الثاني والقياس أنها حيث الطول أحدى وسبعون درجة وعشر دقائق والعرض اثنتان وعشرون درجة وبها قبور الشهداء الذين قتلوا في حرب مسيلمة الكذاب (وهى التي تقع في بلدة الجبيله) شمال حجر .

قال إسحاق ابن حسين المنجم:

وهو من علماء القرن الخامس الهجري وهى الإقليم الثاني مع مكة في خط واحد وبعدها عن خط الاستواء سواء والطائف أقرب إلى مكة من اليمامة ومن الطائف إلى مكة مسيرة يومين وكذلك من الطائف واليمامة أهلها من العرب والقاعدة حجر وهى كثيرة الخصب والخير وأكثر شجرها نخل[٣].

قال محمد بن عبد المنعم الحميدى المتوفى سنة ٩٠٠هـ[٤] حجر من اليمامة على يوم وليلة . اعتقد أنه يشير باليمامة جو الخضارم التي كانت عاصمة اليمامة بعد حجر وهى تقع في الخرج.

قال أيضاً إن حجر الآن خراب وبها كانت مملكة اليمامة ساكنة في وقتها أرى أنه يقصد بملكه اليمامة اى مملكة طسم وجديس لأن اليمامة منهم[٥].

(الشواهد الشعرية في حجر ودلالتها التاريخية والحضارية) قال الاعشي[١].

---

(1) صبح الاعشي ٥: ٥٩

(2) معجم البلدان ٢: ٣٧٦

(٣٤) الامال ج١ص٧٥

(3) معجم البلدان ٢: ٢٢٣

(4) معجم ما أستعجم ص١٧٦

(5) الاصماعيات ص١٥٥

وأيام حجر إذ تحرق نخلة ثأرناكم يوماً بتحريق أرقم

كأن نخيل الشط غب حريقه مأثم سود سلبت عند مأتم

قال الاعشي يعاتب بنى عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة بعد معركة وقعت بينهم وبين بنى الاعشي[٢].

ويوم حجر بما أزل إليكم إذ تذكى في حافتيه الضراما

قال الشاعر طهمان[٣]:

ولو قد آتي الأنباء قومي لقلصت إليك المطايا وهى خوص عيونها

وإن بحجر والخضارم عصبة حرورية حبنا عليك بطونها

روى ياقوت عن ابن الاعربى لبعض اللصوص قوله[٤]:

هل الباب مفروج فانظر نظرة بعين قلت حجراً وطال احتمالها

ألا حبذا الدهناء وطيب ترابها وارض فضاء يصدح الليل هامها

قال المخبل[٥]:

وما ذكره سلمى وقد حال دونه مصانع حجر دورة ومجادله

قال المهلهل ابن ربيعه ألحارثي[٦]

فلولا الريح اسمع أهل حجر صليل البيض يقذع بالذكور

قال جحدر العكلي[٧]

فيما أخوى من كعب ابن عمره أقلا اللوم إن لم تنفعا لي

إذا جاوزتما سعفات حجر وأودية اليمامة فأنعياني

كان والى اليمامة قد سجن الشاعر جحدر العكلى في سجن حجر المسمى دوار وهو في هذه الأبيات يشكو من حالة وما لاقاه من متاعب في السجن لكن رواية ياقوت ورد

(1) النقائض ج١ص ١٣٤

(2) المغانم الطابه ص٤٠٩

(3) ديوان جرير ص٤٥٤ تحقيق نعمان طه

(4) ديوان جرير ٣٣٢

(5) ديوان جرير ص١٤٧

(6) الكامل ٢: ١٧٦

(7) أبو على الهجري ص٢٢٩

فيها فيا أخوى من جشم ابن خلاف رواية القالي في أماليه . قال رجل من جرم يرثي نجده بن عامر الحنفي:

ابعد أبى المطرح يوم حجر يقوم بسوقها ابدأ بجير

فليت سيوفكم أهل حجر أتاها يوم نجدة مستعير

فأصبحت اليمامة بعد عز أذل رقابها الأسد العقير

ولم يستبدلوا منه ابن ثور فقد ضاعت بكاظمة الثغور

من هذه الأبيات نعرف أن حجر كانت مركزاً من مراكز تجمع الخوارج في اليمامة قال الأستاذ عبد الرحمن النجم معتمداً على نسخة مخطوطة من الجزء السادس من كتاب انساب الإشراف للبلاذرى أن نجده ابن عامر لما اختلف مع أبى فديك عبد الله بن ثور اختفى فى إحدى قرى حجر ثم قتل بعد ذلك قتله جماعة من أتباع أبى فديك الذي صار زعيماً للخوارج في اليمامة.

قال المبرد. وقد مضى نجده بأصحابه إلى اليمامة وتفرقوا فى البلدان فلما تتابع نافع في رأيه وخالف أصحابه كان أبو طالوت في الخضارم في جماعة قد بايعوه فلما انخذل نجدة خلعوا أبو طالوت وصاروا إلى نجدة بن عامر فبايعوه فلقي نجدة وأصحابه قوماً من الخوارج في العرمة فقال لهم أصحاب نجدة إن نافعاً قد كفر القعد ورأى الاستعراض وقتل الأطفال فانصرفوا مع نجدة فلما صار في اليمامة كتب إلى نافع بسم الله الرحمن الرحيم (وكان عهدي بك وأنت لليتيم كالأب الرحيم وللضعيف كالأخ البر لا تأخذك في الله لومه لائم ولا نرى معونة ظالم وركبت مرة تجدر لك الشيطان فاستمالك واستهواك واستقواك فأكفرت الذين عذرهم الله في كتابه من قعد المسلمين وضعفتهم هذا من أسباب انقلاب نجدة بن عامر الحنفي على نافع ابن الأزرق فى حركة خوارج اليمامة .

قال ابن العفى اللبيني[١]:

فأن العين يوم فراض حجر بذنب قد علمت تراك

قال الشاعر سلامة ابن جندل السعدي[٢]

لقوا مثل مالاقي اللجيمى قبله قتادة لما جاءنا يطلب

فأب إلى حجر وقد قضى جمعه بأخبث ما يأتي به متأوب

وفى هذه القصيدة أشار الشاعر سلامة ابن جندل إلى هوذة ابن على الذي حكم اليمامة وقد دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام لكنه لم يسلم قال الشاعر.

وهوذة نجتى بعد ما مال رأسه يمان إذا ما خالط العظم مخدب

قال أبو عبيدة المخدب الجارح من خدبة جرحه[٣]

قال عرقل ابن الخطيم العكلي شقيق سبيع بن الخطيم العكلي.

لعرك للرمان إلى بثاء فحزم الإشيمين إلى صباح

أحب إلى من كنفى بحار وما رأت الحواطب فى نساح

وحجر والمصانع حول حجر وما هضمت عليه من النفاح

كان الشاعر المشهور جرير ابن عطية الخطفى يقيم في حجر وقد ذكرها كثيراً في شعره مثل قوله[٤].

لقد علموا إن الكتيبة كبتها بحجر إذا لاقا الكمي ابن مالك

هو الذائد الحامي الحقيقة للقنا وفى المحل زاد المرملين الصعالك

قال جرير[٥]:

ما أرض بنصح بنى كليب وما أنا عن عريفهم براضي

وما أنى صنيعهم بحجر بالقصبات محبسهم مخاضي

---

(1) الأغاني ١١٨/١٨

(2) الأغاني ١٧٥/٨

(3) المصدر نفسه ١٦٣/٨

(4) ديوان جرير ص ٦٩٣

(5) ديوانه ص ٥٠٢

وقال أيضاً

نطرت من الرصافة إلى حجر ورمل بين أهلها وبيد

وقال أيضاً

فأن غفل الراعي الذي نام فى الحمى فأن بحجر راعياً غير غافل

وقال أيضاً:

هل من سبيل إلى حجر وسلوته عند التميمي ـ في دار ابن هداج

راوى أبو الفرج الاصفهانى يقول لما هرب عمران ابن حطان من بطش الحجاج نزل ـ في حجر فاتاه آل حكام الحنفيون فقال

طيرونى من البلاد وقالوا مالك النصف من بنى حكام

ناق سيرى قد جد حقاً بنا السير وكوني جوالة فى الزمام

فمتى تعلقنى يد الملك الأسود تستيقني بالأ تضامي

يقصد من قوله الملك الأسود إبراهيم بن عربي والى اليمامة ـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فقد كان اسود اللون وال حكام هم أسرة تسكن ـ في حجر وعبد الله بن حكام كان رئيساً على شرطة حجر قال عمران ابن حطان يهجوا إبراهيم ابن عربي

ومنينا بطمطم حبشي حالك الوجنتيى من آل حام

لا يبالى إذا تضلع خمراً أبحل رماك أم بحرام

روى الأصفهاني فى كتابه الاغانى أن الشاعر يزيد ابن الطثريه قال:

ألا لا أبالى إن نجا ابن بوزل ثوائى وتقييدي بحجر لياليا

إذا حم أمر فهو لابد واقع له لا أبالى ما على ولا ليا

هو العسل الماذى طوراً وتارة هو السم والذيفان والليث عاديا

هذه القصيدة قالها الشاعر يزيد ابن الطثريه وهو مسجون فى حجر لكن الغريب أن محقق كتاب الاغانى قال حجر بالضم قرية باليمن وهذا ليس صحيحاً والصحيح أنها بفتح الحاء وهى حجر اليمامة لان الذي سجنه هو المهاجر بن عبد الله الكلابى وغلى اليمامة ولم يكن والياً على اليمن أضف على هذا إن أبو الفرج الاصفهانى يقول أن ابن الطثريه وابن بوزل خرجا حتى نزل برمله حائل مما يدل على أن ابن بوزل من سكان اليمامة ولم يسكن اليمن وقد اخذ الدكتور ناصر الرشيد هذا الرأي وقال إن حجر قرية باليمن وإذا كان الدكتور ناصر الرشيد قد اعتمد هذا الرآى كيف فات عليه في استعراض حياة الشاعر أن يشير إلى ذهابه إلى اليمن ؟ والصحيح أنه لم يذهب إلى اليمن وحجر التي ذكرها في قصيدته هي حجر اليمامة التي سجن فيها وقد قتل فى معركة مع بنى حنيفة بعد ثورة المهير ابن سلمى على والى اليمامة .

قال رؤية ابن العجاج

حتى إذا توقدت من الزرق   حجرية كالجمر من سن الدلق

مصدر آخر عن حديد حجر وهو لسان العرب ٥ : ٢٤٢ يقول ابن منظور حدائد حجر مقدمه في الجودة .

بكين ارياشاً من الطير الغتق   سوى لها كبداء تنزو في الشنق

كأنها في كفه تحت الروق   وفق هلال بين ليل وافق

هذه الآبيات البديعة في الوصف يصف فيها الراجز المشهور رؤية ابن العجاج السيوف التي كانت تصنع في حجر وعرفت بها واشتهرت فيها وهى تعرف بصلابة الحديد وتنيب إلى بنى حنيفة سكان اليمامة .

قال الشاعر إبراهيم بن على بن هرمة : يمدح السري بن عبد الله الهاشمي الوالي العباسي على اليمامة

فقل السري الواصل البر ذي الندى   مدعاً إذا مابث صدق نائله

نفى الظلم عن أهل اليمامة عدله   فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله

وناموا بأمن بعد خوف وشدة   بسيرة عدل ما تخاف غوائله

بك أحيا الله ارض حجر وغرها   من الأرض حتى عاش بالبقل أكله

وكان السري الهاشمي والياً على اليمامة منذ أيام الخليفة العباسي السفاح[1] .

قال ابن هرمه من فصيده أخرى يمدح السري الهاشمي[2]

ذلك الذي بعد الله أنقذني   فلست أنساه إنقاذي وإخراجي

ليث بحجر إذا ماهاجه فزع   هاج إليه بإلجام وإسراج

لأحبونك ما اصطفى مدحاً   مصاحباً لعمار وحجاج

ويبدو إن حجر عاصمة لليمامة في عهد العباسيين حتى غلب عليها

بنو الاخيضر قال القلقشندى أول من ملكها منهم محمد بن الاخيضر[3] بن يوسف ثم ملكها بعد ابنه يوسف ثم ابنه أحمد ولم يذل ملكها فيهم حتى غلب عليها القرامطة ويقول سألت لمن اليمامة اليوم قالوا هي لعرب من قيس عيلان كان ذو الرمة غيلان ابن عقبه الشاعر المشهور كثيراً ما يزور حجر لأنها كانت قريبة من مسكنه في الدهناء وثانياً لأنه كان صديقاً للمهاجر بن عبد الله الكلابي والى اليمامة[4]

وبنوسنان من بنى مرة بن غطفان المرى مصدرترجمته كتاب معجم الشعراء للمرزباني قال الشاعر القاسم بن حنبل المري .

أرى الخلان بعد أبي حبيب   بحجر في لقائهم جفاءُ

من البيض الوجوه بن سنان   لو أنك تستطئ بهم أضاؤوا

قال يمدح المهاجر

وجدنا أبا بكرتفرع في العلا   إذا فارعت يوماً على المجد عامر

مساميح أبطال كراماً اعزه   إذا شل من برد الشقاء الخناجر

تعاقب من لا ينفع العفو عنده   وتعفو هن الهاي وقبضك قادر

---

(1) ديوان ذو الرمة ص١٥٦٧

(2) ديوان ذو الرمه ص٩٦٣

(3) صبح الأعشى ٥/٦٠

(4) البيان والتبيين ١: ٢٢٤

والهاي في بمعنى المخطئ وقبضك اى انت لا زلت مسيطراً على الأمور

قال ذو الرمة:

تزاورن عن قران عمداً ومن به　　من الناس وأزورت سراهن عن حجر

قال ذو الرمة أيضاً

وفى قصر حجر من ذؤابه عامر　　أمام هدى مستبصر الحكم عادله[1]

كأن على أعطافه ماء مذهب　　إذا سمل السر بال طارت رعابله

السمل: الثوب والرعابل القطع[2]

قال الشاعر جرير

نظرت من الرصافة أين حجر　　ورمل بين أهلها وبيد

قال عصام بن عبيد الوماني[3]

أرى حجراً تغير واقشعرا　　وبدل بعد حلو العيش مراً

وبدل بعد ساكنه الموالى　　كفى حجراً بذاك اليوم شراً

بيت شعر لذي اليرمه:

فلما استقت في المروج كأنها　　حدائق نخل القادسية أو حجر

الديوان ١ : ٥٧١

ويقول الشاعر عبيد بن عياش البكري .

ألا لا يبالي عارم ما تخمشمت　　إذا وجهته سوق حجر ودورها

ياقوت معجم البلدان ٢/ ٣٢٢

هو في هذه الآبيات يهجو يحي ابن أبى حفصة وهم من أشهر سكان حجر ولهم مكانة أثيره عند الخليفة عبد الملك بن مروان يلاحظ من هذه الآبيات أن التفاوت الطبقي يبدو واضحاً بين سكان حجر وقد حاول عبد الملك بن مروان إخماد روح تلك العصبية القبلية السائدة عند العرب.

---

(1) ديوان ذو الرمة ص١٥٦٧

(2) ديوان ذو الرمه ص٩٦٣

(3) ديوان ذو الرمه ص١٢٦٥

قال ذو الرمه يشير في أبياته إلى شهرة النخيل في حجر وأنها مضرب المثل .

فلما استفت فى الحدوج كأنها حدائق نخل القادسية أو حجر[1]

وقد قال جرير في قصيدة له منها قوله[2]

ابناء نخل ومزرعة سيوفهم خشب ماحيها

وهى في هجاء بنى حنيفة قال العجاج السعدي[3]

برحله وأفزعت إلى التوكل فراح من حجر قبيل المؤصل

قال كعب بن زهير[4]

لعمرك ماخشيت على أبى متآلف بين حجر والسلى

قال يحيى ابن طالب الحنفي[5]

فيا حزناً ماذا من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل إلى حَجر

قال ابن المقرب[6]

لله أيام حجر إذا دارنا حجر القرى ولنا بأجله معهد

يقول الأستاذ عمران العمران كان المقرب قد قضى شطراً من حياته في حجر واستشهد بهذا البيت

قال الشاعر جعيشن اليزيدى[7]

ونجد رعا ربعى زاهى فلاتها على الرغم من سادات لام وخالد

وسادات حجر من يزيد ومذيد قد اقتادهم قود الفلا بالقلايد

وهذه القصيدة يمدح بها الامير مقرن ابن أجود ابن زامل الذي بسط سلطانه على مدينة الرياض فى القرن الثامن الهجري ومطلعها .

---

(1) البكري معجم ما أستعجم ص٧٥٣ وأورده المبرد في كتاب الكامل ٤: ٧٣

(2) الأمالي ١: ١٢٣

(3)أبن المقرب حياته وشعره ص٢٢

(4) بلاد العرب ص ٣٦١

(5) أسواق العرب ٢٥٩

(6) النقائض ١: ٢٨٤

(7) ديوان الفرذدق ١: ٣٣٤

ولاقيت بعد السير ياناق مقرن   وقابلت وجها فيه للحمد شاهد

ومن المراجع أن تكون بلده مقرن قد سميت بهذا الاسم نسبة إلى هذا الأمير حيث أنه لما بسط سلطانه عليها كما نستدل من قصيدة جعيثن اليزيدى اختفى بعد ذلك اسم حجر. ومن معالم حجر الهامة سوق حجر وهو من أشهر الأسواق فى حزيرة العرب قال محمد بن حبيب كان زمنه من يوم عاشورا حتى آخر المحرم ويحدد الأمام لغده الأصفهاني سوق حجر على أنه يبعد ميلين عن منفوحة

قال الأستاذ سعيد الأفغاني

حجر من الأسواق المتوسطة يقصدها العرب لما يقصدون إلى بقية الأسواق من بيع وشراء وتناشد ثم صار لها فى الإسلام ذكر مكرر في أحاديث الأدب والأخبار لأنها دار الشاعر جرير وكثيراً ما ينزلها ذو الرمه وكانت فى مأمن من السلطان لبعدها وبقيت سوقها حتى آخر العهد الأموي .

وقد قال الفرذدق ويهجو جرير.

رأيت ابن المراغه حين ذكى   تحول غير لحيته حماراً

له أم بأسفل سوق حجر   تبيع له بعنبلها الا زارا

قال أبو عبيدة العنبل متاع المرأة

وقال قصيدة آخري قال الفرذدق يهجو جرير معرضاً بأمه ديوان الفرذدق ٢ : ٤٤٦

نبئها في أهل حجر قد اكتسب   من الركض بالرجلين أم جرير

وأعجبها كر الجواري حمارها   إلى دقل في بيتها وشعير

لكل لجيمي عريض لبانه   قد اشتعلت أصداغه بقتير

تابع الحديث عن التطور التاريخي لمدينة حجر فى رسمي مقرن ومعكال .

عروة بن حزام:

أقول لعراف اليمامة داوني   وعراف حجر إذهما شفياني

وأورد أبو على الهجري وغدير بن ناهض بن ثومه ألكلابي مات بحجر عن سن عاليه وأورد له شعراً في كتابه التعليقات والنوادر .

عن حجر قال ابن رسته ومقر اليمامة الحجر بها منزل السلطان وإليها تجلب الأشياء ثم الجو وهي من حجر على يوم وليلة الأعلام الخطيرة جـ ٧ ص ١٨٢ طبعة لبنان الأولي .

قال الشعر

وهن عصبن هوذة يوم حجر   فظل ينازع المسد المطاراً

يتحدث عن أسرة هوذة في المشقر في الاحساء

قال الشعر سلامة بن جندل .

لقوا مثل مالا لاقي اللجيمى قبله   قتادة لم جاءنا وهو يطلب

فأب إلى حجر وقد قص جمعه   بأخبث ما يأتي به متأوب

ديوانه ص٢١٥تحقيق د فخر الدين قباوه دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية .

وللشاعر الفرزدق قصيدة يمدح فيها أهل حجر ديوانه جـ ٢ ، ص ٤٣٦.

ستبلغ مدحه غراء عني   ببطن العرض سفيان بن عمرو

كريم هوزان وأمير قومي   وسبقاً بالمكارم كل مُجر

فلست بواجد قوماً أذا ما   أجادو للوفاء كأهل حجر

وفي سنة ٧٣٢هـ زار الرحالة المغربي المشهور أبن بطوطة حجر اليمامة وقال إن الحاكم فيها هو الطفيل بن غانم الحنفي (وهو من بنى المهير) أنظر رحلة أبن بطوطة طبعة دار صادر بيروت

الحزم:

نخل يقع في المصانع كان ملكاً للأمير ماجد بن عبد العزيز وأصل الحزم محرف من الحزن وهو المرتفع عن الأرض المصدر معجم أسماء شوارع الرياض ٣٣٦/١.

الحساني:

الحساني كان ملكاً لسليمان بن ناصر الشميسي المتوفى عام ١٣٩٨هـ .

الحساني نخل مشهور يقع في شرق الشميسى وهو في الأصل لعبد الرحمن الشميسى جد الشماس الأسرة المعروفة .

وهو نخل قديم عامر منذ زمن طويل . يقول الرواة اكتشفت فى الحساني اثار عمارة قديمة هي عبارة عن أواني منزلية وحلق معدنية وأساور وجدت مكسرة كذلك وجد فيه جثث لأموات لا نعرف فى اى عصر عاشوا ومن الآثار الموجودة أيضاً رحى كان يستخدم فى طحن القمح والحبوب وكانت تلك الآثار مكسرة غير واضحة المعالم لكنها تدل على عمارة هذا المكان منذ زمن طويل لا نستطيع تحديده . وقد غرس الحساني عبد الرحمن الشميسى وبعد وفاته ألت ملكيته إلى أبنه ناصر . يحد الحساني من الشمال: القرنين ـ ومن الجنوب: سوق للمارة ـ ومن الغرب: مقبرة الشميسي ـ ومن الشرق: البديع . وقد تعرض الحساني إلى هجوم جيش أبن رشيد حيث تم تشحيمه وإحراقه .

وقد ألت ملكية الحساني بعد ذلك إلى الشيخ سليمان بن ناصر الشميسى المتوفى سنة ١٣٩٨هـ إلى أن قطع وأصبح منازل متعددة.

حسي آل صفيان:

يعنى الحسي مأخوذ من لفظ الإحساء مفردها حسى أو كما ينطقها أهل حسو هو الماء الذي تنشقه من الأرض[1] إذا صار إلى صلايه أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه قال أبو منصور اللغوي سمعت غير واحد من بنى تميم يقول احتسينا حسياً أنبطنا الماء والحسي أيضاً في اللغة معناه الرمل التراكم أسفله جبل صلد وتكثر هذه الكلمة فى مواضع متعددة من جزيرة العرب وأشهرها على الإطلاق الإحساء الإقليم[2] الزراعي الكبير الواقع فى المنطقة الشرقية من بلادنا الغالية.

(1) مهجم البلدان ١: ١١١

(2) معجم المنطقة الشرقية ١: ١٢٠

وحسي آل صفيان وهم أسرة معروفة فى مدينة الرياض عبارة عن نخل معروف مزدهر يقع فى غرب صياح قرب نخل أسمه السمانة يعتمد فى السقيا على مياه شعيب أسمه عجلان يقدم من الشمال ويصب فى صياح.

وفى هذا الحسي خيم جيش محمد بن عبد الله بم رشيد عندما هجم على مدينة الرياض سنة ١٣٠٦هـ لمدة تزيد على أسبوعين وقد ذكر الأمير سعود بن هذلول[1] أعضاء الوفد الذي ذهب إلى أبن رشيد فى مخيمه وهم الأمير محمد بن فيصل وجلالة الملك عبد العزيز وهو صغير السن والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ حمد بن فارس ويضيف الشيخ إبراهيم بن ريس إلى هؤلاء الشيخ محمد بن محمود.

حشاشة:

حشاشة: أسم موضع عامر الآن بالمنازل والطرق يقع جنوب دوار سلام شمال حلة آل نصار المسماة مسامح من جهة الشرق فيه يقع مبنى شرطة منفوحة .

الحلة:

الحلة أي الحي العامر من لفظ حل فلان المكان أي سكن فيه والحلة هذه حى مشهور ويقع فى شمال دخنه من أشهر أحياء مدينة الرياض فى القرن الرابع عشر حتى سنة ١٣٨٠هـ .

فقد تمازجت فى هذا الحي جميع الطبقات الاجتماعية المختلفة وتألفت على روح المودة والمحبة .

فقد سكن فيه أسر من الأمراء ومن العلماء ومن الشعراء ومن الحرفين ومن العيارين الظرفاء .

فمن أسر الأمراء آل مشاري وآل جلوى ومن العلماء الشيخ حسن بن حسين آل شيخ والشيخ عمر بن حسن والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن . ومن الشعراء الشاعر الكبير فهيد بن دحيم والشاعر سليمان بن قماع ومن العيارين كما يقول الرواة تريحيب وموسى وغيرهم.

---

(١) ملوك آل سعود ص٥١

تقع الحلة مابين الثميرى جنوباً ودخنه شمالاً شرقاً قرب الدحو فالدحو يدخل فى مسمى الحلة.

ومن الآبار التي تغذي سكان الحلة ثلاثة وهى قليب ألخريجي وقليب عسكره وقليب أبو عشرة في الحلة حامى زمن ابن رشيد . فقد لاحظت أن اغلب الأحياء التي تكتض بالسكان تحاط بأسوار ولا أدرى ما هي دوافع هذه الأسوار ولماذا لا يكتفى بسور واحد على المدينة وأما أسر الحلة فهم آل عسكر وآل محمود. وآل الخريجي، وآل مشاري، وأل جلوى، وآل أبو شنق، وآل دحيم، وآل تمران، وآل قماع، آل مروان، آل هذلول،آل صليم، آل سبعان، آل حلوان، آل سنبل، آل العوله، آل جهير، آل عميره، آل البورى، آل حيزان، آل مغيصب، آل البصري وغيرهم .

ومن أشهراعلام الحلة الشاعر الكبير فهيد بن دحيم من اكبر شعراء النبط فى مدينة الرياض فى القرن الرابع عشر لا يساويه فى صولاته وجولاته الا الشاعر الكبير محمد العوني وقد كان لابن دحيم مكانة مرموقة عند الملك عبد العزيز وهو الذي يهز بشعره الحماس أرجاء العاصمة وينشط الناس على الحضور إلى العرضات فتأتي قوية ملهبه الحماس وهو القائل من قصيدة له.

نجد شامت لبوتركى وأخذها شيخنا	وأذعنت عشاقها قبل لطم خشومها
حامت العقبان والذيب غذي له عويل	لهم عند أبو تركى عادة يرجونها

يقال أن شعره قد بلغ حوالي سبعة دواوين شعرية كاملة وجد بعض منها عند صهره يوسف التويم وقد عثرنا على بعض قصائده مثل قوله.

ياالله ياللى له عبيده يصلون	يامن له التدبير علام مابى
ياوامر أمة محمد يطوفون	سبع مع سبع لهن إعتصابى
اسمه بصبتكم ولإله تحلون	واش اسمها يافاهمين العرابى

ومن قصائده الغزلية الجميلة قوله

يأهلا يانور عينى ياهلا	ياوليف تحيه عقب الزعل
ياهلا بك ياولينى ياما سهلاً	يامريف مهجتى عقب المحل
ذا هلا لينى وأنا ارجى وارتحي	لي طري لي هل دمعي وانهمل

ضامر السر جوف حلو مغزلا   عاضى السوق يمشى بالمهل

هذا مما رواء الأخ عبد العزيز بن محمد أبو شنق وهذه القصائد قالها ابن دحيم قبل سنة ١٣٥٠هـ.

وقال ابن دحيم يذكر الحلة:

ياليت بالحله بنى منزلى   ياحيث بالحله مقر الهوى

حلة المراكيب:

وهو الجنود الذين يركبون للغزو والجهاد توجد خلف المصمك عن الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ .

حلة الأحرار:

حى كبير أمر الملك عبد العزيز بأنشانه لسكنى العبيد يقع فى جنوب المرقب شرق البطحاء شمال العود يمر من وسطه صنع آل زيد المتجه إلى العود.

قال الأستاذ محمد بن عبد الله بن ريس إن أحد الأشخاص الذين سكنوا في هذه الحلة حفر حفرة كبيرة لكي يجعلها بيارة فوجد أثارا قديمة عبارة عن أعمدة رخامية بارزة ولما انتهى العمل من البيارة غُطى المكان ولم تعرف معالمها حالياً .

أقول إن مما يوثق رواية الأستاذ محمد بن عبد الله بن ريس ويعطى الدليل على صحتها إن موقع حلة الأحرار قرب وادى الوتر (البطحاء) فعلى ضفاف هذا الوادى قامت حضارات ودول متعددة واستقرت شعوب وقبائل مثل طسم وجديس والاقيون وقبيلة هزان الأولى وقبيلة حنيفة الاخيضريون وغيرهم فأرى إن هذه الأعمدة هي أحدى الحصون التي كانت قائمة فى حجر ويبدو من المصادر أنها من بناء طسم وجديس الذين عاشو فى عصور غابرة منذ القدم .

من معالم الحلة سوق شعبي هو سوق المواد الغذائية تميزت به الحلة دون سائر الأسواق فى مدينة الرياض لما عرف عنه من طابع شعبى وقد هدم هذا السوق الآن حيث أمرت أمانة مدينة الرياض بأحاث بعض المشاريع الجديدة فيه وبقى جزء من منازله لا يزال ماثلاً حتى اليوم.

حلة الأجناب:

نسبة لسكنى بعض الطارئين على مدينة الرياض في ذلك العهد تقع فى ما يعرف وسط البلد يحدها من الشرق شارع الوزير ومن الغرب المصمك ومن الجنوب الثميرى وقد سكن فيها من المشاهير المؤرخ الجغرافى عبد الله فلبي والمفكر المسلم محمد أسد.

وقد بنى الملك عبد العزيز مسجداً كبيراً فى هذه الحلة فى جهة الجنوب قرب شارع الثميرى .

حلة القصمان:

حلة القصمان حى شعبى عامر سمى نسبة إلى سكنه أسر متعددة هاجرت من القصيم واستقرت فى مدينة الرياض وكان هذا الحى هو أول الأحياء السكنية التى قامت فى شمال شرق البطحاء بعد حى المرقب وهو حى شعبى يمتاز بكثرة السكان وتعدد الأسواق يحده من الشمال ظهار وحزون متعددة ومن الجنوب يحده حى المرقب ومن الغرب البطحاء ومن الشرق شعاب عرفت باسم الغرابى واصبح اسمها الآن المنطقة الصناعية .

حلة آل حمود:

قامت على أنقاض نخل قديم يملكه آل حمود منذ ما قبل حكم الأمام تركى بن عبد الله وقد قطع هذا النخل وصار حياً سكنياً يحده من الشمال الشرقية ومن الجنوب سلام ومن الغرب حلة آل ريس ومن الشرق المليحة والمليحة أقدم عمارة من حلة آل حمود وحلة آل حمود تقع فيما عرف باسم ظلماء التى كانت مزدهرة فى القرن الثاني عشر (أنظر رسم ظلماء) ولا تزال معالم هذا الحى ماثلة حتى اليوم . وقد كان حياً صغيراً فقد كانت المنازل فيه على نفس مساحة النخل المقطع وآل حمود هم أبناء عم لحمد بن ناصر الذي حكم الرياض قبل الأمام تركى بن عبد الله.

وهم من عايذ من آل يزيد من حنيفة .

حلة آل ريس:-

حلة آل ريس حى مشهور يقع فى الشمال من سلام كان فى الأصل نخلاً كبيراً ومزدهراً لجد آل ريس الشيخ عثمان بن على بن ريس رحمه الله واسمه ألبابيه (انظر رسم ألبابيه) يتوسط بلدة مقرن القديمة ثم بعد ذلك لما كثرت ذريته سكنوا هذا الحى ومن ذريته محمد بن عبد العزيز وأولاده - وعلى ابن عبد العزيز وأولاده - وعبد الرحمن بن عبد العزيز وأولاده - وسليمان بن عبد العزيز وأولاده - وإبراهيم ابن عبد الله وأولاده وأخيه محمد بن عبد الله وأولاده وعبد الله بن على وأولاده . والشيخ محمد بن على بن ريس وأولاده والشيخ محمد بن عبد العزيز وأخيه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز آل على ريس وهم ذرية على بن محمد الريس القتيل في معركة البابية عام ١١٧٣هـ ومن آل ريس أسرة عبد الله بن صالح رحمه الله .

ومن آل ريس آل على سكان الشلخه وآل ريس أهل الحامديه وآل ريس أهل الصويلانى.

وفيه عدد كبير من النخيل مثل البابيه والشلخه ونخل الحماميد ونخل آل حويدر ونخل البصري ونخل آل شقران والنخل المسمى الحويطه . ويتوسط الحى مسجد كبير كان مؤذنه ابن روق رحمه الله وأمامه الشيخ سعد بن حمود يحد حلة آل ريس من الغرب السباله ومن الشرق حلة آل حمود ومن الجنوب سلام ومن الشمال الشارع المؤدى إلى المقيبرة وهو امتداد شارع السباله . وقد سكنه عدد كبير من الأسر مثل آل صالح ، آل حمود ، آل خضير، آل حائك، آل عبد الحميد ، آل روق، آل زائد وآل عثمان وآل لويبه وآل هزاع، وآل سرحان، وآل عصفور ، وآل منقور ، وآل هندى آل حماد ، آل ضافى، آل ونيس، آل غانم آل هويمل، الشقاري .

أما مواقع النخيل القديمة فى حلة آل ريس فان نخل آل شقران يقع فى شرق الحلة قرب الحامدية أما نخل الرشودى فقد دخل فى أرض المسجد .

أما مواقع النخيل القديمة فيها ففى الغرب من حلة آل ريس يوجد نخل ال الحمادي يستفيد فائدة كبيرة من مسيل مياه الكليبة كذلك نخل آل على آل ريس المسمى الشلخه ونخل للأشيشات المسمى وقيف ونخل آل دغيثر أما النخيل الموجودة فى شرق حلة آل ريس فهى نخل آل سليمان آل ريس المسمى الصويلانى ونخل آل حمود الذي صار

حلة آل حمود وفى الجنوب نخل البابية وهى من أشهر واكبر هذه النخيل تحدثنا عنها فى حرف الياء رسم البابية ونخل صغير اسمه الحيش دخل فى مسمى سلام الآن . أما الآن فقد هدم غرب حلة آل ريس وقام عليه السوق التجارى الكبير وبقى شرق الحلة لا يزال ماثلاً حتى اليوم وآل ريس هم أخوال مؤلف هذا الكتاب .

تابع الحديث عن حلة آل ريس فى المواضع الآتية:

الحامدية . المفرحيه. مقيصبه، البابيه، الشلخة، وقيف، البصري، الصويلانى، مدير سه، الحويطه، المنامة، الخليعى، الرويس، الحيش، العاوور وغيرها وكلها تعتبر بلدة مقرن .

يقول عبد الله بن عبد الرحمن بن ريس أن لديه وثائق تثبت أن عثمان بن على بن ريس كان حياً في سنة ١٢٩٢هـ .

حلة آل إحمد:

حلة أل إحمد: آل إحمد اسرة هاجرت من الشعيب قرب حريملا واستقرت في شعيب يقع في الباطن يسمى شعيب الحريبي وعمرته إلى أن أصبح حياً كبيراً يقع على جزع وادى حنيفة قرب حلة العمانات جنوباً ونخل أل إحمد يقع شرق المحطة ولقد تعرضت الدور والمنازل فى حلة آل إحمد لسيل جارف قادم من الدرعية متجهاً إلى السلميه وقد عرفت تلك السنة بسنة السلمية هذا مما حدثنا به الأخ ناصر بن عبد الله الملحي . وهذه الأسرة هي أسرة أستاذي الفاضل الأستاذ عبد الرحمن الأحمد وهو الآن حكم دولي في كرة الطائرة وقد عبر الشاعر فهد بن إحمد عن السيل بقوله .

وادي حنيفة خرب البيت كله فض الجدار وودي الباب لصياح

الحلقي:

الحلق نخل فى صياح غرسه عبد الله بن عبد القادر من آل عمران سكان صياح وهو جد الشيخ صالح بن عبد القادر وتقع الحلقي وعدة نخيل ومزارع بالقرب منها على جال مسيل عجلان وتستقى من مياهه وحدثني الشيخ على بن ريس أن نخل الحلق كان نخلاً مزدهراً وكان عجلان حاكم الرياض يرسل مندوباً منه لجمع الضرائب من أهل النخيل وفى أحدى المرات صادف رجل عند عبد الله بن عبد القادر

يقال له عبود بن سيف وكان رجلاً شاعراً فقيراً فلما طلب منه المندوب أن يدفع قال أنا أشهد إن الفقر فى الجنة فتركه وشأنه .

حلة أبن غنام:

حلة ابن غنام نسبة إلى الشيخ صالح بن عبد الله بن غنام رحمه الله . كانت فيما مضي ملكاً للأمام تركى ابن عبد الله ولم تكن كما يقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس قد سكنت لذلك عرفت باسم الخراب لوجود خرائب فيها وكانت قديمة اكتشفت فى أحداها قدر كبير مملؤ بالذهب والمجوهرات قبل حوالي سنة ١٣١٥هـ .

ويروى العامة كثيراً أن خالد ابن الوليد رضى الله عنه قد بنى مسجداً فى هذا المكان لما قدم اليمامة قادماً من البطاح الواقع فى القصيم فى طريقه الى عقرباء لقتال المرتدين.

ويذكر الأستاذ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد أن فئة كانت ايام الأمام فيصل ابن تركى يعتصمون فى هذا المسجد وهذا ليس غريباً فالتبرك بآثار الصحابة أمر مألوف فى نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التى أنقذت الناس من هذه الخرافات واما مسجد خالد بن الوليد فقد اندثرت معالمه وتحديده كما عرفت من بعض الرواة بأنه يقع شرق الجوي تقع حلة ابن غنام فى الجنوب الغربي من مدينة الرياض يحدها من الغرب وادى حنيفة ومن الشرق نخل الغريب (مبنى الإفتاء الجديد) ومن الشمال أم قرو ومن الجنوب صياح وتشتهر حلة ابن غنام بوجود عدد كبير من الآبار المطمورة القديمة أما الآن فقد أصبحت منازل متعددة على الطراز الحديث دخلت فى مسمى الجرادية .

وحدثني الأخ عبد الله بن محيسن من سكان حلة ابن غنام يقول أن تركز المباني والمساكن كان فى شمال غرب حلة ابن غنام فى مكان يسمى الروضة وان بقربه أبار دفنت منذ زمن طويل انظر منها قليب آل داوود حرف القاف وكثيراً ما يغلب اسم القرقري على اسم حلة ابن غنام والخراب .

حلة آل بحير:

على انقاض نخل الثويرية الذي كان ملكاً لآل بحير بعد تقطيعه قامت حلة سكنية كبيرة عرفت باسم حلة آل بحير.

تقع حلة آل بحير ما بين المريقب غرباً والشميسي شرقاً وحلة آل ريس شمالاً وكان مسجد آل بحير المشهور جزءاً من أرض النخل المسمى الثويرية وهو المسجد المعروف باسم مسجد الياهية ومن أشهر أعلام حلة بحير فضيلة الشيخ محمد بن مهيزع تتلمذ على يد الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ إبراهيم السليمان المبارك وعين قاضياً في عروى وبعدها نقل إلى قضاء الرياض ثم عينه الشيخ محمد مدرساً فى كلية الشريعة.

حلة حواس:

حي صغير يقع في شمال صياح قرب أملاك الشيخ صالح بن محمد العبد القادر رحمه الله يقع جنوب الخريزة.

الحنبلي:

حى عامر شهير يقع في شمال الظهيرة كان فى الأصل نخلاً لآل حسن وقد اطلعت على وثيقة شرعية جاء فيها أن سباله ابن نفيسه والنخل المسمى الحنبل معروف تحت حامى بلد الرياض الشمالي لما أراد الله سبحانه وبحمده غور المياه فى بلد الرياض وظهور الصفا فى الآبار وشدة المؤن وعدم رغبة الحراث فى الكد وذلك فى سنة ١٣٤٤هـ خيف عليه من التلف طلب منى أولياؤه وهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف وإبراهيم بن على بن نفيسه وقف ثلثه على المسجد ووكيل الوقف هو الشيخ محمد بصفته أماماً للمسجد إلى آخره. ومن معالم الحنبلي مسجد الشيخ أبن داوود.

وجاء فى وثيقة آخري وباع محمد وإبراهيم بأمري اى عبد العزيز بن على بن نفيسه على عبد العزيز بن على بن نفيسه على عبد الله بن حسن ملك آل نفيسه المسمى الحنبلي بثمن وقدره أربعمائة ريالاً إلى آخره قاله ممليه صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وصلى الله على محمد وآله وذلك فى صفر سنة ١٣٤٥هـ.

وورد فى وثيقة آخري أن عبد العزيز بن حسن باع الحنبلي على شركاء أربعة واشترط على المشترين بيع النخل سواء دخل فى الحامي أو لم يدخل والبيت والمنحات والقليب

داخله فى المبيع شهد على ذلك إبراهيم أبن جمعان وكتبه عبد اللطيف بن إبراهيم وصلى الله على محمد وآله وتاريخ الوثيقة ١٣٥٧/١/١٩هـ . وهذا مما أطلعني عليه الزميل الكريم ناصر بن حسن فله منى الشكر والتقدير بعد ذلك تقطع هذا النخل وصار الحنبلي حياً سكنياً كبيراً ولا زالت اغلب المباني فيه ماثلة حتى اليوم .

ومن الأسر التى سكنت في الحنبلي آل طالب، وآل صالح، وآل الشترى، وآل زيد، وآل سويدان، آل عيسى، آل كنعان، آل جويسر، آل حسن، آل حسينان وغيرهم .

الحوشه:ـ

الحوشه: من لفظ الحوش والحوش كلمة عامية قديمة تعنى مرعى للغنم وغير ذلك فى المنزل .

والحوشه هذه كانت نخيلاً عامرة ملكاً ل علي الحقباني تقع فى الجهة القريبة من القرى بالقرب منه ملك آخر يسمى الشريقي كانت ملكيته للحقابين وتقع الحوشه قرب مبنى المدرسة النموذجية الابتدائية وقد أطلعنى عبد المحسن الحقباني على وثيقة جاء فيها أبلغوا جميع الأشخاص الذين يحملون وثائق من الأمانة على الا راضى التى اعطيت لهم هبه من الحكومة والتي ثبتت ملكاً لمحمد الحقباني ورفقاه أنها لاغية حيث صدرت أحكام شرعية بأنه مسيل لنخلهم المسمى الحوشه وايد تلك الأحكام سماحة رئيس القضاة (الخ) تاريخ الوثيقة ١٣٧٩/١٠/٩هـ ختم أمين مدينة الرياض الأمير فهد الفيصل .

حوشة الجلاليل:ـ

حوشه الجلاليل. الجلاليل من أقدم سكان منفوحة من بنى قيس بن ثعلبه تقع هذه الحوشه فى منفوحة وهى أرض كانت تزرع زمن آل دواس حكام منفوحة .

حوطة آل بتال:ـ

تقع جنوب حلة آل ريس وقد جعلها نقطه مرابطه عند هجومه على الرياض سنة ١٣٠٦هـ لكن أهلها أعلنوا العصيان ومخالفة أوامر ابن رشيد فأمر بحرق منازلها وتشحيم نخيلها يحد حوطه آل بتال الحيش من شرق وأم قرو من الغرب .

الحويطه :

نخل قديم يقع فى قلب حلة آل ريس يحده شمالاً منزل آل خضير وشرقاً مسجد الرشودى وجنوباً منزل الشيخ إبراهيم ابن ريس وأذكر حتى سنة ١٣٩٣هـ بقايا هذا النخيل وأطلال سواقيه وبقيت منه نخيلات قليله ولا أنسى قصة طفل صغير كان مشلولاً وفى يوم تسلق جذع النخله وفجاة سقط وكان ألمه شديداً وقد أصبح النخل بعد تقطيعه ملعب كره للشباب وهو أشبه بميدان فكل الاتجاهات فى حلة آل ريس تمر فيه إلى أن اشترت وزارة المعارف الأرض وصارت مدرسة ابتدائية ثم هدمت ودخلت فى مبنى السوق الجديد .

الحيش :

من لفظ الحوش وهو نخل تقع فى جنوب البابيه شمال غرب نخيل سلام أصبحت فى أملاك الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الذي ضمها إلى سور سلام بالشراء من آل ريس دخلت الآن في توسعة الشارع الرئيسي القادم من طريق الملك فهد إلى دخنه حيث قطعت نخيلها ولا تزال قربها نخيل عامرة حتى اليوم فى ملك سلام .

الحبل :

أراضي واسعة تقع شمال مدينة الرياض وكانت من أملاك بنى حنيفة . وقد وردت في أقطاع الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابي مجاعة بن مرارة الحنفي حيث ورد في الإقطاع أنى أقطعت الفورة وغرابه والحبل فمن حاجك فإلي . وموقع روضة الحبل أرض مطار الرياض القديم .

قال الأعشي عنها :

فالسفح يجري فخنزير حتى تدافع منه الوتر والحبل

وقال الشاعر موسي بن جابر

لا أبالى الئيم سبني أوعوى ذئب في فارات الحبل

وقد رسم ياقوت لقارات الحبل هذه في كتابه معجم البلدان .

وقال الشاعر الراعي النميري .

فكتله فرؤام من مساكنها فمنتهي السيل من بنبان فالحبل

مصادر:

١. الأموال ٢. معجم الشعراء ٣. ديوان الأعشي

٤. الإصابة لأبن حجر العسقلاني ٥. أنظر ياقوت معجم البلدان جـ ص

حارة عميره:

حى قديم يقع جنوب ثليم قرب المكتبة الوطنية في أم قبيس وهو صغير المساحة.

حوطة خالد:

حارة مشهورة تقع وسط الرياض قديماً تنسب إلى اسم الملك خالد بن عبد العزيز . كانت مزارع ونخيلاً ثم قطعت وصارت منازل عديدة وسكن فيها عدة أسر . تقع حوطة خالد شمال حى الظهيرة ، وشرق العطائف ، وجنوب الفوطة .

وفي حوطة خالد العديد من المساجد الأثرية ، مثل مسجد الجامع الذي كان أمامه سعد بن سري ومسجد الملك خالد ومسجد الحسي ومسجد ابن محمود وتميزت بعدة آبار مياه عذبه وهى آبار عديدة . ماءها صالح للشرب وتميز الحى ببرودة الجو في الصيف نظراً لوجود النخيل الكثيف في ذلك الوقت .

الحسي:

الحسي تصغير حسو والجمع أحساء . مأخوذ من لفظ الإحساء مفردها حس . أو كما ينطقها أبناء البادية حسو وهو الماء الذي تنشقه الأرض إذا صار صلابة قال أبو منصور اللغوي . سمعت غير واحد من بنى تميم يقول . احتسيا حسيا ، أي انبطنا الماء وهذا الحى مشهور وهو مورد ماء قديم ويسمى المدى يقع على حافة شارع البطحاء بجوار مسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل موقعه في التقاطع مع شارع الشميسي الجديد في الزاوية.

حوش الجص أو جفرة القطعي:

قطعة أرض تقع في دخنه مُلك محمد بن دغيثر منحه من الملك عبد العزيز وقد أقام عليها أسواقاً ومحلات تجارية دخل الآن في ملكية قصر الحكم بعد وفاة الملك عبد العزيز وهو المعروف بجفرة القطعى.

الحماديه:ـ

نسبة إلى اسم حماد وهذا الموضع كان نخلاً يقع فى صياح غرسه عمران بن صالح بن عمران قرب نخل بريكة .

حلة المراكيب:ـ

حلة كانت مكاناً لتجمع المجاهدين والمحاربين للمغازي والحروب تقع شرق المصمك كما أفادني عنها فضيلة الشيخ محمد بن صالح أل الشيخ رحمه الله .

حارة الحمادي:ـ

حي شهير من أحياء الرياض في الجهة الغربية حدث في هذا الحي مشكلة توزيع وتصريف مياه السيول وصارت قضية بين أبناء الحمادي وأهالي الحارة فقد

ورد في فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم أل الشيخ يشار إلي خطاب سمو أمير الرياض برقم ٤٠٥٤ـ١ وتاريخ ١٣٨٥/٥/١١هـ على المعاملة الخاصة بمطالبة أهالي حارة الحمادي لعيال الحمادي وعبد الرحمن بن فريان بتأمين مقر سيل الحارة المشتملة على خطاب فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن فارس رقم ٥٤٢وتاريخ ٨٥/٤/١٣هـ المتضمن بأن كل سيل سلط على حارة الحمادي من غير سيل الصنع فيتعين منه وتأمينه في محله وذلك بعد تعميد هيئة النظر وهم عبد العزيز بن حمود وصالح الرويتع وعبد الرحمن الحقباني وعبد العزيز بن دخيل لتعيين السيل المسلط على حارة الحمادي وتقرر سيل كل محل في حارته ومن ضمنها حارة الحمادي وفقاً للضرر المتوقع ... رئيس القضاة ص . ق ٢٣٢٨في ١٣٨٥/٥/٢٤هـ فتاوي الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله جـ ٧ ص ٢٥٥ـ٢٥٦.

حويط المداوى:ـ

هذا المكان لا يعرف تحديد موقعه وآل المداوى أسرة قديمة من أسر الرياض وهم من قبيلة قحطان وأحدهم له ذكر في إمارة الأمام فيصل بن تركي ذكره أبن بشر في عنوان المجد وهو عبد الله بن سعد المداوى أنظر جـ ٢ ص ٢٢٩ . ٢٣٠ وآل المداوى نسبهم ألمغيري في كتاب المنتخب إلى جنب من بنى مذحج أنظر كتابه ص ١١٢ طبعه على بن ثاني بقطر .

الحكامية :

قرية قديمة في حجر اليمامة تنسب إلى أل حكام ومنهم قائد الشرطة في حجر اليمامة الذي هجاه الشاعر عمران بن حطان أحد زعماء الخوارج حيث قال.

طيروني من البلاد وقالوا   مالك النصف من بني حكام

وآل حكام من بني حنيفة .

وقد ذكر ياقوت الحموي هذه القرية في معجمه ، ولم أستطيع تحديد موقعها في حجر

الحيش أيضاً :

شعب صغير يقع في غذوانة يصب سيله في وادي حنيفة .

حويش المهنا :

مزرعة قديمة ملك أسرة آل مهنا وهم من بنى حنيفة تقع هذه المزرعة في صياح قرب نخل آل جفال ، كما أخبرني الشيخ عبد الله بن ناصر الرعوجي.

الحزن :

الحزن كل ما ارتفع عن الأرض قليلاً وهذا الموضع روضة تقع قرب منفوحة لعلها التي قصدها الشاعر الأعشى حين قال .

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسيل هطل .

انظر ديوان الأعشى ص١٨ تحقيق الأستاذ فوزي عطوي .



حرف الخاء

(خ)

الخان:

الخان سوق قديم أختفي واندثرت معالمه يقع فى وسط الثميرى قال الشيخ إبراهيم ابن عثمان كان هذا السوق عامراً بالحركة فى زمن الإمام عبد الرحمن الفيصل وهو قرب الديوانية الذي كان سكن الإمام عبد الرحمن بالقرب منه ولم يعد الآن سوقا لان الثميري غلب عليه الصفة التجارية كله ولكن اغلب المنازل الموجودة فيه لا تزال ماثلة حتى اليوم .

الخبيه:

موضع قديم يقع فى منفوحة أورده الاعشى فى قصيدته المشهورة التى ذكر فيها عدة مواضع تقع فى منفوحة وهى[1].

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا

شيمو وكيف يشيم الشارب الثمل

برقاً يضئ على الاجزاع مسقطة

وبالخبيه منه عارض همل

قالوا نمار فبطن الخال جداهما

فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

ويبدو إن موقع الخبية قرب درنا التى تقع جنوب منفوحة .

الخراب:

أسم قديم للحارة التى تعرف الآن باسم حلة ابن غنام وقد ذكر الرواة أن فيها مسجداً لخالد بن الوليد.

ويقول الشيخ إبراهيم ابن عثمان أنها هي جليجله التى ذكرها الإمام لغده فى كتابه بلاد العرب حيث قال ثم عن يسار ذلك منصباً

من بطن العرض محرقه

ثم أسفل منها يسارها جليجله

---

(1) الروض المعطار ص١٨٩

ولا زالت اغلب المزارع فيها مرادفه لاسم حيث يوجد خراب آل سيف (النبهانية)وخراب آل مرشد لعلها تعطى أن اسم الخراب كان موجوداً منذ قرون طويلة والخراب معروف بكثرة آباره الغنية بالمياه مما يقارب لفظ جليجله الذي يعنى جلجله الماء فى داخل الأرض . وللأسف الشديد لقلة المصادر الجغرافية والتاريخية لا نستطيع الجزم من هذه الاستنتاجات وقد وصف محمد بن عبد المنعم حجر بأنها خراب لعله أخذ هذه الصفة من صفة هذا المكان . ولما أصبح حجر يعرف الآن باسم الرياض بقيت تلك التسمية حتى يومنا هذا وهو ما أرجحه دون جزم. تابع الحديث عن الخراب فى رسم حلة ابن غنام .

الخراب أيضًا :

اسم قليب قديم يقع غرب الرياض كان من أملاك آل شقران وقد اختفي موقعه الآن . وقد حدثت فيه قضية وردت في صك وكالة عندي ورد فيه أن الجوهرة بنت محمد بن شقران قد وكلت الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس في هذه القضية صدر الصك يوم ١٤/١/١٣٨٣هـ من المحكمة الكبري في الرياض والخراب أرث للمرأة المذكورة من أبيها محمد بن شقران وآل شقران أسرة معروفة في مقرن القديمة من قبيلة سبيع . وقد انقرضت هذه الأسرة وكان الجد إبراهيم بن سليمان العنقري قد تزوج منهم، كما أفادني العم إبراهيم بن محمد بن سليمان.

خزام:

نخيل عامرة تملكها وغرسها هو وأبنائه الأمير سعد بن عبد الرحمن رحمه الله تقطع جزء من هذا النخل وهو يقع جوار مبني مجلس الوزراء الموقر شمال أم قبيس شرق الفوطة.

فى يوم الأربعاء ١٧/محرم١٤٠٣هـ زرت خزام وقد وجدت نخله عامراً حتى اليوم ولم يقطع منه إلا جزء يسير من الجهة الشرقية وألقيت نظرة من داخل السور المجاور للرصيف فرأيت أطلال منزل طيني قديم ووجدت آثار بركه قديمة وقد قطع النخل من أعلاه وبقى أصل النخيل مغروس فى الارض وحدثني الأخ صالح المعجل صاحب مكتب

منزل طيني قديم ووجدت أثار بركه قديمة وقد قطع النخل من أعلاه وبقى أصل النخيل مغروس فى الارض وحدثني الأخ صالح المعجل صاحب مكتب عقاري على الشارع المجاور لخزام أن الماء لا يزال يستخرج من الآبار وان بهذا النخل وكيلاً يهتم به .

الخديمي:

الخديمي: شعيب كبير يقع غرب مدينة الرياض فى الضفة الغربية من وادى حنيفة يصب سيله فى نخيل البديعة وتحد البديعة فى الشمال وغرس فيه الشيخ محمد بن رويتع نخلاً كبيراً لا يزال ماثلاً حتى اليوم .

قال الشاعر فهد بن إحمد .

على جال قمري نابت زعفران وهيل   يمين الخديمى وأم قصر تبدى له

رواية الأخ عبد الرحمن بن محمد الريس حفظه الله

وقد ورد في وثيقة شرعية بقلم الشبيخ محمد بن حمد أل فارس مايلي.

السباله المذكورة أعلاه نقلت بأمر الأمام عبد العزيز في الخد يمي وجعل مقابلتها سبع مئة وزنة في غلة الخد يمي في ١٥/ب/١٣٦٣هـ المصدر بواكير الوثائق والخطوط تأليف الأستاذ راشد بن عساكر ص ٥٩.

ويذكر أحد المسنين أن الاسم مشتق من تحريف اسم الخديوي وهو لقب شائع في أسرة محمد على المصرية . وهذا سمعته من الشيخ راشد السلولي .

الخضراء (الرياء):

اسم قديم يطلق على مدينة حجر فيقال خضراء حجر قاعدة اليمامة وكانت فى الأصل عيناً يعتقد أنها من أثار طسم وجديس وهى كما اعتقد عين الرياء قال عنها البلاذري أن الرياء عين منها شرب الصعفوقه وهى ضيعة نسبت إلى وكيل يقال صعفوق[1] وشرب الخييبة والخضرمه منها.

وذكر مرارة[2] وقد ذكر ياقوت أنها لآل حفصة لكن اخطأ فى تسميتها عند ما ذكر أنها تسمى الزباء والصحيح الرياء[1].

(1) الروض المعطار ص١٨٩

(2) فتوح البلدان ص١١٢

قال الشيخ حمد الجاسر[2].

وكانت مدينة حجر تسقى قديماً من العيون ويشاهد المرء عندما يسير على الكظائم الخزر تمتد حتى تصل الروضة المسماه الخضرمه .

وقد عددت تلك الكظائم فى إحدى المرات أكثر من ثلاثين خرزة وهى تمثل مجرى عين قديمة . لعل هذه هي التى قصدها ابن الفقيه حيث قال من عيون اليمامة عين يقال لها الخضراء قال الشيخ عبد الله بن خميس عندما كشفت الحفريات أساس تلك العين بعنوان ليس كهفاً وإنما هي عين

الخضراء[3]:

ياليت بناة توسعة النقد حينما كشفوا هذا الأثر من مسار هذه العين أبقوه أو دفعوا البناء شرقاً وغرباً فلربما يأتي زمن تعود المياه إلى مجاريها وتذخر هذه العين بمائها .

قال الشيخ إبراهيم ابن محمد ابن عثمان يوجد دحل محاط بحصاتين كبيرتين كان قديماً يستخرج منه الماء ويقع فى مقر المدرسة الأهلية فى البطحاء وأضاف قائلاً انه دخل فى هذا الدخل ورأى ما فى داخله وأنه يقع شرق الخضرمه ويعتقد لأنها عين الرياء والغريب أن وصف الشيخ إبراهيم ابن عثمان ينطبق تماماً على ما ذكره البلاذرى عن هذه العين لكن السؤال هم هل الخضراء عين والرياء عين آخري أم هما اسمان لعين واحدة ؟

الخضرمه:

الخضرمه موضع قديم يعود الى عصور الجاهلية تقع فى شمال منفوحة ذكر ياقوت أنها تشتهر بعظم البصل وزراعته[4] قال أحمد البلاذرى الخضرمه بكسر الخاء وسكون الضاد كانت[5] تستقى من عين الرياء وإنها كانت إقطاعا من أبى بكر

---

(1) فتوح البلدان ص ١١١

(2) معجم البلدان ٣: ١٢٩

(3) أطوار ص ٢٠

(4) جريدة الرياض العدد ٣٩٥٣ق ١٣٩٨/٧/١هـ.

(5) أرشاد الادب ١: ٧٥

رضى الله عنه إلى مجاعة بن مرارة[1] قال الشيخ حمد الجاسر الخضرمه قرية تقع بقرب ملتقى وادى البطحاء الوتر قديماً مع وادى حنيفة العرض قديماً حيث يجتمع الغريف الذي يجرفه وادى البطحاء من أعالي فروعه والخضرمه لا تزال معروفة عند أهل منفوحة حتى اليوم قال الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس: إن أهالي منفوحة كانوا يفضلونها للزراعة حيث تشتهر بالتربة الجيدة الصالحة للزراعة .

أما الآن فقد تعددت فيها المساكن والعمارات والمحلات التجارية وتعرف الآن باسم العودة حيث كان فيها نخل قديم لأل سويدان يسمى العودة فغلب على اسم الخضرمه .

ومن أعلام الخضرمه الأديب اللغوي ابورياش أحمد بن إبراهيم القيسى قال عند ياقوت . كان أبو رياش رجلاً من حفاظ اللغة وكان جندياً فى أول امره مع المسمعى فى برسم العرب وقد ولاه المافروجى عملاً بالبصرة[2].

وهو القائل ولدت بالبادية ولعبت بالخضرمة وتأدبت بالبصرة[3] قال ياقوت وكان أبو رياش شاعراً وأورد من شعره قوله.

لها فخذ بختيه نعلف بالنوى على شفه لمياء احلي من التمر[4]

ويقول ياقوت كان أبو رياش شرهاً فى طعامه وقد هجاه ابن لنكك بقوله.

يطير إلى الطعام أبو رياش مبادرة ولو واراه قبر

أصابعه من الحواء صفر ولكن الا خادع منه خمر

ويذكر ياقوت وجدت إن ابن غالب همام بن الفضل ذكر إن وفاة أبو رياش سنة٣٣٩هـ[5].

وكان يحفظ خمسة الآف ورقة من اللغة ويحفظ عشرون أل بيت من الشعر[6].

---

(1) فتوح البلدان ص ١١٢

(2) مجلة العرب س١٣ ص ٦٩٦

(3) إرشادات الأديب ١: ٧٦

(4) المصدر نفسه ١: ٧٥

(5) المصدر نفسه ١: ٧٦

(6) المصدر نفسه ١: ٧٦

وذكر ياقوت عن أحمد بن سليمان المعري فى كتابه الرياش المصطنعى أن أبا رياش كان طويل الشخص جهير الصوت يتكلم بكلام البادية ويظهر أنه مذهبه الزيدية[1] أقول لا غرابة فقد كان حكام اليمامة من بنى الاخيضر على مذهب الزيدية . قال الأستاذ خير الدين الزركلى ومن مؤلفات أبو رياش كتاب شرح الهاشميات وهى قصيدة الكميت فى مدح بنى هاشم وهى مطبوعة[2].

وكان أهل منفوحة يسمونها الخضارم على صيغة الجمع كما ورد في شاهد شعري رواه لى الشيخ عبد الله الباهلى وقد أشار الشيخ إبراهيم بن عبد الله المزروع إلى المعلومة في مقابلته في ضيف الجزيرة وهو غير الخضارم في الخرج .

الخريزه:

الخريزه تصغير خرزة موضع قديم يقع فى صياح قرب مقبرة صياح مجاور لنخل آل عمران.

قال ابن بشر رحمه الله فى حوادث سنة ١١٦١هـ[3] (وفيها سار عبد العزيز بأهل الرياض وقراها وأهل منفوحة وضرما وعثمان ابن معمر بأهل العيينه وقصدوا الرياض ونزلوا بوضع يسمى الخريزه فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتل من أهل الرياض ستة رجال وقتل من أهل العيينه قوم عثمان عشرة وحرق المسلمون أربعة نخيل.

وهو ملك للشيخ صالح بن محمد بن عبد القادر من آل عمران يحده من الغرب سوق السويدي ومن الجنوب حلة حواس ومن الشرق سوق الحلة المذكور ومن الشمال المقبرة .

خشم الرداعه:

رافد من روافد وادى حنيفة يمد نخيل صياح بالمياه الوفيرة وهو يقع عن الحسي والسمانة شرقاً ويعود سيله على الوادى من جهة الجنوب ثم يتجه ويصب فى عتيقة ويقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس أنه يسقى الحسي والسمانة ولا يحجزه

(1) المصدر نفسه ١: ٧٦

(2) المصدر نفسه ١: ٧٦

(3) المصدر نفسه ١: ٧٦

جروف أو حزون حيث يتجه شرقاً جنوباً ويصب فى غرب عتيقة ثم يلتقي مرة آخري مع مياه الوادى المتجه إلى الخرج.

أما الآن فقد تغيرت معالمه واختفى أثره حيث شمله العمران الحديث .

الخليع:

تصغير خلع ولم أجد معنى لهذا اللفظ تلك لأل محيا يقع قرب السبيل غرب المريقب شرق الشميسى القديم اندثر الآن واختفت معالمه واصبح منازل متعددة دخل فى مسمى مصدة.

الخليعى:

نسبة إلى لفظ خليع تصغير خلع وهو حياله وهى الارض التى لم تزرع فى مفهوم سكان الرياض والخليعى يقع ما بين مقيصبه غرباً وحياله آل دغيثر التى تتصل بنخيلهم الذي اندثر وقد كده أي قام بزراعته بنسبه من غلته آل حويدر وعرف بهم من جهة الشرق بالقرب منها أقيم فى سنة ١٣٩٤هـ الحراج حيث أن الحراج كان موقعه في مقيصبه أنظر رسم مقيصبه .

الخندق:

اسم جرف عميق تصب فيه السيول من جميع الجهات تستفيد منه النخيل الواقعة غرب حله آل ريس مثل الشلخة ونخل الحمادي وكان الخندق فيما مضى ملكاً للآل حقان ثم آل بالشراء إلى آل ريس يتصل به الطريق الخارج من حلة آل ريس المتجه إلى الرقيبيه وقرب مسيل صغير اسمه الخنيدق . وهو الآن طريق الملك فهد وكانت المنازل سنة ١٣٨٠هـ تحف به من الشرق والغرب أما الآن فقد تغيرت معالمه حيث دخل جزء منه فى مبنى السوق التجاري والقسم الآخر صار فى موقع شارع الملك فهد .

خناطل:

خناطل من لفظ التخنطل اى تجمع الماء فى مكان واحد وهو فى الأصل نخل عامر يملكه الوجيه حمد بن عياف من مشاهير الرجال فى مدينة الرياض يقع هذا النخل فى صياح وكان غرسه فى زمن الأمام تركى بن عبد الله .

آلت ملكية خناطل بعد ذلك إلى الإمام تركى بن عبد الله بالشراء فلما قدم الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف من مصر فى سنة ١٢٦٤هـ وأقام فى الرياض أحب الأمام فيصل بن تركى أن يقطعه نخلاً تكريماً له واحتراماً لعلمه فخيره بين سلام المحرق قديماً أو خناطل فأستشار أهل الرأي والخبرة كما يحدثني بهذا الشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ فأشاروا عليه أخذ خناطل لقربها من وادى حنيفة حيث الماء فأختارها وآلت إليه ملكيتها ويحدد الشيخ حمد بن عمران خناطل فيقول يحدها من الشرق الرفيعة . ومن الغرب شميطه بريكة نخل يوسف بن عمران. ومن الشمال نخل آل عبيكان . ومن الجنوب عريفه .

الخريفي:

اسم قديم لنخل آل حمود الواقع في حلة آل حمود الواقع غرب الحي المسماة المليحة هذا ما أخبرني عنه الشيخ إبراهيم بن محمد آل عثمان .

خان شليله:

حى كبير يقع قبالة منفوحة من جهة الشمال عند مدخل البطحاء الجنوبي وهو حى عامر بالمساكن والشوارع والمحلات التجارية ويتميز حالياً بوجود قصر كبير للأفراح على الشارع العام . ومسمى هذا المكان وهو قديم جداً تبين لى أن صحة الاسم هو خان جليلة وهى امرأة كريمة ابنة الوجيه عبد المحسن بن سعيد وهو ممدوح الشاعر الكبير جعيثن اليزيدى الحنفي . وقد أقامت جليلة هذا الخان وهو فندق لراحة المسافرين والحجاج القادمين من وإلى مكة المكرمة . ولا نعرف على وجه التحديد موقع هذا الخان وقد تحرف الاسم بعد ذلك إلى خان شليله.

الخزان:

اسم شارع مشهور في مدينة الرياض أطلق عليه هذا الاسم لوجود خزان المياه الكبير في جهته الغربية . ويقول عنه إبراهيم النشوان أنه حد الرياض من الشمال منذ حوالي ستين عاماً . وتكثر المحلات التجارية والمخازن على ضفافه من الشمال والجنوب. وهو يعد شارع حيوي يوصل غرب الرياض بالبطحاء . والشيخ النشوان يعمل في مجال العقارات في هذا الشارع منذ ٦٠سنة . ويعتبر أول شارع تقام عليه العمارات من

البناء المسلح . ومن تفاعل العقارات ونموها في التجارة تعرف أهمية شارع الخزان في امتداد النطاق العمراني لمدينة الرياض في أواخر عهد الملك عبد العزيز.

الخرارة:

سلسة جبلية كانت تفصل الرياض عن ظهره البديعة وهذه الجبال تصب منها مياه الأمطار فتسقي نخيل البديعة وغذ وانه وأم قصر والمحطة وبعد شق الطريق الجديد الذي أوصلها لظهره البديعة أصبحت السيول تصب في وادي حنيفة من جنبات الجسر الواقع على الوادي .

الخرارة أيضاً:

مرتفعات صخرية تقع غرب الشميسي قبالة العويمريه تصب السيول في السباله من جهة بيت أبن سليم الماثل حتى الآن .



حرف الدال

(د)

ألداخله:

ألداخله من لفظ ضد ألخارجه حى قديم يقع فى أقصي الشمال الشرق من الشميسى القديم كان فى الأصل نخلاً قديماً لآل جديد قبل القرن الرابع عشر وقد قطع هذا النخل وأصبح بعد ذلك حياً سكنياً سكنه اسر متعددة منهم آل جديد . آل سميح ، آل جويسر ،آل نويجح ، آل حماد ، آل الدريعى ، آل بديع ، آل يوسف ، آل سغير، آل مقرن هذا ما حدثني به الشيخ ناصر بن بديع.

يحد ألداخله من الشرق العطائف ومن الغرب شارع الملك فهد ومن الشمال الشميسى الجديد ومن الجنوب الشميسى القديم . ومن معالمها مسجد قديم كان أمامه الشيخ سعد بن مقرن .

الدحو:

الدحو حى صغير يقع شمال شرق دخنه جنوب شارع الثميرى وأسواقه ضيقة وسكان قليلون وهم بسطاء على الرغم من سكنى بعض كبار العلماء فيه مثل الشيخ حسين بن حسن آل الشيخ والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ .

وسكنه الكثير من حملة ألبيارقه فى الحروب مثل غانم بن جهير وابن مروان وفهد ابن عميره .

وفيه مكان الرحى المصنوعة من الحجر الصلب التى تستخدم فى طحن القمح اغلب المنازل الآن فيه مهجورة ومهملة حيث هدم الكثير منها لإحداث مشاريع جديدة تنفذها أمانة مدينة الرياض.

الدحل:

يعرف كثيراً من أماكن متعددة من جزيرة العرب وهو عبارة عن شق في باطن الأرض يمتلئ بمياه الأمطار يقع فى أقصي الشرق من الرياض قام عليه ما يعرف باسم حى اليمامة الواقع جنوب ظهره منفوحة على طريق الحجاز.

دخنه:

دخنه حى من أكبر وأشهر أحياء مدينة الرياض في القرن الرابع عشر هي بحق قلب مدينة الرياض النابض بالحركة المزدهر بالتجارة المكتض بالسكان والوافدين من القري كان هذا الحى سكن العلماء والقضاة حيث كانت منازلهم عامرة بالدرس والبحث فى علوم الدين والدنيا مثل منزل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ومنزل الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ومنزل الشيخ حمد بن فارس ومنزل الشيخ محمد بن إبراهيم .

وقد كانت دخنه فى الأصل قليب كبير واسع الفوهة وقد وضعت على أكتاف الفوهة كما يحدثني بذلك الأستاذ عبد الرحمن الرويشد تسع طرق للري احدهما لسقيا بيت الشيخ عبد الرحمن بن حسن والآخر لسقيا بيت الجوهرة والدة الملك عبد العزيز والثالثة لمنزل الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن والخامسة لمنزل الشيخ صالح بن عبد العزيز والبقية فيه مكشوفة لسقيا الناس ودخنه هذه اسم منقول عن جبل تسكنه قبائل من العرب في شرقي الجزيرة وعند ما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدموا إلى الرياض وسكنوا في دخنه ورسموا تحديداً لها وأقيم حائط عليها.

وقد أصبحت بعد ذلك حياً سكنياً مشهوراً يكتض بالسكان ومن الأسر التى سكنت دخنه آل سعود وآل الشيخ وآل شائق وآل فارس وآل الحوطى وآل جبر وآل فياض وآل حقان وآل سيف وآل منقاش وآل نفيسه وآل دوس وآل عمران وآل جرى وآل سالم وآل مصيبح وآل هدلق وآل سنان وآل مفيريح وآل ثنيان وآل مشرف وآل رويشد وآل فريان وآل كنعان وآل مرشد وغيرهم .

حيث ورد ذكر دخنه في حوادث سنة ١٢٥٧هـ[1]

وفيها عدد من النخل العامرة قديماً مثل نخل آل حماد ونخل آل شائق ونخل المشرقي ونخل آل قباع وغيره .

---

(1) عنوان المجد لابن بشر ٢: ١٢٢

وكان فيها العدد الكثير من المرافق مثل المكتبة السعودية ومؤسسة الدعوة الإسلامية ومعهد إمام الدعوة وهذه المرافق كانت تحت أشراف الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله .

وفيها المساجد المشهورة مثل مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم ومسجد آل حماد ومن معالمها القديمة مدارس لتحفيظ القرآن الكريم مثل مدرسة ابن مفيريح ومدرسة المصيبيح وهى التى

تعرف باسم الكتاب ومن معالم دخنه المدرسة العزيزية الابتدائية وكان تأسيسها فى١١/٨/١٣٦٨هـ[1].

أشعار في دخنه

قال الشاعر محمد بن شايق كما يروى الأخ محمد بن إبراهيم بن سنبل.

سلم ولمن جيت ذيك الصفاة	على الذي فيها من الربع جلاس
ثم ردها بأسواقنا المجنبات	يم سوق دخنه خلها قدر مرواس
تسرح من الفيحاء[2] مع الطائرات[3]	وشرحاً معشاها بلاد ابن دواس

قال شاعر من أهل حائل.

سوق دخنه منازل خبرنا	طيب على غير طائب

قال الشاعر الأخ عبيد الحوطى[4]:

يقول هلى مادرى وش جرى له	عبيد عطيب ما ذكر قوله دواة
رحتو عن عبيد وخليتوه لحاله	يعرض على دخنه محد تلقاه
كل الحواطى مافيهم وزاله	أبوهم صالح إذا ضاقت عليك تلقاه

قال الشاعر سلطان بم ملحم:

ظريف الطول فى دخنه لحظنى	لولاك شعري ما نظمته

(1) النهضة الأدبية في نجد ص١٧٤

(2) الفيحاء يقصد البصره

(3) الطائرات: اى الطيور

(4) أملاها على وهو فى منزلنا

قال ابن بشر ـ في حوادث سنة ١٢٥٧هـ[1] إن اهالى دخنه فتحوا الباب لجيش عبد الله بن ثنيان الذي كان محاصراً ـ في منفوحة ومن هذه الحادثة استطاع ابن ثنيان إن يحكم مدينة الرياض . ومن الموارد المائية فى دخنه الكثير من الآبار والركايا مثل قليب شائقه قرب نخل آل شائق وركيه عقيل وركية الهندي وقليب بيت الحوطى . اعتقد والله سبحانه اعلم أن موقع الشط التى أشار إليها الاعشي ـ في قوله:

شاقتك من قتلة أطلالها　　　　بالشط فالوتر إلى حاجر

أنها هي دخنه حالياً ولا استطيع أن اجزم بذلك لافتقاري إلى الدليل القاطع لكن ياقوت يقول الشط جانب النهر[2] قرية فى حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة ثم إن ما عرفته من خبر اكتشاف الآثار ـ في منزل الشيخ محمد بن فارس يعطى الدليل على أن موقع دخنه كان عامراً بالحضارة والسكان منذ الآف السنين ثم إن ياقوتاً قرن الشط بالوتر.

يضاف إلى ذلك رواية الشيخ إبراهيم ابن عثمان عن رواية مضطربة قوله أن ظهره من الظهار الواقعة ـ في شرق دخنه كانت عامرة منذ عصر بنى حنيفة .

تابع الحديث عن دخنه ـ في المواضع الآتية:

الوسيطي، المشريـ في، نخل، آل حماد، منزل محمد بن فارس، مسجد الشيخ، ركية الهندي، الظليماء، عياشه، جفرة القطعي، شايقة، ظهره ابن عشبان،

قال الشاعر　روايه الأخ سلطان الملحم

ظريف الطول ـ في دخنه صادفته　　　　وحال الواشي ما بينه وبيني

منكه ريش حين شفته　　　　وبالخطة صار قليبى قطعتين

درنا:

درنا أو درنة موضع مشهور يقع ـ في جنوب غرب منفوحة وهى مشهورة بصنع الخمور ـ في عصر ما قبل الإسلام وجودتها ذكرها الاعشي[3] قال:

---

(1) عنوان المجد ٢: ١٢٢

(2) معجم البلدان ٣: ٣٤٤

(3) الأغاني ٩: ١٥٣

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وقوله:

وإن تمنعوا عنا المشقر والصفا فإنا وجدنا الخط جماً نخليها

وإن لنا بدرنا فكل عشية يحط إلينا خمرها وخميلها

وقال أيضاً:

حل أهلي ما بين درنا وبادولى وحلت علوية بالسخال

قال الهمداني[1]:

والوتر وادى يدخل في وادى حجر وكان منزل الاعشي من منفوحتين بدرنا وذكر ياقوت أن الحفصي قال درنا نخيلات لبنى قيس بن ثعلبة[2] بها قبر الاعشي .

قال الأستاذ عبد الرحمن الرويشد:

أنه من الصدف عندما تمت حفريات بناء مدرسة ابتدائية للبنات في منفوحة برزت أثار قرية يعتقد أنها كانت أهله بالسكان قرب وادى حنيفة من الجهة الشرقية يري الأستاذ أنها هي درنا .

وقد اختلف فريق من الجغرافيين في تحديد أيهم درنا هل هي في العراق أم في اليمامة، فأرى أن التى في العراق سميت على التى في اليمامة كما هي طريقة العرب عندما يهاجرون إلى مكان ما ينقلون إليه الاسم الأول للذكري .

الدغيثريه:

قطعة أرض كبيرة كانت ملكاً لأل دغيثر من زمن طويل أسرة كريمة من أقدم الأسر استيطاناً في مدينة الرياض وقد كان يحي البصري يحفر فيها قليب ماء ولما أتم حفر هذا القليب سقطت عليه حصاة أودت بحياته رحمه الله كما يذكر الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الحقباني انظر الحديث عنه في رسم (قري إلى شهيل) تقع الدغيثريه في أقصي الغرب من عليشه شمال شرق سمحة وقد آلت ملكيتها إلى

---

(1) صفة جزيرة العرب ص٢٨١

(2) معجم البلدان ٢: ٤٥٢

الشيخ الجليل صالح بن عبد العزيز آل الشيخ قاضي الرياض المشهور وسميت الصالحية باسمه وغلب عليها أسم الحزام حالياً .

درب الجمل:

طريق تسلكه الجمال الخارجة من مدينة الرياض إلى الشمال يبدأ من القصر ثم يتجه غرباً حتى يصل سوق العلف ثم بعدها يتجه شمالاً حتى دروازة آل سويلم ومنها حتى يصل جفرة السيل جفرة ابن تركى ثم يغرب حتى يتقدم براحة أبو أحيمد ثم يتجه شمالاً حتى يصل ظهر الوشام ويكون بذلك قد خرج من مدينة الرياض كما أخبرنا به الأخ الفاضل محمد بن عيسى .

الدريقي:

اسم الأرض التى هي الآن مسجد العيد الكائن في البطيحي كانت ملكاً لأل حماد ويدخل في مسماها جزء من الشارع . كما أخبرني بهذا الشيخ راشد بن رويشد والشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس رحمه الله

الدويديه:

موضع يقع في منفوحة كان منزلاً للأمام فيصل بن تركى عندما حاصر خالد بن سعود في الرياض قال ابن بشر[1] إن الإمام فيصل لما نزل حريملا كتب إلى سليمان بن إبراهيم بن سعيد يطلبه المتابعة فأجابه فرحل ونزل منفوحة في الدويدية ولم تقع بينه وبين أهل الرياض اى حرب ومن سياق نص ابن بشر يبدو لي أن الدويدية تقع شمال منفوحة جنوب دخنه .

دلقه:

موضع قديم لم استطيع تحديده لكن اغلب الظن أنه يقع في شمال الرياض بالقرب من الشميسي .

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٦٠هـ[2].

---

(1) عنوان المجد ٢: ١٣٣

(2) عنوان المجد١: ٣٣

وفيها وقعة دلقه وتسمى وقعه الشراك وهو موضع في الرياض وذلك أن محمد بن سعود سار بأهل الدرعية وأهل حريملا فقصدوا الرياض وانقلب رجل يقال له أبو شيبه من أهل حريملا فأخبر دهام بن دواس فأستعد لهم وصبحهم محمد فإذا هم مستعدون فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من أهل الرياض جماعة منهم محمد بن سوداء وسرحان البكاى وابن مسيفر وأربعة غيرهم وقتل من المسلمين عدة رجال منهم أبو منسي حمد بن محمد وسليمان بن محمد الزهيري وحسن الثميرى.

ويذكر ألفاخري أن دلقه وقعه والشراك وقعه آخري[1] واعتقد أن الشراك موضع في دلقه لآن معناه عند أهل الرياض حاجز للماء أو السيل ويقول ابن غنام أن دهام في هذه المعركة كاد أن يقتل لولا فزعه من أحد رجاله وهو موسي الحريص الذي أنقذه[2].

الدوبيه:

من تصغير دبا من الدواب وهي نخيل عامرة تقع في جنوب معكال كانت ملكاً لأل دخل من أقدم سكان معكال تعطعت هذه النخيل وصارت الدوبيه حياً سكنياً عامراً حددها الشيخ ناصر بن نوح بقوله: يحدها من الجنوب نخل آل قريع ومن الشرق نخل آل حميد من الشمال الحويطه ومن الغرب دكاكين أهل معكال وقد غرس الدوبيه آل إسماعيل ثم آلت إلى ملك الدخيل الذين زادو في غرسها ألي أن قطعت وصارت حياً سكنياً قال الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل ورد في صك تملك الدوبيه المؤرخ في سنة ١٢٧٠هـ أن عبد الله ابن دخيل أوقف مقداراً من التمر على مسجد الشيخ في دخنه ويذكران نخيل الدوبيه قطعت سنة ١٣٦٤هـ.

وقد توفي في هذا الشهر شوال ١٤٢٠هـ الشيخ عبد الله بن دخيل الذي تمتلك أسرته نخيل الدوبيه.

(1) الأخبار النجديه ص١٠٦

(2) روضة الأفكار والإفهام ص٩٣

دوحة القليب:

موضع يقع في غرب البطحاء شرق دخنه كان نخلاً قديماً لآل حماد وهذه الدوحة هي أشبه بغار في نهاية القليب مما يلي سطح الأرض أن ما يعرف بالثميري في القرن الثالث عشر هو اقرب الى دوحة القليب أما الثميرى الآن فهو يسمى الديوانية .
ودوحة القليب الآن هي مقر الوحدة الصحية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدويسي:

تصغير دويس حزم قديم يقع في جنوب الشلخة أتدثرت واختفت معالمه وهو من أملاك آل ريس .

دينار:

هو وقف يقع في معكال أوقاف آل ريس والآن رجع إلى عصبته آل عبد الله أهل الحامديه بموجب وثائق شرعية اطلعت عليها .

الديوانية:

اسم مأخوذ من الديوان وهي كلمة فارسية قديمه.
تقع الديوانية في شمال الثميرى وقد صارت حياً سكنياً عامراً لما اتخذها الإمام عبد الرحمن الفيصل مقراً لسكنه ويقول الشيخ سعد بن عبد العزيز ابن رويشد أن من أهم معالم الديوانية مسجد هام كان الإمام عبد الرحمن الفيصل يصلي فيه وكان إمامه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وكانت أرض المسجد جزءاً من منزل الإمام عبد الرحمن .
ولقد عين الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أماماً للمسجد وكان ذلك في بداية حياته في عام ١٣٠٢هـ وقد ضل فيه الشيخ عبد الله إماماً لمدة سبعة وعشرين سنة[1] وكان عامة الناس يتسابقون إلى المسجد للصلاة خلف الشيخ لما عرفوا عنه من تقى وزهد ولحسن تلاوته .

---

(1) كلمة الحق ص ٣٠

ولا يزال مسجد الديوانية عامراً بالصلاة حتى اليوم حيث يصلى فيه الكثير من الباعة والتجار الذين لهم متاجر في شارع الثميرى .

الدريهمية :

كانت مزرعة قديمة وأزيلت منذ زمن بعيد أفادني عنها الأخ محمد العنزى وهو من سكانها وقد وردت في معجم البلدان باسم ألدرهمه نقلاً عن الحفصي الذي قال ألدرهمه أرض في اليمامة وتشتهر الآن بمكان تغسيل الموتي .

درويشه :

اسم لقطعة أرض كانت ملكاً لأسرة النفيسي الأسرة المعروفة الآن في الكويت وتقع هذه في المصانع كما أفادني الأخ محمد بن سعد بن رويشد.

دعكنه :

اسم موضع شهير يقع جنوب الرياض نشطت فيه حركة العقارات منذ أيام الملك سعود .

وكان من الأماكن المفضلة عند الناس للنزهة وقضاء أيام فيه ولا نعرف أصل اشتقاق هذا الاسم .

وضبط الاسم هو دِعْكَنَه واعرف من معاني الدعك التغسيل وقد ذكرها الشاعر هويشل بن عبد الله بن هويشل حيث قال .

يجي لها من دعكنا والكليبيه   يضوي لها بالغلس من ديرته عانى

الدويسية :

تصغير دويس والمصدر من الدوس وهى إحدى طرق الزراعة وهذا الموضع يقع غرب الرياض بالقرب من حى سلطانه على ضفة الوادى جنوب البديعة وهى من أملاك قديمة لأسرة آل جابر وقد نشرت جريدة الجزيرة العدد ١١٤٨٨ بتاريخ ١٤٢٥/١/١٢هـ مقابلة مع الأخ محمد بن جابر أحد خويا الملك فيصل وأورد وثيقة تملك آل جابر لها وهي منحة من الأمام فيصل بن تركي عام ١٢٧٣هـ .

الدبيلاء:

بئر ماء قديم يقع في المربع أختفي الآن تحديد موقعه ذكره الأخ عبد اللطيف الظفر الذي كان يعمل بناءاً في قصر المربع في لقاء مع جريدة اليوم العدد ٨٥٠١ بتاريخ ١٤١٧/٥/١١هـ .



حرف الذال

(ذ)

الذهيلانية :

نخل قديم ينسب في الأصل إلى آل ذهلان من أهل مقرن وهذا النخل قطع منذ زمن وهو من أملاك آل منيف .

الذيبيّة :

شعيب كبير يعد أكبر واد يغذي سد لبن لم يعرف أن غرس به زرع أو نخل عمرت أكثر مسابيله العلوية لذوى الدخل المحدود .



حرف الراء

(ر)

الرأس:

نخيل قديمة لم اعرف مالكها قطعت منذ زمن طويل يقع في شمال الشميسي القديم .

ركية عقيل - الركية:

كلمة عربية فصيحة الكرية بتشديد الياء هي البئر ولها عدة مسميات مثل قليب، مسقاة وهي قال الأستاذ محمد القويعى وكانت الركايا منتشرة خاصة جوار المساجد وللركيه ملحقات مثل المحالة والرشاء وهو حبل بقدر طول قامة البئر[1] والدلو وهو وعاء من الجلد يعلوه خشبتان على شكل علامة زائد تسمى الفرقات واقول من أشهر الركايا في الرياض ركيه آل حمدان، ركيه آل عتيق ركيه عقيل، ركيه أبو حمد، وركيه الظفران، وركيه آل جويان، وركيه الهندي، وركيه ابن يعيش، وركيه عقيل مورد ماء قديم يقع في دخنه يستسقي منه عامة الناس .

الرشاء:

الرشاء بمعنى حبل الدلو يستخدم في رفع الماء من داخل البئر اسم موضح مشهور في جنوب منفوحة .

قال ابن بشر وفي حوادث سنة ١١٧٠هـ[2]. (وفيها وقعهة الرشاء وهو حاجز للسيل عند بلد منفوحة وذلك أن عبد العزيز بن محمد رحمه الله تعالى سار بالمسلمين ودخلوا دور بعض البلاد ثم أخذوا في هدم ذلك الحاجز المعروف بالرشاء المعد لحجز السيل ففزع عليهم ابن دواس بأهل الرياض فاقتتلوا قتالاً شديداً وقد اختفى هذا الرشاء واندثرت معالمه ويقول عبد الله فلبى[3] أن الرشاء عبارة عن سد كان مبنياً من الصخور الضخمة المدعومة بأبراج مستديرة .

---

(1) تراث الأجداد ١: ٩٩

(2) عنوان المجد ١: ٤٧

(3) تاريخ نجد ودعوة الشيخ ص٥١

الرصيفة:

اسم ظلع جبلى يقع في الغرب من الشميسي اقيم عليه الآن مبنى مستوصف الحرس الوطنى تتجه سيوله إلى أقصي الجنوب الغربي من الشميسي وتصب في العويمرية وتسقي ما حولها تحجز السيول القادمة من أطراف عليشه والبديعة التى تتجمع في صنع الكليبيه نحجزها عن المسيل في الشرق من الشميسى وتصرفها إلى المسيل فى صنع السباله حيث تسقي نخيل حلة آل ريس وغيرها حيث تخترق القري من شماله .

الرفيعة:

نخل كبير غرسه ناصر بن عبيكان أسرة آل عبيكان من آل عمران وهو من مشاهير الرجال في مدينة الرياض في أول القرن الرابع عشر وهذا النخل يحد خناطل من الشرق .

الرفيعة أيضًا:

نخل يقع في جنوب منفوحة من أملاك آل سيف .

ألرفيعي:

من الرفعة أو الارتفاع الترابي موضع في حلة آل ريس كان مسيلاً للمطر يصب في الصويلانى يقم من الشمال وهو من أملاك عثمان بن على بن ريس صاحب البابيه يقع قرب الصويلاني.

الرقيبيه:

قطعة أرض كبيرة تقع في شمال حلة آل ريس شرق المشيقيق كانت ملكاً للشيخ عبد الله بن دخيل صار جزءاً منها منازل متعددة دخلت في مسمى الشميسي والجزء الآخر جعله آل دخيل مقبرة عامة كما ذكره الشيخ إبراهيم ابن ريس يتصل بها الطريق الرئيسي الخارج من حلة آل ريس المتجه شمالاً حتى الرقيبيه وقد اختفت معالم هذا الطريق منذ زمن طويل وتقع في الرقيبيه

في محاذاة سور دهام بن رواس من جهة الشمال .

الرويس:

الرويس تصغير رأس حزم ترابى بارز في نخيل البابية جوار بركتها وبالقرب من سور البابية سهم إبراهيم هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله الريس والده ذهب إلى إسطنبول ومات فيها وإبراهيم هذا عاش في زمن الإمام تركى وهو جد آل ريس أهل الإحساء الرويس يقع مما يلي سور النخل .

الرويشديه:

نخيل قديمة تنسب إلى رويشد آل رويشد وهم من الأسر الفاضلة في مدينة الرياض هاجر من أبالكباش وقدم الرياض وغرس هذا النخل الواقع قرب العويمرية في جنوب الشميسي القديم وقد جعل هذا النخل وقفاً على عدة مساجد في الرياض الرويشديه تستفيد من مياه صنع الكليبية القادم من جهة غرب الشميسى .

رملان:

مسيل ماء يقع في نخيل آل زيد في المصانع يصب سيله في وادى حنيفة يدخل في ملكية نخل آل زيد يحده من الجنوب .

الرميله:

تصغير رمله اسم لمسجد قديم يقع في حى الظهيرة تعرض هذا المسجد القديم لتصدع في سقفه وجدرانه . وقد نشرت جريدة الرياض عدة تحقيقات قام بها الكاتب خالد الزيدان تطالب بالتحرك لترميم المسجد وإعادة بنائه من جديد حماية لأرواح المصلين والمسجد يزدحم بالمصلين ذكر المؤرخ فيه وهو محمد الفهيد بأن المسجد له أكثر من ستين سنه .

والمسجد يقع شرقي شارع السويلم إمامه الحالي الشيخ محمد بن صالح المجرشى .

ينظر جريدة الرياض العدد ١١٧١٨بتاريخ ١٤٢١/٤/٢٢هـ ويظهر في الصورة المنشورة في الجريدة السقف المقام على الأخشاب .

الرميله أيضاً :

اسم نخل تملكه الشيخ حمد بن قباع ثم اشتراه الشيخ سليمان الشعيبي ويقع على ضفة وادي حنيفة من الجهة الجنوبية ويستفيد من مياه الوادي ولا يزال هذا النخل ماثلاً حتى اليوم . ثم اشتراه أبن عتيق .

الرميله أيضاً :

سبالة صغيرة تقع قرب أم قرو من أملاك الشيخ سليمان بن عبد العزيز العنقري رحمه الله تعالي وهو جد مؤلف هذا الكتاب .

ركية الظفران:

الظفران أسرة كريمة لعب أفرادها دوراً هاماً في تاريخ مدينة الرياض منذ حكم دهام ابن دواس حتى بداية تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس المعظم جلالة الملك عبد العزيز وهذه الركية مورد ماء قديم يقع في الشرقية وهم أسرة انقرضت آخر رجل منهم قتل رحمه الله في معركة السبله سنة ١٣٤٧هـ وهو فهد الظفيري .

ولقد عارض الظفران دخول سعود بن فيصل إلى الرياض وكانوا على العهد لبيعة الأمام عبد الله بن فيصل وانضم إليهم آل سيف وآل عبيكان.

ويقول الرواة الثقات أنهم كانوا دائماً يدقون طبول الحرب وكانت تسمى الدمام وكان إمامهم رجل فاضل وجيه كبير وهو الشيخ ناصر بن عبيكان وكانوا يكثرون من اقامة العرضات .

وكما هو ملاحظ عند حديثنا عن الأحياء القديمة في مدينة الرياض زمن الأمام تركى ابن عبد الله حتى سنة فتح الرياض ١٣١٩هـ على يد الملك عبد العزيز رحمه الله.

كان لكل حارة شاعر وفرسان وحملة بيارق يدافعون عن حياض الحارة ضد المهاجمين من والأحياء والحارات الأخرى لعل الشرقية تعتبر من أهم أحياء الرياض آنذاك في الاشتراك في الحروب والاشتراك مع سكان المريقب .

وهناك بيت من الشعر يقول .

الظفران ذربين الإيمان　　　　إمامهم ناصر بن عبيكان

ريسه:

مزرعة قديمة جداً تقع شمال شعيب أعيوج خلف مزرعة أم الأمير بدر غرسها الشيخ على بن محمد بن ريس رحمه الله صارت ملكاً لآل محيا ثم انتقلت إلى الأمير أحمد بن عبد العزيز وهى من الأملاك القديمة في لبن.

الرباعي:

موضع قديم يقع في منفوحة كان سابقاً ملكاً لعائلة آل نجيفان وهم من الأسر القديمة في منفوحة كما في إفادة الشيخ إبراهيم بن مزروع .

الرياء:

عين قديمة تقع قرب ضفة البطحاء مما يلي الخضرمه شمال منفوحة ورد لها ذكر في إقطاع أبى بكر الصديق رحمه الله عنه لمجاعة بن مرارة الحنفي وذكرها البلاذري في كتابه فتوح البلدان وقد حددها الشيخ إبراهيم العثمان بقوله . إنها تقع قرب المدرسة العزيزية في البطحاء.

الرويضة:

حي قديم يقع شمال السبالة جنوب العويمرية قرب سوق الحطب القديم في العويمريه.

روضة سدر:

روضة قديمة جداً في الرياض تقع على ضفة البطحاء الشرقية وتصب السيول فيه حدثني عنها منير بن شبيب الدوسري وقال أنها تقع شمال منفوحة وشمال هذه الروضة يصب السيول في الملز وقد اختفي ذكرها من السنة الناس .

ركيه أبو ردون:

ركبة ماء يقع في منزل سعد بن ناصر أبو ردون الكائن في الظهيرة وكان نصفها خارج سور المنزل وكانت تستعمل كسبيل لأهل الحى

والجيران وعابر السبيل ولا زالت أثارها في المنزل الذي تبلغ مساحته ٨٠٠متر هذا ما أفادني به الأخ الفاضل عبد المحسن بن ناصر أبو ردون في خطابه المرسل إلى بتاريخ ١٤١٧/٦/٢٤هـ وله منى الشكر .

الرنانة:

موضع قديم يقع في الشميسي وهو من أملاك الشيخ عبد الرحمن بن عتيق من تجار العقار بالرياض .

الرويحلي:

نخل قديم ملك أل منيف يقع جنوب سلام شرق نخل أل عكيل المسمي الغريب .




حرف الزاي
(ز)

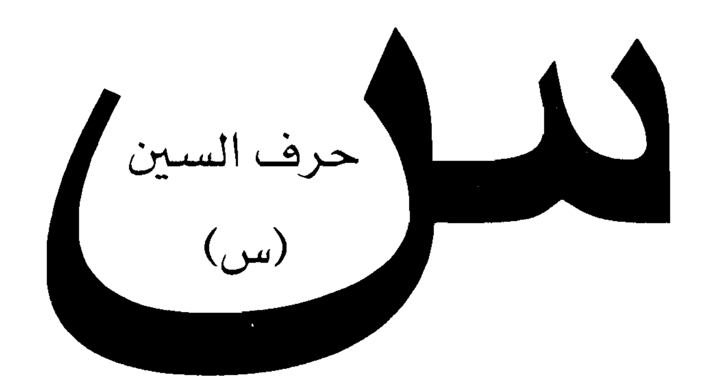
الزارتين:

موضع قديم يقع في جنوب منفوحة ومعنى الزارة الارض المحاطة بأشجار كثيفة ويقول الشيخ إبراهيم ابن محمد بن عثمان أن هذا المكان يسمي عند اهالى منفوحة بخليج البقر لان البقر إذا دخلت فيه ضاعت وقد ذكره الاعشي بقوله[1].

إذا ما سمعن الزجر يممن مقدماً   عليها اسود الزارتين الضراغم

أبا ثابت أو تنتمون فإنما   بهم لعينيه من الشر هائم

(1) ديوان الاعشي ص٧٩


حرف السين
(س)

سبلانه:

سبلانه من لفظ السبل أو السبايل موضع يقع في وسط الطويلعه صارت منازل متعددة وهي غرب سكيرينه دخلت الآن في مسمى الطويلعه .

سبيكة:

سبيكة نخيل قديمه ملك للأمام فيصل ابن تركى اسماها سبيكة كما يقول الشيخ إبراهيم بن عثمان على اسم جاريه عنده اسمها سبيكة كانت أثيره عنده تقع سبيكة في شمال غرب العطائف وقد تقطع هذا النخل وأصبح منازل وقد أنشأت وزارة المعارف في هذا الحي مدرسة ابتدائية وصار اسمها مدرسة سبيكة الابتدائية .

السبيل:

السبيل من السبايل تقع جوار مصدة وهى من (أملاك آل محيا تقع غرب حى الشرقية شرق الشميسي القديم وقد صارت حياً سكنياً وقد اطلعت على وثيقة شرعية جاء فيها .

باع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محيا نصيبه من منحاه السبيل على إبراهيم بن محمد بن فواز بثمن مقبوض قدره خمسون ريالاً عربياً كذلك باع عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف قسط الأرض المسبله على إمام مسجد المريقب من المنحاة المذكورة على المشتري المذكور أعلاه (ألخ) قاله الفقير إلى الله عبد الله بن محمد بن حميد في ٢٥/ جماد الثانية ١٣٥٩هـ وأملاه زيد الفالح واطلعت على وثيقة آخري جاء فيها اقر عندي سليمان بن محمد بن محيا بأنه باع من الذي له في السبيل بعد خلوصه له على عبد الله ومحمد ابنا عبد الرحمن بن محيا وورد في الوثيقة إن ربع ما لعيال محمد صار مغارسه على مسجد المريقب كتبه شاهداً به الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ في ١٣/ ـ / ١٣٢٩هـ .

السفا يف:

السفا يف جمع سفيفه وهى مرتفعات صخرية تحد صياح غرباً وتكون على جال الوادى وهى تمد المزارع الواقعة شرق وادي حنيفة بمياه الأمطار وقت نزولها وقد

ضمها الأهالي ضمن أملاكهم وأشهرها في صياح سفيفه آل سيف وسفيفه آل عبد القادر وسفيفه آل عمران وسفيفه آل الشيخ.

سكيرينه:

موضع قديم يقع في شرق الطويلعه أوقف جزء بالقرب منها مقبرة عامة عرفت فيما بعد باسم مقبرة سكيرينه وقول الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل أنها كانت منذ زمن قديم نخلاً يملكه ابن جرجير من أهل الرياض .

سلام:

سلام اسم لمكان قديم اسمه المحرق تحدثنا عنه في حرف الميم ولما تملكه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن سماه من باب التفاؤل وقد سكنه وزاد في غرس نخله .
يحد سلام من الشمال دخنه ومن الجنوب دوار سلام ومن الشرق معكال ومن الغرب طريق الملك فهد حالياً . قال الشيخ حمد بن عبد العزيز الدليمي: أنه قد حدثت معركة بين أهل الرياض وفرقة من جيش ابن رشيد وكانت معركة حامية وكان قائد أهل الرياض مبارك ابن غانم .
وهذا يؤيد الرأي القائل إن ابن رشيد عندما هجم على الرياض كانت نقطة دخوله إلى العاصمة من طريق سلام الذي يقول الشيخ إبراهيم ابن عثمان أنه طريق هام وكان نهاية حد الرياض في عهد الإمام تركى بن عبد الله في الجنوب إذا المباني السكنية في داخل العاصمة .
ولا تزال نخيل سلام ماثلة حتى اليوم وعرفت في وقت ما بجودة زراعة البرسيم وغيره .

السلطاني:

نخيل عامرة قديمة تقع في المصانع وهي نخل ملك لأل سعيد ويبدو أن أصل الاسم نسبة إلى رجل اسمه سلطان.

سلطانه:

تنسب إلى سلطان بن فهد بن سلطان مؤذن الجامع الكبير وهي قليب قديم تقع غربي الجامع الكبير عن رواية الشيخ سعد بن سعيد .

سلطانه:

نخل قديم قطع وصار منازل من أملاك أسرة آل قضيب يقع في شمال الظهيرة .

ورد في فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم **جـ ٩٧/٩**

سلطانه أيضاً:

أراضي كبيرة المساحة تقع غرب مدينة الرياض تنحدر سيولها القادمة من مسيل البديعة جنوباً حيث توجد بكثرة المستنقعات الصخرية والقيعان المتعددة أشبه بشكل نصف دائري اختفت الآن معالم هذا الوصف لأن سلطانه أصبحت حياً سكنياً يموج بالحركة ويغص بالمنازل والفلل الحديثة المتعددة .

يقال أنها تنسب إلى رجل كان له أملاك فيها اسمه سلطان هاجر إلى عمان واستقر فيها .

ومن معالم سلطانه نخيل عامرة تقع على الضفة الشرقية من وادي حنيفة وهي ملك للشيخ الجليل سليمان بن عبد العزيز الشعيبي يقابلها شمالاً أثار مزرعة قديمة لم يبق منها غير بناء من الطين على أحد الآبار الموجودة فيها وأرضها لا زالت صالحة للزراعة وكذلك هناك مزارع متعددة تزرع القمح في الشتاء قرب كوبري سلطانه مثل مزرعة إبراهيم العثمان وغيره .

السمانه:

على اسم الطائر المشهور السماني مفردها سمنه. أو أسم السمين بن الورد الحنفي جد بني المهير بن سلمي الحنفي من جهة الأم .

نخل قديم مشهور يقع في غرب صياح غرسه أول نشأته عبد العزيز بن يوسف ابن عمران ثم آل بعد عدة مبايعات إلى ملك الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن سليمان الذي زاد في غرسه حوالي ٤٠٠نخله ثم آل بعد ذلك إلى ملك الأمير سعود بن عبد الله بن سعود بن فيصل يحد السمانة من الغرب وادى حنيفه وكذلك من الشرق أي أنها تقع في بطن الوادي ومن الجنوب حسي آل صفيان.

سمحة:

نخيل كبيرة غرسها الشيخ عبد الله بن علي بن ريس وقد كانت أرضها إقطاعاً من الملك عبد العزيز وقد كانت أرضاً متعرجة وغير مستوية فقام بتسويتها وحفر بئرها وغرس النخيل فيها وقد ذكر الشيخ عبد الله بن علي رحمه الله كما يروى عنه الشيخ علي بن ريس أن بها آباراً مطوية تعود إلى عصور بني حنيفة ويقدرها بحوالي ثلاثين بئراً وهي تقع على شفير وادي اليسن قرب طريق الحزام .

والشيخ عبد الله بن علي بن ريس ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٠١هـ وهاجر صغيراً وعمل فلاحاً في الزبير لكنه لم يقدر على ذلك وبعد سنوات سافر إلى الهند لطلب التجارة هناك.

فلما تعرف عليه الملك عبد العزيز رأى فيه النجابة والمقدرة عينه قابضاً على زكاة الثمار في الخرج مع ابن معمر .

ثم وثق فيه الملك عبد العزيز فعينه أميناً على الذخيرة في المجمعة سنة ١٣٤٢هـ فقام في عمله أحسن قيام مما دعي الملك عبد العزيز رحمه الله أن يجعله وكيلاً شرعياً له وقد قرأت في وثيقة ما نصه:-

اشتري عبد الله بن علي بن ريس حال كونه وكيلاً للأمام المحروس عبد العزيز بن عبد الرحمن من حمد إبن حقان وشركاه أرض آل جاسر المعروفة شرقي المفيجر جنوبي القيصرية والثمن أربعون ريال مقبوضة بتمامها ألخ.

كتبه شاهداً به الفقير إلى عفو ربه محمد بن عبد العزيز الهلالي وعليها ختمه في سنة ١٣٤٦هـ وهذه الوثيقة محفوظة عندي وقد أنتدبه الملك عبد العزيز في مهمات كثيرة إلى الإحساء والمجمعة والخرج وغيرها فقام في عمله أحسن قيام .

وكان رحمه الله ملماً بالحساب فقد كان يشرف على دفاتر الزكوات وعمله هذا أشبه اليوم بمراجع حسابات وقد توفي رحمه الله في ١١/شعبان سنة ١٣٦٩هـ . وقد تعرضت سمحة إلى سيل غزير من وادي حنيفة وحذف الكثير من الأمتعة والسيارات وقد وجدوها في صياح كما أخبرني الشيخ علي بن عبد العزيز بن ريس أبو عبد الله رحمه الله عام ١٤٢١هـ .

سمحة أيضاً :

نخل قديم ملك لآل سلمه يقع في شمال الظهيرة وقد قطع منذ زمن طويل وآل سلمه هم حملة بيارق الأمام عبد الله بن فيصل في حروبه ومنهم الحميدي بن سلمه .

سويلمه:

نسبة إلى آل سويلم قليب ماء قديم دخلت الآن في مبنى الجامع الكبير وهي تقع في شرقه قرب سكه آل خالد سابقاً كما يذكر الشيخ سعد بن سعيد .

السويدي:

شعاب ومسايل وحزون ومستنقعات إمطار وصلها العمران في الوقت الحالي وقامت فيها المنازل المتعددة والفلات الجميلة ويقع السويدي في أقصي الشمال الغربي من صياح شرق جال وادي حنيفة يحده من الشمال سلطانه ومن الشرق صياح ويقول الرواة أنه يعرف باسم سويدي فيصل بن تركي . وقد تم حفر آبار السويدي في عهد الأمير فيصل أمين مدينة الرياض سابقاً .

وفي رواية آخري أنه يعرف بسويدي ابن طلال وأنه أي ابن طلال أول من سكن السويدي في زمن الملك عبد العزيز وقصره لا يزال موجوداً في السويدي يحيط به نخل وسط مباني متعددة وهذه الرواية هي أقرب إلى الواقع من الرواية الأولى ويوجد في السويدي وادي يمتد من الشرق إلى الغرب مما يلي الطريق المتجه إلى نمار وفيه زراعة ونخيل عامرة وقد اعتمد أهالي مدينة الرياض فى حصولهم على الماء من الآبار التى حفرتها الحكومة الرشيدة في سنة ١٣٦٠هـ وكان السويدي بعيداً عن أماكن السكنى في ذلك الوقت إلى أن حفرت وزارة الزراعة والمياه أبار الشميسي التى مدت الأهالي بالمياه.

السويدي أيضاً:

نخيل عامرة قديمة منذ زمن طويل تقع شمال حوطه خالد شرق حديقة الفوطة تقطعت واختفت معالمها وصارت حياً سكنياً وأسواق تجارية متعددة دخلت في مسمي

الفوطة . كانت ملكاً لعبد العزيزابن ناصر الشويعر ثم انتقلت بالشراء إلى الملك خالد رحمه الله.

عن السويدي:

قال الأستاذ محيي الدين رضي . ومن حسنات ولى العهد على الرياض اهتمامه بتوفير الماء العذب الكافي لها فقد اصدر أمراً بجلب الماء من منطقة السويدي الواقعة جنوب غرب الرياض المشهورة بعذوبة مائها في مواسير تمد من السويدي إلى وسط البلد وقد بوشر بوضع حنفيات صحية بكباتها لحفظ الماء وتوزيعه في سائر أنحاء المدينة.
كتابه صور ومشاهدات من الحجاز طبع سنة ١٣٧٢القاهرة .

سور دهام ابن دواس:

يعرف باسم حامى دهام ابن دواس من لفظ الحماية سور منيع قوى سميك البناء والترابط بناه دهام ابن دواس على مدينة الرياض لكي يحميها من غارات المهاجمين من جميع الجهات وهذا الحامي حده من الناحية الغربية نهاية حلة آل ريس من الغرب واذكر أنه حامى دهام ويأخذ الحامي في اتجاه الجنوب الغربي فيخترق المر يسله ويدخل نصف أم قرو في داخله أما حده من الشمال فهو يحف منتصف حى المشيقيق ويجعل سوق الغنم وسوق الحطب في داخله ويميل في اتجاه الشمال حتى القلعة إحدى بواباته انظر رسم القلعة . واما حده من الشرق فان الكثير من الرواة قالوا انه ادخل منفوحة لما سيطر عليها وضمها إلى مدينة الرياض ومحمد بن مرشود ومن قابلتهم في سوق الغنم قالوا أن السور الباقي شرق منفوحة يسمي حامى دهام ورجومه لا تزال معروفة حتى اليوم وكذلك بقايا السور مما يعطى دليلاً على أن منفوحة ومعكال اتحدت مع مقرن وكونت ما عرفت باسم الرياض انظر مزيد من التفصيل في الرسوم الآتية مقرن، أم قرو، القلعة، منفوحة .
لمزيد من المعلومات عن سور الرياض يرجع إلى دليل الخليج للوريمر وعنوانه المجد .

سور الرياض:

أقدم نص ذكر سور الرياض في عهد دهام بن دواس هو سادلير في رحلته ص ٨١.

وقد هدم محمد بن عبد الله بن رشيد هذا السور عندما استولي على الرياض وفي سنة ١٣٢٠هـ عندما أمر الملك عبد العزيز ببناء سور جديد على الرياض وساعده أهالي الرياض في بنائه واستمر العمل في البناء مدة شهر وأقام على السور أبواباً من الجهات الأربع وقد أخرج المزارع والنخيل المتناثرة حول المدينة من السور وكان ارتفاع السور ٣أمتار ويبلغ محيطه ٤كيلو متر وقد تم إزالته نهائياً سنة ١٣٧٠هـ خاصة بعد بناء قصر المربع وتمدد العمران في مدينة الرياض في الشمال والشمال الشرقي .

ومن أهم التغيرات في مدينة الرياض بعد إزالة السور كان أول طريق ممهد للسيارات يدخل المدينة مع بوابة الثميرى ثم ينعطف شمالاً بعد الخروج إلي قصر الملك عبد العزيز في المربع بسعة ٢,٥م مرفوع بالبناء عن سطح الرياض ويحيط به من الجهتين أرض جرداء حتى يصل إلي الشمسية وقد عمل هذا الطريق على مرحلتين الأول مسحة بايدى العمال ثم رصف بالحجارة والجص .

السويله:

من مصدر سال يسيل سيلاً وهذا المكان نخلاً يقع في جنوب المصانع كان ملكاً لأم ماجد بن عبد العزيز وقد أوقفه الأمير سطام بن عبد العزيز على مشروع توسعة حراج أبن قاسم . وفي السويله مسجد مشهور تحدث عنه الأستاذ راشد بن عساكر في كتابه الأوقاف والمساجد في بلد الرياض .

سباله الحريص:

موضع يقع في وسط الرياض طالعت وثيقة ورد فيه ذكر هذا الموضع والحريص من أسرة الحرصان من الأسر القديمة في حجر من بني عدي من حنيفة .

سعيدة:

مورد ماء قديم اختفي يقع في الجهات الغربية من الجامع الكبير . لم تدخل في توسعة الجامع .

الست:

حزم صغير يقع في موقع الشلخة الواقع غرب حلة آل ريس وهو من أملاك آل ريس. حزم صغير في الشلخه في حلة آل ريس .

سمحة:

نخل قديم قطع منذ زمن يقع هذا النخل من شمال دخنه وهو ملك لأسرة أل سلمه وقد ذكر المهندس إبراهيم بن عبد الله السلمه واصفاً لهذا النخل في لقاء معه في مجلة اليمامة فأتني رقم العدد وتاريخه .

سهله:

موضع يقع في غرب منفوحة يرجع أنه قرب الطويلعه وهذا المكان كان من أملاك الخليفة الأموي الصالح عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله تعالي .

نسب الاسم إلي مولاه سهل كما أخبرني عن هذا الخال عبد الله بن إبراهيم الريس رحمه الله تعالي وقد وجدت اسم سهل هذا بعد البحث الشاق فقد ذكره الأمام بن حجر في كتابه تهذيب التهذيب الجزء الثالث وهو سهل بن صدقه أنظر ص٤٨٧.

السويحي:

من أملاك أل الشميسي دخلت الآن في مسمى مصدة.

السلق:

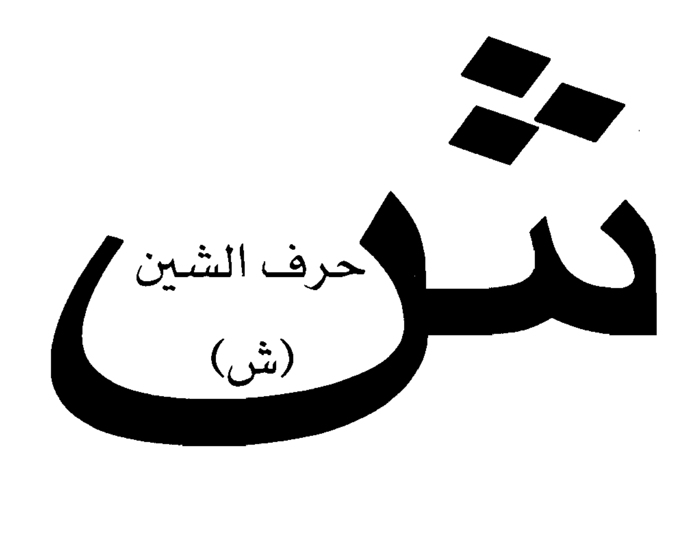
وادي معروف منذ زمن الدولة العباسية ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وأورد عنه بيتاً من الشعر وهو .

أقوي نمار ولقد أفقر وادي السلق

أنظر معجم البلدان ٢٣٨/٣رسم نمار .

السبالة :

حي سكني شهير يقع شرق شارع عسير كان في الأصل وقف أوقفه الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف أل الشيخ والآن شارع شهير تجاري تباع فيه الأدوات المنزلية الخاصة بالشاي والقهوة والأباريق وغيرها وقد سكنه العديد من الأسر التي قدمت إلى الرياض في عهد الملك سعود ومن معالم السبالة مسجد طين إمامه محمد بن نويبت ومن الأسر التي سكنت فيه أل جبر وال الحوطى وأل جميعه وأل منصور وأل عبيد وأل أبو هاشل وغيرهم .



حرف الشين
(ش)

شايقه:

قليب ماء قديم لآل شائق قرب نخلهم القديم الواقع في وسط دخنه وموقعه الأصلي هو مبنى معهد إمام الدعوة وهو نخل الشاعر عبد الله بن شائق وهو من شعراء مدينة الرياض المجيدين كان كفيف البصر لكنه كان سريع البديهة ويروى عنه أخبار كثيرة ليس هنا مكان نشرها .

الشبيكية:

موضع قديم يقع في بلدة مقرن القديمة قال الشيخ إبراهيم بن عثمان قرأت وثيقة قديمة جاء فيها هذا ملك جليلة بنت سعيد وهى والدة راشد بن عساكر والوثيقة عليها ختم عبد الله بن ذهلان وتاريخ الوثيقة سنة ٩٠٣هـ ويحدد الشيخ موقعها من الجنوب الداخلة ومن الشمال نخل الجوهرة ومن الغرب سبيكة هذا المكان كان اسمه الكبيشيه انظر رسم الكبيشيه حيث التفاصيل الكاملة .

شديه:

نسبة لآل شدى كان حواليها بقايا نخل قديم وأصبحت الآن مبان دكاكين تجارية تقع جنوب غرب الجامع وهى قليب ماء قديم وقد اختفت معالمها .

الشرقية:

حى عامر قديم كان عامراً بالزراعة والنخيل في منتصف القرن الثالث عشر وأقدم الأسر التى سكنت فيه هم الظفران وهم أسرة انقرضت الآن كان لهم دور كبير في المعارك والحروب التى قامت فى مدينة الرياض منذ أيام دهام ابن دواس يدل على ذلك قول الشاعر:

الظفران ذربين الإيمان وإمامهم ... ناصر ابن عبيكان

ولقد رفض الظفران إمامة سعود بن فيصل وتمسكوا بإمامة عبد الله بن فيصل وكان في الشرقية عدة نخيل عامرة وهى نخيل الظفران ونخل آل جويان ونخل آل عويس وقد اشترى عبد الله بن على ابن ريس هذه النخيل ثم قطعت وصارت حياً سكنياً عامراً ويحدد الشيخ إبراهيم ابن عثمان العمارة في الشرقية في سنة ١٣٤٢هـ ومن أشهر معالمها

ركيه ماء تعرف باسم ركيه الظفران يحد الشرقية من الشمال المريقب ومن الشرق الجفرة ودخنه ومن الغرب مصدة ومن الجنوب المليحة ومن سكان الشرقية آل سليمان، وآل جويان، وآل سيف وآل عبيكان وآل دربان وآل حزيمى وآل نعيمه وآل بخاري وآل دليمي وآل سقيران آل محيا وآل ورقان وقد دخل معظمه في وعاء قصر الحكم والسويد التجاري بجانبه ولا تزال معالم حى الشرقية ماثلة حتى اليوم ومن أشهر موارد المياه في ألشرقيه عدد من الركايا جمع ركية وهى ركية ابن يعيش وركيه آل جويان وبعد تقطيع نخلها اشتبكت مع حى المريقب وصارت لهما سمه مشتركة وهى اشتراك السكان في كثير من الحروب والمعارك وإقامة العرضات ودق طبول الحرب عبر عنها قول الشاعر وهو من سكان الشرقية الظفران.

وأول مساهمة عقارية فيها قام بها الشيخ عبد الله بن على بن ريس رحمه الله وذلك عندما تم تقطيع نخل الظفران في الشرقية.

الشريقي:

بصيغة النسبة إلى الشرق تقع شرق الحوشه وهى ملك للحقابين من أملاك القرى والشريقي دخل جزء منه مبنى المدرسة النموذجية الابتدائية .

الشعيبة:

تصغير شعب أو شعيب نخل عامر كبير كان ملكاً لآل جابر أسرة كريمة من أقدم الأسر في مدينة الرياض وقد لاقت هذه الأسرة من جيش ابن رشيد كل عسف وظلم فلقد كان نخلهم هذا زاهراً واستبسلوا كثيراً حين أقدم جيش ابن رشيد على تشحيم هذا النخل ويقول الشيخ عبد الرحمن الحقباني أن ابن رشيد بعد ما شحم الشعيبة سار فشحم نخيلاً أخرى في القرى والحسانى ولكليبيه ويحد الشعيبة من الشمال سكه البديعة ومن الجنوب باطن وادى حنيفة وبالقرب منها نخل أخراً لآل جابر أسمه الدويسية .

الشعبة:

نخيل عامرة تقع في غرب العجليه ملكها صالح بن سبعان من الذين اشتركوا في ملحمة فتح الرياض ثم باعها على آل سريع الذي آلت فيما بعد إلى آل راجح ثم عرفت

باسم شعبه أبن راجح . يحدها من الغرب حزون ومسائيل تدخل في مسمى الوشام ومن الشرق العجليه تقع جنوب شرق ألشعبه وتصب السيول في ألشعبه متجه إلى العجليه ثم تصب في العسيلة .

شعيب مفرج:

شعيب مفرج ينسب إلى مفرج بن شعلان من الجلاليل سكان منفوحة وهذا الشعيب يقع في جنوب منفوحة ويتجه سيله إلى جنوب منفوحة قرب مكان الجسر الحالي الواقع على وادي حنيفة شمال بلدة الحائر .

ومفرج ابن شعلان هو عم دواس بن عبد الله أبن شعلان الذي حكم منفوحة فى القرن الحادي عشر وبالقرب من هذا الشعيب مزرعة وهى صبيخة انظر رسم صبيخه .

الشقيب:

شعيب يقع جنوب شرق مدينة الرياض يذهب سيله مشرقاً فمجنباً فمغرباً حتى يصب في دعكنه[1].

في أعلاه توقف الملك عبد العزيز ليلة هجومه على الرياض سنة ١٣١٩هـ إن تحديد الأخ محمد بن راشد ابن باز في روايته إن موقع الشقيب مما يلي العود تحديد مقارب للصواب فقد ذكر الأستاذ خير الدين الزركلى[2] قولاً نسبه إلى الشيخ عبد الله بن خميس وهو إن الملك عبد العزيز دخل إلى الرياض من شرقها مما يلي نخيل العود وهى كما تحدثنا عنها في هذا الكتاب الطرباقيه، نخل آل زيد القريشية، القبيبه أنظرها في أسمائها من هذا المعجم .

ولعل قول الأستاذ عبد الله بن خميس ذهبت مع سمو الأمير متعب لتحديد معالم هذا الموضع لزيادة التأكد لكن الغريب ان الشيخ عبد الله لم بذكر ما رواه الزركلى عنه عند حديثه عن الشقيب لعلها نسيان وجل من لا يسهو وقد أوفى الشيخ الحديث عن الشقيب[3].

---

(1) معجم اليمامة ٢: ٦١

(2) شبه الجزيرة ١: ٨٩

(3) معجم اليمامة ٢: ٦١

وفي رواية الملك عبد العزيز رحمه الله التى أوردها الأستاذ فؤاد حمزة[1] قال الملك عبد العزيز فنحن مشينا حتى وصلنا محلاً اسمه ضلع الشقيب يبعد عن البلد ساعة هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على أرجلنا ليلاً وتركنا عشرين رجلاً عند الجيش يقصد (الإبل والخيل) والأربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غايتنا ولم يكن بيننا وبين أهل البلد أي اتفاق.

قال الدكتور محمد العيد الخطراوى[2].

ونزلت الشقيب ترسم فيه خطه النصر صحبه الأبطال

ومنحت الرياض نظرة صب عاشق غاب في وثير الخيال

شلاله:

أرض كبيرة تقع في غرب القري بعيداً عنه تنسب إلى مالكها الاصلى ابن شلال وقد باعها على الوجيه على الحقباني بريالين وركز فيها حوالي ٥٠٠ نخله وسكنها هو وأولاده ولما كان الرياض في حكم آل رشيد كان سالم السبهان يعامل الاهالى بقسوة ويقول الشيخ عبد الرحمن الحقباني إن.

سالم السبهان ضيق الخناق على على الحقباني واجبره على بيع شلاله وباعها على رجل يدعى ابن زيد السهلي بمبلغ ألف ريال ثم أصبحت بعد ذلك في ملك الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشقري رحمه الله .

وقد بنى الشيخ على الحقباني مسجداً فيها لايزال عامراً بالصلاة حتى اليوم حيث جدد بناءوه

شلقا :

اسم قديم لمقبرة مشهورة تقع في غرب شارع الوزير لم اعرف أصلا لهذه الكلمة لكن العوام يرددون مثلاً متداولاً وهو (من راح لشلقا ما يلقى) لا أرى مالمفهوم من هذا المثل إن كان على سبيل نطق السجع والتغني بالألفاظ فلا فائدة من ذلك وان كان المثل قديم جداً فقد يوحي بأن شلقا كانت معروفه وبعيدة عن الاستيطان البشرى لذلك وصفت بالضياع وأرجح الرأي الأول لعدم العثور على دلائل أو نصوص تؤيد الرأي

---

(1) البلاد العربية السعودية ص٢١

(2) بحوث المؤتمر الأول للادباء السعوديين ١ص٣٢١

الثاني وفيها العديد من الأوقاف مثل وقف آل حسن ووقف الأمير محمد بن سعود ومن النخيل الموجودة بها قديماً نخل آل خالد اندثرت الآن ويحد شلقا من الشمال حوطه خالد ومن الغرب الظهيرة، صارت الآن مواقف سيارات تخدم السوق التجاري في شارع الوزير . ويقال إن أصل الاسم جلق اسم موضع في دمشق .

الشلخه:

من لفظ الشلخ أي القطع وهى تقع في غرب حله آل ريس كانت في الأصل ملكاً لعثمان بن على وسميت الشلخه لأنها استشلخت من أرض الكليبيه آلت إلى ملك آل على من آل ريس ثم بعد ذلك دخلت الآن في موقع السوق التجاري الجديد وقد قام بزارعتها من قبل محمد بن عثمان بن ريس وتملك معها شمال مديرسة استحقاق من والده عثمان صاحب البابيه والمسمى الدويسي .

ثم تملكها ابنه على من بعده .

الشميسي:

كلمة الشميسي ذلك الاسم المشهور في مدينة الرياض يعود إلى أسرة عريقة في مدينة الرياض كان أصل الاسم آل شمسى من أقدم الأسر في بلدة مقرن وكانت من أقدم الأسر استيطاناً فى مدينة الرياض لأسرة تعود إلي قبيلة بنى حنيفة وتصغير الأسماء مألوف فى نجد تصغر شمس إلى شميس.

لقد غرس الأخوان محمد وسعد ابناء الشميسي نخلاً مزدهراً فلما توفي سعد قام أخوه محمد فاشترى نصيب ورثته وتملك هذا النخل .

وبعد وفاته قطع هذا النخل واصبح منازل متعددة وقد بنى محمد الشميسي مسجداً عرف باسم جامع الشميسي .

ولقد اشتهر اسم الشميسي بعد ذلك شهرة عريضة فى مدينة الرياض عرف المستشفي المركزي بهذا الاسم وصار ساكن شرق عليشه يعرف بساكن الشميسي أما سبب ذلك فيعود إلى أن محمد الشميسي جعل قرب النخل حوضاً للماء يسميه العامة مدى وجعله سبيلاً للناس فكانت جموع من الناس ترتوي من ذلك الخزان مما كان له اثر

في أحوالهم المعيشية وصار اسم الشميسي على كل لسان وهذا عمل صالح ومن أعمال الخير نرجو الله أن يكتب له الثواب عليه .

تابع الحديث عن الشميسي في مواضع متعددة من هذا الكتاب .

الشمسية :

حي كبير ومزدهر يقع في شمال شرق البطحاء قربه نخيل كانت عامرة مزدهرة مثل خزام والسويدي والفوطة .

وقد انتشر العمران حوله بعد ما سكن الملك عبد العزيز فى قصر المربع ولقد كان شمال ألشمسيه وهو مقر وزارة التجارة حالياً مخيماً للأجانب الوافدين على مدينة الرياض فى مهمات رسمية سواء من خارج المملكة أو من داخلها لانه في سنة ١٣٥٧هـ لم يكن في مدينة الرياض فنادق أو دور للضيافة بعد وفي الشمسية قصر كبير للأميرة نوره بنت عبد الرحمن لا يزال ماثلاً حتى اليوم.

أما الآن فقد اندثرت أغلب معالمها ولم يبق منها سوى منزل طينى قديم يقع جنوب حديقة برج مياه الرياض وتعتبر الشمسية نهاية النخيل والمساكن في مدينة الرياض من الجهة الشمالية الشرقية في ما قبل سنة ١٣٥٠هـ .

الشميلي:

مشتق من وقوعه في اتجاه الشمال موضع يقع جنوب منفوحة من أملاك أل قباع يفصله عن الملاح النخل الآخر لأل قباع طريق للمارة والشميلى كما يذكر الأخ عبد الرحمن القباع في ارض مرتفعة والملاح في ارض منخفضة وكلاهما صالحان للزراعة .

الشراك :

موضع قديم يقع قرب دلقه في شمال الرياض واشتهر هذا الموضع بالمعركة التي حدثت بين جيش الدرعية وأهل الرياض وفي هذه المعركة كاد دهام بن دواس أن يقتل لولا أن أنقذه أحد أتباعه وهو موسى الحريص كما أشار إلى ذكر هذه الحادثة المؤرخ حسين أبن غنام في تاريخه أنظر ٩٣وحدثت سنة ١١٦٠هـ والشراك معناه حاجز عن مياه الأمطار ويذكر ابن بشر أنه قتل من أهل الدرعية سليمان بن محمد بن زهير

وحسن الثميرى كما في كتابة عنوان المجد ٣٣/١ وسبق أن أشرت إلى هذه المعركة في رسم دلقه .

شميطه:

موقع يقع في معكال قرأت في وثيقة شرعية ما يلي .

أقر ناصر بن حسن بن عمران بأنه باع نصف شميطه الأرض المعروفة في معكال على إبراهيم بن عبد العزيز الخرجي بثمن قدره أريل   ألخ

شهد على صحة الوثيقة الشيخ حسن بن حسين أل الشيخ عام ١٣٠٢هـ أضاف الأخ عبد العزيز بن مضحي عنها أنها دخلت في ملك عائلة أل مضحي ثم قطعت إلي منازل .

شميطه:

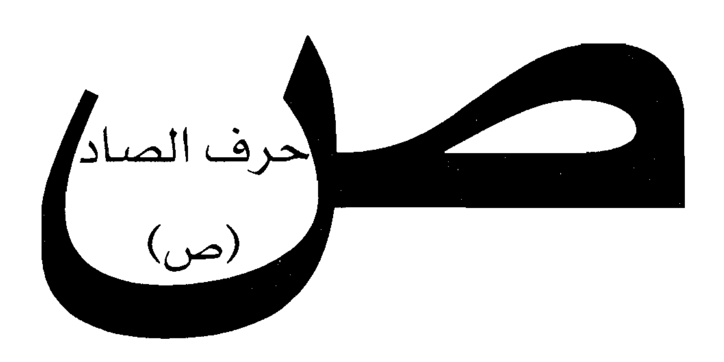
نخيل عامره لأل فارس تحد خناطل من الغرب قطعت هذه النخيل وصارت منازل وأراضي فضاء وهي تقع في صياح .

الشميلي:

نخل وبئر يقع في منفوحة من أملاك أل سلامة المصدر معجم أسماء شوارع الرياض ٤٠١/١.

الشعبة ايضًا:

عين ماء قديمة اندثرت واختفت معالمها تقع على ضفة البطحاء من الشرق في حدود حلة القصمان.


حرف الصاد
(ص)

صبيخة:

موضع مشهور يقع في جنوب منفوحة ويطلق عند العامة الصبيخات بصيغة الجمع ومعني الصبخه أي سبخة الأرض المالحة.

قال ابن بشر[1].

وفي حوادث سنة ١١٧٩هـ سار دهام بم دواس وزيد بن زامل وعدوا على الصبيخات وأخذوا سوانيها فخرج أليه أهل منفوحة فاقتتلوا قتالاً فقتل من الجميع عشرة[2].

ويقول الشيخ إبراهيم ابن عثمان أن صبيخه كانت ملكاً لمفرج ابن شعلان الذي ينسب إليه شعيب مفرج وأنها تقع قريه وقد اختفت معالم هذه الصبيخه .

صبيخ:

اسم حى يقع في شمال منفوحة قرب السوق القديم جنوب شارع الاعشي ويبدو أن اسمه كان مأخوذاً من اسم صبيخه الواقع في جنوب منفوحة .

الصفاة:

ميدان كبير يقع أمام الجامع الكبير ساحة عدل حيث تطبيق شرع الله الكريم .

وقد كان هذا المكان عامراً بالحركة والناس لقربه من أسواق تجارية كانت تقع شرق الجامع وقد اختفت معالمها الآن .

الإحكام الشرعية كانت تنفذ في ألبراحه وليست في الصفاة عن الأمير سلمان بن عبد العزيز .

قال الأستاذ عبد القدوس الانصارى أثناء زيارته للرياض في سنة ١٣٦٦هـ وأذكر الصفاة ومابها من نتؤات وتراب وغبار وما بجوانبها من دكاكين بائعي المشالح والعبي الضيقة التى يتكدس فيها البائع والمشتري كما يتكدس السردين في علبة ومكان القصابين، ما كان صحياً مطلقاً[3].

---

(1) عنوان المجد ١: ٦٣

(2) روضه الأفكار ص١٢٤

(3) رحلة الرياض عدد خاص من المنهل شعبان ١٣٨٧هـ ج٨ ص٨٣٩

قال الشاعر الأستاذ عبد الله بن خميس يصور واقع الحياة في الصفاة[1] .

تموج بميدان الصفاة جموعها ويلقي بشير القافلين نفيرها

تصبح بها الأصوات تصهل جردها ويجأر صاديها وتبغم عيرها

إذا قادها عبد العزيز لراية تهول مسعاها وغير غرورها

وقد شهد الصفاة مهرجانات شعبية وعرضات نجدية شارك الملك عبد العزيز رحمه الله الأهالي فيها وألهم حماس هذه العرضات الشاعر الكبير فهيد بن دحيم مما جعل الناس يتوافدون على هذا المكان من جميع أنحاء الرياض لحضور هذا العرض الرائع والتحم عبد العزيز مع شعبه الكريم في أروع مشاهد الحب والولاء لله ثم لعبد العزيز .

قال الشاعر هويشل .

ليت لي قدرة وامشي بدولة نظام وانهبه والتوى بالشيخ راعي الصفاة

وقال أيضاً :

ليل سابع من تهامة مماسيها البطين مصبحات يعطن العلم في سوق الصفاة

وقال أيضاً :

يا ونتى وأنا بسوق الصفاة ونه عليل طال سقمه ولا مات

وقال أيضاً .

مرحبابه عدد من زار سوق الصفاة عد ماسار فيه من النضا والسبيب

ديوان هويشل بن هويشل بين الغزل والهزل ص١٢ـ ٣١ـ ٧٢ـ ١٣٣

الصدر:

حزم صغير يقع في الشلخة في حلة آل ريس .

الصفير:

جبل يقع في شمال غرب الشميسي قرب عمارة ابن نصار يراه الذاهب إلى الديرة في أعلاه مسجد قديم ثم جدد مؤخراً تتصل به المنازل الواقعة بين الشميسى القديم والشميسي الجديد هذا الجبل يرتفع كلما أتجه غرباً ويأخذ في الانحدار كلما

(1) على ربى اليمامة ص ٥٥

اتجه شرقاً اقيم في قمته منازل طينيه صغيرة المساحة وكان هذا الجبل متصلاً بالمرتفعات الواقعة في الشمال منه لكن فتح الشارع فصل بينهما .

ووجود هذا الجبل يساهم كثيراً في دفع مياه الأمطار في اتجاه أم سليم مخترقاً الدوار من الطرف الشمالي لان الحزون في الجهة المقابلة تساعد على ذلك ويغذي كذلك القرينين بالمياه ويحدث أضراراً بالغة بالمنازل التى تقع في اتجاه طريق السيل خاصة المنازل الطينية الواقعة في المنحدروهذا لا يحدث إلا في حالة هطول الأمطار الغزيرة .

الصفره:

نخيل عامرة قديمه غرسها آل زيد وهم أسره معروفه في الرياض تقع الصفرة شرق مقبرة العود شمال نخل ابن شرهان تعتمد اعتماداً رئيسياً على مياه الأمطار في وادى البطحاء يحدها من الشرق قليب اسمه سليسل ومن الشمال القريشية . ملك آل فريان ينظر عنها فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم جـ ٧ ص٢٥١

صنع السباله:

يقبل سيله من شرق القري ويخترق السباله ويفترق في طريقين أحدهما يصب في المشيقيق والآخر يصب في غرب حلة آل ريس حيث يسقي الشلخه والبابيه ونخل الحمادى وغيره قامت فيه المنازل المتعددة واختفت معالم هذا الصنع وصار الحى يعرف بشارع السباله يحده من الشمال العويمريه ومن الجنوب المقبرة .

صنع آل زيد:

مسيل مياه واسع يبدأ من الشمال من بداية شارع المرقب أمام عمارة البنك الأمريكى حالياً. ثم يقبل على حلة العبيد ثم يدعها يساره حيث يتجه شرقاً ويدع حلة الأنصار عن يمينه ثم يصب في الصفرة ويسقي نخيل آل فريان وكان هذا الصنع طريقاً لسكان شرق البطحاء سابقاً أما الآن أكتظ بالمبانى والأسواق التجارية حيث غيرت من معالمه الجغرافيه .

صنع البديع:

مسيل ماء قديم يمد نخيل البديع بمياه الأمطار يقع جنوب البديع شمال العويمريه .

صنع الكليبيه:

مسائيل وشعاب تجتمع فيها مياه الأمطار القادمة من غرب عليشه والبديعة وكذلك منحدرات عليشه الشمالية وحيث تلتقي قرب المسجد الواقع حالياً في الطلعة مع سيول غرب عليشه ثم يصب في صنع الكليبيه (أرض مستشفي الرياض المركزي) تتجه بعد ذلك السيول إلى طريقين الأول يخترق القري من شمال ثم يخترق السياله ويصب في غرب حلة آل ريس ويسقي نخيلها والثاني يتجه شرقاً حيث يقطع الشميسي ويصب في نخيل البديع ورافد آخر يتجه جنوب شرق الشميسي حيث يسقي نخيل العويمريه والرويشديه والعتيقي واللقامى وغيرها حيث تسير من حافة ظليع يسمي الرصيفه (انظر رسم الرصيفة) أما الآن فقد اختفت معالم هذا المسيل أما زحف المدينة الحديثة حيث العمارات والشوارع ويجرف السيول من القري ثم تخترق السباله وتصب في الشلخه . ونبتت في صنع الكليبيه قديماً بعض النباتات مثل الحوزان، الخباز، الرشدى، العشر، البقري، فصى الغراب، رجل الغراب، القحويان، الزعلوق الحوا، الجثجاث هذا ما أخبرنا به الشيخ عبد الرحمن الحقباني من سكان القري الذي يحد صنع الكليبيه من الجنوب، ويقال بأن صنع الكليبيه تجزأ ٤٥ قطعه في جهات متفرقة وطوله ٣كيلومتر . وهذا الصنع يسقي نخل الحمادي ونخل آل شيشات

الصويغي:

من لفظ صاغ او نسبة إلى صويغ نخل قديم من نخيل معكال التى اختفت واندثرت معالمها كان ملكاً لآل محيا كما في رواية الشيخ عبد الله بن محمد بن محيا.

صنيعة بن هدهود:

الصنيعة تصغير لفظ صنع وهى مزرعة قديمة تقع جنوب شرق مدينة الرياض قرب المصانع مما يلي شعيب دعكنه وآل هدهود أسرة فاضلة من أسر الرياض وقد

ذكر الأستاذ جلال كشك أن الملك عبد العزيز في محاولته للاستيلاء على الرياض لم يعدم أنصاراً في داخلها مثل بن هدهود الذي حاول أن يحفر نفقاً ينسف به سرية ابن رشيد[1] ولا تزال بقايا صنيعة آل هدهود ماثلة حتى اليوم .

وقد ورد ذكر قصة سليمان بن هدهود وقتله في المصانع ليله فتح الرياض عام ١٣١٩هـ والمصدر هو معجم أسماء شوارع الرياض جـ ١٣٣/١.

صليبيخ:

صليبخ تصغير صلبوخ طريق قديم يقع في جنوب منفوحة وهو يمر بمحاذاة مقبرة منفوحة ويذهب حتى سوق الغنم الحالي يقع عليه الآن مبنى المعهد الزراعي الكائن بالقرب من المصانع قامت فيها حارة متكاملة تعرف باسم حارة صليبيخ سميت على أسم الطريق .

الصويلاني:

نخل قديم يقع في شرق حلة لآل ريس ملكاً أل ريس كان لناصر بن ريس الذي توفي وهو مقطوع الذرية في القرن الثالث عشر آلت ملكيته إلى آل سليمان من آل ريس حيث أنهم أقرب الورثة إليه. وهو نخل الشيخ الجليل محمد بن عبد الرحمن بن ريس رحمه الله .

يحد الصويلاني من الشرق نخل آل حمود (حلة آل حمود) . ومن الجنوب نخل آل شقران سابقاً (بيت الشقري)، ومن الغرب ملك البصري، ومن الشمال مسجد الرشودى .

أختفي الآن هذا النخل واندثرت معالمه .

صويلحة:

قليب ماء قديم يقع في المريقب اختفي الآن واندثرت معالمه .

صياح:

صياح منطقه زراعية عامرة منذ مئات السنين وقد تعود إلى عصور الجاهلية أختلف في اشتقاق اسمه فمن الرواة من يقول انه في الأصل سياح لأن الماء كان يسيح

(1) السعوديون والحل الإسلامي ص٢٧٥

فيه لكن النصوص التاريخية تفيد أن اسمه أقدم من هذا بكثير في أرضه لاعلاقه له بلفظ صياح ابدأ ولكن الأستاذ عبد الرحمن الرويشد يقول إن السين والصاد كثيراً ما تتمازجان في النطق حسب نطق القبائل العربية لها لذلك يري أن أصل الاسم سياح وهذا لا أراه صحيحاً ويبدو أن صياح له علاقة بموضع أشار إليه ياقوت قال[1] ألصياحه نخل باليمامة وأورد قول الشاعر .

قلبي بصياحات جو مرتهن إذا ذكرت أهلها هاج الحزن

يقول الشيخ إبراهيم بن عثمان احضر لي أحد أبنائي حجراً صخرياً مكتوب عليه دفن المحدث سليم ابن أبى الضحاك مع ابنته أم عمر ويقول إن سليماً هذا مدفون في صياح وأن الحجر المكتوب وجد في أرض قرب نخل آل عبيكان كذلك وجد اسم حماد ابن سليم مكتوباً على هذا النقش لعله أبن سليم المحدث وقد سلم هذا الحجر إلى وزارة المعارف وقد ذكر ابن فتح الله العمري صياح وعدها من بلاد بنى يزيد وهذا في كتابه المخطوط مسالك الإبصار[2]

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٦١هـ[3]

(وفيها سار عبد العزيز بن محمد بأهل الدرعية وقراها وأهل ضرمي وساروا إلى الرياض وعدوا على صياح وعدوه أخرى على مقرن وقد قتل من أهل صياح موسى بن عبد القادر وكادوا أن يستولوا على الحلتين)

قال أبن بشر[4]: وفي نفس السنة سار عبد العزيز بن محمد بجيش الدرعية وهجم على صياح في موضع يسمى ألخريره فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتل من أهل الرياض ستة رجال وقتل من أهل العيينه نحو عشره ومن أهل الدرعية ومنفوحة ستة وصرموا أربعة نخيل ثم رجعوا إلى بلدانهم .

---

(1) معجم البلدان ٣: ٤٣٧

(2) مجلة العرب س ١٦ص ٧٧٩

(3) عنوان المجد ١: ٣٥

(4) عنوان المجد ١:٣٥

وفي العصور الحديثة كان لصياح تاريخ حافل بالإحداث التى وقعت في مدينة الرياض فلقد خيم ابن رشيد عند هجومه على الرياض سنة ١٣٠٦هـ هو وجنوده في صياح في مكان اسمه حسي آل صفيان قال الأمير سعود بن هذلول[1].

في سنة ١٣٠٦هـ تكاملت على ابن رشيد جنوده فخرج من حائل وقصد الرياض فلما وصل الرياض كان توقف مسيره في أحد ضواحي الرياض وهو صياح .

وقد وجد البلاد محصنه وأهلها قائمين للدفاع عنها فحاصرها أربعين يوماً ونهب كل ما فيها من أبل وغنم وغيرها وقطع نخيلها وبساتينها .

أقول تابع الحديث عن هذه النخيل والمزارع التى دمرت من قبل جيش ابن رشيد في أسمائها من هذا المعجم .

وفي هذا الحصار قال الشاعر ابن رشيد[2]

ما حلى بصياح من يوم بنينا الخيام   والبيوت السمر والخيل والمركي واره

وأما الشاعر دغيم الظلماوى فيقول موجها القصيدة لحمود بن عبيد[3]:

يابن عبيد كفيت شر العواثير   بالدرب هرشى أبو سلطان طاح

اللى قعد عنكم بليا معاذير   مثل نحلى والدة بالمراح

على الحسنيه تضيع المداوير   وأنتم بلياهم نزلتم صياح

قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان العمران[4]

أن عمران ابن علي وهو جد آل عمران وآل عبيكان هاجر من مواطن قبيلته وقدم إلى الرياض وسكنا في شعيب سمى باسمه يقع على ضفة وادى حنيفة غرب الرياض ثم بعد ذلك سكنى في صياح وغرس النخل وتناسلت فيها أسرته وأهم الأسر التى سكنت في صياح من ذرية عمران هم الآن آل عمران وآل عبيكان وآل عبد القادر وآل ثنيان وآل راشد .

أن الخلافات بين أهالي منفوحة وأهالي **صياح** حول تقسيم مياه وادى حنيفة تعود إلى عصور قديمة وهاهو التاريخ يعيد نفسه ففى زمن الملك عبد العزيز رحمه الله حدث

---

(1) ملوك آل سعودص٥٠

(2) معجم أليمامه ٢: ٨٤

(3) المصادر نفسه

(4) شجرة نسب ال عمران

خلاف كبير بين اهالى صياح وأهالي منفوحة في تقسيم مياه وادى حنيفة وقد وقعت أحداث هذه القصة في ما قبيل سنة ١٣٤٨هـ أو في أولها .

فقد حدثني والدي أحمد بن محمد بن سليمان يقول:

إن اهالى منفوحة اعترضوا على تحكم أهل صياح بقيادة ثنيان بن عمران في مياه الوادى فقد أقاموا نصاباً حول مجرى الوادى حيث منعت المياه من المسيل إلى منفوحة فأعترض اهالى منفوحة على ذلك وكادت أن تحدث كارثة بين الطرفين لولا صرامة الملك عبد العزيز وتدخله فى الأمر رحمه الله الذي أنقذ الأهالي من فتنه عمياء فقد أرسل الشيخ عبد الله بن على بن ريس لحل الخلاف لكنه لم يقدر على ذلك هنا تجلت حكمة الملك عبد العزيز وبعد نظره فقد استدعى الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد على الفور من مكة المكرمة وكلفه تكليفاً شرعياً بحل هذا الخلاف فقد أمر الملك عبد العزيز أن يذهب الشيخ عبد الله بن بليهد آل الاحيس (الحيسيه) ومن هناك يتجه إلى الرياض ثم صياح ثم منفوحة وقد نفذ الشيخ تلك ألخطه فأفتى رحمه الله بقوله أن تفرع الوادى منفعة للمسلمين الأعلى فالأعلى وبذلك والحمد لله انتهت هذه المشكلة وعرف الحكم فيها باسم صك ابن بليهد حتى اليوم .

الذي حل المشكلة هو الشيخ عبد الله بن على بن ريس وقد أعجب الشيخ ابن بليهد برأيه

وتشتهر صياح بوجود عدد من المرابيع وهى أبراج للمراقبة تستخدم فى زمن الحروب وهى عبارة عن مبنى من الطين والحجارة تعلوها غرفة صغيرة تتميز بوجود عدد من الفتحات الصغيرة لمراقبة الداخل والخارج يصل فيها ٥أو ٦ أشخاص وقمة المبنى دائرية الشكل لا يتعدى ارتفاع المربعة الواحدة عن عمود النور الموجود حالياً في الشوارع.

ومن أشهرها في صياح مربعه آل سيف لقربها من نخل آل سيف المسمى النبهانيه .

وهناك مربعه قديمه تقع قرب مقبرة الّخريزه والظاهر أن لهذه المربعة دورا في القتال الذي جرى في صياح زمن الحروب بين الرياض والدرعية في الدولة السعودية الأولى .

ويتميز صياح بأنه من أخصب الأماكن الزراعية في مدينة الرياض قاطبة حيث المياه الوفيرة والتربة الجيدة لذلك تعددت نخيله ولا زالت اغلب المزارع ماثلة حتى اليوم وهي

خالية من الثمار لانصراف الناس عن العناية بها وخطوة جيدة من أمانة مدينة الرياض في جعل المناسب من هذه المزارع حدائق عامة يستمتع بها المواطنون وخاصة الذين يرتادون سوق عتيقة .

ومن النخيل التى كانت زاهرة في صياح نخيل متعددة لآل عمران وهى بريكة والحمادية والمليكيه وآل عياف ونخل آل فياض ونخل سعود بن عبد الله وقريبه النخل المسمى السمانه ونخل آل رعوجى ونخل آل ثنيان ونخيل آل بنيان ونخل الأمام عبد الرحمن المسمى الجفرة ونخل آل بكر ونخل آل جفال ونخل عبد القادر المسمى الحلقى ونخل آل هذلول .

وآل عمران أسرة معروفة ولها مكانه كبيرة في مدينة الرياض وهم ينتمون إلى عمران بن على من بنى حنيفة .

وفي احد مزارع صياح امتهن الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود[1] الزراعة وكان يجلس لطلاب العلم حيث يذهبون إليه في صياح بعد صلاة العصر حيث يدرسون عليه مادة الفرائض ومن أشهر تلاميذ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبد الله بن حسن رئيس قضاة المنطقة الغربية رحمهم الله جميعاً .

وأما أسر صياح التى كانت تسكن فيه خلال القرون الأخيرة فهم آل عمران، آل ثنيان، آل عبد القادر، آل عياف، آل راشد، آل جفال، آل بنيان، آل وهيبي، آل بكر، آل عبيكان، آل صفيان، آل سيف، آل شويعر، آل مسلم، آل مهنا، آل فياض، آل سليم، آل سمارى، الهاجري، آل مطلق، آل حواس، آل جربوع، آل رعوجى، آل جابر، آل نصار، ، آل عون، آل يوسف وغيرهم .

تابع الحديث عن صياح في الرسوم الآتية .

السفا يف، مواته، الخريزه، الحلقي، النبهانية، السمانه، خناطل، حسي، آل صفيان أم عوشزه، عريفه، الرفيعه، الجرعاء، بريكة، ننص، عجلان، خشم الرداعه، حشاشة، مسامح، القرينه .

---

(1) مشاهير علماء نجد ص ٢٧٩.

صخيران:

موضع يقع في منفوحة كان ملكاً للآل سرحان ورد ذكره في صك أجيز من المحكمة الكبرى بالرياض والصك نشر في مجلة الدعوة .

صنع الصفرة:

ورد في فتاوي محمد بن إبراهيم[1] حكم شرعي في قضية الخلاف بين أل فريان مع محمد عمر باسودان بخصوص الميازيب التى أحدثها في صنع الصنع وحكم الشيخ بما يلي قال إن مجرد السكوت في مثل هذه القضية لا يوجب التملك حيث أن ملكية هذا الصنع ثابتة لأل فريان ولم يدع صاحب هذه الميازيب أنه وضعها بمسوغ شرعي والله يتولاكم والسلام وهذا الحكم بناء تقرير الناظر في القضية الشيخ عبد العزيز بن داود تاريخ القضية ص:ق ١٤٧٤ في ١٣٨٢/٥/٢٤هـ

الصياحه:

موضع قديم أوردة ياقوت الحموي وذكر فيه الشاهد الشعري .

قلبي بصياحات جو مرتهن   إذا ذكرتُ أهلها هاج الحزن

وموضعها في صياح (معجم البلدان) ٣/ ٤٣٧

---

(1) فتاوي الشيخ محمد بن إبراهيم جـ ٧ ص ٢٥١.




حرف الطاء
(ط)

طالعة فرحه:

الطالعة موضع يقع في جنوب منفوحة وهو من أملاك آل قباع قرب نخلهم المسمى الملاح تعرف باسم طالعة فرحه .

الطالعة:

من لفظ الطلوع عكس الدخول نخيل قديمة قطعت منذ زمن طويل ملك لآل شويشي تقع شرق القلعة اندثرت الآن واختفت معالمها كما حدثني الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس .

ملك قديم لأسرة شاشات ورد في وثيقة شرعية عليها ختم صالح بن عبد الله بن غنام مؤرخ في ١٥/١٠/١٣٧٦هـ .

والطالعة ملك أبناء محمد بن شاشات وهم إبراهيم وإخوانه . وهي تقع في الشميسي القديم .

الطرباقيه:

من نسبه الاسم إلى طرباق نخيل كانت عامرة تقع في العود غرسها عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم وهى تقع شمال القريشية قطعت الآن وصارت أحياء سكنيه دخلت في مسمى العود .

طريفة:

طريفة تنسب إلى أسم طريفة بنت عبد الله بن عبيد الرشيد وهى قليب ماء قديم وعدد نخيلات تقع في وسط معكال مما يلي مقر المدرسة المحمدية الابتدائية حالياً قال الشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ وقد زرع فيه آل جديد ثم بعد ذلك قطع وصار حياً سكنياً دخل الآن في مسمى شرق سلام ويقع بالقرب منه أيضاً نخل لآل منيف قطع كذلك منذ زمن طويل .

الطليحية:

يبدو أن اسمها مشتق من لفظ الطلح وهو من الأشجار المعروفة والطليحية موضع قديم يقع في حلة الأحرار كان في الأصل مزرعة نخل قام عليه الكثير من الأسر في الرياض وقد قطع هذا النخل وصار حياً دخل في مسمى حلة الأحرار.

الطرادية:

حى عامر يقع شرق البطحاء جنوب شرق حلة الأحرار يفصل ما بين الحلة وحى العود غلب عليه الآن مسمى الحلة ودخل في مسماه وهو حى صغير.

الطويلعه:

كانت الطويلعه أرض فضاء تصب فيها سيول الأمطار القادمة من الشعاب القريبة من ظهره جنوب منفوحة وكانت ملكاً للشيخ عبد الرحمن الشويعر ثم اشتراها عبد الله بن على ابن ريس بصفته وكيلاً للملك عبد العزيز حيث أمر الملك عبد العزيز الشيخ عبد الله السليمان بالإشراف عليها فعين ابن عبيدان مشرفاً بعد ذلك صارت حياً سكنياً عامراً وتقع الطويلعه شمال شرق الحبونية. وقرب الطويلعه نخل آل مفيريج قطع في عهد الملك عبد العزيز.



حرف الظاء (ظ)



الظاطورة:

أسم موضع ربما اشتق اسمه من الظاطور من الحشرات الضارة يقع ما بين شلقا غرباً والظهيرة شرقاً صار بعد ذلك اسماً للمقبرة الواقعة في شلقا لكن الاسم الأخير غلب عليه .

الظلماء:

تنسب فيما مضي إلى آل راشد أسرة من أقدم الأسر في الرياض وقد آلت بالشراء إلى عبد العزيز بن حمد ابن ريس وموقعها سوق الزل الحالي أما موقعها الحقيقي فهو أكبر من هذا بكثير فقد كانت أكبر أحياء بلدة مقرن وقد كانت مكتضه بالسكان في أول عهد الدولة السعودية الثانية .

ويقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس أن ابن ناصر حاكم الرياض قد قتل ٩أشخاص من آل زيد في ظلما وأن فواز العايذي من سكان ظلماء وهو جد آل حمود الذين صار لهم نخل قديم في ظلماء أنظر رسم حلة آل حمود قال له تب إلي الله عن قتل الأبرياء مما يدل على التذمر من حكمه وقد أشار ابن بشر[1] إلى هذه الحادثة لكنه قال أن حسين بك التركي هو الذي قتلهم وقال أنهم أولاد سليمان بن راشد من آل زيد من قبيلة سبيع .

ولا بد من تحديد ظلماء لكن لا استطيع تحديدها بدقة ويبدو أنها تقع ما بين حلة آل ريس شرقاً والمليحة غرباً وسلام شمالاً وهذا ما بقي من معالم الظلماء القديمة التى ملكها آل ريس التى كانت مساحتها في القرن الثالث عشر أكبر من هذا بكثير .

وقد أطلعت على وثيقة شرعية جاء فيها بعد ما استقرت الأرض المذكورة في ملك سليمان بن عبد العزيز بن سريع عمرها بيتاً ثم باعه على عبد العزيز بن حمد بن ريس بثمن معلوم مقبوض بتمامه ويذكر عبد العزيز بأن هذا البيت خاص لجدته هيا بنت حسن ابن إبراهيم بن راشد سباله لها وفيها أضحية لها على الدوام عوض نخلها الكائن في ظلماء . شهد على اعتراف الطرفين بما ذكر أعلاه عبد الله بن عبد الرحمن بن

---

(1) عنوان المجد ٢/ ٣٠١

غنام قاله ممليه عبد الرحمن بن سعد القاضي في المستعجلة الثانية بالرياض في ١٣٨٦/١٢/٢٢هـ .

أقول لقد كان للسيدة المرحومة هيا بنت حسن ابن إبراهيم بن راشد أرض ميراث من نخل آل راشد المسمى ظلماء وهى جدة عبد العزيز بن حمد بن ريس كذلك يوجد سباله محمد بن على بن راشد عن نخل ظلماء أوقف تلك السباله عبد العزيز بن ريس لأنه باع النخل المذكور ظلماء واشتري بدلاً منه عدة منازل وجعل فيها سبايل وأضحية للمذكورين أعلاه . حيث جاء في وثيقة شرعية أخرى اشتري عبد العزيز بن حمد بن ريس منزلاً في العويمرية وجعل هذا البيت سباله لمحمد بن على ابن راشد عوض النخل المسمى الظلماء وله منه أضحية بموجب وصيته وفى نهاية الوثيقة كتبه محمد بن عبد الله بن غنام وهو عدل ثقة قاله ممليه الفقير إلى الله عبد الرحمن بن محمد بن فارس حرر فى ١٣٨٧/٧/١٩هـ. ولا يزال نخل آل عجلان الواقع في جنوب موقع الظلماء يسمى ظلماء حتى اليوم .

الظليماء:

موضع في دخنه كان به طريق مظلم ومنه عرف هذا المكان قال الأستاذ عبد الرحمن الرويشد انه كان مهجوراً منذ زمن قديم ولأن الحشرات والهوام اتخذته مكاناً لها صار موحشاً وبالقرب منه ركيه ماء مشهورة هي ركية وهى التى تسمى عيافه الهندي هو الشيخ أحمد هندي كان له حائط فيه نخلات قرب هذا البئر سقط فيها رجل من شمر وهو كما قال الأستاذ الرويشد رجل بن رجل وتوفي فيها .

الظليماء أيضاً:

حويط صغيرمن أملاك عبد العزيز بن حمد ابن ريس رحمه الله يقع في غرب مصدة اختفى الآن واندثرت معالمه .

الظهيرة:

حى كبير من أشهر أحياء مدينة الرياض سمى هذا الحى بالظهيرة لأنه في الأصل يقع على ظهر صخرة جبلية صغيرة وقد تم عمرانه والسكن فيه منذ زمن الأمام فيصل ابن تركي .

وقد اشار ابن بشر إلى اسم الظهيرة فى حوادث سنة ١١٦١هـ عندما حاصر جيش الدرعية أهل الرياض أمام قصر دهام بن دواس[1].

ويذكر الأستاذ محمد بن غيث بأن سكان الظهيرة بلغوا حوالي ٣٠٠٠ الآف نسمه وهذا طبعاً في القرن الرابع عشر وتحد الظهيرة من الشمال نخل الفراريه ومن الشرق شلقا ومن الجنوب الجامع الكبير ومن الغرب المعيقليه .

وتشتهر الظهيرة بوجود بوابه (دروازتين من الدراويز) التى كانت على آخر سور بنى على مدينة الرياض والذي شارك الملك عبد العزيز في بنائه ومعه العلماء وهاتان الدروازتان هما دروازة آل سويلم تقع فى الجهة الشمالية الغربية من الجامع ودروازة الظهيرة تقع في الجهة الشمالية الشرقية وكان من معالم حى الظهيرة مبنى مالية الرياض سابقاً ومن المساجد المشهورة وفيها مسجد الشيخ على بن داوود رحمه الله وبعد وفاته خلفه فى الأمامه ابنه الأستاذ إبراهيم ومسجد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشويعر وقد تحدثت عنه في رسم مسجد الشويعر حرف الميم . ومن أقدم معالم الظهيرة مقبرة قديمة دفن فيها الأمام تركى ابن عبد الله وقد ذكر الدكتور منير العجلانى رواية عن عبد الله فلبي إن الملك عبد العزيز قال ليت الأمام تركى بن عبد الله دفن في العود مع أبنائه وأحفاده رحمه الله فالإمام تركى مدفون في مقبرة شمال الظهيرة[2].

قال الشاعر

والظهيرة بلها وبل السحابة   يسقي الحلة ودخنه وما ورها

وهذا البيت رواه لي الشيخ عبد الرحمن بن محمد آل عايض رحمه الله توفي يوم الخميس ٢٩شوال عام ١٤٢٨هـ.

ومن النخيل القديمة التى كانت في الظهيرة نخل الهاجري ونخل الزيادي ونخل أل رصيص وحويط آل سريع وحويط آل خليف .

وأما اسر الظهيرة في منتصف القرن الرابع عشر فهم آل سويلم، آل سعيد ،آل مقيرن، آل غيث آل طلال، آل خليف ، آل حسن، آل منقاش، آل عتيق،أل سلطان،آل مديميغ،

---

(1) عنوان المجد ١: ٣٥

(2) المجلة العربية ٣س٢ص٢٤

أل باز، آل فرحان، آل سميح، آل شويعر، آل حمدان، آل صفيان، آل أبو غازي، آل سلمه، آل حميضان، آل داوود ، آل قاسم، آل بتال، آل جريان، آل عبيد وآل خيال وآل جبر يضاف أسرة آل سراء وجدهم سعد أمام مسجد صبيه في حوطة خالد .

وأما عمران الظهيرة فيبدو أنه في نهاية حكم الأمام تركى ابن عبد الله وبداية حكم الأمام فيصل بن تركى فقد اطلعت على وثيقة جاء فيها اشترى عبد العزيز بن عبد الله بن حسن من حسن بن راشد بن عبيد البيت المعروف في الظهيرة بثمن قدره ثلاثة أريل (٣ريال) اقر البائع بوصولها إليه فصح ولزم وتاريخ الوثيقة سنة ١٣٠٣هـ قاله ممليه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وكتبه عن امره سليمان بن سحمان وعلى الوثيقة ختم الشيخ عبد الله والشكر والتقدير للأستاذ ناصر الحسن الذي اطلعنى على هذه الوثيقة.

ولقد تعددت آبار المياه في حى الظهيرة مثل قليب فضه وقيشيشه وقليب سعدي وقليب بيت الخريجي وقليب فيصله وقليب إحمدة وقليب عبيده .

ومن المدارس الهامة في مدينة الرياض مدرسة الشيخ صالح الخيال ومدرسة الشيخ عبد الله بن صفيان ومدرسة الشيخ عبد الله المديميغ وكان مقرها في الظهيرة .

تابع الحديث عن الظهيرة في الواضع الآتية: فضه، قعشيشه، عليوة، إحمدة، عبيده، فيصله وغيرها .

قال الشاعر خالد الفرج من قصيدة مطلعها:

حى الرياض تحية الولهان　　فالأهل أهلي والمكان مكاني

واختص سلامك بالظهيروأنها　　غاب الأسود ومرتع الغزلان

المجد في يوم المفاخر مجدها　　عالي الشوامخ ثابت الأركان

ديوانه ص٢٣٠ تحقيق الأستاذ خالد الزيد :الكويت عام ١٩٨٩م والشاعر في هذه القصيدة يمدح عائلة آل سويلم.

ومن النخيل القديمة في الظهيرة نخل آل سلمه قطع منذ زمن بعيد وهو المسمى سمحة.

ظهره ابن عشبان:

ظهره واقعة في غرب دخنه تنسب إلى مالكها ابن عشبان من سكان دخنه وما يعرف انه في حى دخنه تكثر الظهرات المنسوبة إلى الأشخاص الذين ملكوها مثل ظهره أبن عشبان وظهره الهويدى وغيرها ولفظ ألظهره يأتي في معنيين أما أن يكون المكان خارجاً من حد العمران السكنى أو أن يكون في داخل العمران السكنى لكنه يعنى حزم جبلى بارز عن سطح الأرض وهذه الحزوم التى تسمى حزون تكثر في مدينة الرياض خاصة في الجهة الشمالية والشرقية منها أما الجهة الغربية فقد كانت بعيدة عن العمارة في أول القرن الرابع عشر وظهارها مسائيل أمطار تصب قديماً في وادى البطحاء في أزمان قديمه أما في العصور الحديثة فإنها صارت تسقي النخيل الواقعة جنوب غربي مدينة الرياض أنظر رسم صنع الكليبيه .

وأما ظهار الشمال فإنها كانت أساساً في تكون مسيل أبو رفيع الذي يعتبر أكبر مسيل أمطار في مدينة الرياض

ابن عشبان كان يسكن فيها وليست ملكاً له إنما هي ملك امرأة تسمى الدبجي حسب رواية الشيخ عبد الله حسين بن غانم ينظر جريدة الرياض شعبان عام ١٤٠٤هـ .


حرف العين
(ع)

العاؤور:

العاؤور اسم موضع قديم يقع في غرب البابيه وهو في الأصل جفرة للسيل شمال شرقي مقيصبه وقد وجد منذ سنوات جثة رجل يقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس أنها تعود إلى حروب مقرن ومعكال .

عبيده:

عبيده بفتح الباء وسكون الياء وكسر الدال قليب ماء مشهور ينسب إلى آل عبيد من سكان حى الظهيرة تقع غرب دروازة الظهيرة كان عليها ماردا كبيراً لحلاوة مائها .

عتيقة:

اسم منطقة عامرة بالسكان تقع جنوب مدينة الرياض كانت في ما قبل عام ١٣٥٠هـ نهاية مدينة الرياض يقول الأخ على بن سليم بالرواية عن والده رحمه الله أن عتيقة تنسب إلى أسرة قديمة السكن في عتيقة هم آل عتيّق كان لهم قليب وأرض تزرع وقد اشتراها الأمير محمد بن عبد الرحمن رحمه الله وبني فيها قصره العامر الذي لا يزال أثاره باقية حتى اليوم وقد اشتري الأمير محمد الأراضي التى حوله وأعطى من أعطى منحه وباع على من اشتري حتى أصبحت حياً سكنياً كبيراً وأقام فيها مسجداً كبيراً موقعه على الشارع العام وقد وسع عمارته بعد ما أضاف إليه جزءاً من نخل آل بنيان ولقد غصت عتيقة بالحركة وازدحمت بالناس لكثرة القادمين حيث كانت مدخل الرياض وحيث أن الأمير محمد كان رجلاً كريماً مضيافاً فأقام المآدب للقادمين من البوادي والقرى مما كان له أثر في استيطان هؤلاء في الرياض ويقول الأخ على بن عبد الرحمن بن سليم وهو من سكان صياح كان من عادة الأمير أن يدعو أهالي صياح في كل مناسبة ويحظون بمكانة عنده وكان مقدراً ومحبوباً عند الجميع وكان يحرص على دعوة الفقراء وإطعامهم بواسطة أفراد يرسلهم في هذه المهمة . والذي باع أجزاء من عتيقة هو الأمير فهد بن محمد بن عبد الرحمن .

العتيقي:

أرض زراعية قديمة من أملاك آل مشاري من آل سعود تقع في جنوب الشميسي القديم غرب الكليبيه .

العجليه:

حى كبير ومزدهر يقع في الشمال من مدينة الرياض يوجد فيه عدة مقابر قديمة .

يقول الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان إن العجليه تنسب في الأصل إلى بنى عجل ابن لجيم ولم أجد أثناء إطلاعي في المصادر المتعددة ما يؤيد هذا الرأي لكن الهمداني رحمه الله أعطانا ضوءاً من الحقيقة فهو يقول .

(حجر هي مصر اليمامة ووسطها ومنزل الأمراء منها إليها تجلب الأشياء ثم جو وهى الخضرمه وهى من حجر على يوم وليله وفيها بنو سحيم وبنو ثمامة وبنو عجل) .

أقول لعل بنى عجل هؤلاء سكنوا القرية قبل رحيلهم إلى الخضرمه . ويروى الشيخ عبد المحسن بن سعد بن سعيد عن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد رحمه الله قوله إن المقابر التى في العجليه تعود إلى عصور قديمة وإن فيها جثث رجال صالحين دفنوا فيها وتقع هذه المقابر في جهات متعددة من العجليه وقد زرتها فوجدت إحداها في الشمال الشرقي على شكل مربع متعرج ومقبرة في الجنوب الغربي على شكل مثلث متعرج كما يذكر الأستاذ أحمد بن سعيد ومقبرة في الشمال الغربي .

والمقبرة الرابعة تقع وسط منازل متعددة وأغلب هذه المقابر لا زالت محاطة بسور ويقول أحمد بن سعيد أنها كانت بأسوار من الحصى المرصوص منذ زمن قديم . وقد تجولت يوماً في العجليه ولا حظت منزل شكل بنائه عجيب ملفت للنظر واعتقد أنه قديم العمارة وهذا البناء يقع على مرتفع صخري في الشارع الخارج من الحى المتجه إلى شارع الملك فهد شرقاً . والصعود إلى هذا المنزل عبر درجات ظاهر البعض ومختفي البعض الآخر .

وقد كان في العجليه عدد من النخيل العامرة مثل نخل الشيخ محمد بن فارس المسمى الحائط ونخل آل بوسفيان ونخل آل سبعان المسمى الشعبة وقد قطعت هذه النخيل وصارت أحياء سكنية .

يحد العجليه من الشرق شارع الملك فهد ومن الغرب حى الشعبة ومن الشمال مرتفعات الوشام ومن الجنوب القرينين.

العبيكي:

معني العبك أي الضرب وهذا الاسم لشعب ومسيل ماء قديم لم يعرف تحديده يقع شرق وادي البطحاء ويصب السيل فيه .

عجلان:

صنع هو عبارة عن مسيل ماء يقبل من الشمال ويصب في صياح سمى عجلان لاستواء أرضه حيث يكون الماء سريعاً في المسيل وتقع على جاله عدد كبير من النخيل العامرة مثل الجوفي والنبهانيه وحسي آل صفيان وهذه النخيل أخر حد صياح من الشمال .

عريفه:

تصغير عرف أقدم ما غرسه عمران بن على جد آل عمران لما قدم صياح واستقر فيه عندما ترك القري الواقع في جنوب الدرعية تقع عريفه كما يحددها الشيخ حمد بن عمران من أسفل السفايف حتى جال وادى حنيفه .

العريجاء:

قرية صغيرة تكاد تكون منفصلة عن الرياض منذ زمن طويل أما الآن فقد دخلت عمران الرياض وصارت أحد أحيائه .

تقع العريجاء على طرف ربوة مرتفعة من جبال وادى حنيفة يحدها من الشمال طريق مؤدى إلى لبن ومن الشرق وادى حنيف.

كان فيها نخل قديم ملكه الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ رحمه الله ونخيل ملك للأمير طلال وآخر أسمه شويشه ملك لآل شويش وقد سكنها منذ زمن أسر

متعددة من قبيلة قحطان ولعل تسميتها مأخوذة إما من قرية العرجان الواقعة قرب الدوادمي ولما انتقلت الأسر التى تنتمي إلى قبيلة قحطان نقلوا معهم هذا الاسم للذكرى وإما أن يكون اسمها أشتق من تكونها الجغرافى كائن في وضعها الجغرافى من شعاب متعرجة تصب سيولها في وادى حنيفة .

وبالقرب من العريجاء شمالاً نخل يقع بين محيط جبلين تراه من أعلاه فيسرك منظره الجميل وأنت تري نخيله والأمطار تصب فيه من جميع الجهات حيث تحف به الجبال من عدة جهات وهذا النخل لأحد الأمراء الأفاضل ويعمل فيه آل صبار منذ زمن طويل .

في الضفة الشرقية من العريجاء نجد نحلاً عامراً حتى اليوم لآل كريديس أسرة معروفة وفيه منزلهم يحده سور رفيع أقيم فوق صخور كبيرة تحد الوادى عن أطراف النخيل الغربية ويفصل الجسر الواصل هذا النخل عن نخل آخر لا يزال عامراً حتى اليوم مقارب له في المساحة وهو لآل وعلان وتحجزه السيول من جهتين شرقيه وغربيه .

العزيب:

فليب ماء قديم يقع في اللقامى جنوب السباله يحد اللقامي من الغرب اختفي الآن وأند ثرت معالمه . وفي العزيب مسجد قديم أم فيه الشيخ صالح بن مطلق من أهل الحوطة وقليب الغريب ذكرها الشيخ صالح بن مطلق في قصيدة له .

عسكره:

قليب ماء يقع في الحلة تنسب إلى آل عسكر أسرة من أقدم الأسر في مدينة الرياض وهم من سكان الحلة وكان هذا القليب يسقي أهل الحلة . وقد ورد عنه فتوى للشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله جواباً على طلب صالح بن عسكر تقدير قيمة البئر أو تعويضه عنها أنظر الفتاوى ٢٠١/٩.

العسيله:

بئر ماء قديم يقع في المربع اختفي الآن تحديد مكانه كان الناس يشربون منه في عهد الملك عبد العزيز .

العسيلة:

حى سكني يقع في وسط الشميسي القديم كان في الأصل نخلاً قديماً يملكه آل دخيل وسميت العسيلة نظراً إلى حلاوة ماءها فسميت العسيلة تشبيهاً لها بالعسل .

وقد وردت في قول الشاعر ابن مقيرن .

ألا واهني من علا المشيقيق بشربه وأم الحباب وعاليات المشارب العسيله

كما في رواية الأخ محمد بن مرزوق .

يحد العسيلة من الجنوب طريق يذهب إلى وسط البلد ، ومن الشمال طريق يفصلها عن القلعة ،ومن الشرق نخل العطائف وهى نخيل آل عمير وآل حماد ومن الغرب البوبيبه والطالعة.

وفي العسيلة عدد من الآبار القديمة مثل بئر مطوي قرب مسجد ابن محبوب وبئر آخر يقع في طرف شارع الشميسي ومن النخيل التى كانت قرب العسيلة نخل عامر لآل موسي اندثر الآن واختفت معالمه .

العفيسيه:

نخيل عامرة تقع في منفوحة وجد الأخ محمد بن مرشود بقايا آثار قديمة وهى قرو ومنحاز وميقعه ومطرقة مكسره وجدها عندما حفر ذات يوم في أحد المنازل الطينية المهجورة وهى تدل على عمارة هذا المكان منذ زمن طويل وأرى أن هذا الاسم ينسب إلى العفسه فهم سكان منفوحة منذ القدم صارت العفيسيه ملكاً للشيخ سليمان الشميسي .

العطايف:

اسم لشارع مشهور ورئيسي في مدينة الرياض خلال النصف الأخير من القرن الرابع عشر يقع بين المعيقليه وحى الداخلة وقد كان النخل يغرس على جنباته منذ زمن الأمام تركى بن عبد الله .

وقد انتشرت حوله الكثير من النخيل العامرة مثل نخل آل عتيق ونخل آل جويسر ونخل حوبان ونخيل لآل أبو سفيان ونخيل أبو خرمانه ونخيل الدريعى وقد قطعت هذه النخيل وصارت منازل سكنية ويعطى الشيخ إبراهيم بن عبد الله ريس دليلاً على ما ذهبنا إليه

من اشتقاق معنى العطايف حيث يقول بأنه كان مسيلاً للأمطار القادمة من الشمال حيث كان مسيل أبى رفيع يمر فيه ويترك المريقب شرقاً ثم يسيل في طريق مصدة حيث يسقي نخيل البابيه والصويلانى وحوطه آل بتال وغيرها يعبر عنه قول الشاعر .

يامن يبشرني عسي مقرن سال　　　　وسيله عبر من ورى الحامديه

ألعطنه:

تقع في القري وهى مكان المنازل والبيوت الواقعة في القري جنوب مسجد العيد ولقد ضم قسم منها إلى أرض مسجد العيد لتوسعته وهى جنوبي الوسيطى يغلب عليها اسم الوسيطى .

عليوه:

حويطه قديم ملك لآل بريه يقع في شارع آل سويلم أختفي الآن واندثرت معالمه .

عليشه:

منطقة كانت فيما مضي أرضاً قاحلة لازرع ولا عمارة تنسب إلى رجل تملك فيها قطعة أرض اسمه عليش ابن راشد قال الشيخ عبد الرحمن الحقباني وجاء إليه رجل يدعى عقيل وهو ليس اسمه لكن عقيل لفظ يطلق كل رجل ضعيف الحال يتجول في المزارع يبحث عن عمل وقت ما كان الرياض تعمه النخيل وكانت مصدراً اقتصادياً هاماً في ذلك الوقت فقام عقيل هذا فحرث أرض عليش وغرس فيها سدراً وأثلاً وأضاف الراوي الثقة وفصيماً يبذرها ومع الأيام أصبحت نخلاً عامراً وعليش ابن راشد ليس له ذريه من الأبناء لكن ذريته من البنات فهو جد الشيخ صالح بن محمد آل الشيخ رحمه الله .

ومن هذا الاسم عرفت المنطقة فيما بعد بعليشه وكان الناس بعيدين عنها فهم يجيئون إليها في الأسبوع مرة واحدة على الحمير حيث تعتبر نزهه بالنسبة لهم .

وقد عرفت عليشه بأنها مسائيل أمطار وظهار وحزون متفرقة منها تجتمع سيول الأمطار من أغلب جهاتها تمد النخيل الواقعة جنوب وغرب مدينة الرياض بالمياه الوفيرة من الأمطار أنظر رسم صنع الكليبيه قال الشاعر عبد الله بن سعد الصفيق[1] :

(1) النهضة الأدبية فى نجد ص١٢١

ذكري الديار تجلى لي معالمها كأنما قد أتت تحوى تناجين
أبن البديعة والجو الذي عذبت مياهه وأين قنوان القرينين
أبن العليشه والكرم المحيط بها والناصرية أتيها فتؤويني

إن مياه الأمطار التى تصب في صنع الكليبيه من عليشه من طريقين الأول من غرب عليشه والثاني من منحدرات تقع شمال عليشه تبدأ من مقر الخزانات الحالي وتمر عبر طريق جبلى صار الآن شارعاً رئيسياً وعند نهاية الطلعة تلتقي السيول وتسيل فى صنع الكليبيه .

عكاله:

مقبرة قديمة تقع في وسط معكال جعلها آل مضحي وقفاً لله تعالي ،

العويمريه:

ربما تنسب إلى رجل اسمه عامر أو عويمر .

يحدثني الشيخ عبد الله بن محمد بن محيا يقول إن العويمريه كانت مساكن لآل مشاري من آل سعود وآل الوهيبى منذ دولة الدرعية بعد استيلاء إبراهيم باشا عليها إذ نلاحظ أن أغلب الأسر هاجرت من الدرعية واستقرت في الرياض وغيره من المدن والقرى .

صارت العويمريه بعد ذلك أيضاً زراعيه قامت فى أماكن متعددة منها نخيل لآل مشاري ونخل آل محيا ونخيل الشميسي ونخل آل أبى حيا ونخيل الرويشديه ونخيل آل وعلان .

وتعتمد اعتماداً أساسيا على مياه الأمطار القادمة من صنع الكليبيه الذي يدفع السيول مخترقاً الشميسي القديم ويحد العويمرية من الشمال صنع البديع والحساني ومن الجنوب الكليبيه ومن الشرق طريق يفصلها عن نخيل الشميسي ومن الغرب المقبرة وسوق الحطب .

وقد اطلعت على وثيقة شرعيه قديمة جاء فيها . اقرعندى عبد الرحمن الشميسي بأن نخله الذي باع على محمد بن مشاري بن عبد الرحمن المسمي العويمرية الكائن فى بلد الرياض المعروف عند أهله معرفه تكفي عن تحديده وصل إليه بكماله ولم يبقي عند محمد المذكور شئ من ثمن المبيع شهد عليه ممليه حسن بن على آل الشيخ وكتبه عبد الله بن إبراهيم بن غيث وصلى الله على محمد بتاريخ ٣/ـ/ ١٢٧٠هـ وعليها ختم حسن بن على آل الشيخ مما يدل على أنه تولى القضاء فى مدينة الرياض فى زمن الأمام

فيصل بن تركي بن عبد الله ومن معالم العويمرية مقبرة قديمة تعرف بمقبرة العويمريه. وقد أقامت أمانة مدينة الرياض حديقة عامة على إحدى هذه المقابر فاعترض سكان الحي على ذلك وقدموا شكوى للأمانة لمنع وإزالة هذه الحديقة وقد كتب الصحفي أحمد الجميعة في جريدة الرياض عن شكوى الأهالي وأورد صورة صك شرعي يثبت أن موقع هذه الحديقة مقبرة قديمة وأنه لا يجوز اقامة الحديقة عليها وفي هذا الصك تحديد موقع إحدى هذه المقابر القديمة وقد أفتى الشيخ محمد بن إبراهيم أنه لا يجوز التصرف في أرض المقبرة وما حولها لذلك أمر بإزالة البيوت التي بُنِيَتْ عليها انظر الفتاوى جـ ٣٩/٩ التاريخ عام ١٣٨٠هـ .

العمراني:

نسبة إلى عمران قليب أرض تزرع أطلعني الزميل ناصر الحسن على وثيقة قديمة جاء فيها يعلم من يراه أنه لما أصفت قليب آل مقيرن التي لصالح بن عبد الله بن سلطان وفيها شراكه والقليب مسماه العمراني أمرت عبد العزيز بن حسن لينفق عليها لأجل المصلحة وعدم تعطيل الشركاء أملاه عبد الله بن عبد اللطيف وكتبه عن أسرة صالح بن سليمان بن سحمان وصلى الله عليه وسلم في ١٣/محرم سنة ١٣٣٧هـ وعليها ختم الشيخ عبد الله وقد حددها الشيخ عبد الرحمن الحقباني بأنها تقع شرق البازمى في الشميسي .

١ـ ألعوده:

نخيل عامرة تقع في شمال منفوحة ملك لآل سويدان فيما يعرف بالخضرمه قديماً .

٢ـ العودة أيضاً:

نخيل قديمة كانت من أملاك آل زامل بن فارس من آل شعلان تقع في جنوب المنفوحة قرب الصبيخات يجاورها الآن خزان منفوحة وعدد من النخيل.

٣ـ العودة أيضاً:

قليب ماء قديم كان يسقي نخيل الشلخه دخل الآن فى موقع شارع الملك فهد.

العويدة:

أرض زراعية قرب مقبرة المفرحيه ملك عبد العزيز الشعيبي رحمه الله درجت عليه من الإمام عبد الرحمن الفيصل قطعت وصارت منازل متعددة تقع شمال مريسله غرب المفرحيه . دخلت الآن في مسمى حى السباله .

العود:

مقبرة شهيرة تقع في شرق مدينة الرياض شمال طريق الخرج وهذه المقبرة مقبرة كبيرة قديمة تضم قبور الملوك والعلماء والأعيان والمشاهير في مدينة الرياض طوال القرن الثالث عشر والرابع عشر فقد دفن فيها الإمام فيصل بن تركى المتوفى سنة ١٢٨٢هـ والإمام عبد الله بن فيصل المتوفي سنة ١٣٠٧هـ والإمام عبد الرحمن الفيصل المتوفي سنة ١٣٤٦هـ وجلالة الملك عبد العزيز المتوفي سنة ١٣٧٣هـ والملك سعود المتوفي سنة ١٣٨٨هـ والملك فيصل المتوفي سنة ١٣٩٥هـ والملك خالد المتوفي سنة ١٤٠٢هـ ثم دفن فيها الملك فهد المتوفى ١٤٢٦هـ ومن مشاهير العلماء الذين دفنوا فى العود .

الشيخ عبد الرحمن بن حسن المتوفي سنة ١٢٨٥هـ والشيخ عبد اللطيف المتوفي سنة ١٢٩٣هـ والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ المتوفي سنة ١٣٤٠هـ والشيخ محمد بن محمود المتوفي سنة ١٣٣٣هـ والشيخ سليمان بن سحمان المتوفى سنة ١٣٤٩هـ والشيخ حمد بن فارس المتوفي سنة ١٣٤٥هـ والشيخ عبد اللطيف المتوفي في ١٣٨٦هـ والشيخ محمد أبناء الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف المتوفي سنة ١٣٨٩هـ والشيخ عمر بن حسن المتوفي سنة ١٣٩٥هـ .

ويقع بالقرب من العود في جهات متعددة عدة نخيل قديمة كانت عامرة مثل نخل آل زيد ونخل آل شرهان ونخل آل فريان ونخل آل سويلم والنخل المسمى الطرادية والقريشيه والصفرة وغيرها أما الآن فقد قطعت هذه النخيل وصارت منازل متعددة تعرف باسم حى العود .

وأصل الاشتقاق إلى اسم بعود الحفصي من أهل حجر اليمامة القدماء . كما أفاد الشيخ إبراهيم العثمان المتوفى عام ١٤٢٦هـ . وقد أفتى الشيخ محمد بن إبراهيم لطالب

فتوى منه وهو محمد بن عبد الرحمن بن سويلم أن يبيع أرضه قرب المقبرة ويصرف على حفظ المقبرة أنظر٩/١٧٤.

أشعار في العود .

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد يرثي الملك عبد العزيز[1] .

سقيت باجداثاً ضمت جوانبه بالعود عوداً وجفنه حواميها

قال الأمير خالد الفيصل يرثي والده .

لا هنت يا رأس الرجاجيل لا هنت لأهان رأس في ثري العود مدنون

قال الشاعر عبد الله بن صقر السياري يرثي الملك خالد.

وأمس مثل غيره مع الناس مقبور في العود قبره بين أبوه وأعمامه

عياشه:

قليب ماء تنسب إلى رجل اسمه عبد الله ابن عياش من اهالى دخنه كان يسافر كثيراً إلى الخليج العربي لممارسة أعمال البحر والغوص وذات يوم اشتكى الأهالي كما يقول الأستاذ عبد الرحمن الرويشد من وجود رائحة عفنه فى ماء قليب فانصرف الناس عن الاغتسال منها فلما علم ابن عياش الأمر قال لهم بعد ما أخذ قطر من الماء أنا ابن البحر فأغتسل منها مع علمه بقذارتها فاطلت علي الاهالى فعادوا مرة أخرى إلى الاغتسال منها ولا يزال بقايا هذه القليب موجودة حتى اليوم أوشكت عليها عوامل الفناء والاندثار .

عيافه:

قليب ماء يقع جنوب مسجد الشيخ وقد دخلت الآن في مشروع مبنى المحاكم الشرعية وبجوارها من الشرق قليب الماجدية الذي دخل في مبنى المكتبة السعودية ثم دخلت الآن فى توسعة المسجد.

العقيديه:

اسم لنخل قديم يقع في منفوحة كان ملكاً لأسرة الشميسي .

---

(1) الشيخ محمد بن بليهد حياته وشعره ص٨٦٦

العدوة:

موضع قديم في مدينة الرياض لم نستطيع تحديد موقعه .

قال أبن غنام

ثم غزا عبد العزيز بن محمد الرياض مرة آخري وكانوا ستين رجلاً فلما وصلوا الرياض التقوا فحدثت معركة العدوة انهزموا فيها بعد أن قتل منهم ثمانية رجال وأسر خمسة[1] وهذا في حوادث سنة ١١٧٩هـ.

العويصى:

شعيب يقع في الباطن قبالة وادي الأيس بتاريخ ٧/١٢في سنة ١٣٨٥حدثت سيول على الوادي فعثر على نقش قديم استلمته إدارة الآثار بوزارة المعارف وهو حجر في دائرة كاملة يبلغ نصف قطرها ٤سم حسب الخبر الوارد في جريدة البلاد الصادرة عام ١٣٨٥هـ.

عوجان:

اسم موضع قديم يقع في معكال ذكر الأستاذ عبد الله حسين بن غانم أنه اسم نخل أم العصافير يفصله عن الوبيرى شارع واسع دخل في أملاك نخل سلام .

عزعوزة:

اسم لمكان يقع في شمال القرينين وهو اسم قديم جداً من أملاك أل شاشات ولم أعرف سبباً لاشتقاق هذا الاسم وقد طالعته في وثيقة شرعية بختم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مهيزع مؤرخة في ١٣٨٤/١٠/٢٠هـ . أطلعني على الوثيقة الأخ رياض آل شاشات وله مني الشكر.

---

(1) أبن غنام روضة الأفكار والإفهام ص١٣٠تحقيق د/ناصر الدين الأسد طبعه دار الشروق عام ١٤٠٥هـ .

العيدان:

هو الاسم القديم لنخل أل ريس المعروف بالبابيه ورد في وثيقة قديمة ما نصه.
شهد محمد بن عبد الله بن حمود وسليمان بن حمد بن شقران أن البابية الكبيرة المسماة العيدان ملك عثمان بن على بن ريس ما لمحمد بن عبد الله بن ريس فيها الانصيب قليل وهو سهم صغير وهو سهم أبنه إبراهيم بن محمد شهد على ما ورد في الوثيقة الشيخ إبراهيم بن سيف قاضي الرياض في زمن الأمام تركي بن عبد الله وهذه الوثيقة حدثني عنها الخال سعد بن إبراهيم الريس من حفظه ويشار إلي أن الأستاذ راشد بن عساكر طالع إقرار الأمام تركي بن عبد الله لتملك أل ريس لهذا النخل مؤرخ عام ١٢٣٩أنظر كتابه بواكير الوثائق والخطوط ص ١٥.


حرف الغين
(غ)



الغبارية:-

موضع اختفي يقع في صياح قرب مواته كما أفاد الشيخ إبراهيم بن عبد الله الريس رحمه الله .

غار حنيف:

موضع قديم بالقرب من مقبرة الظهيرة من الشمال الشرقي تحوطه جفر وتجتمع فيها السيول ولا نعرف من هو حنيف هذا وربما أنه اسم شخص يعود إلى عصور حجر .

غبيراء:

حى مشهور يقع في شرق منفوحة ممايلى جنوب العود لعلها ألمنيه فى قول الشاعر محمد بن على الطبري:

ويحسب الناس من أهل البديع وأهل السلميه الغبراء ومعكاناً

لانه قرنها مع معكال وقد تملك آل طياش قطعة أرض كبيرة وقد قامت حلة تعرف باسم حلة آل طياش تقع في الجنوب من العود .

غذوانه:

شعيب يقع في غرب مدينة الرياض جنوب المحطة على الضفة الغربية من وادى حنيفة وقد ذكر ابن بشر[1] أن الأمام عبد العزيز ابن محمد قد بنى قصراً في هذا المكان سنة ١١٧١هـ وقال أيضاً أن عبد العزيز قد أرد زيادة بناء القصر سنة ١١٧٤هـ وتحصينه لمراقبة تحركات دهام بن دواس[2].

وقد غرس أهالي الباطن العديد من النخيل في شعيب غذوانه مثل النخل المسمى أم الحمام ونخل آل مديميغ ونخل النمور وغير ذلك .

---

(1) عنوان المجد ١: ٤٩

(2) عنوان المجد ١: ٥٣

الغريب:

نخل قديم لآل عكيل التي تعد من أقدم الأسر فى مدينة الرياض يقع هذا النخيل فى شرق حلة ابن غنام قرب شارع الملك فهد دخل في مبنى الإفتاء ولقد اكتشف فيه آثار تدل على قدم عمارته كما حدثني الأستاذ محمد بن عبد الله بن ريس قطع هذا النخل واختفت معالمه ومجاوره نخل آخر لآل منيف قطع كذلك منذ زمن طويل .

الغراويه:

نخيل كبيرة غرسها شائع بن سلمان المطيري سنة ١٢٩٨هـ ثم باعها على عبد الرحمن بن عبد الله سويلم كما أخبرني الأخ شائع بن سعود المطيري ثم قطع هذا النخل وصار بعد ذلك سوقاً تجارياً لأهل أوشيقر وهى تقع شمال غرب الظهيرة غرب المويسميه بالقرب منه قليب ماء مخصصة له ولسقيا الناس ثم صارت الفراوية حياً سكنياً دخل في مسمى العطائف.

غميته:

حى صغير يقع في شرق المرقب في امتداده شمالاً شرقاً يدخل في مسمى المرقب .

ألغرابي:

اسم شارع مشهور يقع شرق البطحاء قرب حلة القصمان ينسب إلي العقيد محمد ألغرابي صار هذا الشارع مختصاً في بيع قطع غيار السيارات منذ عهد الملك سعود رحمه الله .

غار بن ناصر:

يقع هذا الغار في حاير سبيع وهو ينسب إلى ناصر بن حمد بن ناصر العائذي وقد قتلته قبيلة سبيع لأنه قتل ١٢رجلاً منهم أيام تنصيبه على الرياض من قبل إبراهيم باشا هذا من رواية الجد إبراهيم بن عبد الله بن ريس يوم ١٤٠٥/٤/٣٠هـ وقد سمعت محمد بن فلاح السبيعى وهو من أنسابنا يقول هذه الواقعة أيضاً .

غار الجلاليل:

غار قديم جداً يقع في نمار اختفي موقعه أمام زحف العمران الحديث والجلاليل نسبة إلى آل جلال ومنهم آل دواس الشعلان حكام منفوحة زمن الدولة السعودية الأولى.

الغيليه:

ظهره مرتفعة تقع في الشميسي بين الشارعين الشمالي والجنوبي قام حولها عدة منازل طين منذ أيام الملك سعود.

الغريبي:

ملك قديم لأبن تركي يقع قرب المربع يحف به مسيل أبو رفيع بالقرب منه موضع اسمه بديع ابن طوق اختفي موضعه منذ زمن الأمام تركي بن عبد الله وهذه المواضع في طريق مسيل أبو رفيع وتتضرر منه في حالة الأمطار الغزيرة.


حرف الفاء
(فـ)

فضه:

قليب ماء مشهور يقع في الظهيرة في ملك آل خليف المعروف بحويط آل خليف وماء فضه ماء حلو وكانت مورداً كبيراً من الناس كما حدثني الأستاذ عبد الرحمن بن سليمان المقيرن وكثيراً ما تقرن بقليب آخر اسمه قعيشيشه وهى مره (هماج).

الفواره:

من الفور أو الفوران موضع قديم صار الآن حياً كبيراً من أحياء مدينة الرياض الحديثة وهو المقصود بقول ياقوت[1] الفورة روضة فى اليمامة جاء في حديث مجاعة وفي كتاب الحفصي الفورة بالضم هي روض ونخل .

وإن المتأمل للفوارة قبل بدء العمارة الحديثة يلحظ شيئاً من كلام ياقوت حيث يحف بالفوارة من الجنوب الكثير من الحزون والظهار وهى تلي منخفض من الأرض قامت عليه الآن كلية الهندسة وأرض الفوارة تربتها طينيه صالحة للزراعة قال ياقوت[2] وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أودهم أمر شديد قالوا بلغت الخيل الفورة هذا الوصف ينطبق تماماً على هذه الفوارة التى في الرياض لأن المقصود باليمامة هي حجر وهى تقع جنوب الفوارة لذلك قولهم إذا بلغت الخيل الفورة تعنى قرب الخطر على سكان حجر لأنها قريبة من الفوارة وقول ياقوت أنها جاءت فى حديث مجاعة لعلها كانت إقطاعا من أبى بكر الصديق رضى الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا يقطعون إقطاعا لشخص إلا إذا كان الإقطاع قريباً من بلده ومجاعة كان يسكن حجر يضاف إلى ذلك أن ياقوت نقل الخبر عن الحفص وهو من سكان حجر من أسرة أبى حفصة.

قال ابن حجر[3]

وأخرج البغوي عن زياد بن أيوب عن عتبه بن عبد الواحد عن الدخيل بن إياس الحنفي عن عمه هلال بن سراج بن مجاعة قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم مُجاعة بن مرارة أرضاً باليمامة يقال لها الفورة وكتب له بذلك كتاباً.

---

(1) معجم البلدان ٣: ٩٣

(2) معجم البلدان ٤:٢٨٠

(3) ابن حجر . الاصابه في تميز الصحابة جـ ٥ ص٧٦٩

قال ابن بشر رحمه الله وفى حوادث سنة ١١٨٥هـ وفيها سار عبد العزيز إلى الرياض فلما بلغ عرقه وافق ابن دواس غازياً عليها فلما رأوا جيوش عبد العزيز انهزموا فحث السير في أثرهم فعثرت فرس دهام في صفاة الظهرة التى بين عرقه والفوارة وقتل ابنه دواس بن دهام[1].

ولا تزال بقية من آثار الفوارة حتى اليوم حيث توجد مزرعة قديمة بالقرب منها اطلال منزل قديم فى غربها . أصبحت الفوارة الآن حياً راقياً يمتاز بالدارات الجميلة والمرافق التعليمية المتعددة وغيرها . من مصادر ترجمة مجاعة بن مرارة الحنفي كتاب العفو والاعتذار لأبن الرقام أنظر ص ١٣٥ـ ١٣٦ـ ١٣٧ـ ١٣٨

الفوطة:

كانت الفوطة فى الأصل نخيلاً عامرة يملكها آل مطيري وبالقرب منها نخل آخر يملكه الأمير ناصر بن سعود بن فرحان وقد تقطعت هذه النخيل وصار بعض منها في مكان حديقة الفوطة التى تعتبر الآن أكبر حديقة عامة في مدينة الرياض ويحد الفوطة من الشمال حى المربع ومن الشرق السويدي النخل القديم ومن الغرب شارع عام ومن الجنوب حوطه خالد وشمال الظهيرة ولا يزال من معالم الفوطة الديمه بعض من أبراج المراقبة ومسجد قديم صغير يقع على الشارع العام .

وكانت نخيل الفوطة فيما مضي تستفيد من مياه سيل أبو رفيع حيث كانت تحف به من الغرب .

الفويته:

الفويته . نخيل قديمة قطعت من زمن طويل تقع فى جنوب معكال كانت ملكاً لآل الشعيبي الذين غرسوها وقرب الفويته مسجد الفويته يقول الشيخ عبد اله بن دخيل . أنه من أقدم المساجد فى معكال .

(1) عنوان المجد ١/ ٧٥

فيصله:

قليب ماء قديم تنسب إلى الأمام فيصل ابن تركى تقع غربي الجامع الكبير دخلت الآن في توسعة الجامع .

فيحان:

بلدة عامرة قديمة تعود إلى عصور الجاهلية وهى من منازل قبيلة بنى يشكر من بكر ابن وائل الذين ينتمي أليهم الشاعر الحارث بن حلزه ويقع فيحان في أقصى الجنوب من المصانع ويعرف عند العامة مضافاً إليه كلمة قصر فيقال قصر فيحان يقول الأستاذ عبد الرحمن الرويشد كان بها قديماً بروج قائمة مما يدل على قدم عمارتها ويرجح الأستاذ أنها تعود إلى عصور إبراهيم ابن عربي وإلى اليمامة في القرن الثاني الهجري لعله المقصود بقول جرير:

ساروا إليك من السهباء ودونهم فيحان فالحزم فالصمان فالوكف

يراجع معجم البلدان لياقوت .

ألفيضه:

وقف قديم يقع في المصانع لهيا بنت حمد بن فارس رحمهما الله وقد ورد في وثيقة التملك باع عبد الله بن نشوان نخله المسمى الفيضة .... ثلاثين نخله كبارها وصغارها وأرضها المركوزة ...ألخ على إبراهيم بن سليمان حال كونه وكيلاً عن حمد بن فارس.



حرف القاف

(ق)

القبة:

القبة بناء قديم يقع في معكال أحدثها رجل مبتدع اسمه تاج بن شمسان أفتى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بكفره واوجب قتاله اختفت معالم هذه القبة منذ زمن طويل وكان وجود هذه القبة سبباً لضعف العقيدة عند أهل معكال فى القرن الحادي عشر .

قال الشيخ محمد بن عبد الروهاب[1] إن إفتائي بكفر شمسان وأولاده ومن شابههم وسميتهم الطواغيت وذلك أنهم يدعون الناس إلى عبادتهم من دون الله أعظم من عبادة اللات والعزى لآن عباد اللات يعبدونها فى الرخاء يخلصون لله فى الشدة وعباد هؤلاء أعظم من عبادتهم وكان يأتي من الخرج بدون قائد مما اعتقد العامة فيه الضر والنفع[2] .

قال الشيخ سليمان بن سحمان[3] أن تاج يتبرك الناس به ويرجون العون منه ويزعمون أن له تصرفاً وفتكاً بمن عصى ويحكى عنه حكايات تدل على انحلاله عن أحكام الملة والشرعية وأورد ملا عمران[4].

الشيخ شاهد بعض أهل جاله	يدعون أصحاب القبور الهمد
تاجاً وشمساناً ومن ظاهاهما	من قبة أو تربه أو مشهد

قال ابن بشر أن المعركة التى حدثت في سنة ١١٧١هـ بين الرياض والدرعية وهى معركة أم العصافير حدثت عند القبة[5] أنظر رسم أم العصافير ولم استطيع تحديد موقع هذه القبة إلا أن اقترانها بأم العصافير من المرجح أنها بالقرب منها .

(1) الرسائل الشخصية ص٧٥
(2) الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص١٣
(3) تبرئة الشيخين ص ١٧
(4) تبرئة الشيخين ص٦٣
(5) عنوان المجد ١: ٤٩

القبة أيضاً:

نخيل قديمة قطعت منذ زمن وصارت حياً سكنياً عرف باسم حى القبة يقع في جنوب البطحاء يمر صنع آل زيد بمحاذاتها بالقرب منها كان مقر المدرسة الأهلية الابتدائية .

القبيبه:

تصغير قبة نخل قديم ملك لأل يحيان قطعت منذ زمن ودخلت الآن في مسمى العود كانت تسقي من مياه صنع آل زيد القادم من حزون المرقب .

القُري:

القري حى مشهور يقع غرب مدينة الرياض كان في الأصل مزارع متعددة في أماكن متفرقة منه انقسم إلى عدة قريات أشهرها فري الحقباني وقري آل شهيل وقري سلمان وقري حصة .

وقري تصغير قرى بفتح القاف ومعناه كما عرفه أبن جني[1] بأنه مجاري إلى الرياض أي الروضات ويعرفه الحفص بقوله القري حيث يستقر الماء وفيه قول الفرزدق[2]

أوعانه يبست مراتعها   خبطت سفا القريان والظهر

وأقدم ما ورد في ذكر القري هذا قول الأمام لغده الأصفهاني ثم عن يمين يايه بحذائها القري قري آل كرمان وهم موال لبنى سلمه قرية بين الواديين في جزيرة من الوادى أهلها بنو تغلب[3].

وكان القري قبل أن يملكه آل حرصان في القرن الثالث عشر عبارة عن فلاة واسعة يكثر فيها نبات العوشز.

ثم آل ملك القري بعد آل حرصان إلى اسرة فاضلة هم آل صالح بن مساعد ثم بعد ملكه الشيخ على بن محمد الحقباني وقد اطلعنى الزميل الكريم عبد المحسن الحقباني على وثيقة جاء فيها اقر عندي ناصر بن صفيان بأنه باع قليبه التى في شمال

---

(1) معجم البلدان ٤ : ٣٣٩

(2) ديوان الفرزدق١ : ٣٢٥

(3) بلاد العرب ص٣٥٩

القري بما يتبعها من ارض وأثل يحدها من شمال صنع الكليبيه على على بن محمد الحقباني بثمن قدره ثلاثون ريالاً مقبوض بمجلس العقد فصح البيع ولزم على شروط الصحة وانتقاء الموانع قال ذلك الفقير إلى الله شاهداً به حسن بن حسين آل شيخ وكتبه عن امره شاهداً به عبد الله عبد العزيز وصلى الله على محمد وآله ونهاية الوثيقة ختم الشيخ حسن بن حسين وتاريخ الوثيقة ١٣٠٢هـ . والشيخ على الحقباني هو جد الحقابين الأسرة المعروفة الآن في مدينة الرياض هاجر من وادي الدواسر وقدم إلى الرياض وكان خبيراً بالزراعة وأمور الفلاحة فلما قدم الرياض عمل فى عدة مزارع ونخيل كان له الأثر في نمائها وازدهارها ولما تملك القري غرس حوالى ألف نخله في مكان منه يسمى الحوشه انظر رسم الحوشه وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ وقد أنجب إحدى عشر ابناً مات ثلاثة منهم في معركة البكيرية .

يحد القري من الشمال صنع الكليبيه، ومن الشرق شارع عسير ومن الغرب حى البديعه وسلطانه، ومن الجنوب الجرادية .

ويوجد في جنوب القري عدد من القلبان القديمة سقط في أحداها أحد سكان القري ولكنه سلم والحمد لله وهو من الرجال الأفاضل واغلب تلك الآبار كانت مكشوفة منذ زمن . وتقع فى الجنوب الشرقي من القري بالقرب منها أراضي فضاء صارت فيما بعد سوقاً للعلف وغيره وكان على القري فيما مضي سوراً بلغ طوله مترين ونصف استبدل الآن بسور من البلوك والقرى يعتبر خارج سور دهام بن دواس ومن معالم القري مقبرة قديمة تقع في جنوب غرب القري قرب نخيل الحوشه ويقول الشيخ عبد الرحمن الحقباني أنها مقبرة قديمة مما يدل على قدم السكن والإقامة فى القري .

تابع الحديث عن القري في المواضع الآتية:

قري آل شهيل، قري سلمان، قليب الصفا، مسامحه، الجريف، القفيفة، مغيرفه، مليطه شلاله، الحوشه، الشريقي، مهينه .

قُري آل شهيل:

لما نزل على الحقباني فى مدينة الرياض استقر أولاً في هذا المكان وكان نخيلاً يملكه يحيى البصري بعدها اشتري الحقباني هذا النخل وزاد في غرسه وأحاطه

بسور منيع ثم باعه على آل شهيل بمبلغ ٢٥٠ريال فرا نسى والذي اشتراه من آل شهيل جدهم عبد الله بن راشد بن شهيل المتوفي سنة ١٣٠٥هـ .

حدثني الشيخ عبد الرحمن الحقباني عن جده المرحوم على الحقباني أنه روى عن يحيي البصري رحمه الله قوله من قصيدة له:

ماعدا إلا أنا وإياك ياتلع الارزاب[1]   اللى كمأعصم الروايا قرونه

كلها لعيني زينه الشباب   ياجعلنى ما أشوفهم يشحمونه

في البيت الأول يخاطب زوجته وفي البيت الثاني يقصد نخله وهو قري آل شهيل الآن لقد كان خايفاً من أن يشحم من قبل جيش ابن رشيد يحد قري آل شهيل من الغرب القفيفه ونخيل آل عبيد ومن الشرق نخل مليطه ومن الجنوب مغيرفه والجريف ومن الشمال حزم فاصل أصبح الآن حياً سكنياً كبيراً يمتاز بالفلل المتعددة والساكن المختلفة ولا يزال جزء من النخيل ماثلاً حتى اليوم .

وجزء منه ينسب إلى سلمان بن محمد آل سعود المتوفي سنة ١٣٩٣هـ وهذا جزء من قري الحقباني وهو الجزء الواقع في الشمال الغربي من القري وسكن فيه بعد ذلك وبالقرب منه جنوباً شرقاً قري آخر لحصة أنظر الحديث عنه رسم مليطه حرف الميم أصبح الآن منازل متعددة واغلب النخل لا يزال موجوداً حتى اليوم يحيطه سور من الطين.

القري:

بكسر القاف والراء اسم حى شهير معروف يقع جنوب دخنه من جهة الشرق شمال معكال .

كان في الأصل نخلاً ملكه الإمام عبد الرحمن وغرسه بنفسه وفيه كذلك نخيل وأراضي متسعة المساحة ملك آل حماد واغلب القري في جميع اتجاهاته ملك لآل حماد كما يقول الشيخان سعد بن سعيد وراشد بن رويشد .

(1) تلع الارزاب أي الفتاة الجميله .

ويقول الشيخ حمد الدليمي أن القري طامن جداً لذلك يتضر فى حالة نزول الأمطار الغزيرة يسبب للمنازل والمزارع أضراراً بالغة ويقول الشيخ راشد بن رويشد وكان يجاور القري صنع معروف باسم صنع القري يمد النخيل بالمياه .

وفي حى القري أنشى أول مستشفي في مدينة الرياض وكان هذا في سنة ١٣٤٧هـ[1].

ومن المعالم في القري مقر الطبيب ديم الذي اشتهر في الطب في عهد الملك عبد العزيز وكان مقره مشفاه في القري وقد ضرب فيه المثل (أنحش لايجيك ديم) تقال تخويفاً للأطفال روى أحد المسنين وصف منزله في مقالة الأستاذ حمد بن عبد الرحمن الدعيج بأنه مزين بخشب الكندل وكان يسميه الدختور ديم وهو أمريكي الجنسية قدم إلى الرياض من البحرين .

القرقري:

بفتح القاف الأولى وسكون الراء الأولى وفتح القاف الثانية اسم حى شهير عرف بالإضافة إلى هذا الاسم باسم حلة ابن غنام لكن أعم واشمل .

واصل كلمة القرقري تحريف اسم القرقنى وهو السيد خالد أبو الوليد القرقنى كان مستشاراً عند الملك عبد العزيز وهو ليبي الأصل .

بنى في هذا المكان قصراً وسكنه فعرف به وقد استثقل على العامة نطق كلمة القرقنى وحرفوها إلى القرقري أسهل في اللفظ .

قال الأستاذ خير الدين الزركلى في ترجمته هو خالد بن أحمد[2] أبوا لوليد القرقنى طرابلسى من مستشاري الملك عبد العزيز له اشتغال بالشعر والأدب قاتل الايطاليين أيام احتلالهم ليبيا رحل إلى استانبول ثم انتقل إلى جده تاجراً ولما رآه الملك عبد العزيز وأعجب به فكان سفيراً له حيث أرسله الملك عبد العزيز في مهمة إلى ألمانيا حيث قابل هتلر ثم أرسله أيضا في مهمة سياسية إلى اليمن في عام ١٩٣٢هـ وكتب عن هذه الزيارة تقريراً خاصاً قدمه إلى الملك عبد العزيز ثم عاد إلى طرابلس وتوفي بها سنة ١٣٩١هـ ولا

---

(1) أطوار ص١٢٦

(2) الأعلام جـ ٢ص٢٩٤

تزال بقايا قصره هذا في حلة ابن غنام حتى اليوم شمال مقر شركة كهرباء الرياض الحالية .

القرينين:

مفرد قرين وهو الضد .

ذكر ياقوت جبل في اليمامة اسمه[1] القرينين لا أدرى أن كان يقصد هذا أم لا فربما قصد الحفص الجبيلات الواقعة في أم سليم فهى قرب القرينين ولكن القرينين صار نخلاً كبيراً ملك سمو الأمير نواف بن عبد العزيز درج عليه بالشراء من الشيخ عبد الرحمن الطبيشى وظل نخلاً عامراً حتى سنة ١٣٧٠هـ حسب رواية الأخ محمد بن خضير.

وقد قطع هذا النخل وأصبح حياً سكنياً هاماً من أشهر أحياء مدينة الرياض، يحد القرينين من الشمال شارع الشميسي الجديد ، ومن الغرب أم سليم ومن الشرق البويبيه والقلعة ، ومن الجنوب الشميسي القديم .

القرينه:

تصغير قرنه حى قديم يقع في أقصي الشمال الشرقي من صياح وقد كان عامراً من أيام الإمام تركى بن عبد الله رحمه الله وقد سكنه الشاعر الكبير عبد العزيز ابن رويشد صاحب القصيدة الحائيه التى مطلعها:

يا حى يا حمال نوح بالألواح   محي محيلات غدي حملهن شيخ
ناح الحمام ونحت أنا مثل ما ناح   نوح على الأحباب لا مرح ولا ريح

وقد حدثني الأستاذ عبد الرحمن الرويشد عن أخبار كثيرة عن هذا الشاعر ليس الكتاب مكانها وقد ذكر الشاعر عبد العزيز بن رويشد القرينه في شعره حيث قال:

ياذروتي بالطيب ياما غذينال   واليوم في ساس القرينه رميناك

---

(1) معجم البلدان ٤: ٣٣٨

وقد غرس آل شويعر وينطقها العامة الشواعر نخلاً كبيراً في القرينه وقد قطع هذا النخل واصبح مساكن متعددة وصارت عامرة ولا زالت حتى اليوم تنسب إلى آل شويعر حيث يقال قرينه الشواعر.

القريشية:

نخيل عامرة ملك للأمير محمد بن فيصل بن تركي وقد غرسها إبراهيم بن صالح وقبضها بالمغارسه وهى قرب نخيل القبيبه نخيل آل أبى حيا والجميع شرق مدينة الرياض غلب عليها الآن مسمى العود .

قصر المربع:

قصر كبير بنى على شكل المربع أمر الملك عبد العزيز ببنائه عندما أراد توسع مدينة الرياض شمالاً وقد أشرف على بناءه المعلم الشيخ حمد بن قباع رحمه الله واختار له أمهر البنائين وهم من أهل ألبير وقد نشرت نشرة تطوير الصادرة عن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض صوراً قديماً تظهر بنائه عام ١٣٥٧هـ وسكن فيه الملك عبد العزيز وصار مقراً للحكم والإدارة الحكومية ولا يزال ماثلاً حتى اليوم يزوره الضيوف الأجانب من كل أنحاء العالم .

قصر الأمام عبد الله:

قصر الأمام عبد الله بن فيصل قصر قديم يقع في الثميرى وقد اختفي الآن اندثرت معالمه وقد وصفه بالجريف بقوله وبعد أن تقدمنا[١] حوالى الثلاثمائة ياردهِ رأينا على يميننا قصراً مربعاً جديداً حسن البناء يحتوى على ثلاث صنوف من النوافذ بعضها فوق بعض ويجلس على مداخله مجموعة من الافارقة وهذا القصر هدمه ابن رشيد لما استولى على الرياض وقد أشار الملك عبد العزيز في حديثه الذي رواه الأستاذ فؤاد حمزة[٢] أن قصر الأمام عبد الله قد هدمه ابن رشيد وكانت لنا بيوت للعائلة أمام

(1) مجلة العرب س١ ص ٩٨٥

(2) البلاد العربية السعودية ص٢٠

المصمك هدمها ابن رشيد أيضاً واعتقد أن قصر المصمك الحالي ضم جزءاً منه إلى مساحته .

القفيفة:

من تصغير قفة والقفة المكتل في الفصحى أو الزنبيل في العامة والقفيفه نخيل تملكها على الحقباني صاحب القري ثم آلت إلى ملك آل عبيد وهى تحد قري الحقباني من الغرب أصبحت الآن منازل متعددة .

قعيشيشه:

قليب ماء تقع فى الظهيرة تنسب إلى شخص هو ابن قعيشيش ويقول الشيخ عبد الرحمن بن سليمان المقيرن أن مائها مر (هماج) وإذا قورنت بقليب أخرى تسمى فضه أفضل منها وأحلى وعليها مارد كبير من سكان الظهيرة .

قليب الصفا:

تقع في القري عن حوش آل ضعيان من شرق وهى قليب قديمه لم تحفر كالعادة وإنما كانت شبه منحوتة من الصفا الصخري وقد انطمرت واندثرت واختفت معالمها وهى تقع قرب فله الشيخ ابن عبيكان في حى الشميسي .

وقد أطلعني زميلي عبد المحسن الحقباني على وثيقة شرعية جاء فيها بأن محمد بن عتيق خال وكالته الشرعية بأنه باع على محمد بن سعد بن ماجد قطعة ارض من أراضي سعد أبى يحيا الدارجة علية من الحقا بين في قليب الصفا المعروفة في الشميسي قبله ببلد الرياض يحدها من شرق شارع البيت كتبه شاهداً به صالح بن عبد الله الحوطى وصلى الله على محمد وآله في ١٣٨٤/٩/١٥هـ .

قليب آل داوود:

قليب ماء قديم ملك آل داوود يقع فى حلة ابن غنام دفن هذا القليب وهو فى أرض لآل داوود .

قليب الحميدى:

قليب ماء يقع في منزل الشيخ عبد الله بن سليمان الحميدى في المليحة حدثني الشيخ عبد الله يقول كنا نشرب من مائها مدة عشرة سنوات وهذا المنزل صار في سنة ١٣٨٤هـ مدرسة للبنات .

القلعة:

أصل هذه الكلمة هو القلعة وهى بناها دهام ابن دواس كنقطة مراقبة على سور الرياض ثم بعد ذلك صارت نخلاً مشهوراً تملكه زيد الشقري وهو الذي غرسها وتوارثتها ذريته من بعده كما حدثنى به الشيخ عبد الله بن عبد المحسن الشقري يحد القلعة من الشرق طريق يؤدى إلى البديع ومن الشمال البازمى ومن الغرب الثويرية ومن الجنوب أطراف المشيقيق . وموقع القلعة الأصلي هو تقاطع شارع الشميسي القديم من شارع الملك فهد .

القميعة:

تصغير قمعه كانت من أهم الروضات الواقعة فى شمال مدينة الرياض تقع القميعة جنوب غرب خزام شمال حوطة خالد . وقد غرس فيها آل ربيع نخلاً من مطلع القرن الرابع عشر واعتقد أن القميعة هي موقع الفوطة حالياً خاصة الشرق منها .

ويبدوا أن القميعة هذه هي روضة ألقمعه التى ذكرها ياقوت حيث قال القمعة روضة ذكرها ابن أبى حفصة في نواحي اليمامة[1] لآن الراوي الحفصي من سكان حجر ولا تزال اسرة فاضلة في الرياض وهم آل أبا عود وآل مروان من آل أبى حفصة وليس صحيحاً ما قاله الشيخ محمد بن بليهد عن القمعه في الرياض[2] شرقيه الشمالي تنزل فيه السفار يقال لتلك المنزل القميعة زاده المتأخرون هاء .

والنص الذي أورده ياقوت عن قميع لا ينطبق على هذه الروضة المسماه القميعة ثم أن منزل السفار فى مدينة الرياض ليس القميعة بل الشمسية التى تقع شمال شرق الفوطة

---

(1) معجم البلدان ٣: ٩٤

(2) صحيح الأخبار ٣: ١٧٣

لذلك أن القميعة هي ألقمعه التى أشار إليها ياقوت في معجم البلدان ٣: ٩٤ ولا علاقة لها بقميع التى قال ابن بليهد أن المتأخرين زادوها هاء لآن ياقوت يقول قميع ماء ونخل لبني تميم وقال عن القمعة أنها روضة مما يدل على أنها اسم لمكانين لا مكان واحد كما يعتقد ابن بليهد رحمه الله .

القناعي:

اسم قديم للسوق التجاري الواقع غرب الجامع الكبير شمال سوق الجفرة وفي زيارة للسوق قال أحد التجار الاقدمين فيه أن في هذا المكان منزل قديم لأحد الأمراء منذ أيام الأمام فيصل بن تركي وقال أنه بنى منذ ١٥٠سنة من رواية الشيخ محمد بن عبد الله بن نفيسه وقد هدم الآن جزء من القناعي وبقي الجز الآخر ودخل في مسمى سوق الجفرة .

القويع:

موقع قديم يقع قرب نخيل القلعة ملك الشقاري وقد وردت في وثيقة مبايعة أرض عام ١٣٧٧هـ .

قيصرية أبن عاصم:

اسم مشهور لمجموعة من المحلات التجارية في قلب الرياض القديمة التي تسمى عادة الديرة .

ولا اعرف لماذا سمى هذه المجموعة بالقيصرية وهل اشتقاق الاسم من قصر العمل في التجارة ويوجد في الرياض أيضاً قيصريه بن كليب وغيرها وأرجح أن الاسم ورد من الأسواق التجارية في احدي الدول العربية .

لكن استبعد أن يكون له علاقة باسم قيصر وهو الإمبراطور في دولة الروم والبيزنطيين .

القرين:

موضع قديم جداً يعود إلي عصر الجاهلية يقع في وسط صياح ينسب إلي قرين بن سلمي الحنفي شقيق عمير بن سلمي الحنفي وهو الذي قتله أخوه عمير بدم ألكلابي الأجير عند أبيه وقد ذكر هذا أبو عبيده معمر بن المثني في كتابه الديباج

وقد ورد في سياق القصة عند أبى عبيده ذكر وادى الوتر والمحرقة وهي الآن صياح وذكر السمين بن الدؤل الحنفي الذي يسكن الوسيطي (واسط) شرق الرياض وعمير وقرين أبناء سلمى الحنفي هم أعمام الصحابي المشهور مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي وهو عم المهير بن سلمى بن هلال الحنفي ومدحه الشاعر بقوله

إذا أنت سالمت المهير ورهطه آمنت من الأعداء والخوف والذعر

والمهيرهو جد الدروع من حنيفه وقد ذكر قصة قتل قرين في الديباج لأبى عبيده ثم صار المكان يعرف باسم قرين نجده وهو الزعيم الخارجي نجده بن عويمر الحنفي وفي الوقت الحالي صار المكان يعرف باسم القرينه ولها رسم في حرف القاف من هذا المعجم وقد فصل المبرد في كتابه الكامل هذه الحادثة أنظر ص ٢١٠، ٢١١.

وعن ثورة المهير الحنفي تفصيل في بحث لى بعنوان اليمامة في العهد الأموى مطبوع على الآلة الكاتبة سأنشره في كتابي نفحة الفياض.

قباصة:

أرض قديمة العمارة والزراعة تقع في وسط الحبونية في حد منفوحة الغربي . وردت في شطر شاهد شعري للأعشي في معجم البلدان لياقوت . لكنى للأسف لم أجد البيت في ديوانه قال ياقوت قبيصة من قبصه إذا تناولته بأطراف الأصابع . موضع في شعر الأعشي وقباصه صارت نخلاً يقع جوار نخل آل راجح. ثم قطعت هذه النخيل وهذا من رواية جدي إبراهيم بن ريس رحمه الله وقد أورد الأستاذ عبد الكريم الجهيمان مثلاً يقول مثل ورد فيه ذكر قباصة في كتابه الأمثال الشعبية في جزيرة العرب.

القحيز:

أرض تقع جنوب الكليبية كانت سباله لآل باز . شمال حلة آل ريس .

القريو:

تصغير قُرو نخل صغير قرب نخيل سلام قربه ظلع جبلى صغير أختفي مع العمران الحديث ثم صار الآن مواقف لمنتزه سلام حالياً.

القصر:

موقع زراعي قديم يقع في وسط المصانع أفادني عنه الباحث عبد الله بن سليمان الدرع . وفيه نخل لآل ضبعان من السهول .

قليصة:

بئر ماء قديم أندثر يقع في دخنه دخل في توسعة مبنى مجمع المحاكم الشرعية وهي قليب لآل عمران وقد ورد لها ذكر في فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم جـ٩/١٦٨

قنيع:

شعب ماء يقع في شرف البطحاء يصب سيله في وادي البطحاء اختفي هذا الشعب في العمران الجديد في البطحاء منذ عام ١٣٧٠هـ ويتبع هذا الشعب روضة تحمل نفس الاسم.

قيصرية ابن كليب:

محلات تجارية كانت مزدهرة بالرياض في أسواق البطحاء ولا زالت حتى الآن.

قليب آل داود:

مورد ماء قديم أختفي مع العمران الجديد يقع في حلة إبن غنام جنوب غربي الرياض.

قليب الحوطى:

ينسب هذا البئر إلى الشيخ صالح بن عبد الله الحوطى لأنه يقع في بيته الطين في دخنه .

القشله:

موضع قديم وأسم حي من الأحياء القديمة وسط الرياض قرب الظهيرة والعطائف اشتهر بوجود الملعب القديم لكرة القدم .



حرف الكاف

(ك)



الكبيشيه:

وقف قديم يقع في مقرن وقد ورد في وثيقة شرعية أوردها الشيخ أحمد ابن محمد المنقور.

قال الشيخ أحمد المنقور[1]

هذه صفة الوثيقة التى وقع النزاع بين الشيخ ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف والشيخ زامل ابن سلطان تلميذ ابن النجار وموسى الحجاوى هذا صفة ما نقله ناصر المذكور ومضمون هذه الوثيقة يشتمل ويدل شرعاً أن جليلة بنت عبد المحسن بن سعيد وقفت خمس حديقتها المسماه الكبيشيه الكائنة فى مقرن مشاعاً وشهرتها تغنى عن حدها ، وهى يومئذ في ملكها على أختها مريم وعلى نسلها وما تناسلوا ومن مات منهم رجع نصيبه على شركته في الخمس أن لم يكن له وارث فإن انقطعوا ولم يبق منهم أحد رجع ذلك إلى أهل الأخماس الباقية وأضاف ابن منقور وشاهد الوقف إبراهيم ابن فاضل وابنته ومحمد بن مغامس وذلك سنة ٩٦٩هـ ومريم المذكورة نسلها ابنان هما راشد وعساكر ثم ولد لبنات عساكر أولاد وحضر عندي راشد المذكور وهمش ابن زغبه وله أولاد من بنات عساكر تختصمان وقد حكم الشيخ ناصر بن عبد القادر بن مشرف بدخول أولاد بنت عساكر في ذلك الوقف وألزمته وأمضيته وقد خالفه الشيخ زامل ابن سلطان الذي حكم بصحة الوقف على راشد وعساكر وعلى نسلهما أقول أن هذه الكبيشه التى اختلف في إرثها هي التى عرفت فيما بعد باسم الشبيكيه وقد اطلع الشيخ إبراهيم ابن محمد بن عثمان على وثيقة شرعية قديمة قال أن عليها ختم الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان وقال أنها كتبت سنة ٩٠٣هـ لكن الشيخ إبراهيم قال بأن راشد والد عساكر وهذا ليس صحيحاً كما قال المنقور حيث ذكر بأن راشد أخ لعساكر ومن يدل على ذلك أن حكم الشيخ زامل ابن سلطان في الوقف إنه إرث لعساكر وراشد ولا يدخل في الوقف أولاد بنتهما قال المنقور[2] ومن خطه نقلت وفي آخر الوثيقة نظرت هذه الصحيفة فألزمتها وأنقذتها كتبه سليمان بن محمد بن شمس

(1) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ١: ٤٧٨

(2) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ١: ٤٨

ويقول الشيخ إبراهيم أن الشيخ زامل ابن سلطان وجد ختمه في هذه الوثيقة التي رآها وكذلك ختم الشيخ عبد الله بن ذهلان .

الكليبيه:

روضه معشبه تعتبر أكبر مسيل أمطار في غرب مدينة الرياض كانت ملك لآل شيشات وآل دخيل والشلخه جزء منها وللأسف لم اعرف أصل كلمة الكيبيه إلا أنها وردت في وثيقة تملك الشيخ عثمان بن على بن ريس صاحب البابيه في عهد الإمام تركى بن عبد الله ويقع في الكليبيه نخيل للآل حمادى يستفيد فائدة كبيرة من مسيل الكليبيه وتحد الكليبيه من الشرق مسجد الباهيه ومن الجنوب الشلخه ومن الشمال الشميسي القديم ومن الغرب أرض الشماس المسماه الوسيطى وهي صغيره المساحة . في رواية الشيخ إبراهيم بن ريس أن النخل الذي ملكه آل دخيل بيع على الحمادي بمبلغ ٢,٤٠٠ريالاً .

الكنيعي:

من صيغة النسبه إلى آل كنعان وهم من أقدم الاسر في معكال والكنيعي نخيل عامرة منذ زمن طويل تقع شمال شرق معكال جنوب الوسيطى بجوار نخل آخر لآل عصفور المسمى أبا السحبل .

الكويخي:

نخل في المصانع لأحد الأفراد من آل الشيخ وهو من آل حمد بن حسين آل محمد أبن عبد الوهاب رحمه الله .

كليبه:

قليب ماء يقع في العطائف ذكره الأستاذ عبد الله نور في مقالاته عن هذا الكتاب في جريدة المسائية عام١٤٠٤هـ .

الكرس:

موضع قديم يقع جنوب العود . سبق الحديث عليه في رسم القريشية حرف القاف .

قال الشاعر:

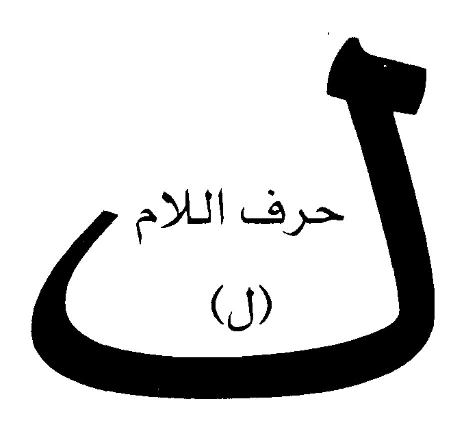
كأن حمولهن موليات   نخيل العرض أو نخل كرس

ألكبتي:

من مصدر الكبت وهو الضيق والحصار موضع يقع في حى العود قرب القرشية كما أفاد جدي إبراهيم بن عبد الله بن ريس رحمه الله .

الكارة:

بئر ماء مشهورة في المصانع كان الماء يستخرج منها من جهتين وفد اندثرت تلك العين كما يذكر الباحث الفاضل الأستاذ عبد الله بن سليمان بن درع في بحثه عن المصانع المنشور في جريدة الرياض العدد ١٣٩٩٠التاريخ ٢١/رمضان /١٤٢٧هـ ص ٢٥.



حرف اللام

(ل)

اللقامي:

لم أعرف سبب اشتقاق هذا الاسم وهو موضع يقع في شرق القري جنوب السباله شمال شارع عسير يحده العتيقي من الشمال وهو مزرعة قديمة تزرع شتاءاً ملك للشميسي قطعت ثم صارت حياً سكنياً دخل في مسمى السباله بالقرب منه نخيل لآل زعير تعرف باسم حوامى آل زعير من أقدم الأسر استيطاناً في مدينة الرياض ونخلهم هذا آخر حد حامى دهام ابن دواس من الغرب ولا ادري لماذا قال إبراهيم ابن ريس أنه سمي حوامى آل زعير وهل آل زعير وضعوا سوراً على نخلهم أم القربة لحامى دهام أخذ التسمية والتي غلب عليها اسم اللقامى فيما بعد القرن الثالث عشر وأما حدود اللقامي فيحده من الشمال العتيقي ومن الغرب قليب العزيب ومن الشرق طريق عام ومن الجنوب العويدة .

اللحيزاء:

هو المرتفع الواقع إلى الغرب من شارع محمد بن عبد الوهاب في دخنه يحده من الشمال منزل محمد بن حمد بن فارس دخل الآن في توسعة الشارع الذاهب إلى ميدان الصفاة .

لوذه:

موضع مشهور يقع في وسط المصانع من أملاك الشميسي عشر في إحدى الحفريات على مجموعة من العملات الأموية أودعها أحد أبناء عبد الله الشميسي إلى متحف الآثار في وزارة المعارف .


حرف الميم
(م)

مارد:

مارد موضع مشهور شهير الذكر يقع في جنوب منفوحة كان من مساكن الاعشي الشاعر المشهور .

وقد ذكره الاعشي بقوله .

فركن مهراس إلى مارد فقاع منفوحة فالحائر

وقوله أيضاً[1]

أجدك ودعت الصبا والولائدا وأصبحت بعد الجو رفيهن قاصداً

وخلت أن أبتاع جهلاً بحكمه وما خلت مهراساً بلادي ومارداً

يقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس إن مارداً لا يزال معروفاً حتى اليوم وإن به سكه سد قديمة وهو من أملاك آل سعيد وهم أسرة معروفة ممن تولى الحكم في منفوحة وقد اخبرني الأخ عبد الرحمن بن صالح بن سعيد بالرواية عن والده أنهم غرسوا نخلاً صغيراً في مارد وأن اسم مارد أسم قليب ماء قديم .

إن وجود اسم هذا الموضع في أماكن متعددة من جزيرة العرب يدل على أن معنى مارد اى القصر المنيع ولعله كان اسماً للقصر الذي سكنه الاعشي ومعنى قوله ما خلت مهراساً بلادي ومارداً يدل على أنه اسم للقصر ويدل على ذلك قول الحفصي مارد قصير في منفوحة[2] ثم إن الاعشي قرنه بعد ذكر مهراس في بيتين مختلفين من شعره مما يدل على أنه مجاور له أو في وسطه .

المثلوثة:

موضع قديم في جنوب منفوحة مما يلي طريق المصانع بالقرب منه مسجد قديم خلف منزل إبراهيم بن مزروع من سكان منفوحة والمثلوثة من أملاك آل عثمان من آل فارس من الجلاليل كما حدثنى به الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان وهى لا زالت تزرع حتى اليوم .

---

(1) ديوان الاعشي ص٦٥

(2) معجم البلدان ٥: ٣٨

المحطة:

نخيل عامرة لا زالت ماثلة حتى اليوم تقع في غرب مدينة الرياض يراها الذاهب إلى ظهرة البديعة وقد غرست منذ أيام الأمام عبد الله بن فيصل غرسها على الحقباني المتوفى سنة ١٣٤٥هـ وقد كد فيها الكثير من الفلاحين واستفادوا منها ويحد المحطة من الشرق حلة آل أحمد ومن الجنوب ضفة الوادي ومن الغرب جبال الخرارة ومن الشمال طريق يفصلها عن الوادى صارت في ملك السيد عبد اللطيف جميل . وسميت المحطة لأنها محط جيش المكرمي النجراني في حربه ضد الدرعية .

المحرق:

من كثرة الحرق والحرائق وكان لحروب ومعارك بين جيش ابن رشيد وأهل الرياض فقد أمر ابن رشيد بحرق نخيله والنخيل المجاورة له مثل نخل آل بال كان هذا المكان ملكاً للإمام فيصل ابن تركى ثم تملكه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن وسماه سلام انظر رسم سلام في حرف السين وهذه المعركة وقعت في سنة ١٣٠١هـ وتعرف عند أهالي الرياض بسنة أم العصافير لأنها قرب أم العصافير ولا بد من ملاحظة أن أم العصافير والمحرق وسلام ثلاثة أسماء لمكان واحد يقع في غرب معكال .

المحرقة:

قرية قديمة من قري حجر نزل بها بنو يربوع بن ثعلبه وهم زيد وحبيب وقطن ولبيد نزلوها لما قدموا على عبيد بن ثعلبه ورفض أسكانهم[1] في حجر وأشار عليهم سكنى هذه البادية عرفها ياقوت بقوله سميت البادية . فى أصل الوضع بادية البروز[2].
وهو من بدى لى كذا بدواً إذا ظهر ولما توفي عبيد ابن ثعلبه اقتسم أبناؤه حجر من بعده ولم يعطوا أرقم شيئاً فثار عليهم فاحرق منفوحة فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبه فأحرقوا الشط فأحرق أرقم البادية فسميت المحرقة.

---

(1) معجم ما أستعجم ص٨٥

(2) معجم البلدان ١: ٣١٨

قال الإمام لغده الأصفهاني[1] :

ثم عن يمين ذلك منصباً من بطن العرض محرقة وهى قرية آل المهير وهو المهير بن سلمى بن المهير ابن هليل بن عمير من نسل زيد بن يربوع بن ثعلبه

المرقب:

حي كبير يقع في شرق البطحاء سمى المرقب على أسم جبل فيه أسمه المرقب وكلمة مرقب تعني برج مراقبه .

وقد أشار ياقوت إلى جبل المرقب في اليمامة[2] لعله يقصد هذا وتكثر الحزون والمرتفعات فيه مما يعلل سبب تأخر العمارة فيه قال الأستاذ عاتق البلادى جبل[3] المرقب على الضفة الشرقية من وادى الوتر إذا اقترب من العود وسمى الحى الذي يحيط به باسمه وهذا صحيح فإننا نلاحظ ضلع جبلى بارز تراه يمتد كلما اتجهنا شمالاً عكس كلام الأستاذ عاتق البلادى من كوبه يبرز إذا اقترب من العود وقد أزيل هذا الجبل لأهمية المكان خاصة لما نشأت المنطقة الصناعية في الأرض المسماة الغرابى .

قال الشيخ إبراهيم ابن عبد الرحمن الخميس[4]

عندما وزعت الدولة أرض المرقب على المواطنين دون مقابل كنت من جملة من استفاد من بادرة الدولة الكريمة عندما منحت قطعة أرض اعتزمت أن أبنى عليها منزلاً ويبدو أن ما ذكره الشيخ إبراهيم الخميس هو بداية عمارة المرقب والسكنى فيها .

المروة:

قليب ماء قديم يقع في البطيحي كانت حوله معركة البطيحي سنة ١١٦٣هـ المشهورة التى أشار إليها ابن بشر اختفي هذا البئر واندثرت معالمه .

---

(1) معجم البلدان ١: ٣١٨

(2) بلاد العرب ص٣٥٩

(3) الرحلة النجدية ص٩٦

(4) أسود آل سعود ص ٢٤٨

المريقب:

أسم حى مشهور يقع ما بين المقيبرة شمالاً والشرقية جنوباً وقد كانت عمارته منذ الإمام تركي بن عبد الله وقد اشتهر المريقب بوجود المسجد الذي كان من أشهر مساجد الرياض في القرن الثلث عشر أطلعت على وثيقة جاء فيها إن أبناء محمد بن عبد الرحمن بم محيا أوقفوا ربع ريعهم من ثمن مبيع السبيل مغارسه على مسجد المريقب وتاريخ الوثيقة سنة ١٣٢٩هـ وإن عدم وجود أموال مخصصة للصرف على المساجد جعل الناس في القرون الماضية يهتمون بشئون المساجد فيخصصون إما نخل أو تمر أو عيش أو أرض أو سباله تكون عوناً للأمام والمؤذن وشئون المسجد .

وكان أشهر أمام في مسجد المريقب هو الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل شيخ كان يصل إلى المسجد عبر سكة صغيرة ومن معالم المريقب مقبرة قديمة جداً انظر رسم المقيبرة وقليب قديمة تسمى قليب خالد وهو خالد بن سعود قال راشد بن جريس في ترجمته تولى أمارة نجد بمساعدة المصريين ولم يسلك طريق أبائه ومال إلى اللهو[1] وكانت بالقرب من القليب شجرة سدرة مشهورة صارت بعد ذلك أسما للسوق التجاري المعروف بسوق السدرة ومن معالمه أيضاً دروازة مشهورة تقع في الشمال منه تعرف باسم المذبح لأنها كانت مركزاً للقصابين وتجار الماشية .

ومن الأسر التى سكنت المريقب آل ريس، آل سيف، آل خصيب، آل الظفران، آل منصور آل عبيكان، آل دغيثر، الجبلات، آل حمدان، آل شعيل وغيرهم . تابع الحديث عن المريقب في رسم المقيبرة ورسم الشرقية.

المر يسله:

المر يسله أرض كبيرة كانت من أملاك جدي سليمان بن عبد العزيز العنقري جعلها مخزناً لمزرعته الكبيرة أم قرو وهى تقع في الغرب من أم قرو تقاسم ملكيتها فيما بعد أبناء إبراهيم ابن سليمان العنقري وأصبحت بعد ذلك حياً سكنياً عامراً

(1) كتاب مثير الوجد ص ٤٤

يحدها من الشرق أم قرو ومن الشمال الشارع ومن الجنوب طريق يفصلها عن نخيل سلام .

مسجد الشيخ:

مسجد عامر بالذكر وحلقات العلم يقع في دخنه أشهر من أم الناس للصلاة فيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ثم خلفه الشيخ محمد بن إبراهيم ثم من بعده عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .

يقال إن الذي بناه هو حمد بن ناصر بن حمد العائذي الذي حكم الرياض بعد سقوط الدولة السعودية الأولى كما يذكر ذلك الشيخ حمد العمران عند هذا المسجد قتل الإمام تركى بن عبد الله ظلماً وعدواناً قتله حمزة بناءً على أوامر من مشاري بن عبد الرحمن وكان الإمام تركى عندما قتل ممسكاً بيد مشاري هذا .

وقد كان على هذا المسجد عدة أوقاف مثل وقف من الجد سليمان بن عبد العزيز العنقري من حقه فى نخل آل عجلان وكذلك قرأت في وثيقة شرعية ورد فيها أن مالك نخيل الحنبلي أوقف عدة أموال للصرف على مسجد الشيخ منذ سنة ١٣٢٧هـ فقد أطلعت في وثيقة شرعية في تاريخ بـ ١٣٢٧هـ أن عبد العزيز بن على بن نفيسه قد أوقف ثلثى من ماله على أمام مسجد دخنه الكبير وهذه الوثيقة بختم الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ .

مسجد آل حماد:

مسجد قديم في الغرب من دخنه كان أمامه الشيخ عبد الله بن على بن عبد العزيز آل الشيخ رحمه الله وقد هدم هذا المسجد منذ زمن واختفت معالمه .

مسجد أم ماجد:

يعرف قديماً باسم مسجد ظلماء فلقد كان مسجداً كبيراً يقع في جنوب حلة آل حمود وشرق حلة آل ريس كان أقدم الأئمة فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ريس

ثم خلفه محمد بن عثمان بن ريس ثم خلفه عبد الخالق المهاجر ثم أم الناس بعده الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل شيخ راعى الحوطة ثم من بعد الشيخ عبد الرحمن بن هويمل وظل فيه إماما منذ ٢٢سنة .

ولقد اشترت السيدة الفاضلة أم الأمير ماجد بن عبد العزيز أرضاً تجاوره من آل حمود وهدمت المسجد وأمرت بإقامة مسجد أوسع وأكبر وكان ذلك في سنة ١٣٦٠هـ .

قال الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ كان الشيخ سليمان بن على يؤم الناس في صلاة التراويح في مسجد أم ماجد فيزدحم المسجد من الناس لحسن تلاوة الشيخ سليمان للقرآن الكريم[1].

مسجد الجفرة:

مسجد قديم يقع في دخنه هدم الآن واختفي أثره كان عامراً أيام الملك عبد العزيز وكان أمامه الشيخ محمد بن سنان والمؤذن فيه أبن منيف من اهالى ضرمي ثم خلفه محمد بن نعيمه وقد أم الصلاة فيه الشيخ عبد العزيز الشقري رحمه الله بعض الوقت .

مسجد الشيخ محمد الشويعر:

يعتبر من المساجد الهامة فى مدينة الرياض لآن أمامه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشويعر كان رجلاً عالماً كريماً حافظاً لكتاب الله حسن التلاوة والتجويد وكان هذا المسجد يمتلئ بالمصلين للاستماع إلى قراءة الشيخ الشويعر خاصة في أيام شهر رمضان المبارك.

كان رحمه الله عمده في التو ثقات وكتابه الوثائق والمبيعات والوصايا[2] وكان خطه جميلاً ومعتبراً عند القضاة وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٩٢هـ .

مسجد الباهلية:

مسجد قديم قرب الحسائي شمالاً وهو مسجد قديم كان عامراً بالصلاة والذكر منذ أيام دهام يقع في حلة آل بحير وكان جزءاً من أرض نخلهم المسمى

(1) البيان الواضح ص٢٩

(2) البيان الواضح ص٣٠

الثويرية وقد اوقفت على هذا المسجد أوقاف كثيرة وصرفت عليه أموال ضخمه من سبايل الرقيبيه والرويشديه والقرنين وبعد الحرب واستقرت الأمور للأمام تركى بن عبد الله أمر الشيخ عبد الرحمن بن حسن بوقف صرف هذه السبايل وصرفها على مسجد المريقب .

وقد أم الصلاة في مسجد الباهلية عدد من الأئمة وهم كما حدثنى الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس . والشيخ حمد بن ريس رحمه الله ثم من بعده الشيخ عبد الله بن جمدان ثم الشيخ عبد الله بن بحير حيث عرف فيما بعد باسم مسجد آل بحير ثم صلى الناس به الشيح عبد الله بن بكر أدى الصلاة فيه وأم الناس الشيخ محمد بن مهيزع الذي كان من أساتذة كلية الشريعة .

مسجد سلام:

مسجد كبير بناه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن . كان أمامه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدان من أهالي ألبير درس على يدي عدة مشائخ وقد توفي رحمه الله وهو فى ريعان الشباب بعد إصابه في رأسه ١٣٦٦هـ .

مسجد خالد:

مسجد يقع في الثميرى قرب قصر الحكم قال الشيخ حمد الجاسر كان[1] أمامه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عياف ما أذكره إلا أذكر حسن السمت والوقار درست عليه الأصول الثلاثة وكشف الشهاب وكان كفيف البصر ويقول الشيخ حمد إن زمن القراءة عليه كان في سنة ١٣٤٦هـ وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٨٩هـ[2] وكان الشيخ حمد الجاسر يثني على علمه وتقواه وورعه .

مسجد ألنصيبي:

مسجد قديم كان عامراً منذ القرن الثالث عشر بناه الإمام تركى بن عبد الله وكان يصلى فيه ثم بعد ذلك في القرن الرابع عشر أمه الشيخ عبد الله ألنصيبي

(1) مجلة العرب س١٥ص٦٣٤

(2) مجلة العرب س ١٧ ص١٤٥

فعرف باسمه يقع هذا المسجد في الثميرى قرب الشارع . وقد أم الصلاة فيه الشيخ عبد الله بن سليمان النقير واثناء سفر الشيخ النصيبي إلى مكة المتوفى عام ١٤١٢هـ

مسجد ابن شلوان:

مسجد ينسب إلى الشيخ الجليل عبد العزيز ابن شلوان عالم جليل تولى قضاء مدينة الرياض في عهد الإمام ابن تركى وقد قام ابن شلوان بعمارة هذا المسجد وجمع له الأموال من أهل الخير وساهم بنفسه[1] في بنائه ولا يعرف حتى اليوم إلا باسمه ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من دخنه وفي عهد الملك عبد العزيز صلى فيه الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ إماما ومدرساً[2] فقد كان مجاوراً لمنزله وكان يدرس الطلبة فيه من بعد الظهر حتى صلاة العصر ويقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس أنه كان لابن شلوان مكانة رفيعة عند الناس ويروى قصة رجل من تركيا قدم إلى الرياض وكان لهذا الرجل شارب طويل فلما رآه ابن شلوان مسكه وقص له من شاربه وغضب التركي من ذلك فلما علم الإمام فيصل بن تركي أمر بحبس ابن شلوان وعندما علم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بذلك اعترض على حبس ابن شلوان وأمر الإمام فيصل بإطلاق سراحه ففعل الإمام ذلك واعتذر منه فقد كان رحمه الله ورعاً تقياً زاهداً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف في الله لومه لائم .

مسامحه:

قليب تقع في وسط القري وهى قليب قديم من أقدم أملاك الوجيه الشيخ على بن محمد الحقباني ماءها عذب يقول الأستاذ على الحقباني أن جده الشيخ على الحقباني لما هاجر من وادي الدواسر كانت معه أخته وكان لم يملك شيئاً في الرياض فأخفاها في قليب مسامحه في غار طامن منه أما الآن فقد اندثرت واختفت معالمها كما يقول الشيخ عبد الرحمن الحقباني .

---

(1) جمهرة انساب الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٥٣

(2) روضة الناظرين ١: ٢٥٨

مسامح:

مسامح من لفظ السماح أي العفو اسم حى عامر يقع أقصي الشمال الشرقي من صياح يحاذي طريق الحجاز قرب دوار سلام يحده من الشرق طريق الحجاز ومن الغرب صياح ومن الشمال مبنى مديرية شرطة منفوحة ومن الجنوب أم عوشزه نخيل في صياح، اختفي هذا الاسم وغلب عليه اسم حلة آل نصار .

مديرسة:

اسم ينسب إلى مديرس أسرة من أقدم الأسر في بلدة مقرن كانوا حكاماً فيها ومد يرس قليب ماء قديم كان قربه نخيلات قديمة تنسب إلى آل مديرس وهم أسرة حكموا مقرن في سنة ١٠٣٧هـ ويقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس إن عثمان بن على بن ريس قد اشترى مديرس من آل مديرس وهى تقع قرب بيت الشيخ على بن عبد العزيز بن ريس أمام منزل أبو غانم فى حلة آل ريس ولقد قابل الأستاذ صالح بن محمد السليمان في الإحساء رجلاً من آل مديرس وقال له أصلنا من أهل الرياض وكان لنا نخل في حلة ريس وقد دخلت الآن فى مبنى السوق الجديد .

المدينة:

المدينة بفتح الدال وسكون وكسر النون من لفظ مدين . نخيل عامرة تقع في القرينين يحدها من الغرب القرينين زمن الشرق البوبيبيه قطع هذا النخل وصار منازل متعددة وقد كان هذا النخل لآل شويعر وموقعه جوار مبنى مدرسة المأمون الابتدائية .

المشيقيق:

حى عامر قديم يقع في شمال غرب حلة آل ريس شرقي السباله كان في الأصل بئر ماء حلو اندثر الآن واختفت معالمه ويروى الشيخ إبراهيم ابن عثمان قائلاً إن رجلاً من اهالى الرياض هاجر إلى البصرة لطلب الرزق فطاب له المقام فيها لكنه اشتاق إلى العودة للرياض وفى إحدى السنوات قدم إليه ابنه من الرياض فأخبره الأب بأمنيته الشرب من ماء المشيقيق ولم يكن في وسعه تحقيق تلك الأمنية لكن الابن عاد الرياض

فأخذ منها ماء من آبار المشيقيق فرحل مرة آخري . إلى البصرة ومعه الماء فأعطاه لأبيه فلما تذوق الماء عرف أنه من الرياض فقال:

يام حلا من ماء المشيقيق شربه وأم الحزى عاليات المشارب

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٨١هـ[1]. وفيها غزا الإمام عبد العزيز الرياض ونزل المشيقيق بئراً معروفه فيه وقتل من أهلها ستة رجال منهم ناصر بن عبد الله ومحمد بن حسن وقد أصبح هذا الحى عامراً بعد ذلك بالسكان والمنازل المتعددة يقع في طريق السيول القادمة من صنع الكليبيه تخترقه من جهتين حيث ينفذ من العويمريه ومن الجنوب حيث يقبل من صنع السباله ويصب في الشلخه والبابيه وغيرها من النخيل الواقعة غرب حلة آل ريس .

يحد المشيقيق من الشرق طريق خارج من حلة آل ريس إلى الرقيبة ومن الشمال الشميسي القديم ومن الغرب صنع السباله ومن الجنوب صنع السباله أيضاً .

ومن أبرز معالم هذا الحي مسجد كبير يعرف باسم مسجد ابن عتيق يمتلئ بالمصلين أيام الجمع ويغص بهم من جميع الحارات المجاورة ومن النخيل التى كانت فيه نخل آل عيسي نخل كبير يملكه عبد الله بن عيسي وهو من أثرياء الرياض المعروفين .

كذلك من معالمها سوق قديم لبيع الفحم والحطب يقع في براحة واسعة شمال المشيقيق.

ومن المدارس القديمة فيه المدرسة الفيصيلية الابتدائية افتتحت سنة ١٣٦٩هـ .

وتعتبر المشيقيق نهاية مقرن من الغرب حيث انه يدخل في سور دهام ابن دواس .

قال الشاعر ابن محيسن .

أخوى عشاء الضحى وألقت ضميانى وراع المشيقيق ما يوفى دياپينه[2]

المشرف:

نخل قديم يقع في دخنه غرسه آل مشرف أقول لعلهم من ذرية الشيخ أحمد بن ناصر ابن محمد بن مشرف عالم كبير تولى القضاء في بلدة مقرن ولد في أوشيقر واستقر في مدينة الرياض

---

(1) عنوان المجد ١: ٦٦

(2) المصدر مجلة اليمامة إشراف الأستاذ راشد بن حعيش.

قال الشيخ عبد الله البسام مازال مجداً في العلم حتى أدك العلم وصار فقيهاً كبيراً ولما تمكن من العلم عين قاضياً في بلد الرياض وذلك في زمن حكم آل مديرس اليزيديين في مقرن سنة ١٠٣٧هـ ومن تلاميذه الشيخ عبد الله بن ذهلان .

مشيرفه:

تصغير مشرف نخيل عامرة لآل مضحي تقع في شرق معكال منهم الشاعر الكبير مبارك بن مضحي وهذا النخل كان عامراً بالزراعة والنخل لكنه الآن صار مساكن متعددة وحارة تسمي حارة آل مضحي .

المصمك:

القصر الكبير المشهور في قلب مدينة الرياض قال كثير من المؤرخين أن الذي بناه هو الإمام عبد الله بن فيصل وقد اعتمدوا في هذا على كلام إبراهيم ابن عيسي الذي قاله في كتابه عقد الدرر[1] ومنهم الدكتور منير العجلانى قال مات الإمام فيصل بن تركى مخلفه ابنه البكر عبد الله وأمر ببناء قصر فخم له عرف باسم[2] المصمك وهذا الكلام خاطئ لا أساس له من الصحة لأن الإمام عبد الله بنى قصراً لكن ليس المصمك انظر رسم قصر عبد الله .

ومن الذين قالوا بهذا الرأي إبراهيم بن خميس قال كان المصمك داراً للسكن والحكم بناها الإمام عبد الله بن فيصل[3] والشيخ حمد الجاسر قال تولى الإمام عبد الله الفيصل وفى السنة الأولى[4] أمر ببناء القصر المعروف بالمصمك والشيخ عبد الله بن خميس قال[5] كان اسمه المصمك من السماكة قصر بناه الإمام عبد الله بن فيصل سنة ١٢٨٨هـ .

لكن الصحيح الذي لا جدال فيه إن الذي بني المصمك هو ابن نعام لأوامر محمد بن عبد الله بن رشيد والدليل على ذلك ما رواه الأستاذ حسن حسن سليمان حيث قال

---

(1) عقد الدر ٤٨

(2) المجلة العربية السنة الثانية العدد٣ص٣٧

(3) اسود آل سعود ص ٢٥٥

(4) أطوار ص ١٠٨

(5) معجم اليمامة ٢: ٣٧٢

واستدعى عبد العزيز بن متعب إبن نعام باني المصمك وسأله عن تحصينه فقال: أنه من تحصينه لا يستطيع أي عدو اقتحامه من الباب ولا تستطيع اقتحامه إلا الطيور الجارحة[1].

لقد شهد المصمك أروع ملحمة قتالية بارعة نفذها البطل المغوار الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن فاتحاً الرياض شاقاً الطريق في بدايته لتكوين هذه المملكة العظيمة المترامية الأطراف .

وقد وصف الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن آل خميس المصمك[2] من داخله فقال أطلق المصمك على هذه الدار الحصينة أي المحكمة الإغلاق من جميع جوانبها فلم يكن بجدرانها العالية لا نوافذ ولا شبابيك ولا فتحات اللهم إلا منافذ صغيرة تنفذ منها فوهات البنادق ومدخل واحد فى جانبها الغربي وقد بقي المصمك بهيكله الطبيعي دون تغير أو تبدل أو خلل في بنيانه .

وفي أيام اضطراب الأحوال السياسية في مدينة الرياض وهجوم جيش ابن رشيد على مدينة الرياض سنة ١٣٠٦هـ قام الشيخ الجليل حمد بن فارس . يجمع كميه من الأسلحة والذخيرة فأدخلها المصمك ووضعها في زاوية مظلمة تحت الدرج وبني عليها جداراً من الطين لكي لا يعرف أحد مكانها فلما ثم النصر للملك عبد العزيز اخبره الشيخ عن ما فعل فأرسله الملك عبد العزيز إلى المصمك وطلب منه إحضارها وشكره الملك على ذلك وحفظ له هذا الجميل فكان

الشيخ حمد بن فارس أثيرا عنده من كبار رجال دولته من أهل المشورة والرأي وعينه آميناً على بيت المال فكان نعم الرجل النزيه الصادق التقي حيث التزم بالامانه في تولى مهام عمله وقام بأعباء الدولة خير قيام بالإضافة إلى كونه عالماً يجلس للطلبة في مادة النحو وتعليم الفقه .

---

(1) عبد العزيز بن مساعد حياته ومأثرة ص٥٣

(2) اسود آل سعود ص٢٥٥

وقرب المصمك ركيه ماء وضع عليها سقف تقع أمام المصمك من الشمال الغربي اندثرت الآن واختفت معالمها فقد دخلت في الشارع العام .

الشاعر في المصمك:

قال الشاعر إبراهيم بن خميس:

ياودود ياذا الجلال والكرم والجود يارب أخرجني من ظلام المصمكي

أضاف الياء المقصورة لضرورة القافية أما الأصل فلا تجوز إضافتها .

وقد كان الشيخ إبراهيم بن خميس قد أوقف في المصمك في قضية تحدث عنها في كتابه أسود آل سعود[1] قال الشاعر أيضاً :

من قلعة المصمك نشلنا بيمناه حطم نوايا من بشره قصدنا

قال الشاعر الشعبي الكبير محمد العوني: من قصيدة وجهها للأمام عبد الرحمن في الرياض والشاعر في بديره[2] .

اليوم والليلة تبوحن بخروم والصبح تلفون دار ذاكرين الأفعال

يبدى لكم قصر طويل ومزموم في جانب البطحاء شلع كأنه الجال

مناخكم به عند طاحوس[3] ملزوم بقبليه الأيمن على ذيك الأطوال

قصد العوني بقبليه الأيمن قصر الحكم . وهذه القصيدة من رواية الشيخ حمد بن عمران . وقد عين الإمام عبد الرحمن الفيصل محمد بن سيف من سكان الظهيرة أميناً على المصمك وبعد وفاته عين الملك عبد العزيز إبراهيم الفريح مكانه كما حدثني بهذا الأخ محمد بن راشد بن باز.

صار المصمك بعد ذلك قلعة أثرية هامة حيث اعتنت وزارة المعارف به ورمم ترميماً حديثاً يليق به . وحدثني الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ رحمه الله أن خلف المصمك حلة المراكيب .

المصانع:

بلدة قديمة تقع في الجنوب من مدينة الرياض .

(1) أسود آل سعود ص٤٥٧

(2) أسود آل سعود ص٤٥٨

(3) طاحوس: رجل ضيافة عند الإمام عبد الرحمن

لقد تعددت الآراء في معنى مسمى المصانع ويقول الشيخ إبراهيم ابن عثمان إن المصانع أي المنازل بقايا لغة قديمة .

كذلك لا نعلم نصاً يدل على أنه مكان صناعة وتعدين في القرون السالفة حيث لم يذكر الشيخ حمد الجاسر عنه شيئاً[1] وهذا الاسم قديم جداً مما يدل على قدم العمارة والسكنى فيه قال الهمدانى ثم ترجع إلى بطن العرض فالفارعة فالموصل لبنى يشكر ثم المصانع لضور(يقصد ضور ابن رزاح) ثم منفوحتان وهما المنافيح لبنى قيس ابن ثعلبه[2].

يقول الجد إبراهيم بن ريس أن الإمام تركى قدم الى المصانع وقابل أهل المصانع وقدم له الدروع وآل زيد والزمامات العهد على الطاعة والولاء كان ذلك سنة ١٢٣٨هـ قبل استقراره في عرقه بعد قدومه من بلدة الحلوة الواقعة في منطقة حوطة بنى تميم .

وتكثر الصنوع والمسايل المائية في بلدة المصانع فقد اطلعت على وثيقة ورد فيها أسماء عده صنوع مثل رملان والها بطه .

قال الشاعر عرقل ابن الحطيم[3].

وحجر والمصانع حول حجر ... وما هضمت عليه من لفاح

قال ياقوت[4].

المصانع قرية من قري اليمامة التى لم تدخل في صلح خالد بن الوليد ايام قتال مسيلمة الكذاب وهو نخل لضور ابن رزاح قال الحفصي .

قال المخبل[5]:

ما ذكره سلمى وقد حال دونها ... مصانع حجر دُوُرُةُ ومجادله

---

(1) مجلة العرب س ٢ ص١٠٠٢

(2) صفة جزيرة العرب ٢٨٤

(3) المغانم المطابه ص٤٠٩

(4) معجم البلدان٥: ١٣٦

(5) معجم ما استعجم ص١٧٦

ويقول الشيخ إبراهيم ابن ريس لقد حكم الدروع فى المصانع أن وقوع المصانع على ضفتي وادى حنيفة أمد الكثير من النخيل والمزارع بالمياه الوفيرة لذلك ازدهرت الزراعة فيه ازدهاراً كبيراً ومن أشهر النخيل فيه نخيل الشيخ محمد بن صالح بن شلهوب وهى أم الهراس والعلياء والنايفه وكذلك نخيل آل مغيصيب التى غرست منذ زمن طويل وكذلك نخيل المسبحى ولا زالت ماثلة حتى اليوم ومن النخيل كذلك نخل آل مرشد ولهم سكن فيه . وفي المصانع نخل للأمير بندر بن عبد العزيز ويقع في المصانع سجن دوار الشهير تحدثت عنه بالتفصيل في كتاب نفحة الفياض .

ومن النخيل كذلك نخيل السيدة أم الامير ماجد بن عبد العزيز المسمى السويله ومن أشهر النخيل نخيل آل زيد وهم أسرة من الدروع من بنى جنيفة وهذا النخل من أكبر وأشهر النخيل في المصانع ونخل يسمي العليا .

من أعلام المصانع الشاعر العزيزى وهو القائل .

يانحل حالي وحالي قد نحل　　　نحل العلق عذبه القفاد والإقبال

والقلب يومي كما أوماء الثقل　　　لي هف به دراج ومحال

وفي هذه القصيدة وصف رائع لطريقة استخراج الماء من البئر في الرياض القديمة التى تعتمد في السقيا على مياه الآبار في النخيل .

المصدر مجلة اليمامة صفحة الأدب الشعبي إشراف الأستاذ راشد الجعيثن وللأسف نسيت ذكر رقم العدد والصفحة .

وقد حدثنى الجد إبراهيم بن عبد الله بن ريس إن الإمام تركى لما قدم من الحوطة زار المصانع وان كبار أهل المصانع بايعوه على السمع والطاعة وهم آل درع وآل زيد والزمامات وهذه المعلومة التاريخية لم يذكرها ابن بشر في كتابه عنوان المجد .

ومن معالمها القديمة أنها كانت قاعدة طسم في القرون الخالية وأرجح أنها هى المسماة بلاد التى أشار إليها ياقوت الحموى، وكانت مشهورة بصناعة السلاح وعرف باسم حدائد حجر وقد أشار إليها الأعشي بشاهد من الشعر وهو .

سهام يترب أو سهام الوادي ويترب هنا تقع في منطقة رماح شرق الرياض ذكرها ياقوت أنظر معجم البلدان ٥:٤٢٩ ومن أمراء المصانع إبراهيم الزمامى في أيام حكم فيصل بن

تركي وقد سلمت المصانع من أثار معركة الجزعة بين أبناء فيصل بن تركي عبد الله وسعود أما منفوحة التى يقول الشيخ إبراهيم أبن عبد الله بن ريس رحمه الله أنها تعرضت للسلب والنهب ذلك أن أمير منفوحة ابن سعيد قد تدخل في الحرب لصالح طرف دون الطرف الآخر .

الشواهد الشعرية في المصانع:

قال الشاعر الرفاعي:

النفس طابت بالمصانع وأهلها   ياحظ أبو من شاف قارة مديان .

وهذا البيت ورد في مجلة اليمامة العدد ٨٩٣بتاريخ ١٤٠٦/٦/١٠هـ وعندي بحث عن تحديد موقع يترب في رماح في كتاب نفحة الفياض دراسات في تاريخ اليمامة والرياض (مخطوط) الواردة في شاهد الأعشي.

عن المصانع:

يضاف إليه وقد حدثني الخال عبد الرحمن بن إبراهيم الحقباني في رواية متواترة عن سرجيل وهو رجل رومي نصراني كان يعمل حداداً في المصانع وقد قتل الكثير من الصحابة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام الحروب ضد مسيلمة الكذاب.

مصدة:

كانت مصدة عبارة عن طريق قديم وسميت مصدة لأنها كما قال الرواة كانت ملفات صاده ولكن لا اعرف كيفية الصدود وهل هي بعيدة عن أحياء سكنية أم لا إلا أن الواضح أنها كانت صاده بين النخيل لآن شارع مصدة تعتبر شرق حلة آل بحير التى كانت نخيلاً قديمة التى منها الثويرية والجهيمية ونخل ابن عتيق وكان فيها عدة معالم مثل حوطة آل ريس وهى مزرعة صغيرة اندثرت الآن وكذلك نخيل آل محيا المسمى السبيل ويقول الرواة إن هذه النخيل لم يكمن بينها حزوم فاصلة وتعتبر مصدة امتداد لطريق السيل القادم من العطائف وهو سيل أبو رقيع .

المعيقليه:

حى مشهور قديم يقع في غرب الظهيرة شمال الجفرة شرق العطائف قال الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس أن بدء العمارة فيها كان فى زمن الإمام فيصل بن تركي ويقول الأخ محمد بن راشد ابن باز لم نعلم فيما مضي عن وجود نخيل في حى المعيقليه ويقول الأستاذ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد أن المعيقليه كانت مركزاً لأصحاب المهن والحرفيين ومن أشهر معالمها مسجد قديم قال الأخ أحمد بن سعيد أن الشيخ محمد بن سعيد كتب في أحد جدرانه تاريخ نشأته وفي شمال المعيقليه سوق مشهور وهو سوق أهل أوشيقر من إفادة الأخ أحمد بن سعيد أما الآن فإن حى المعيقليه شبه مهجور وأوشك أن يهدم ثم أصبح هذا الحي ضمن أملاك شركة الرياض للتعمير المقام فيه سوق حديث .

معكال:

بلدة عامرة قديمة منذ أكثر من سبعة قرون كانت تشكل مع بلدة مقرن ما يعرف بالرياض في القرن الثاني عشر .

واسم معكال قديم قد يعود إلى عصور الجاهلية يقول الأستاذ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد أنه ورد في الألعاب الشعبية لعبة تسمي ثور وبقرة كان انتهاء اللعب فيها بالقسم بشخصين عظيمين هما كال ومعكال فيقول من يراد في اللعبة كال وضرب معكال .

وتعتبر معكال التطور التاريخي لمدينة حجر التى اختفي اسمها وحل معكال ومقرن محلها وكونت في القرن الثاني عشر مدينة الرياض الحالية .

ولقد كان معكال مسرحاً قوياً لمعارضة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية فقد كان وكراً لأصحاب الشركيات والعقائد الفاسدة فقد كان فيه رجل ضال ومبتدع اسمه تاج بن شمسان (انظر رسم القبة) كذلك رجل آخر يقال هلى طالب الحمضي يقول عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب[1] أنه أشرك بالله ويزعم أنهم ينخون

(1) الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص٨٩

ويندبون وهذا من رد الشيخ محمد على سليمان بن سحيم الذي كان معارضاً شديداً لهذه الدعوة الجليلة[1].

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالته إلى سليمان بن سحيم أما الدليل على أنك رجل معاند ضال على علم يختار الكفر على الإسلام أنى كتبت ورقه لابن صالح من سنتين فيها تكفير الطواغيت شمسان وأمثاله وذكر فيها كلام الله ورسوله وبينت الأدلة فلما جاءتك نسختها بيدك لموسى بن سليم ثم سجلت عليها ما ينكر هذا إلا أعمى القلب وقرأها موسى في البلدان وفي منفوحة وفي الدرعية وعندنا .

فإن كنت من أول موافق لنا على كفرهم ويقول ما ينكر هذا إلا من أعمي الله بصيرته فالعلم الذي جاءك بعد هذا بين لك أنهم لبسوا بكفار بينه لنا[2].

وقد درس الدكتور عبد الله الصالح العثيمين أسباب المعارضة من[3] خلال رسالة ابن سحيم إلى علماء الآحساء والبصرة وفي رسالة من الشيخ محمد إلى سليمان بن سحيم[4].

إنك وأباك مصرحون بالكفر والشرك والنفاق لكن صار لكم خمامه في معكال قصاً صيب وأشباههم يعتقدون أنكم علماء وندرابكم وودنا إن الله يهديكم ويهديهم . يقول الدكتور عبد الله العثيمين لعل أدل شئ من أدراك الشيخ لخطورة ابن سحيم على الدعوة قوله في رسالته إلى ابن عيسي والله الذي لا إله إلا هو لو يعرف الناس الأمر على وجهه لأفتيت بحل دم ابن سحيم ووجوب قتله وأمثاله[5].

وفي رسالة آخري وجهها الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أهل الرياض قال فيها . وكذلك أيضاً من أعظم الناس ظلال متصوفة فى معكال مثل موسى بن جوعان وسلامة بن مانع وغيرهما يتبعون مذهب ابن عربي من أئمة مذهب الاتحادية وهم أغلظ كفراً من اليهود والنصارى فكل من لم يدخل في الإسلام لا تصح الصلاة خلفه ولا

---

(1) روضة الأفكار والإنهام ١: ٣١

(2) الرسائل الشخصية للإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص٨٨

(3) مجلة كلية الآداب ص٨ المجلد الخامس

(4) روضة الأفكار والإنهام ١: ١٣٨

(5) مجلة كلية الآداب المجلد الخامس ص١٦

تقبل شهادته[1] وأرى أن هذا الانحراف عن العقيدة الطاهرة كان من أهم أسباب الحروب بين الرياض والدرعية خاصة لما آلت السلطة في معكال إلى دهام بن دواس في مقرن في هذه الفترة بدأ أطلاق اسم الرياض على هذه المدينة الهامة.

وقد كان لمعكال تاريخ حافل بالإحداث فقد ذكر العصامي[2] في تاريخه إن شريف مكة غزا معكال في سنة ٩٨٦ وحاصرها مدة من الزمن بجنود يقدر عددهم بخمسين ألف فأحتلها وقتل من أهلها الكثير وأسر الكثير وقضى على حكم الدروع وكان الريس عليهم على بن عيسى المهيري وهم جد أسرة آل ريس .

وأمر في البلدة رجلاً يدعى محمد بن فضل أميراً عليها وقد سجل أحد شعراء مكة هذه الواقعة بقوله .

ويحسب الناس من أهل البديع ومن   أهل السلمية الغبراء ومعكانا

وأكد هذا الحديث ألفاخري[3] في تاريخه ولكنه قال أنها حدثت في سنة ٩٨٨هـ وشريف مكة هو حسن ابن أبى نمى . قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٨٥هـ وفيها غزا عبد العزيز معكال البلد المعروف في الرياض فقتل منهم ستة رجال منهم عقيل بن زايد[4] ولقد اشتعلت الحروب بين مقرن ومعكال سنين طويلة والغريب أن الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس يقول أن قيادة أحدى المعارك التى بين مقرن ومعكال كانت قيادة أهل معكال برئاسة بن سحيم ومكان هذه المعارك مقيصبه انظر رسم مقيصبه . جسدها قول الشاعر.

ياماحلى والشمس باد شعقها   ضرب الهنادى بين مقرن ومعكال

في سنة ١٣٠١هـ وقعت معركة في معكال عرفت باسم العصافير نسبة لتلك المعركة ذكرناها في رسم أم العصافير أو رسم المحرق .

وقد ازدهرت الزراعة والنخيل في معكال وتعددت نخيله منها نخل آل سلمه ونخل آل خضر ونخل بريكان ونخل آل مطيويع ونخل آل نوح ونخل آل إسماعيل ونخل آل

---

(1) روضة الأفكار ص ٣٤٤

(2) سمط النجوم العوالي ٤: ٢٦٨

(3) الأخبار النجدية ص٦٢

(4) عنوان المجد ١: ١٥

سكران ونخل آل منيف آل فريع وكانت نخيل آل كنعان من النخيل المشهورة في معكال وقد سكنت تلك الأسر في نخليها هذه. ونخل آل حميد أسرة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله ونخل آل مضحي ونخل آل دخيل في أم العصافير. وكذلك من نخيل معكال نخل الجلوى ونخل آل نفيسة ونخيل طريفة بنت عبيد الرشيد وأما تحديد معكال فيحده من الشمال دخنه وجيره ومن الجنوب منفوحة وصياح ومن الشرق البطحاء ومن الغرب نلاحظ أن نخل جري يقع في غرب معكال كما يذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن الحقباني ومن نخيل معكال نخل القضيبي قرب سوق الغنم جزء منه الآن مدرسة للبنات .

وجري قرب الغربي نخل قرب الخراب مما يدل على أن مساحة معكال أكبر بكثير من مساحته الحالية وكان قربه من مقرن وتقاربهما في الحدود سبباً في قيام الحروب بين هذين البلدين أما معكال حالياً فقد غلب اسم شرق سلام أما في ما سبق فقد كان سلام كله يدخل في مسمى بلدة معكال.

ويقول الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل كان سكان معكال يقيمون كل أسرة في نخلها وتسمي الحويطه وتربط تلك الحويطات بمسالك من الطرق الملتوية المسماة دروب ويقول أن من النخيل في معكال ما غرس منذ ٥٠٠سنة أو تزيد ولا يوجد صنوع أمطار في معكال ويقول أيضاً أقدم ما عرفنا من الحويطات العامر وهو حويط النجمي وهو ملك آل حمدان ولم نعلم أبداً سوراً بنى على معكال ولكنها كانت داخل حامى دهام ابن دواس . تابع الحديث عن معكال في الرسوم الآتية . أبا السحيل ، أم العصافير، الفويته، الوبيرى جبره، الكنيعي، الدوبيه، دينار، موافق، القبة، الوليف، جري، مشيرفه .

ومن النخيل القديمة في معكال نخل آل نميان وهم أسرة من قبيلة السهول توفي منهم ٩أشخاص في معركة الجزعة وقد ذكر الأستاذ الرويشد أن هذا النخل كان كبيراً وقد سكنوا فيه .

ونخل قديم لآل دخيل أسرة من بنى حنيفة يقع هذا النخل في أم العصافير .

(ورد في كتاب من شيم الملك عبد العزيز للمؤلف فهد المارك رواية عن الشيخ الصحابي تفيد بأن الملك عبد العزيز عند محاولته الأولى دخول مدينة الرياض قدم من منفوحة فمعكال حتى وصل إلى المصمك لكن هذه المحاولة فشلت جـ ٢ ص ١٦٠)

المفرحيه:

أرض كبيرة كانت صالحة للزراعة وهى ملك قديم لآل مطلق اشتراها عبد العزيز الشعيبي من آل مطلق وسبل شماليها وجعله وقفاً لكن الإمام عبد الرحمن اشتري باق الأرض وجعله مقبرة ويقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس كان غربي المفرحيه قبل أن يكون مقبرة قليب ماء حلو قربه عدة نخيلات غرسها الشعيبي وتقع المفرحيه في غرب حلة آل ريس يفصلها عن الحلة حالياً شارع الملك فهد وهي الآن محاطة بسور منيع حفاظاً على حرمتها ، وآل مطلق أسرة قديمة في مقرن من قبيلة سبيع.

مغيرفه:

مغيرفه تصغير وغرف قال الشيخ عبد الرحمن الحقباني هي من النخيل الصغيرة في جنوب القري وقد كانت ملكاً لأبن هزاع من سكان القري الأقدمين وهى قرب الجريف تحد قري آل شهيل من جهة الجنوب .

المربع:

حى شهير يقع شمال مدينة الرياض كان في عهد الملك عبد العزيز حياً راقياً حيث سكنه في قصر كبير بناه المهندس المعماري حمد بن قباع .

قال الشيخ إبراهيم ابن عبيد وقد اختط الملك عبد العزيز موضع المربع وموضعه في زاويته الشمالية ويلي بالقصور وفيه مساجد تقام فيها صلاة الجمعة وكانت تلك القصور شامخة في الجو حسنة البناية متسعة الأركان[1].

ومن أبرز معالم المربع المدرسة السعودية التى أمر جلالة الملك عبد العزيز بإنشائها سنة ١٣٦٥هـ وكانت تعرف باسم مدرسة الأيتام[2]. ومن أشهر المدرسين فيها فضيلة الشيخ صالح الرزيزاء وعندي ترجمة له في كتاب المحصل الثقافي.

---

(1) تذكرة أولى النهي ١: ٧٦

(2) النهضة الأدبية في نجد ص١٧٤

يحد المربع من الشمال حزون ومرتفعات جليلة ومن الشرق حى الشمسية ومن الغرب مسيل أبو رفيع قديماً شارع الملك فهد حديثاً ومن الجنوب الفوطة والبنيه .

وقد كان المربع منذ خمسين سنة أرضاً صالحة للزراعة وقد حفرت فيه الآبار المتعددة وكانت الزراعة في فصل الشتاء ولا يزال في المربع بعض المعالم القديمة مثل أبراج للمراقبة أحداها يقع في شمال الشارع المتجه إلى سوق السمك الحالي .

وقد وفد الشاعر القطري أحمد بن يوسف على جلالة الملك عبد العزيز في قصر المربع وقد مدحه بقصيده عصماء وهى كما رواها الشيخ حمد الدليمي .

هذي الرياض زهت بالنور مشرقة	وفتقت نورها من نور مبداه
وأزاح ليل على الأوهام مرتكب	من حين ما شم طيب العدل مذكاة
وابسم الدهر عن سن به فرح	فكيف لا وهو فرد العصر تلقاه
كالدهر في همم والبحر في كرم	تجود ما ملكت بالمال كفاه
أكرم به سيد فاق الأنام ضحى	تاج الملوك وكل الخلق ترضاه
كما ارتضاه إله العرش مكنه	رب العلا من عظيم الجود أعطاه

قال الشيخ عبد الرحمن ابن دهيمش[1]

في عام ١٣٥٥هـ أمر الملك عبد العزيز حسن ابن بشر وسعد بن حيان أن يشتركا مع حمد بن قباع في البحث عن مكان يصلح قصراً له وأبدى الرغبة في الجهات الشمالية والغربية وحدد الموقع القصور في أرض يحدها غرباً الوشام وشمالاً مجرى أبو رفيع وكان ضمن ما أشتروه بئر ومزرعة لآل دهيمش، قال الأستاذ محمد بن عبد الله الحمدان[2].

ومن مشاهير رجال ألبير محمد بن عبد الله بن ربيعه وناصر الزائدى ومحمد بن سلامه هؤلاء من البنائين المشهورين الذين بنوا القصور المبنية بالطين في المربع والشمسية في عام ١٣٦٦هـ أمر الملك عبد العزيز بإنشاء مدرسة اليتامى في المربع وكان المسئول عنها الأمير منصور بن عبد العزيز رحمه الله.

---

(1) كتاب ضيف الجزيرة إعداد الاستاذ محمد الوعيل.

(2) مجلة العرب س ١٧ ص١٤٦.

وقد وفد الشاعر الكبير أحمد بن إبراهيم الغزاوى على الملك عبد العزيز[1] في قصر المربع وألقى بين يديه هذه القصيدة الرائعة وهي.

دعوته فتهامي فيك ممتشلاً وراح يضرب في إشراقك المثلا

حيا المربع قصر الملك مرتجزء من المزون ورى ربعه نهلا

عام ١٣٦١هـ عين الملك عبد العزيز الشيخ سعد بن إبراهيم بن مفلح أماماً في جامع المربع وطلب الإعفاء من الإمامة عام ١٤٠٥هـ والشيخ سعد عين في عام ١٣٧٥هـ مدرساً في دار الأيتام في الرياض كما أفاد بذلك الأخ محمد بن سعود المفلح الجذالين في جريدة الرياض العدد ١٠٩٣٨بتاريخ ١١/ صفر عام ١٤١٩هـ .

ومن معالم المربع مدرسة الأمراء كانت مناهجها عادية وعلى طريقة الكتاتيب رواية الأستاذ سليمان المهيزع ١٤١٣/٦/٦هـ .

مقرن:

بلدة قديمة عامرة كانت قاعدة الحكم والإدارة في مدينة الرياض في القرن التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر الهجري وقد اتحدت مع معكال في زمن أمارة دهام ابن دواس وسمى البلد الرياض وبعد ذلك انضمت منفوحة إليهما وقامت بذلك مدينة الرياض والتي قامت على أنفاض حجر فهي الرياض عبر القرون السالفة .

واسم مقرن ينسب إلي مقرن بن زامل بن أجود ألخالدي الذي حكم حجر اليمامة قبل سنة ١٠٠٠هـ وتوفي في حرب ضد البرتغاليين ويقال أنه دفن في أم سليم بالرياض حيث مقر قصره ومقر خيوله .

قال ابن بشر:

وفي سنة ١٠٣٣هـ قتل أولاد مفرج ابن ناصر صاحب بلد مقرن[2]. وفي سنة ١٠٣٧هـ استالوا آل مديرس في مقرن وشاخوا فيه[3]، وفي سنة ١٠٥٦هـ قتل محمد بن مهنا أمير

---

(1) جريدة أم القري العدد ١١٢٢بتاريخ ١١شوال ١٣٦٥هـ

(2) السوابق ص١٩٩

(3) السوابق ص١٩٩

مقرن وقتلت السطوة بعده[1]، وفي سنة ١٠٩٩هـ تولى سلامة ابا زرعه بلدة مقرن ويقال اسمه يحيي[2]

قال ابن بشر في سوابقه: وفي سنة ١٠٩٣هـ وفيها مقتل آل حمد[3] الجلاليل في منفوحة قتلهم دواس بن عبد الله بن شعلان وتولى بعده ابنه محمد فقام عليه ابن عمه زامل بن فارس وقام معه أهل منفوحة فقتلوه وأجلوا أخوانه دهام وعبد الله ومشلب وتركي وفهد إلى الرياض (أي مقرن)[4].

وكان واليها زيد بن موسى فلما قتل تولى بعده خميس وبقي فيها ٣سنوات ثم هرب خوفاً من أهلها لأمور حدثت منه ولما بقيت مقرن بلا رئيس ترأس دهام ابن دواس فيها بشبهه أنه خال ابن زيد فزعم دهام أنه لا نائب له لأنه صغير ثم أنه بعدها استأثر بالحكم لنفسه وأجلى ابن أخته عن الرياض.

نلاحظ أن ابن بشر يذكر الرياض ويقصد به مقرن دون غيره وسنتحدث عن ذلك في مكان آخر من الكتاب. ويقول ألفاخري[5] بأن مقتل زيد بن موسى كان في مناخ مع قبيلة عترة في سنة ١١٤٦هـ.

وقال ألفاخري[6]. أن أهل الرياض كرهوا دهام وهموا بعزله وقد أتاه مدد من محمد بن سعود قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٧٥هـ وفيها سارت من الدرعية عدوه قصدت الرياض يريدون الذين يدورون بالليل وهم حرس أهل مقرن فقتلوا منهم وأصابوا شعلان ابن دواس[7].

(1) السوابق ص٢٠٧وتاريخ المنقور ص٤٦
(2) تاريخ بعض الحوادث ص٢٧
(3) السوابق ص٢١٤
(4) عناون المجد ١: ٢٩
(5) الأخبار النجدية ص١٠٣
(6) الأخبار النجدية ص١٠٤
(7) عنوان المجد ١: ٥٤

ولقد قامت حروب عديدة بين مقرن ومعكال كانت حروباً ضارية وقد روى الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس قال إن إحدى هذه المعارك كانت في مقرن في مكان يسمى مقيصبه انظر رسم مقيصبه . يصورها قول الشاعر[1].

يا ماحلى والشمس باد في شعقها ضرب الهنادى بين مقرن ومعكال

ولم نعرف دوافع تلك الحروب هل هي سياسية أم اقتصادية أم عقائدية وهذه المعارك بين مقرن ومعكال كانت قبل تولى دهام بن دواس السلطة في مقرن ولما استولى دهام على السلطة صار مقرن ومعكال بلداً واحداً وازدهرت أو ضاعه ولقد حاول دهام ابن دواس أكثر من مرة الاستيلاء على منفوحة وقد ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١١٥٩هـ سطا دهام بن دواس في بلد منفوحة وذلك أنه سار إليها بأهل الرياض والصمدة المعروفين من بوادي الظفير فدخل البلد واستولى عليها وثبت على بن مزروع وطائفة معه ولقد تحدثت في رسم منفوحة عن مقتلة[2] المزار يع الذين منهم على بن مزروع والذي قتلهم هو دواس والد دهام فكان لعلى وأصحابه حلف الدرعية أفضل من خضوع منفوحة تحت سيطرة دهام أنظر رسم منفوحة.

ويذكر عبد الله قلبي أبن مزروع أنهم أسرة من بلدة جلاجل في سدير[3] من هذه المعركة بدأت سلسلة المعارك بين الرياض والدرعية حتى لقد ردد الأهالي مثلاً يقول ولد الوليد وحارب وبسبب هذه الحروب انشأ دهام أشهر سور في تاريخ مدينة الرياض .

قال ابن بشر وفي حوادث سنة ١١٦١هـ[4]: سار المسلمون من منفوحة وأقاموا بها ثلاثة أيام يريدون الرأي في أمرهم فاتفقوا رأيهم على المسير إلى الرياض ومكابرتهم ومنازلتهم فساروا إليه فافترقوا فرقتين فعمدت فرقة إلى صياح ودخلوه وقصد أهل حريملا وأهل عرقه إلى مقرن ودخلوا ووصلوا إلى الظهيرة وكان جملة أهل البلد اجتمعوا فيها عند قصر دهام بن دواس فاقتلوا ساعة تخرج أهل حريملا منهزمين ومن معهم وقتل نحو خمسة وعشرين رجلاً ثم ظهر دهام ومن معه من القصر وقصد من

---

(1) أطوار ص٨٨

(2) روضة الأفكار ص ٩٠

(3) تاريخ نجد ص٤٦

(4) عنوان المجد ١:٣٥

معهم وقتل نحو خمسة وعشرين رجلاً ثم ظهر دهام ومن معه من القصر وقصد من كان في صياح من المسلمين وهم متفرقون في البيوت والنخيل وجاءهم بغتة وحصل قتال شديد . وهناك أكثر من تساؤل عن دوافع هذه الحروب الطويلة التى وقعت بين الرياض والدرعية أن دهام كما لا حظت من سيرته لم يحارب الدعوة في شخص الدعوة ولكن حاربها في مجالها السياسي وقد تحدث ابن بشر كثيراً في ذكر المعارك ولكنه لم يوضح لنا أسباب ودوافع تلك.

فالذي لفت نظري أن من أسباب الحروب وبواعثها إنها فرضت على كلا الطرفين فالدرعية تريد الهجوم على الرياض لتطهيره من الشركيات والخرافات الموجودة فى معكال والقبة يضاف إلى ذلك قرب الرياض من دولة الدعوة فمن مصلحتها ضم الرياض إلى الدولة حرص الشيخ محمد بن عبد الوهاب على ضم الرياض إلى الدرعية مهما كلفها من مشقات .

ثم إن تحالف منفوحة مع الدرعية كان دهام يعتبره طعنه في نفسه لأنه كان يطمح طموحاً جاداً في السيطرة عليها وقد حاول مراراً لكنه نجح في السيطرة عليها وإخضاعها . هذا ما لاحظه الدكتور عبد الله الصالح العثيمين حيث يقول[1] ربما كان من أسباب مهاجمته لها الانتقام من زعمائها الذين اغتصبوا إمارتها من أسرته وارى أن هذا هو الرأي الصحيح لكن السؤال هو هل كان دهام عندما قوى طموحه في ضم منفوحة إلى الرياض (مقرن) قصد أن يكون شوكة للتصدي لدولة الدرعية قد يحتار الباحث في الإجابة على ذلك لفقدان رأى أهل الرياض أنفسهم حيث أن أبن غنام وابن بشر كلاهما يمثل وجهة نظر واحدة تعكس تفكير الدرعية ، ولكن السؤال المطروح ماهى عقيدة دهام ألاحظ من كلام الرواة الثقات أن دهام لم يكن سئ العقيدة وإنني هنا لا أدافع عنه وهذه الصفة كانت تنطبق على سكان مقرن عكس سكان معكال فلعل أهل معكال أصحاب العقائد الفاسدة أوعزوا إلى دهام إشعال الحرب والدخول فيها لأنهم يعرفون أنها تقابل هوى في نفسه لذلك اجتمع طموح سياسي مع عقيدة فاسدة في هدف واحد ضد فئة معينة لكن سحقاً لهم جميعاً فالله عز وجل

(1) الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص٦٧

ابرز هذه الدعوة الجليلة التى أنقذت شبه الجزيرة العربية من الظلام وأفكار الجاهلية عندما التقت مع سيف الدرعية المؤمن الذي ادخلها في عصر النور والأيمان الصادق وأعادها سيرتها الأولى كما كان عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم.

ولم يستطع أي من الباحثين حتى الآن تحديد بلدة مقرن تحديداً جغرافياً فأغلبهم قال شملها عمران الرياض وأكتفي ولقد تمكنت بتوفيق من الله من تحديدها تحديداً جغرافياً قاطعاً يحدها من الشمال الشميسي الجديد ومن الشرق دخنه ومن الغرب القري وهى خارجة عنه ومن الجنوب نهاية أم قرو جنوباً .

وأما تفصيل هذا التحديد فإليك الأدلة والإثباتات الآتية.

١ـ عرفنا موضح لأول مرة اسمه مقيصبه تقع غرب حلة آل ريس سميت من كثرة القصب أي القتل من حروب مقرن ومعكال .

٢ـ قول الشاعر:

يا من يبشرى عسي مقرن سال وسيله عبر عن ورى الحامديه

والحامدية هذه نخيل لآل ريس تقع جنوب البابيه انظر حرف الحاء .

٣ـ وجود نخيل قديمة لآل بحير وآل حمدان وهم من أقدم الأسر التى سكنت مقرن ونخيلهم هذه تقع شمال مقرن وهى الثويرية الجهيمية وقد صارت بعد ذلك أحياءاً سكنيه .

٤ـ وجود نخل قديم يملكه آل شقري يسمى القلعة وأصبح هذا اللفظ القلعة وهى قلعة بناها دهام بن دواس على سور الرياض من جهة الشمال انظر الحديث عنها رسم القلعة حرف القاف.

٥ـ وجود قليب قديم اسمه مديرسة يقع في حلة آل ريس آلت ملكيته إلى عثمان بن على ومدرسه نسبة إلى آل مديرس أسرة حكمت مقرن كما ذكر ذلك ابن بشر حيث قال. في سنة ١٠٣٧هـ استالوا آل مديرس في مقرن وشاخوا فيه انظر رسم مديرسة حرف الميم.

٦- رواية الشيخ إبراهيم ابن عثمان عن موضع هو برج الذلان يقع في جنوب صنع الكليبيه قال إن دهام جعل رجلاً اسمه ابن مدير مرابطاً فيه أي حارساً ووصفه بأنه قارة تقع في شارع السباله قرب أحد المنازل الآن انظر رسم برج الذلان حرف الباء.

٧- رواية الشيخ إبراهيم بن ريس عن مسجد قديم اسمه مسجد حرثان قال أنه من أيام مقرن وهذا المسجد يقع قرب الحراج الذي يقع في مقيصبه أختفي واندثرت معالمه منذ زمن طويل . انظر رسم مقيصبه .

ولقد كان مقرن إبان ازدهار في قلعة علمية حطت إليه ركاب طلاب العلم والمعرفة وكان الناس يفدون إليه من جهات كثيرة .

ومن العلماء المشاهير في مقرن الشيخ أحمد بن ذهلان ولد في مقرن سنة ١١٠٢هـ رباه والده وحفظ القرآن الكريم في بيت علم وشرف ودين ومن مشايخه أبوه ذهلان ومحمد بن سحيم وعبد الله بن أحمد بن سحيم قرأ عليهم الأصول والفروع وقام برحلات عديدة منها رحلة إلى العيينه كذلك إلى سدير ولازم علماءها ثم تولى قضاء الرياض وانتهت إليه رئاسة الفتيا في نجد وكان ذكياً فطناً واسع الاطلاع في الفقه وهو بارع في الشعر وأوزانه وله مخطوطات معظمها بقلمه وينقل عنه ابنه عبد العزيز نقولات تدل على سعة اطلاعه وقد توفي رحمه الله سنة ١١٦٩هـ هذا ما ذكره الأستاذ محمد بن صالح القاضي في كتابه روضة الناظرين لكن للأسف أن الشيخ محمد القاضي (١) لم يذكر مصادره في هذه الترجمة التى عرفنا منها أن الشيخ أحمد بن ذهلان أشهر من الشيخ عبد الله بن ذهلان قاضي الرياض (مقرن) الذي وفد عليه الشيخ أحمد المنقور ٥مرات للقراءة عليه وكذلك عبد الرحمن ابن ربيعه والشيخ عبد الله بن ذهلان عالم كبير فقد ذكر الشيخ أحمد المنقور لقائه به في مقرن وأثني عليه وعلى علمه[1] حيث قال في ١٠٤٩هـ قراءتي.

الأولى على يد عبد الله بن ذهلان قال الشيخ المنقور[2] وقد توفي في سنة ١٠٩٩هـ في وباء الرياض وقد أورد الكثير من فتاويه في كتابه الفقهي الفواكه العديدة في المسائل

---

(1) روضة الناظرين ١:٦٣

(2) تاريخ المنقور ص٥٩

المفيدة ومن علماء مقرن الكبار الشيخ أحمد بن ناصر بن مشرف ووالده الشيخ ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف وقد ذكر الشيخ أحمد المنقور أنه أختلف مع الشيخ زامل ابن سلطان في قضية وقف الكبيشيه وذلك في سنة ٩٦٩هـ قال الشيخ المنقور على وثيقة جاء فيها بخط الشيخ ناصر وقال فيها لفلان البائع المذكور في المبيع[1] الخيار ٥سنوات ومن علماء مقرن الكبار الشيخ زامل بن سلطان اليزيدى قال الشيخ إبراهيم ابن عثمان إنه اطلع على وثيقة قديمة عليها ختمه .

قال الشيخ عبد الله البسام[2] أنه تتلمذ على يد الفقيه الشيخ موسى الحجاوى مؤلف كتاب الإقناع في الفقه الحنبلي.

ومن علماء مقرن الكبار الشيخ سليمان بن محمد بن شمس فقيه كبير درس على يد الشيخ حسين بن زيد الحنبلي وقال عنه الشيخ البسام[3] ولى قضاء مقرن وله تعليقات مفيدة على فتاوى الشيخ إسماعيل بن رميح وقد ذكر المنقور[4] . في مجموعة الففهي حكماً له في سنة ٩٦٩هـ وقد تولى الشيخ أحمد بن ناصر المشرف قضاء مقرن في زمن أمارة آل مديرس عليها سنة ١٠٣٧هـ وقد توفي رحمه الله سنة ١٠٤٩هـ[5] رجع الحديث إلى سياقه.

أن شخصية دهام أبن دواس ودوره التاريخي في مدينة الرياض يجذب الباحث إلى الدراسة عن شخصيته وكشف ملامحه والأضواء على عصره قلنا إن الحروب بين الرياض والدرعية دامت أكثر من ثلاثين سنه من سنة ١١٥٩هـ حتى سنة ١١٨٧.

وقد ذكر الرواة إن رجلاً من أهل الرياض قال بيتاً من الشعر وهو.

ياونتى ونت دهام بن دواس   على بلاده ثور العصر منها

لعل هذا الشاعر يقصد أن دهام حزين وغير راضى عن مغادرة الرياض وأن سقط في جيش الدرعية وهو أمر لا بد منه إذ كيف تخضع الدرعية اليمن وسواحل عمان

---

(1) تاريخ المنقور ص٦٥

(2) الفواكه العديدة ١: ٢٢٣

(3) علماء نجد خلال ستة قرون ١: ٢٦٢

(4) علماء نجد خلال ستة قرون ١: ٣٢٤

(5) الفواكه العديدة ١: ٤٨٠

والخليج وتنشر فيها العقيدة الصحيحة وتعجز عن الاستيلاء على بلده تبعد عنها كيلو مترات .

وفي رواية أخري أن دهام بن دواس خرج من الرياض في وقت الضحى وفي ذلك يقول الشاعر.

ياونتى ونت دهام بن دواس　　　　من ديره هج الضحى منها

ولعل خروجه منها كان في وقت الضحى لأن جيش الإمام عبد العزيز بن محمد دخل إلى الرياض بعد العصر كما أشار إلى ذلك ابن بشر[1].

إذ أن رواية البيت الثاني اقرب إلى الحقيقة من البيت الأول . ولم تعرف نهاية دهام ابن دواس إلا أن الصحيح أنه لم يمت في شعيب أبا الناس واختلف الرواة في ذلك إذ الشيخ عبد الرحمن الحقباني يقول أنه وصل إلى الإحساء وقابل ابن عريعر وأنبه على ذلك اى على خروجه من الرياض، ورواية الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس تقول أنه قابل في الخرج زقم بن زامل وأنه أنبه على ذلك فقال له إني أحارب جيش الأرض ثلاثين سنه مالنت لكنى الآن أخاف من جيش السماء وهذا مالا أقدر عليه وربما أنه بعد ذلك ترك الخرج وهاجر إلى الإحساء فالرواية الأولى لا تناقض[2] الرواية الثانية بل هي تثبتها وتؤكد حقيقتها وقد ذكر ابن غنام أنه قصد الدلم ومما يؤيد ذلك أننا نجد أن أغلب الأسر التى هاجرت واستقرت في الإحساء زمن حكم عريعر وهم

آل دواس وآل فارس وآل ملحم وآل زرعه وآل مديرس فلو فرضنا أنه مات في شعيب ابا الناس ففى اعتقادي أن هذه الأسر سوف تعود إلى الرياض وتدخل في صلح مع الدرعية حرصاً منها على أملاكها وعقاراتها ولكنها هاجرت في معية دهام واستقرت في الإحساء حتى اليوم فهى من الأسر الكريمة الفاضلة هناك .

ولقد قابل الشيخ عبد المحسن المديرس العم الأستاذ صالح السليمان في الإحساء وقال له أن لنا أملاكاً في حلة آل ريس في الرياض منذ زمن قديم انظر رسم مديرس.

---

(1) عنوان نجد ١: ١٩٨

(2) عنوان المجد ١: ٧٦

وقد بلغت السخرية من دهام عند اهالى الرياض وغيرهم حداً كبيراً تجلي ذلك في أقوالهم وأمثالهم ومنها قولهم (طق طقه دهام) .

وروى الوالد الأستاذ أحمد السليمان رحمه الله عن الشيخ محمد بن صالح رحمه الله أنه كان يقول لمن ساء عمله وأخلاقه أخزاك مخزي دهام بن دواس وسأورد هذه الأمثال بالشرح والتحليل في كتابي القادم الأمثال الشعبية على ضوء الحقائق التاريخية بأذن الله تعالي .

ولقد لفقت على دهام أكاذيب لا يصدقها العقل ومنها القول بأنه غضب يوماً على امرأة وأمر بخياطه فمها ولكني أعجب من الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار[1] وهو الأديب الناقد أن يكتب هذه الأكاذيب ويصدقها في كتابه عن محمد بن عبد الوهاب دون أن ينقدها أو يعلق عليها .

من أقدم الأسر التي سكنت مقرن:

آل زرعه، آل مديرس، آل حمد، آل حمدان، آل ذهلان، آل مطلق، آل يزيد، آل بحير، آل عساكر، آل زامل، آل مشرف، آل روق، آل حبيب، آل شقران، آل مهنا، آل شمس، آل راشد، آل مغامس، آل حائك، آل اباعود، آل حمود، آل ريس، آل نمور، آل درع، آل شيشات وأغلب تلك الأسر من حنيفة ومن قبيلة سبيع وأما آل ريس وآل نمر وآل شيشات وآل درع فهم من ذرية على بن عيسى الدروع حاكم حجر والجزعة الذي وفد عليه ابن عمه مانع من نواحي الهدار فأقطعه المليبيد والغصيبه وقد اخبرني عن اسمه الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس ولم يشر ابن بشر عن اسمه في روايته في السوابق ومما يدل على كثرة الأسر من بنى حنيفة وهم آل مديرس، آل دغيثر، آل يزيد، آل ريس، آل عبد الوهاب، آل شيشات، آل النمور، آل الشميسي أم آل شمسي آل عثمان آل مدهش[2] آل حمود، آل مديرس، آل زرعه وعندي حصر شامل لهم في كتابي المستدرك على الأعلام مادة حنيفة بن لجيم جـ ٢.

(1) روضة الأفكار والإفهام ص١٣٥

(2) محمد بن عبد الوهاب ص١٠٩

وليس صحيحاً ما قاله الأخ عبد الله بن عبار العنزى من إنهم ينتسبون إلى[1]. بنى وهب من عنزه بل الدروع من حنيفة الذي يلتقي مع عنزه في ربيعه.

وقد أشار ابن بشر إلى اسم على بن عيسي الدروع الذي قتل في معركة البطيحاء سنة ١١٦٣هـ وله صلة برئيس الدروع الذي من ذريته الآن آل ريس وهم قد حملوا هذا الاسم حتى اليوم نسبة إلى رئيس الدروع الذي كان يحكم حجر والجزعة كما نص ابن بشر من الواضح أن هذا الرجل من ذريته لكن ما هي صلة القرابة بينهم . ومن أعلام هذه الأسرة الشيخ الشهيد على بن عثمان بن ريس الذي قتل بالدرعية تحت جبل ناظرة قتله جيش إبراهيم باشا وعندي بحث خاص عنه، في كتابي المحصل الثقافي وكان الملك عبد العزيز رحمه الله يضحّي لابنته نورة بنت علي حتى وفاته.

مقيصبه:

مقيصبه اشتق اسمها من القصب أي القتل فقد كانت مسرحاً لمعارك بين مقرن ومعكال في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أول دعوته يقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس أنه في أحد المعارك كان ابن سحيم يقود أهل معكال ضد أهل مقرن في معركة مقيصبه التى يصورها قول الشاعر .

ياما حلى والشمس باد شعقها ضرب الهنادى بين مقرن ومعكال

وقد رواه الشيخ عبد الرحمن الحقباني بصيغة آخري وهي .

يا على والشر ما يتمني ضرب الهنادى بين مقرن ومعكال

تقع مقيصبه في غرب حلة آل ريس جوار البابية وقد كانت ملكاً لسليمان بن محيا ثم اشتراها عبد العزيز بن عبد الله بن ريس عام ١٣٢٧هـ بمبلغ سبعة وعشرون ريال وقد صارت فيما بعد مكان حراج ابن قاسم لعدة سنوات.

ويقول الشيخ إبراهيم ابن ريس ومن معالمها القديمة مسجد قديم اسمه مسجد حرثان أختفي الآن واندثرت معالمه قرب جفرة العاوور ومقبرة قديمة قرب مقبرة المفرحيه الظاهر أن فيها جثث قتلى المعارك لأن المفرحيه المقبرة الكبيرة اشتبكت معها في عهد الإمام عبد الرحمن الفيصل انظر رسم المفرحيه وتعتبر مقيصبه من أهم الأدلة على تحديدي موقع بلدة مقرن المجهولة . وحالياً صارت مقيصبه محلاً لسوق التمر.

---

(1) اصدق الدلائل.

مقيصبه أيضاً:

شعيب يصب سيله في وادى نمار اختفى منذ زمن بعيد ذكره الأستاذ رشدي ملحس في تعليقه على معلقة الأعشى في مجلة المنهل عام ١٣٦٨هـ .

المقيبرة:

تصغير مقبرة فقد كانت مقبرة عامة في وسط حى المريقب وهى من المقابر القديمة في مدينة الرياض قال الأخوان صالح بن محمد بن ريس وصالح بن عبد العزيز بن صفيان لا زلنا نذكر مشهد أخراج الجثث منها ونقلها إلى مقبرة العود وغيرها من المقابر بعد ذلك صارت المقيبرة سوقاً تجارياً هاماً في مدينة الرياض وقد أقيم السوق لأول مرة في سنة ١٣٧٦هـ وهدم في سنة ١٣٨٣هـ لتوسعته وضمت إليه أمانة مدينة الرياض بعد ذلك عدداً من المنازل حيث أقامت سوقاً جديداً في سنة ١٣٩٦هـ وتقع المقيبرة ما بين سوق السد ره غرباً وشارع مصدة شرقاً والمليحة وحلة آل حماد المهدومه جنوباً .

المليحة:

حى عامر يقع ما بين سلام شمالاً والشرقية جنوباً وحلة آل ريس شرقاً . وكان هذا النخل ملك للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ المجدد الثاني للدعوة السلفية .
ألت بعد ذلك إلى ملك آل نمر حيث أن الشيخ عبد الرحمن زوج أبنته إلى ابن نمر فصار النخل بعد ذلك ملك آل نمر بالشراء وهى والدة الشيخ محمد بن عبد العزيز النمر قاضي الجهاد عند الملك عبد العزيز وهو عالم جليل بعد ذلك قطع هذا النخل وصار حياً سكنياً دخل في مسمي حلة آل حمود فيما بعد.
ومن الأسر التى سكنت حى المليحة في القرن الرابع عشر آل سليمان وآل فارس وآل غيث وآل شلهوب وآل عيبان وآل الشيخ آل عسكر وآل زلال وآل سقيران وآل رشود وآل قطيماني وآل عجلان وآل فصام وآل الحميدى وآل إدريس وآل قوسي وآل عويس وآل الصائغ أسرة محمد الصائغ .
ومن مساجد المليحة بالإضافة إلى مسجد أم ماجد مسجد الشيخ حمد بن عويس يقع في الجنوب منها وهذا المسجد مرتفع عن مستوى سطح الأرض حوالى ٧مترات لذلك إذا

سقطت الأمطار الغزيرة منعت المصلين من الصلاة فيه وكان الشيخ حمد بن عويس شيخاً كريماً تقياً عطوفاً على الفقراء توفي رحمه الله سنة ١٣٨٦هـ .

مليحة آل عويس:

نخل آل عويس الكائن في حى الشرقية وهو نخل قديم مشهور قال الشيخ إبراهيم العثمان أنه كان من أملاك آل مبارك وهذا النخل أختفي واندثرت معالمه .

الملاح:

نخل عامر ومزدهر حتى اليوم ملك لآل قباع يقع في جنوب منفوحة جنوبي غرب سوق الغنم .

الملين:

بفتح الميم وفتح اللام المشددة من لفظ لان أي استراح وهو موضع يقع في شرق القري عبارة عن حجارة مصفوفة يستريح فيها الناس الذاهبون إلى داخل البلد القادمون من غرب الرياض اختفت معالمه ودخل الآن في شارع عسير .

المليكيه:

من نسبة إلى مليك من لفظ التملك نخيل قديمة ملك لآل عمران تقع في صياح قرب نخلهم الآخر بريكة .

مليطه:

نخيل عامرة غرسها ناصر بن عبد الله الرعوجى ثم آلت بالشراء إلى ملك السيدة حصة بنت عبد الرحمن وأصبح يعرف فيما بعد وحتى اليوم باسم قري حصة يقع في جنوب قري الحقباني غرب بطيحي آل عمران وقد انتشرت حوله الآن العديد من الفلل السكنية ولا تزال المزارع قائمة حتى اليوم يحدها من الشرق الشارع الرئيسي .

منفوحة:

منفوحة بلدة عامرة قديمة منذ آلاف السنين وهى في الجاهلية وصدر الإسلام وحتى اليوم مساكن لبنى قيس ابن ثعلبه من بكر ابن وائل .

وينحدر نسب بنى قيس ابن ثعلبه إلى نسل عكابه بن مصعب بن على بن بكر بن وائل[1].

وهى مسقط رأس الاعشي الشاعر المشهور حيث يقول:

شاقتك من قتله أوطانه	بالشط فالوتر والحاجر
فركن مهراس إلى مارد	فقاع منفوحة ذي الحائر

وقد اشتق اسمها من النفح اى الاعطيه فقد كانت قسمة بين أبناء قيس ابن ثعلبه .

وتقع منفوحة بين وادى حنيفة (العرض) من جهة الشرق ووادي البطحاء من جهة الجنوب على شكل زاوية منفرجة عند التقاء الواديين .

قال ياقوت[2] بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها إلى أسفلها وإلى جانبه منفوحة قرية مشهورة .

قال الإمام لغده[3].

أتت بنو قيس ابن ثعلبه عبيداً لما نزل في حجر فقالوا نفح لنا مما أصبت أي هب لنا نجعل لهم قرية منفوحة فسميت من أصل قولهم انفح وهى بين حجر ومهب الجنوب على طريق جو من حجر . وهى من سوق حجر على ميلين . ومن القرن الثالث حتى القرن الثامن لم نعرف شيئاً عن منفوحة فقد كان تاريخها وأحداثها في ظلام دامس لم نعرف منه شيئاً ولم تمدنا المصادر التى بين أيدينا عن شئ من ذلك إلا أن الملاحظ إن حكم الجلاليل في منفوحة يعود إلى القرن الثامن على الأرجح وفي القرن العاشر الهجري تملكها إلى دواس ابن عبد الله بن شعلان من الجلاليل من بنى قيس ابن ثعلبه .

وقد كان قبلهم العفسه حيث يقول الشيخ إبراهيم بن عثمان أن للعفسة قصراً قديماً يعود إلى عصور ماضيه في جنوب منفوحة .

قال ابن بشر[4].

---

(1) نهاية الأرب ٢: ٣٣١

(2) معجم البلدان ٥: ٢١٤

(3) بلاد العرب ص ٣٦٠

(4) السوابق ص٢١٤

في سنة ١٠٩٣هـ قتل من أعيان منفوحة آل حمد بن مفرج قتلهم دواس ابن عبد الله بن شعلان وهو والد دهام .

قال المنقور وقد قتلوا في مسجد منفوحة[1].

قال ابن لعبون سنة ١٠٩٥قتل دواس المزاريع في منفوحة وملكها تاريخه ص١٣٤...

وفي سنة ١٠٩٥هـ قتل المزاريع قتلهم دواس[2] ابن عبد الله بن شعلان والزاريع أسرة من سدير . ويروي الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان قصة قتل المزاريع فيقول إن دواساً فرض عليهم كمية من اللحوم كنوع من الضريبة وقد احتجوا على ذلك فأعلنوا الثورة عليه وحاول مداهمتهم فدعاهم إلى مأدبة فلما حضروا أغمد السيوف في رقابهم فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ويقول لقد سحبت جثثهم في السوق حتى عرف المكان بالمسحب.

في سنة ١١٣٩هـ توفي دواس بن عبد الله بن شعلان[3] وله من الأبناء كما في رواية الشيخ ابن عثمان إحدى عشر أبناً وهم محمد وسلامه وفواز ودهام المشهور وتركي ومشعل وشبيب وعبد الله وشعلان ومشرب وفهد .

وقد ذكر ابن بشر أبناً آخر فهد الذي كان مع دهام[4] لما هرب من منفوحة إلى الرياض بعد ثورة زامل ابن فارس وقد أشار ابن بشر إلى إصابة شعلان بن دواس في عدوة على مقرن سنة ١١٧٥هـ وقد أخطأ فلبى في قوله أن شعلان[5] حفيد لدواس وقد تولى الحكم في منفوحة أبنه محمد من بعده .

وفي سنة ١١٤٠ثار على محمد بن دواس ابن عمه زامل ابن فارس وساعده أهالي منفوحة واجلوا دهام وإخوانه إلى الرياض.

يقول الشيخ إبراهيم ابن محمد بن عثمان أن أهالي منفوحة هم الذين أوعزوا بالثورة على محمد بن دواس حيث كانت الثورة أكثر نجاحاً فيما لو كان زامل ابن فارس هو

---

(1) تاريخ المنقور ص٥٩

(2) تاريخ المنقور ص٦٠

(3) السوابق ص ٢٣٧

(4) السوابق ص٢١٥

(5) تاريخ نجد ص٥٦

الذي قام بها دون الاعتماد على الأهالي ويبدوا أن من بين الأهالي آل مزروع الذين قتل دواس بن شعلان أقاربهم .

قال ابن غنام[1]:

وفي سنة ١١٥٩هـ هاجم دهام منفوحة ومعه الصمده من الظفير وكان دهام يطمع في حكم منفوحة لذلك غضب لما دخلت في حلف مع دولة الدرعية وهذا من أسباب المعارك والحروب بين الرياض والدرعية وفي هذه المعركة دخل دهام منفوحة ليلاً وأمر البوادي أن يغيروا على الزروع فلما أصبح الصباح غارت الخيل وفزع أهل البلد خرج دهام من الكمين وقصد هو وآل الظفير قصر الإمارة في منفوحة ودخلوه ثم أن على ابن مزروع ورجاله ثبتوا ضده فصعدوا داراً فرموه وحاصروه فنزل دهام من القصر وهرب إلى الرياض وقتل من أعوانه عشرة قال ابن غنام وفي حوادث سنة ١١٦٦هـ وفيها نقض أهل[2] منفوحة العهد وحاربوا المسلمين وطردوا أمامهم محمد بن صالح وهاجر الكثير من أهالي منفوحة إلى الدرعية في يوم واحد بلغوا أكثر من سبعين رجلاً.

قال ابن بشر:

وفي حوادث سنة[3] ١١٦٨هـ وفيها حارب دهام بن دواس الحرب الثانية ونقض عهد المسلمين وتظاهر هو مع محمد بن فارس رئيس منفوحة .

من هذا نعرف أن أمير منفوحة كان محمد بن فارس بن زامل ويبدوا أن دهام هو الذي ساعده للوصول إلى الحكم وكان حكمه في منفوحة من سنة ١١٦٦هـ حتى سنة ١١٧٨هـ .

قال ابن بشر[4].

في حوادث سنة ١١٧٣هـ أن الإمام عبد العزيز بن محمد قام بغزوتين على منفوحة وفي إحدى هذه الغزوات أشعل النار في مزارعها وهذه الحادثة ذكرها ألفاخري أيضاً في

(1) روضة الأفكار والإفهام ص٩٠

(2) روضة الأفكار ص١٠١

(3) عنوان المجد ١: ٤٥

(4) عنوان المجد ١: ٥٢

حوادث سنة ١١٧٢هـ[1] قال ابن غنام[2].

في سنة ١١٧٥هـ سار عبد العزيز بالمسلمين إلى منفوحة ليلاً وقد أعد كميناً فلما أصبحوا تبينوا لأهل البلد واقتتل الفريقان وقتل من منفوحة سعد بن محمد بن فارس وشبيب الصنان[3].

وذكر ممن قتل سعد بن محمد بن فارس وقد أشار ابن لعبون أيضاً إلي هذه الحادثة تاريخ ابن لعبون ص١٧٠.

وفي آخر سنة ١١٧٨هـ قتل محمد بن فارس وأبنه عبد المحسن قتلهم أولاد زامل بن فارس ويبدوا أنه بعد وقعه الرشاء سنة ١١٧٠هـ وهجوم الإمام عبد العزيز بن محمد سنة ١١٧٣هـ تخلخلت الأوضاع في منفوحة وذلك إن أولاد زامل وأناساً من جماعته تحققوا منهم الردة فأرسلوا إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود يخبرونهم بذلك يأمرونهم بقتلهم وقد رفض الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود الإجابة إلى طلبهم ومع ذلك تم قتلهم في منزلهم وقد حاول دهام بن دواس التدخل في شئون منفوحة لكن دولة الدرعية منعته بكل قوة لأن محمد بن فارس كان موالياً لدهام في الرياض حيث قال ألفاخري تأمر ولد زامل بعد مقتل محمد بن فارس[4] ولما سقطت الرياض بعد هروب دهام ودخول جيش الدرعية إلى الرياض في سنة ١١٨٧دخلت منفوحة في دولة الدرعية .

قال ألفاخري[5].

وفي حوادث سنة ١١٧٩هـ غدر ابن دواس بأهل منفوحة وثار الحرب الثلث بينه وبين ابن سعود.

قال ابن بشر[6] في حوادث سنة ١١٩٨هـ:

---

(1) الأخبار النجدية ص١١١

(2) روضة الأفكار والإفهام ص١٥

(3) الاخبار النجدية ص ١٦٣.

(4) الأخبار النجدية ص١٦٣

(5) عنوان المجد ١: ٩

(6) الرسائل الشخصية ص١٨٦

وفيها عدى براك بن زيد بن زامل وأهل اليمامة (قرية في الخرج) على بلد منفوحة فحصل بينهم قتال قتل فيه من قوم براك خمسة عشر رجلاً فلما بلغ ذلك الخبر إلى الإمام عبد العزيز أرسل أبنه سعود في ساقتهم ففاتوه وقد أرسل الشيخ الجليل محمد بن عبد الوهاب رسالة إلى أهل الرياض وأهل منفوحة جاء فيها[1].

(أن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ليبين للناس الحق من الباطل فبين صلى الله عليه وسلم للناس جميع ما يحتاجونه إليه في أمر دينهم بياناً تاماً وما مات صلى الله عليه وسلم حتى ترك الناس على المحجة البيضاء ليها كنهارها فإذا عرفت ذلك فهؤلاء الشياطين من مردة الأنس

والجن يحاجون في الله من بعد ما استجيب له إذا راو من يعلم الناس ما أمرهم به محمد عليه الصلاة والسلام من شهادة إن لا إله إلا الله وما نهاهم عنه مثل الاعتقاد في المخلوقين الصالحين وغيرهم قاموا يجادلون ويلبسون على الناس) .

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٨٠هـ: إن عبد العزيز بعد معركة الصحن في ثرمدا رجع إلى منفوحة وصادف جيشاً لدهام فقتل منهم عدة رجال ودخل عبد العزيز منفوحة وتزوج بابنه ابن زامل[2].

قال الشاعر: راشد بن سعيد من أهل المزا حمية

ياليتنى جاهل ما جيت منفوحة	من عقبها ما أرجهن بمراحي
مابه رفيق يساعدني على ألروحه	للديرة اللي جنوب العود وصياحي

مجلة اليمامة العدد ٨٢٧في ١٤٠٥/٢/١٤هـ،.

قال الشيخ حسين ابن غنام[3]: وبعد مقتل محمد بن فارس في منفوحة حاصرها دهام وقد وصل الإمام عبد العزيز إلى منفوحة وبعدها قفل دهام عائداً إلى الرياض وأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد أرسل تحذيراً إليه . وبعد هذه الحادثة سقطت في قبضة دولة الدرعية بعد خروج دهام من الرياض سنة ١١٨٧هـ.

---

(1) الرسائل النجدية ص ١٨٦

(2) عنوان المجد ١: ٦٤

(3) روضة الأفكار والإفهام ص١٢٤

ودخل القرن الثلث عشر قال ابن بشر: وفي حوادث سنة ١٢٣٧هـ وفي آخر هذه السنة عشر ذي الحجة[1] سار العساكر الترك من الرياض ومنفوحة ومعهم إبراهيم الكاشف وسار معهم ناصر بن حمد بن ناصر أمير الرياض وموسى بن مزروع أمير منفوحة ومعه أناس من أهل منفوحة وقصدوا بوادي سبيع وهم من خلف الحائر المعروف فشنوا عليهم الغارة ووقع بينهم قتال شديد فنصر الله سبيعاً وانهزم الترك وأتباعهم هزيمة شنيعة وقتل أغلبهم .

وفي حوادث سنة ١٢٣٨هـ[2] وفيها سار الإمام تركى بن عبد الله وجنوده من حريملاء واستنفر أهلها وقصد منفوحة فنزل عليها ووقع في قلوبهم الرعب وطلبوا الصلح وخرج إليه أميرها إبراهيم بن سلامة بن مزروع وبايعه وأخرج العساكر الذين عندهم وظبطها.

وفي أواخر عام ١٢٣٩هـ حاصر تركى بن عبد الله منفوحة وأجبر من كان فيها من جنود الحامية المصرية الانسحاب منها واستولى عليها وكذلك الحامية التى في الرياض بقيادة أبو على المغربي[3].

وفي حوادث سنة ١٢٤١هـ[4] قدم الامير مشاري بن عبد الرحمن من مصر إلى الرياض فعينه الإمام تركى أميراً على منفوحة لكن روح الغدر والخيانة سيطرت على نفسه حيث أوعز إلى إبراهيم ابن حمزة بقتل خاله .

قال ابن بشر في حوادث سنة ١٢٧٥هـ[5].

وفيها هرب عبد الله ابن ثنيان وقصد المنتفق وذلك أنه لما أراد خالد بن سعود أن يركب إلى خرشد (خورشيد) أمر عبد الله بن ثنيان فتعلل له بأعراض وأمراض فركب خالد وهرب عبد الله إلى المنتفق فلما رجع خالد أعطاه الأمان لكنه أبى ولم يقبل إلا الحرب فلما علم خالد بن سعود كتب إلى أهل النواحي فقدموا عليه من الرياض وأمر أهل

---

(1) عنوان المجد ١: ٣٠٧

(2) عنوان المجد ٢:٢٢

(3) عنوان المجد ٢: ٢٣

(4) عنوان المجد ٢: ٢٧

(5) عنوان المجد ٢: ١١٩

الرياض أن يغزو معه وخرج معه أهل الرياض ومعه أمير منفوحة سليمان بن سعيد وجعل في الرياض حمد بن عياف أميراً عليها .

وقال أبن بشر[1].

أن عبد الله بن ثنيان لما هجم على عرقه وأخذها عنوه كتب إلى أهل البلدان يدعوهم إلى متابعته فأرسل إلى عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد أمير منفوحة .

قال ابن بشر[2].

وفي حوادث سنة ١٢٥٧هـ تم حصار عبد الله بن ثنيان في منفوحة وحدث بين أهل الرياض وأهل منفوحة قتال شديد ، لكن عبد الله خرج من الحصار وسار إلى الرياض ودخلها وأهلها يغنون ويرقصون (ألعرضه) وأعتقد أنه دخل وهم في المريقب حيث أنها كانت مركزاً للمحاربين وأضاف ابن بشر قائلاً: أنه دخل الرياض مع بوابه دخنه لأنهم أهالي دخنه سمحوا له بالدخول حيث فاجأهم شاهراً سيفه ومنها تم له الاستيلاء على مدينة الرياض وثبت نفسه حاكماً على نجد.

قال ابن بشر وفي حوادث سنة ١٢٥٩هـ[3].

وفيها كتب الإمام فيصل بن تركى إلى سليمان بن إبراهيم بن سعيد أمير منفوحة يطلبه المتابعة فأجابه ومن هذا نعرف أن أمارة منفوحة كانت في القرن الثالث عشر لأسرة آل سعيد وهم قبيلة سبيع، ثم الإمام فيصل رحل من سدوس ونزل في منفوحة في مكان اسمه الدويدية انظر رسم الدويدية حرف الدال .

وفي مطلع القرن الرابع عشر انضمت منفوحة إلى الرياض وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها.

قال الشيخ عبد الله العلى النعيم[4]:

وقد شهدت المرحلة الثانية من تطور مدينة الرياض أول عمل تخطيطي .

---

(1) عنوان المجد ٢: ١٢١

(2) عنوان المجد ٢: ١٢٢

(3) عنوان المجد ٢: ١٣٤

(4) التطور العمراني في مدينة الرياض ص٨

لتوفير قطع سكنية لأعداد المتزايدة من جراء الهجرة الداخلية إلى المدينة حيث قام المسئولون في البلدية عام ١٣٦٤هـ بتقسيم منطقة منفوحة إلى قطع سكنية مقاساتها ٨م×٨م حيث خصصت لتوطين المهاجرين إلى الرياض من أبناء البادية .

وقد ازدهرت الزراعة في منفوحة ازدهاراً كبيراً في كثرة النخيل والمزارع في جهات متعددة من منفوحة .

ومن أشهر هذه النخيل:

نخل آل سلامه وهم من آل مزروع ونخل آل الشيخ وبالقرب منه نخل آل عساكر ونخل الزبارى ويقع في جنوب منفوحة ونخل آل سيف قرب نخيل آل قباع المسماه الملاح ونخل آل دائل المسمى العويدة ونخل آل محمود وهم ذرية الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود. ونخل آل الاصقه ونخيل آل مزروع وهم من الأسرة العريقة في منفوحة ونخل آل غنام ونخل آل فرحان والنخل المسمى أم الشبرم للأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن والعويدية نخيل آل دائل ونخل آل سويدان المسمى العودة ونخل الشنيفي جنوب منفوحة ومساحته كبيرة ونخل حمد التخيفي وهو نخل قديم جزء منه خرائب واغلب هذه النخيل تستسقي من مياه وادى حنيفة ومن أنواع التمور في نخيل منفوحة كما حدثني الأخ محمد بن مرشود سلج ونبوت ومقفزى وخضري ومستاني وصقعي والمنيفي ونبوت قرين وخصاب ودخيني .

وكذلك من نخيل منفوحة القديمة نخيل تسمي العفيسيه وهى الآن ملك للشيخ سليمان الشميسي وهناك العديد من المزارع مثل المثلوثة والمزيودة والعودة وغيرها .

ويعد نخل آل سيف من أشهر النخيل الواقعة جنوب منفوحة وقد نزع بعض من مساحته وفيه مسكن آل سيف الشيخ عثمان أبن إبراهيم بن سيف وهو يقع جوار نخل آل قباع (الملاح) .

ومن الأسر التى سكنت منفوحة في زمن أمارة آل دواس منهم آل دواس وآل فارس وآل زامل آل مزروع وآل حايك وآل عثمان وآل سيف وآل شعلان وآل الشعيبي وآل مفرح .

ومن الأسر التى سكنت في منفوحة الإمام تركي بن عبد الله آل سيف وآل محمود وآل غنام وآل عشيوان وآل حمد وآل قباع وآل عثمان وآل سرحان وآل سعيد وآل نفيسة وآل

قراش وآل فرحان وآل غيث وآل جبر وآل أبو حيمد أسرة الأديب الكبير ناصر أو حيمد الساكن في البحرين وآل سويدان وآل جريوى وآل حسين وآل الزمامى وآل سحيم وآل غنيم وآل زلال وغيرهم من الأسر الفاضلة .

وفي يوم الأحد ١٤٠٣/٤/١٣هـ زرت منفوحة فرأيت بقايا سور قديم وقد أنهدم جزء منه ولا يزال جزء على ارتفاعه عالياً حتى اليوم ويقع قرب سوق الغنم الحالي وهذا السور هو كما يقول الرواة حامى دهام ولعل هذا الأثر الباقي ليعد اكبر دليل على دخول منفوحة في سلطة دهام بن دواس التى غفل ابن بشر وغيره من المؤرخين إلى الإشارة كيف دخلت في حكمه .

وتعرف بقايا الحامي عند أهالي منفوحة برجوم دهام وقد عرفنا إن دهام كان يطمع في حكم منفوحة ولقد هاجمها مراراً ولكنه لم يعجز عن الاستيلاء عليها وقد اضطربت الأحوال في منفوحة عندما كان يحكمها محمد فارس فهي تارة تحافظ على عهد الدرعية وتارة تنقض هذا العهد ويذكر ألفاخري أن دهام لما هاجمها سنة ١١٥٩هـ[١] كانت في صلح مع الدرعية وقد انب الشيخ محمد بن عبد الوهاب قتلة محمد بن فارس وأبنه وأرسل تحذيراً إلى دهام ابن دواس لأنه قد وصل إلى حدود منفوحة يريد الاستيلاء عليها ويشير ابن غنام إلى أن جيش عبد العزيز قد وصل إلى منفوحة بعد رجوع دهام إلى الرياض خاسراً[٢]. انظر التفاصيل في رسم مقرن.

لكن الرواة قالوا أن محل سوق الغنم الحالي كان جزاء من منفوحة ولكنه العمارة اختفت منذ سنين وهذا بالطبع ليس صحيحاً لأنها تعتبر خارج حدود الحامي .

وقال نفر من الرواة أن أراضي منفوحة اشتهرت بالتربة الخصبة وهذا صحيح لشهرة مكانين في منفوحة الأول في الجنوب والثاني المسمي صبيخ في الشمال انظر حرف الصاد.

أعلام من منفوحة:

أشهر أعلام منفوحة في العصر الجاهلي الشاعر الاعشي ميمون ابن قيس وهو أشهر من أن اكتب له ترجمه.

---

(1) الأخبار النجدية ص١٠٦

(2) روضة الأفكار ص١٢٤

ومن أعلام منفوحة العالم اللغوي أبو رياش أحمد بن إبراهيم القيسي انظر ترجمته في رسم الخضرمه.

ومن أعلام منفوحة في القرون الأخيرة الشيخ عبد الله ابن جبر من العلماء الذين درسوا على يد الشيخ عبد الرحمن بن حسن وقد عينه الإمام فيصل ابن تركى في قضاء منفوحة وتولى القضاء بعفة ونزاهة وقد جلس للتدريس ونفع الله بعلمه خلقاً كثيراً وقد توفي رحمه الله سنة ١٢٦٨هـ[1].

قال ابن بشر وقد عين الإمام فيصل ابن تركي الشيخ[2] عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ قاضياً في منفوحة وكان من تلاميذ الشيخ عبد الرحمن بن حسن وقد وصفه ابن بشر بأنه لا يخاف في الله لومه لائم .

ومن أعلام منفوحة الشيخ حمد بن عيس بن سرحان[3] كان قاضياً في منفوحة وكان مع جيش الإمام فيصل بن تركى عندما أقام في الخرج وقد قتل في معركة بين جيش الإمام فيصل وجيش خورشيد في سنة ١٢٥٣هـ .

ومن أعلام منفوحة الشيخ عبد العزيز بن ناصر الشعيبي . ولد في منفوحة سنة ١٣١٤هـ ونشأ يتيماً في كنف والدته وأخذ يتعلم القرآن الكريم على يد الشيخ سعد بن عنبر معلم أهل منفوحة[4].

قال الشيخ إبراهيم بن عبيد كان الشيخ عبد العزيز معرضاً عن الدنيا مقبلاً للدراسة فقد سافر إلى الإحساء للقراءة على الشيخ عيسي ابن عكاس ودرس على يد علماء مدينة الرياض مثل الشيخ عبد الرحمن بن سالم والشيخ محمد بن عبد العزيز بن حميد. وأخذ عن الشيخ حمد بن فارس النحو وعن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وقد قضي ٢٥سنة في طلب العلم وكان يمشي مسافة ٥كيلو مترات من منفوحة إلى الرياض كل يوم راجلاً صباح مساء[5].

(1) عقد الدرر ص١
(2) الأخبار النجدية ص١٧٥
(3) عنوان المجد ٢: ٢٩
(4) التذكرة٤: ٣٣٧
(5) التذكرة ٤: ٣٣٩

قال ابن عبيد وفي سنة ١٣٤٠هـ عين أماماً في جامع منفوحة وعضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفي عام ١٣٥٦هـ عين أماماً وخطيباً ومرشداً في منفوحة كلها وبعدها نقل إلي الخرج حيث عين قاضياً فيه لمدة ١٤سنة حتى إحالته إلى التقاعد سنة ١٣٧٩هـ .

قال الشيخ ابن عبيد أن آل شعبيي ينتمون إلى شعب من[1] همدان وقد هاجرو إلى الدرعية في زمن ابن دواس.

تابع الحديث عن منفوحة في المواضع الآتية:

أم الهراس، أم الجنحان، برج منفوحة، مارد أم القدحان، الرشاء، أم الشبرم، البصمي، البديع، الطالعة، الشميلي، غبيره، المنفوحي، جليده، الخضرمه، العوده، العوده أيضاً، الزارتين، شعيب مفرج، الخبية، حوشه لجلاليل، درنا، جفرة الحصان، سكيرينه، العويديه، العفيسيه، صبيخ، الجوينبه، ومن أحياء منفوحة التى لم تذكر في هذا المعجم حلة آل راجح، وحلة الدواسر، وحلة العنوز. ويضاف إلى هذا الفهرس أم الذيابه، المثلوثه، المزيودة، الثليماء، سهلة، الدويديه، نزحان.

المنفوحي:

اسم يطلق منذ أزمان طويلة على المواضع التى كان فيها الاعشي ميمون ابن قيس وهى مارد ومهراس ودرنا وهى تقع في جنوب منفوحة والمنفوحى كما يتداول أهالي منفوحة هو الاعشى فهو أشهر شخص عاش فى منفوحة في عصور الجاهلية وصدر الإسلام ولكن أهالي منفوحة يقولون أن قصر المنفوحى يقع قرب السوق القديم قريب الشمال من منفوحة وليس هناك دليل من شعره يثبت ذلك ولا نص مكتوب بل أن أقوال بعض الجغرافيين مثل ياقوت عن الحفصي قال أن قبره قرب درنا في مهراس اى أن جرثومة القصر البائد التى قال أهالي منفوحة أنها قصر الاعشي ليست صحيحة إطلاقاً فقد تكون قصر حاكم عاش في منفوحة في زمن لم يعرف تحديده. وقد تبين عندي أنه قصر دواس بن عبد الله الشعلان حاكم منفوحة والد دهام، وينبغي المحافظة عليه كأثر تاريخي.

---

(1) التذكرة ٤: ٣٣٩

المنامة:

اسم موضع قديم يقع في غرب البابيه شرقي مقيصبه دخلت الآن في مكان الجسر الواقع قرب السوق الجديد .

المناخه:

مأخوذ من لفظ أناخ الإبل أي أقعدها بعد المسير وهذا المكان خصص لأناخه الإبل القادمة من العقير والإحساء محملة بالبضائع والأرزاق يقع في شرق قصر الحكم جنوب الصفاء كان ينبض بالحركة والناس أيام الملك عبد العزيز وتعرف أيضاً باسم المريحة ومعناها مطابق لمعنى المناخه شق في موقعها شارع يصل دخنه بميدان الصفاة فاختفت معالم المناخه واندثرت معالمها.

منزل محمد بن فارس:

منزل الشيخ حمد بن فارس وسكنه بعده أبنه الشيخ محمد بن حمد بن فارس المتوفى سنة ١٣٨٧هـ هذا المنزل يقع في دخنه حدثني الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد يقول لقد اكتشفت في هذا المنزل أثار قديمة وهى عبارة عن أواني وعقود نحاسية كذلك وجد فيه تماثيل من الفخار وقد أخبر الملك عبد العزيز عنها فأرسل لجنة برئاسة يوسف ياسين لتقصي الموضوع وأخذت تلك الآثار ولا نعلم أين ذهبت ولا تعجب عزيزي القارئ إذا علمت أنها الآن في المتحف البريطاني أو متحف اللوفر في باريس أو ألت إلى حوزة عبد الله فلبي فهو من المهتمين بالآثار .

وهذا المنزل هدم الآن لتوسعة الشارع المتجه إلى البطحاء شرقاً لازدحام هذا الشارع بالناس القادمين إلى مجمع المحاكم في دخنه ومما سلف تعرف عزيزي القارئ لماذا كتبنا عن هذا المنزل دون سائر المنازل في مدينة الرياض .

المنقع:

من لفظ النقع أو المستنقع أي استقرار الماء في الروضة أو غيرها والمنقع شعيب كبير يقع في أقصي الجنوب من صياح وهو رافد من روافد وادي حنيفة من جهة الجنوب الغربي قامت الآن في شعيب المنقع حلة سكنية متكاملة وهى حلة ابن دايل

نسبة إلى الشيخ راشد بن دائل الذي يعد أول من سكنها . كانت أراضيه أملاكاً للشيخ عبد الرحمن بن عثمان رحمه الله توفى عام ١٤٢٩هـ.

مواته:

نخل كبير مشهور يقع في صياح اختلف الرواة في معني مواته فمنهم من يقول أنها سابقاً اسم يطلق على صياح كله وآخرون قالوا إنها نخل يملكه آل الوهيبى اسمه مواته لكن الأخ سليمان بن عبد الله بن سليمان كشف لي هذا الاختلاف حيث يقول سميت لأن جد عبد الله الوهيبى غرس نخله بين نخيل مركوز في صياح منذ زمن طويل لأن أرض النخل كانت أرضاً فضاء والأرض الفضاء تسمي مواته فلما غرس الوهيبى فيها سميت مواته وهي تقع قرب جفرة كانت مزرعة للأمام عبد الرحمن الفيصل وهي الآن ملك لعبد الله بن على الوهيبي إرثاً من أجداده وأصبح هذا الاسم كذلك أسما لنخل آل بكر المشهور لأنه يقع بجوار نخل الوهيبي .

المويسميه:

تصغير لفظ موسم نخيل عامرة كانت ملكاً لآل جويسر من الأسر المشهورة في مدينة الرياض والمويسمية تقع في شرق الغراويه وابن جويسر صاحب النخل هو الرجل الذي فتح باب سور الرياض للملك عبد العزيز مما نتج عنه ملحمة فتح الرياض وهي الآن تدخل في مسمى العطائف لقربها من (دروازة) آل سويلم ولا تزال بقية من النخيل ماثلة حتى اليوم .

مهينه:

لم اعرف اشتقاق اللفظ قطعه أرض تقع في جنوب شرق القري كانت من أملاك الشيخ على بن محمد الحقباني رحمه الله يجاورها أرض أخري تسمى مرزوقة .

مقبرة الناصرية:

مقبرة قديمة تقع قرب حى سكنى مكتظ يحيط بها سور من ألبلك والاسمنت وهو سور قصير وهى الآن تتعرض للإهمال والتسيب وعدم المحافظة عليها يشتكي الأهالي من ذلك الإهمال وعدم النظافة حرصاً على حرمة قبور ألموتي .

يطلب الأهالي أمانة مدينة الرياض التحرك لبناء سور جديد والإهمتام بالمحافظة عليها . ولا نعرف متى خصص هذا الموضع كمقبرة إلا أن الدلائل المصورة تفيد أنها في أول الثمانينات الهجرية والحقيقة أن المحافظة على المقابر لا بد أن تكون من اختصاص وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف بدلاً من البلديات .

المعذر:

يشتق أسم المعذر نسبة إلى أسرة قديمة تنتمي إلى فرع عائذ الحنفية ألربعيه وقد انتقلت تلك الأسرة من الرياض واستوطنت مدينة الخرج وقد حدثني الخال سعد بن إبراهيم بن ريس أن شخصاً من أل محفوظ من أل معيذر بقوله أن أهلنا من قبيلة عائذ الحنفية وليس عائذ القحطانية ولا تزال أسرة أل معيذر تسكن الخرج حتي اليوم ولكن بقي أسم هذه الأسرة يطلق على حي من أشهر أحياء مدينة الرياض الذي يضم في جنباته قصوراً ومنزل أغلب أمراء الأسرة المالكة ويقع شمال غرب مدينة الرياض من أهم معالمه أهم الطرق الرئيسية التي تخرج من الرياض وهو طريق صلبوخ ويقع هذا الحي على ضفتي وادي حنيفة ووادي اليسن . يحده من الجنوب حي الشرفية ومن الشرق حي العليا ومن الشمال بلدة عرقه ومن الغرب وادي حنيفة . وقد ورد في فتاوي الشيخ محمد بن إبراهيم أل الشيخ رحمه الله مايلي .

والموضوع هو قصة تملك على بن خميس لبئر ماء في المعذر وعلى ابن خميس توفي رحمه الله سنة دون أن يكسب هذه القضية ويقال أنه على حق وأنه قد ظلم في الحكم الصادر ضده أنظر الفتاوى .

وقد كان الملك عبد العزيز رحمه الله يكثر من الذهاب إلي غار في المعذر للتنزه فيه ذكر الأستاذ أحمد على رحمه الله في كتابه ذكريات الصادر عن نادي الطائف الأدبي .

ويعد المعذر أيضاً مكاناً جيداً عند أهالي مدينة الرياض للتنزه وقضاء أوقات العصر فيه قبل أن تبدأ فيه حركة البناء والعمارة في العصر الحاضر ومن معالم المعذر روضة المعاذير وهي تقع في الشمال منه وهي أحدي الشعاب التي تسيل من الشمال إلي الجنوب وتشكل رافداً يصب في مسيل أبى رفيع .

يذكر أحد أبناء عائلة العريفى عن المعذر أن رجلاً من عائلة ألعريفي واسمه عبد الرحمن بن عقاب كان المسئول عن أغنام الملك في المعذر .

وقد صار الآن حياً كبيراً من أشهر الأحياء في مدينة الرياض وشهرته تغنى عن تعريفه واصل الاسم ينسب إلى أسرة آل معذر من آل عائذ اليزيد من بنى سحيم حنيفة أهل الغائط المشهور الواقع جنوب عرقه وشمال الفوارة وآل معذر انتقلوا إلى الخرج وهم آل معيذر .

في شهر ذو القعدة من عام ١٤١٥أفتتح سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز حديقة غار المعذر الواقعة حالياً في أرض مستشفي الملك فيصل التخصصي .

مدعوس:

أرض لأل حمد بن مضحي عند سوق الغنم وقد قطعت الآن وصارت منازل قديمة غير مسكونة حسب رواية الأخ عبد العزيز بن عبد الله بن مضحي عن أقاربه .

مرزوقة:

موضع يقع جنوب القري بجانب موضع آخر سمي مهينه كما أفاد الشيخ عبد الرحمن الحقباني رحمه الله

المضيح:

موضع يقع في وادي نمار لم نستطع تحديد موقعه وقد ورد في قصيدة للشاعر جرير يهجو نفراً من بنى نمير والبيت هو .

ولكن من سماره شرحي إذا نزلوا المضيح من نمار

المريحة:

مأخوذ من المراح أي الاستراحة وهو مكان خصص لراحة الإبل القادمة من شرق المملكة من الإحساء والعقير محملة بالأرزاق والمؤن وتقع المريحة بالقرب من قصر الحكم شرق الصفاة وكانت تغص بالناس والحركة أيام حكم الملك عبد العزيز رحمه الله فلما شق فتح الشارع المتجه إلى الدحو اختفت معالم المريحة هذه واندثرت وتعرف أيضاً باسم المناخه لفظ المناخه ينطبق معناها على معنى المريحة .

المكرعه:

شعيب يقع في وادى نمار يصب سيله في مكان السد ذكره الأستاذ رشدي ملحس في التعليق على قصيدة الأعشي المعلقة في بحثه المنشور في مجلة المنهل عام ١٣٦٨هـ .

المزيودة:

من أصل الزيادة وهى قطعة أرض من أملاك الجلاليل تقع في جنوب منفوحة على ضفة الوادى كما أفاد الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان رحمه الله .

المصدر من مزيود من الزيادة وهى أرض قديمة ملك للجلاليل من بني سعد قيس بن ثعلبة جنوب منفوحة كما في إفادة الشيخ إبراهيم بن محمد العثمان رحمه الله.

موافق:

نخيل عامرة قطعت منذ زمن طويل ملك لآل سلمه تقع في الشمال من دخنه شرق سلام

المبرز:

أصل اشتقاق أسم المكان من البروز وهو الوضوح وهذا المكان يقع قرب مقر قصر القرقري جنوب الجراديه وكان مكاناً يعد لاستقبال الحجاج القادمين من مكة المكرمة وكذلك توديع الحجاج وذلك فى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وقد اختفى الآن موقعه ولم يعرف وقد أفادنا عنه الشيخ إبراهيم أل عثمان رحمه الله.

محيرقه:

موضع لمكان قرية قديمة تقع بين الخراب ومعكال ولا يزال يعرف أسمه حتى الآن حسب رواية المؤرخ فهد بن عبد الرحمن الريس وهذا المكان هو المحرقة المشهورة في الجاهلية والتي أشار الأعشى إلي حادث إحراقها في قصيدة ذكرتها في حجر.

معذر ناصر:

اسم المعذر سبق الحديث عنه ومعذر ناصر أراضي ملك للأمير ناصر بن عبد العزيز تقع شمال المعذر حيث أنه أول من تملك فيه صار الآن حياً سكنياً اشتبك مع المعذر الكبير.

مقبرة أم الحمام:

مقبرة قديمة تقع في حي أم الحمام على الشارع العام قرب مسجد الملك خالد توقف الدفن فيها مدة ثم شكلت لجنة بإعادة وضعها مقبرة كما كانت وهذه اللجنة من وزارة الشئون الإسلامية وغيرها (وتقوم أمانة مدينة الرياض بالاستعداد لتنفيذ قرار اللجنة بناء على) موافقة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز حسب ما جاء في جريدة الجزيرة العدد١٠٢٦٦بتاريخ ١٤٢١/٨/١٠هـ وتبلغ مساحة المقبرة٣٠ألف متر مربع.

منيحيق:

موضع يقع في العود قبل أن تكون مقبرة دخل في مساحة المقبرة من الجهة الشرقية بالقرب منه طريق سلكته فرقة خاصة من الشقيب عند حصار الرياض والاستيلاء على قصر المصمك في شهر شوال عام ١٣١٩هـ كما يذكر الأستاذ عبد الرحمن الرويشد .

مديهش:

نخل قديم قطع منذ زمن بعيد وكان ملكاً لأسرة آل مدهش من بنى حنيفة وهى أسرة انقرضت الآن وهم أخوال الشيخ محمد بن زيد بن سليمان العنقري رحمه الله والشيخ راشد بن محمد بن دايل رحمه الله .

مهشورة:

المهاشير فخذ كبير من قبيلة بن خالد وهذا الموضع يقع في غرب صياح . صار بعد ذلك منازل عديدة .

الماجدية:

بئر ماء يقع في دخنه أختفي أثره حيث دخل موقعه في توسعة مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم وهو يقع قرب المكتبة السعودية التي هدمت .

المزروعية:

نخل قديم يقع في صياح ملك للشيخ عبد الله الرعوجى جد أبو ناصر عبد الله بن ناصر الرعوجى وكان النخل مزدهراً ثم قطع وصار منازل سكنية كما أفاد عنه الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ريس رحمة الله رواية عن أم إبراهيم الزهيري رحمها الله وآل الرعوجى من آل أبا الحويل من آل عبد القادر العمران من بني حنيفة ولهم ذكر في تاريخ أبن غنام.

المهيري:

اسم يعود إلى بنى المهير بن سلمى الحنفي وهو يحمل اسم لمقبرة تقع شرق شارع سلام وهى مقبرة قديمة جداً ذكر الشيخ على بن عبد العزيز بن ريس (أبو عبد الله) أنه دفن فيها قتلى معركة بين الدروع والجبور من بنى خالد في زمن حكم آل أجود العقيليين في حجر اليمامة والدروع هم من أحفاد أمير حجر اليمامة الطفيل بن غانم المهيري الحنفي ومنهم آل سعود وآل ريس وآل نمر وآل زيد وآل درع والمقبرة تقع وسط معكال .

المجوز:

موضع يقع شرق البطحاء وقعت فيه معركة إبان حكم هام بن دواس للرياض وقد أشار أبن غنام في تاريخه إلى ذكر هذه المعركة .

المشحم:

أرض في منفوحة تقع غرب البيضاء قرب إحدى المدارس كما أفادني الأخ عبد العزيز المضحي .

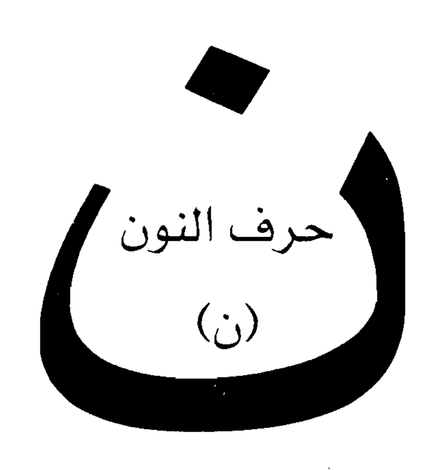
المشاعب:

اسم قديم يطلق على الشعاب الواقعة قرب المصانع والتي تصب في وادي حنيفة من عدة جهات بقي لهذا الاسم ذكر قليل على الألسن والاسم الصحيح لها هو الشعاب كما وردت في عدة وثائق محفوظة لدي الأستاذ راشد بن عساكر والمشاعب وردت في قصيدة للشاعر راشد الخلاوي ومنها قوله .

ويا ليت منيع فارس الخيل باللقاء على جازعٍ البطحاء يمين المشاعب

جلوس على بيبانها حافظينها من الترك حشد يقلون الشوارب

انظر مقالة الأستاذ راشد بن جعيثن في جريدة الرياض العدد ١٥٤٧٦بتاريخ ١٤٣١/١٢/١هـ في مناقشاته مع الأستاذ سعد الحافي حول تحديد الزمن الذي عاش فيه راشد الخلاوي رحمه الله وأميل إلي تأييد الأخ راشد بن جعيثن إنه عاش في القرن الحادي عشر ومن الدلائل على ذلك أن وادي الوتر لم يكن يعرف بالبطحاء في القرن الثامن .


حرف النون
(ن)

النايفه:

النايف بمعنى الطويل وهى نخيل عامرة تقع في المصانع على جبال وادى حنيفة ملك الشيخ محمد بن صالح بن شلهوب قرب أم الهراس.

الناعورة:

موضع قديم كان مكاناً صغيراً يزرع داخل في ملكية الشلخه .

نزحان:

موضع يقع في الدحو وهو عبارة عن سكة سد يقع غرب الدحو يتفرع منه طريق ضيق يؤدي إلى مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم في دخنه . غير نزحان الواقع في منفوحة من أملاك آل نجيفان .

النبهانية:

بصيغة النسبة إلى نبهان نخيل مزدهر قديم يقع في صياح يملكه آل سيف الهواجر وهي تقع جنوب الجوفاء تستفيد من مياه مسيل عجلان القادم من الشمال .
ومن أعلام آل سيف الشاعر عبود ابن سيف ينبض شعره رقه وعاطفة وصدق دلالة وللأسف لم نعرف من شعره ألا القليل مثل قوله:

الرابح اللي ماله ذلول ولا شاه ... ولا عيال بالدهر يمحنونه

وقوله من قصيدة آخري .

ياليت من يذكر له مع البدو ... لو شاه وإلا إثله يلتجي فيها

ندره:

موضع في نواحي اليمامة عند منفوحة[1]

نخيل آل عياف:

نخيل قديمة تقع في شمال المريقب جعل آل عياف فيها ما يعرف باسم الصبره كما يقول الشيخ حمد بن عمران وهي وقف يتعهد صاحبه آلا يبيعه ويعطي الواقف

(1) المصدر معجم البلدان ياقوت الحمودى ٥: ٣٢٢ طبعه فريد الجندي إصدار الكتب العلمية بيروت

للمنتفع من الوقف ٥٠ريال كل سنه ومدة الوقف ٥٠سنة وبعدها يعود الوقف إلي صاحبه الأول هذا النخيل منذ زمن طويل واختفت معالمه .

نخيل آل حماد:

نخل قديم يقع في غرب دخنه قطع منذ زمن طويل ثم صار مكانه بيت الأخوان المشهور المسمى الرباط . الذي هدم وصار الآن موقعه مواقف سيارات دخنه .

النشواني:

نسبه إلى نشوان أسرة كريمة من أسر الرياض يقع هذا الحي في جنوب شرق الرياض أطلعني الزميل ناصر الحسن على وثيقة شرعية جاء فيها باع عبد العزيز بن على نشوان وهو صحيح البدن والعقل النخلة الخضرية عند مطلاع اللزاء والتي درجت عليه بالإرث من إبراهيم ابن حسن بن نشوان الكائنة في نخل آل زيد في المصانع بجميع حقوقها على عبد العزيز بن حسن بثمن معلوم قدره ثلاثون ريالاً أملاه شاهداً به محمد بن عبد العزيز ابن حميد في ٣/ / ١٣٤٧هـ، أصبح موقع النشواني الآن حياً سكنياً عامراً .

نغص:

مسيل ماء مشهور يقع في صياح يقبل مسيله من الشمال قال الأخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان أنه سمى بغص لأن سيله يمر ببطء إذا قورن بمسيل آخر بالقرب منه أسمه عجلان فهذا عكسه تقع على جنباته عدد من النخيل والمزارع يخترق نخل العم عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان المسمى الجوي .

ألنقعه:

نخيل عامرة ومزرعة جيدة الزراعة تقع في غرب طريق سلطانه جنوب البديعه غرسها الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ الذي يعتبر أول قاضي تولي القضاء في مدينة الرياض بعد فتح الرياض في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز قال الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ[1]

(1) البيان الواضح ص٢٧

فأصبح قاضياً للرياض إلى أن استولى ابن رشيد على الرياض وهدم سورها فطلب الشيخ الانتقال من الرياض خوفاً من الفتن المجمعة ثم عاد إلى الرياض ومارس القضاء حتى عهد الملك عبد العزيز وقد آلت النقعه إلى أولاده وأحفاده من بعده ولفظ النقعه مأخوذ من مستنقع الماء في الروضة أي نقعت من الماء .

النقعة أيضاً :

أسم الأرض التي أمر الإمام فيصل ابن تركى إقامة الجامع الكبير عليها ويقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس أن الإمام فيصل رأى توسط هذا المكان بين القصر الذي يقيم فيه ويحكم منه ووقوعه بين عدة أحياء سكنية مثل دخنه والمريقب والظهيرة والقناعى وغيرها تابع الحديث عن النقعه فى رسم الجامع الكبير .

النويبقه :

قليب ماء قديم ملك آل عمران تقع في شرق أم قرو جنوب حوطة آل بتال بالقرب منها أرض تزرع قديماً أما الآن فقد دخلت في شارع الكباري.

النميله :

مواضع استيطان قديمة تقع جنوب شرق الرياض تصب سيولها في وادي الحائر سابقاً وهى الآن تشكل ما يسمى الآن حي الشفاء المشهور وقد طالعت عدة وثائق عن تملكات نخيل ومزارع قديمة قطعت الآن .

نمار :

معلم بارز وواد من أشهر الأودية التى تحيط بمدينة الرياض من الغرب . وكان نمار قديماً مكاناً للنزهة والتسلية لقضاء وقت الراحة ونمار يعد من مساكن عدة قبائل مثل حنيفة وبني قيس بن ثعلبه وبني جشم وغيرهم .

أورد الأعشي له ذكراً في عدة قصائد مثل قوله .

قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالإ بلاء فالرجل

والعسجدية هي سوق حجر اليمامة يقع قبالة المصانع ومنفوحة على شفير وادى حنيفة والإبلاء جمع بولان أنظرها في حرف الباء . قال الحفصي نمار واد لبنى جشم بن الحارث . وبنمار عارض تقال له المكرعة . وانشد قول الشاعر .

وما ملك بأغزر منك سيباً ولا وادٍ بأنزه من نمار

ويكثر حول نمار العديد من الغيران جمع غار مثل غار الجلاليل وغار سعيدة وغيرها . في عام ١٣٧٩هـ أقامت وزارة الزراعة والمياه سداً كبير لحجز المياه في هذا المكان وتكثر النخيل والمزارع في نمار مثل نخل آل حمود الواقع على الشارع العام . وحول مكان السد الذي يعد من أهم معالم نمار وقد زرته عدة مرات وشاهدت الشاهد المكتوب عن تاريخ إنشاء السد وقد اعترته عوامل التهرى والصدأ قال الشاعر عبد الله بن شايق .

ياذيب ياللي بنمار جائع إن طعتني فحول مع الظئرين

ويذكر الأستاذ رشدي ملحسن أسماء أربعة شعاب تصب في سد نمار وهي شعيب الجاهلية وشعيب مقيصبه وشعيب محرقه وشعيب الجنوبية ويصب قديماً شعيب أسمه السلق ورد ذكره في معجم البلدان.

وقد ورد صورة نادرة لسد نمار في مجلة العربي الكويتية إصدار عام ١٣٨٠هـ . ومن معالم وادي السلق أنظر معجم البلدان ٣: ٢٣٨ . وعنه قال الشاعر .

أقوي نمار ولقد أفقر وادي السلق .

الناصرية:

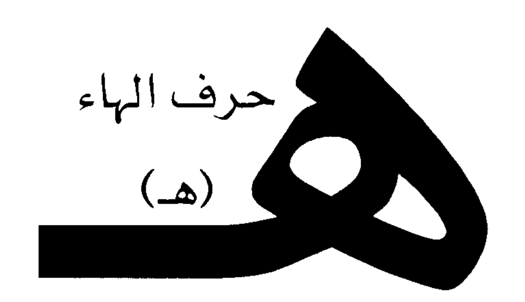
سميت على اسم محمد بن إبراهيم ابن ناصر من آل جميل من بنى تميم وأصله من أهل القويع في حوطه بني تميم قدم إلى الرياض وأتى إلى هذا المكان وحفر فيه بئراً وغرس فيه النخيل وصار نخلاً كبيراً . وقد حدث تعدي من قبل عبيد الملك سعود رحمه الله وتضايق صاحب النخل كثيراً ثم عرض الملك سعود رحمه الله شراء النخل منه فباعه عليه وقد أشار سمو الأمير مشعل بن سعود في لقاء معه في جريدة عكاظ إلى

طرف من هذه الأخبار رحم الله الجميع . وبقي جزء من النخيل لازال في جنوب الناصرية وتحول جزء منه إلى مساكن للعاملين في قصر الملك سعود رحمه الله .

وهذا الرجل رحمه الله كان كثير الأسفار إلى الهند وأقام في مدينة بومبى وصار لقبه جنجال .

ورواية أصل الاسم حدثني بها الأخ خالد بن إبراهيم بن محمد الناصر فهو حفيد محمد المذكور .

وصار اسم الناصرية يطلق على جميع أملاك الملك سعود وقد بني فيها قصراً كبيراً تتلألأ منه الأنوار الباهرة والأسوار العالية والساحات الرحبة ، ثم هدم وشقت فيه شوارع عدة ولا يزال بقايا سوره مائلاً حتى اليوم.



حرف الهاء

(هـ)

الهابطة:

مسيل ماء قديم قرب نخل آل زيد الكائن في المصانع يحد نخل آل حسن من الشمال كما جاء في وثيقة شرعية أطلعني عليها الأخ الكريم ناصر بن حسين بتاريخ ٢٤/ /١٣٥٧هـ التي ورد فيها أن آل أبالعود باعوا نخلهم الكائن في المصانع على آل حسن المحدود شرقاً سهم إبراهيم ابن زيد وشمالاً صنع الهابطة وقبله نخل زيد بن عبد الله والمبيع شامل الأرض والشجر والمسيل والبئر التي وسط النخل . ألخ قاله ممليه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

هيت:

موضع مشهور يقع شرق مدينة الرياض عند مدخل طريق الرياض إلى الخرج .

في هذا المكان يوجد تجويف صخري يشكل في داخله عين ماء جاريه منذ الآف السنين ولا زالت هذه العين قائمة حتى الآن .

في يوم من الأيام سنة ١٤٠٦هـ نزلت إلى المنحدر ورأيت العين ومن أقدم الشواهد الشعرية في ذكر هيت قول الأعشي: من قصيدة يمدح هوذه بن على الحنفي .

وما مجاور هيت أن عرضت له ... قد كان يسمو إلي الجرفين قاطعا

طابت له الريح فامتدت غواربه ... تري حوالبه من أمواجه ترعاً

من هذه الشواهد نعرف أن الجرف أسم قديم في اليمامة ومتداول نطقه وفي الرياض موضعان باسم الجرف الأول جرف عبيان والثاني الجريف .

هويديه:

اسم نخل قديم غرس في عهد الإمام تركي بن عبد الله وقد سمى النخل على اسم زوجته هويديه بنت آل شامر من قبيلة العجمان وقد تزوج بها الإمام تركى قبل أن يتولى الحكم في نجد وقد تعرفت عليه عندما كان يختبئ في الغار الذي يعرف باسمه في قرية الخرج ويقع نخل هويديه في أليسن غرب الحزام وهذه المرأة الفاضلة هي جدة آل جلوى من آل سعود فهي والدة الأمير جلوى بن تركى بن عبد الله .



حرف الواو

(و)

الوبيرى:

اسم مشتق من الوبر أو ألوبره وهذا اللفظ يكثر في أسماء المواضع في جزيرة العرب مثل حرة ألوبره في المدينة المنورة وشعيب وبره في وادي حنيفة قرب السد والوبيرى نخل قديم يقع في جنوب مدينة الرياض خارجاً من سورها يملكه ابن حماد ويعرف الأستاذ عبد القدوس[1] الأنصاري ألوبره بأنها دربيه غبراء على قدر السفور حسنة العينين تكون بالغور قال الشيخ إبراهيم ابن عبد الرحمن آل خميس[2].

إن ابن حماد اعتنى بهذا النخل وكثر إنتاجه وغبط الناس فيه فكانوا يتسللون إلى داخله لقطف شئ من ثماره وكثيراً ما كان ابن حماد ساهراً في مزرعته فعندما يراه اللصوص يناديهم بصوت خافت قائلاً لا تخف أنا مثلك محتاج ولكن أسرع وأحمل ما جنيته قبل أن يرانا ابن حماد أي نفسه يقول الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل يحد الوبيرى الطرقات من جميع جهاته وهو نخل مشهور وقربه مسجد قديم عرف باسم مسجد الوبيرى كما يقول الشيخ عبد الله بن دخيل وهو نخل وأرض زراعية قديمة من أشهر النخيل في معكال كانت تستسقى من مياه مسيل أبى رفيع اختفت معالم الوبيرى واندثرت حدوده والظاهران موقعه الاصلى في نخل سلام أو حوله لأن سلام كان يسمى غرب معكال أو أم العصافير.

الوسيطي:

من لفظ الوسط حلة عامرة تقع في قلب دخنه بميل إلى الشرق كانت في الأصل نخلاً مزدهراً بالخضار والفواكه بملكها دهام ابن دواس نستدل على ذلك من البيت الشعري وهو:

ليت الوسيطى مهرة تقاد   أقودها قود الحبيب ذلوله

يقال أن دهام قالها لما خرج من الرياض هارباً من جيش الدرعية وقد اختلف الرواة في قائلها هل هو دهام أم ابنته التى تربت في المزرعة أم أبنه دواس أبن دهام.

---

(1) مجلة قافلة الزيت صفر ١٣٩٢هـ ص ٢١

(2) اسود آل سعود ٢٩٥

فالشيخ إبراهيم ابن محمد ابن عثمان يصر على أن القائل ابنته بينما يقول الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن ريس إن القائل هو ابنه وأن دهاماً قتله وقال له قبل قتله هل مازلت تحب هذه الديرة ثم قتله . وهذا الكلام لا أراه معقولاً .

أري إن القائل هي ابنته وأسمها مزنه لأن ابن بشر يقول إن دواس ابن دهام قد قتل في معركة صفاة ألظهره بين عرقه والفوارة[1].

والحبيب الوارد في البيت الشعري هو من آل حبيب من الأسر الموالية لدهام .

وقد ظلت الوسيطى نخيلاً عامرة حتى زمن الملك عبد العزيز بعد ذلك قطعت وصارت حياً سكنياً شق في وسطها شارع متسع يتجه إلى الجنوب وكان في الوسيطى نخل قديم لآل فريان يقع قرب مسجد آل فريان وكان يسمى وسيطى آل فريان .

ومن أهم معالم الوسيطى مسجد كبير كان من الأئمة فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله والوسيطي كانت قديماً تسمى واسط وبها قصر لطسم يسمى مجدل وسكنها أولاد عمير بن سلمى الحنفي وهما حيان وجابر جدهم من الأم السمين بن الورد الحنفي الذي سميت به السمانة في صياح.

الوشام:

الوشام من الوشم أي العلامة والوسم .

والوشام أراضي متسعة المساحة كان إلى زمن قريب روضه معشبه يكثر فيه النباتات البرية المختلفة ويقول الشيخ حمد بن عمران إن الوشام حتى سنة ١٣٦٠هـ روضه معشبه تجتمع فيها سيول الأمطار من كل الجهات وتذهب إلى الجنوب والشرق حيث تلتقي مع سيول أبى رفيع أما من الشمال فإن الحزون والمرتفعات تحدها من ذلك.

وقد اتخذه الناس مرعاً لأغنامهم ومواشيهم حتى قبيل بدء العمارة فيه .

قال ابن بشر في حوادث سنة ١١٥٩هـ وفيها وقع الشياب وهما رجلان من آل شمس قتلا في هذه الوقعة وذلك أن الإمام محمد بن سعود سار بأهل الدرعية وقراها وعثمان بن حمد بن معمر بأهل العينية وقصدوا الرياض فالتقوا بموضع يسمى الوشام وهو جبل

---

(1) عنوان المجد ١: ٣١

منبطح جانب البلد فلما التحم القتال خرج عليهم الكمين فانهزم دهام وقومه وقتل منهم عشرة رجال منهم حمد بن على بن ناصر .

يحد الوشام من الشمال حزون ومرتفعات ومسائيل أمطار ومن الجنوب شارع الخزان ويوجد قربه مقبرة قديمة تسمى مقبرة الوشام، ومن الغرب موقع مبنى معهد العاصمة النموذجي، ومن الشرق أراضي واسعة وهي مسائيل أمطار تصب في مسيل أبى رفيع من الشرق وشق فيه طريق الملك فهد.

من المستحسن إرجاع اسم شارع الوشم إلى اسمه الأصلي الوشام بدلاً من الوشم .

وقيف:

وقيف تصغير وقف نخل قديم لآل شيشات يقع شمال غرب حلة آل ريس شمال الشلخه يستفيد استفادة كبيرة من مياه صنع الكليبيه والشلخه ووقيف تقع فى أرض كبيرة قديمة الزراعة وهى الكليبيه وكانت تسقي أيضاً من عين واحدة وهى العودة كما يروى الشيخ على بن عبد العزيز بن ريس .

وقد قطع نخيل وقيف منذ زمن طويل واختفت معالمه .

الوليف:

حى قديم مشهور يقع في جنوب معكال قرب سوق الغنم القديم غرب مدرسة على ابن أبى طالب الابتدائية وهو منازل متعددة يدخل فى مسمى معكال .

الوتر:

الاسم القديم لوادي البطحاء ورد في العديد من الشواهد الشعرية لعل أشهرها قول الأعشي:

فالسفح يجري فخنزير فبرقته   حتى تدافع منه الوتر فالحبل

وللشاعر موسى بن جابر الحنفي

فما أسلمتنا بعدُ في كل وقعة   ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

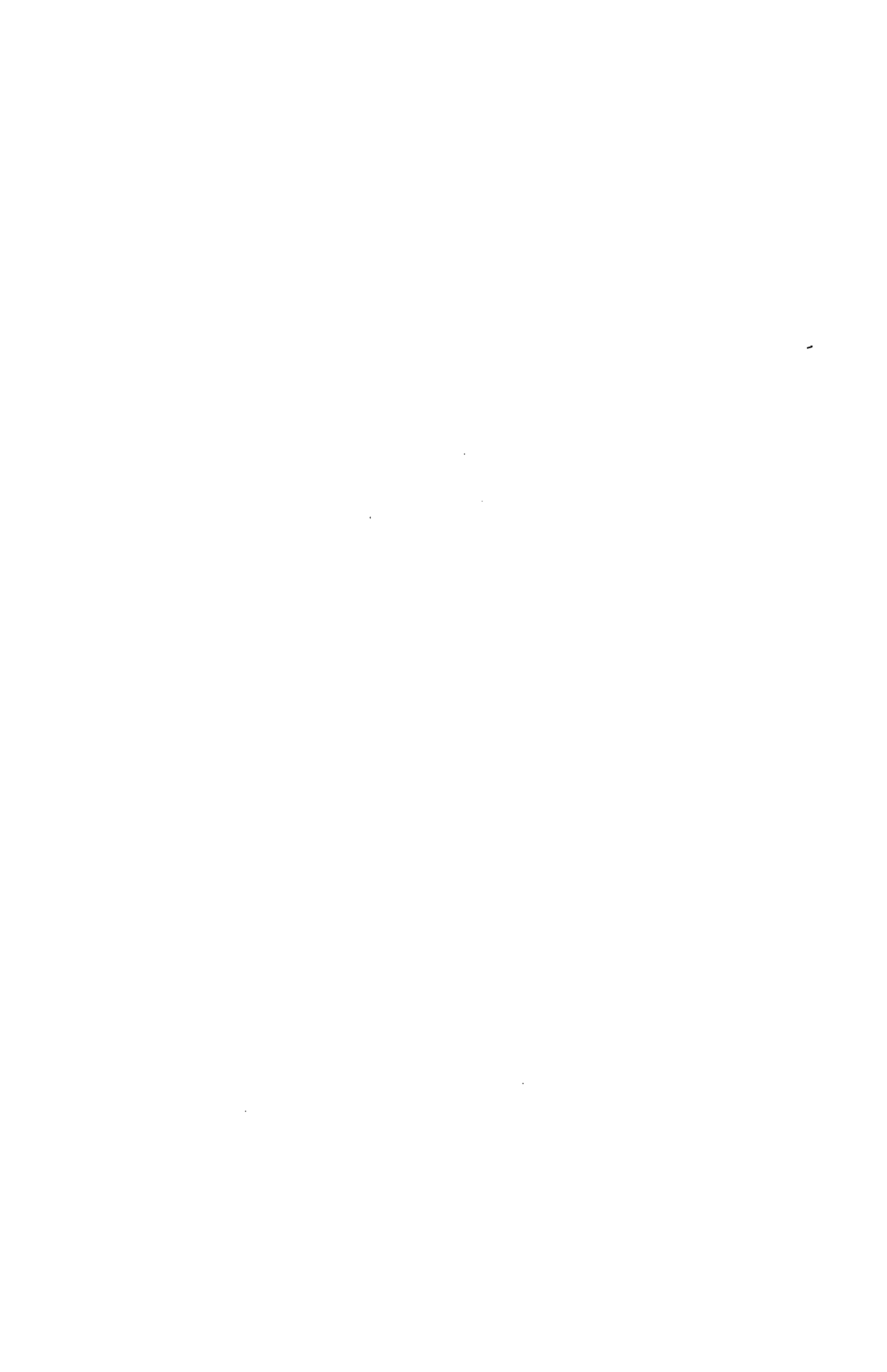
راجع مادة البطحاء في حرف الباء . ولا يزال جزء من الوادى في أطراف منفوحة يسمى الوتر حتى اليوم كما أفاد الشيخ إبراهيم آل عثمان . وقد أشار المؤرخ ابن بشر إلي ذكر الوتر في احدي المعارك بالرياض (عنوان المجد ١/ ٣٤)

الوطيـة :

قطعة أرض رملية تقع شمال الرياض في اتجاه الشرق وردت في رواية الشيخ عبد الله حسين في قصة إسترداد الرياض بالرواية عن الشيخ صالح الحوطي رحمه الله، نقلاً عن الشيخ عبد الله الهزاني رحمه الله. أحدالمشاركين في فتح الرياض عام ١٣١٩هـ.

الوضيمة :

موضع يقع جنوب القرى دخل في توسعة مصلي العيد قرب مقر أمانة مدينة الرياض القديم من أملاك آل حماد .




حرف الياء
(ي)

يايه:

اسم موضع قديم يقع في حجر اليمامة لم استطع تحديد موقعه بالضبط وهذا الموضع ذكره ياقوت الحموى في كتابه معجم البلدان جـ ٦ الرقم ١٢٨١٥كذلك ذكره لغده الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ص ٣٥٩.

يظهر لى والله اعلم أن يايه تقع شمال صياح جنوب سلطانه . ١٤١٣/١١/١٠هـ .

وقد ذكرت هذا الرأي في بحثي بعنوان مدينة الرياض في كتاب بلاد العرب تأليف لعدة الاصفهاني المنشور في مجلة البلديات عام ١٤٠٦هـ.

مسمى الرياض

لقد اختلف كثير من الجغرافيين والمؤرخين حول متى بدأ أطلاق أسم الرياض على هذه المدينة الهامة ولم نجد نص مكتوب يحزم بقول حاسم في هذه المسألة والذي أراه أن أطلاق أسم الرياض وهذا مما لا شك فيه أخذ من مجموعة الروضات التى تحيط بالمدينة من جميع الجهات ثم أن الشيخ أحمد المنقور أورد هذا الاسم على المدينة في تاريخه بالرغم من أنه يقصد مقرن دون غيرها فهو اعرف الناس بها فقد زارها خمس مرات لتلقي العلم على[1] الشيخ عبد الله بن ذهلان ثم إن شيخنا حمد الجاسر يقول إن ابن بشر عبر باسم الرياض ما قصد به مقرن.

على ضوء ما سلف أقرر عدة حقائق:

١. كثرة الروضات المائية التي تحيط بمدينة الرياض منذ أقدم العصور وحتى اليوم وأشهرها روضة السلي في الشرق وروضه الحبل في الشمال الشرقي والتي قصدها الشاعر موسى بن جابر الحنفي[2] بقوله:

ما أبالي ألئيم سبني   أو عوى ذئب في قارات الحبل

وقد ورد ذكر الحبل في قصيدة الشاعر الراعي النميري وفيها ذكر كتله وبنبان. وروضة حجر الواقعة في الشمال من الرياض التي يمر مجري أبو رفيع في محاذاتها وروضة المعاذير التي تعرف الآن بحي التخصصي وروضة القميعة التي دخلت الآن ومنذ القدم في وسط مدينة الرياض وروضة سلطانه الواقعة في غرب مدينة الرياض واحتواها الآن عمران المدينة بالإضافة إلي وجود الروضات البعيدة من مدينة الرياض والتي تقع على حدود الرياض مثل روضة بنبان وروضة الجنادرية.

٢. اعتماداً على الرأي الأول فقد ذكر المنقور هذه المدينة باسم الرياض بالرغم من أنه لم يكن اسماً رسمياً لها حتى من سياق روايته لا يدل على كونه اسماً للمدينة فقد

(1) تاريخ المنقور ص٥٩

(2) المؤتلف والمختلف ص٣٧٦

قصد المنطقة كلها على ضوء معرفته بالروضات المحيطة بها وهو قول المنقور في حوادث سنة ١٠٩٩هـ وفيها مرض الرياض[1].

٣. إن اسم الرياض لم يصدر عن أهالي الرياض وإنما أتت من أهالي القري المجاورة لمدينة الرياض .

٤. قول الشيخ حمد الجاسر أن ابن بشر عبر باسم الرياض ما قصد به مقرن قول صحيح من الناحية التاريخية[2].

٥. مقرن كان الاسم المعروف للمدينة فقد احتوت عدة أحياء متفرقة مثل صياح في الجنوب والخراب في الجنوب ومعكال في الشرق والبنيه في الشمال ما عدى منفوحة فقد كانت إمارة مستقلة استقلالاً تاماً عن مقرن.

٦. لهذا إن إطلاق اسم الرياض عرف رسمياً عندما وحد دهام ابن دواس مقرن ومعكال ومنفوحة في بلد واحد صار مقرن عاصمة للرياض بدليل أن مقره كان فيها ومنها حكم الرياض وفي مقرن حدثت أغلب المعارك والحروب وكان سور الرياض الذي بناه دهام يحوى مقرن من الغرب انظر رسم مقرن ولقد اقترن اسم الرياض مع اسم دهام في كثير من النصوص الشعرية مثال ذلك البيت الذي أورده الأستاذ عبد الله بن عبار العنزي وهو[3].

هم بالجنوب وبالرياض ابن دواس ... وأهل الحريق وبالشمال السنا عيس

(1) تاريخ المنقور ص٦٥

(2) مجلة العرب س ١٦ص ٤٧٢

(3) اصدق الدلائل في انساب وائل ص١٨٢

نتائج البحث والدراسة

من خلال ما سطرناه في هذا الكتاب على القرى الكريم أن يلاحظ السمات والخصائص التي دلت على واقع مدينة الرياض في العصور القديمة وهذه الملاحظات الآتية هي:

١. تركز النخيل في جنوب الرياض والجنوب الغربي والجنوب الشرقي منه .

٢. تعدد وجود المقابر في كل حي سكني في مدينة الرياض وهذا يعود إلى عصور تاريخية مضت ثم كذلك طبيعة الحروب المتعددة التي حدثت في مدينة الرياض مثل حروب مقرن ومعكال وحروب الرياض ومنفوحة . حروب الرياض والدرعية .

٣. تميز كل حي من أحياء مدينة الرياض بوجود مسجد كبير في الحي برز فيه عالم كبير للصلاة والإمامة والتدريس والخطابة والقضاء .

٤. شمال مدينة الرياض يعتبر مسائيل أمطار تمد الجنوب بالمياه الوفيرة التي تنحدر منه مثال ذلك صنع ألكليبيه في الشمال الغربي مسيل أبو رفيع الوشام وغير ذلك ..

٥. أهمية مقرن العلمية حيث كانت مقصد العلماء إليها من أغلب القرى وهذا قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٦ـ تحديد مقرن تحديداً جغرافياً كاملاً وهذا يحدث لأول مرة إذ أن الكثير من العلماء والمؤرخين قال شملها عمران الرياض واكتفي بهذا .

٧. تميز كل حي من أحياء مدينة الرياض بسمة حضارية مغايرة للحي الآخر مثلاً دخنه كانت مركز للعلم والعلماء المريقب كان مقراً للمحاربين وصياح كان معروفاً بالزراعة الظهيرة مقر الحويأ المعيقليه مقر المهن والحرف.

٨ أزحت الكثير من الغموض واللبس في حياة دهام بن دواس وكشفت الكثير من الأحداث التاريخية في عصره وتحدثت عن أسرته وشخصيته وعوامل تطور الرياض في عصره والأهالي الذين كانوا تحت قيادته وهم قوة نفوذه وأساليب حكمه وألقيت الأضواء على حياته وأملاكه وأفكاره الدينية والسياسية.

٩ـ جمعت الكثير من الأبيات الشعرية الشعبية المأثورة التي تعبر عن تفكير السكان وتوضح نفسيا تهم وتصور أساليب حياتهم مما ورد فيها أسماء

المواضع أو استدلت عليها وهذه الإشعار مهمة جداً في البحث في تاريخ نجد عامة لقلة التدوين المكتوب .

١٠- لقد عددت الأسر التي كانت تملك نخيلاً في مدينة الرياض وحددت كواقعها التي اختفت وذكرت تطورها ثم انتقالها بالبيع والشراء من شخص إلي آخر .

١١- من خلال البحث اثبت أسماء الأسر التي عاشت في مدينة الرياض في عهد دهام بن دواس وفي زمن الدولة السعودية الثانية وأوائل عهد الملك عبد العزيز من خلال الحديث عن الأحياء القديمة .

١٢- عرفت بالتجربة والبرهان أن للشعر الشعبي أهمية كبري في كشف التاريخ والواقع الاجتماعي الذي كان سائداً للسكان فيما مضي وأري أنه يجب حفظه والأهمام به.

١٣- حددت مصادر المياه في مدينة الرياض من خلال الحديث عن الآبار ومواقعها القديمة وتحديد المندثر منها وبيان نوعيه الماء فيها ومدى استفادة الأهالي منها قبل أن تبدأ الحكومة الجليلة في جلب المياه من أبار السويدي إذ أن الرياض يكمن في أرضه مياه غزيرة ولقد أحصيت أكثر من ٣٥بئراً في مدينة الرياض مثال ذلك، أحمده، فيصله، شديه، سويلمه، البابيه، فضه، شايقة، ألعوده، ركية، أبو حمد، ركية آل جوبان، ركية المصمك، صويلحه، عبيده، الوسيطي، قلبان، القرى، الحوشه، قلبان العويمريه، العمراني، الصويلاني، قليب آل داوود، قليب الحميدي، قليب الحوطي وغيرها الكثير الكثير.

١٤- ترجمت الكثير من علماء مدينة الرياض الذين لم نعرف عنهم شيئاً وظلت أخبارهم في زوايا الظلام وعرفت أن الكثير منهم ذو أهمية علمية باهرة وللأسف لم نعرف من أخبارهم في أغلب المصادر إلا القليل.

١٥- فصلت الحديث عن الأسر الفاضلة التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ مدينة الرياض وكان لها تقدير كبير عند الحكام والتي لعبت دوراً هاماً في تنشيط الزراعة من خلال تعدد أملاكها وكثرة نخيلها وترجمنا لأول مرة للأعيان البارزين في مدينة الرياض.

١٦ـ حددت الكثير من المواضع التي حوت أثاراً قديمة لحضارات قامت في مدينة الرياض منذ آلاف السنين وعرفت أماكنها وحددت مواقعها وبيان محتوى هذه الآثار والنموذج الحضاري التي عبرت عنه وهذا يساعد على معرفة ولو يسيرة على كشف ماضي اليمامة الذي اكتشفه الغموض طوال مئات السنين وحتى اليوم .

١٧ـ دور الزراعة في حياة الأهالي واهتمام الأهالي بها وطريقة تصريف المياه والعناية بزراعة النخيل وأهمية التمور كغذاء رئيسي في مياه السكان إذ أن الزراعة هي الوسيلة المعيشية الوحيدة للأهالي في الزمن الماضي فلا حركة تجارية منشطه فقد كانت الزراعة نشيطه يلاحظ كثرة النخيل والمزارع في مدينة الرياض وصلاحية الأرض للزراعة.



أضواء على تاريخ قصر الحكم في مدينة الرياض

إعداد البحث في عام ١٤٠٦هـ .

لقد أصبح لمدينة الرياض أهمية سياسية وعسكرية بعد أن اتخذها الأمام تركي بن عبد الله عاصمة للملكة بعد أن أعادة تأسيس الدولة السعودية وكان إبراهيم باشا عند رحيله من نجد حرص على أن يضع حامية عسكرية في نجد واختار الرياض مكاناً لتلك الحامية ويرى الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ أن بقايا هؤلاء الجنود كانوا سنداً لحكم حمد بن ناصر العائذي الذي عينه إبراهيم باشا حاكماً على الرياض من قبله ولذلك قام هؤلاء الجنود وبنوا القصر سكناً لهم وبذلك يقول أنه أمر الأهالي ببناء منازل قرب القصر لكي يسهل عليه السيطرة على المدينة وتكون الرياض نقطة مراقبة للحامية على مدن نجد كلها .

وبقيت تلك الحامية إلى أن استطاع المجاهد البطل تركي ابن عبد الله أن يخرجها من الرياض بل من نجد كلها وهم بقيادة أبى على المغربي وبذلك صارت مدينة الرياض عاصمة لنجد واتخذ الأمام تركي هذا مسكناً له ولجنوده المقربين وتم القضاء على حكم ابن ناصر ومن بعده محمد بن مشاري بن معمر وعادت رايات الدعوة الصادقة ترفرف لإعلاء كلمة الله واتخذت مدينة الرياض عاصمة لها لأول مرة .

وكنت قبل رواية الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ الذي يعتبر من الرواة الموثوقين أظن دون التأكد من أن قصر الحكم هو نفسه قصر دهام لرواية (١) ابن بشر الذي قال ووصلوا الظهيرة وكان جملة أهل البلد قد اقتتلوا عند قصر دهام وعدم التأكد جعلني لا أذكر ذلك في كتابي إلا ظناً حسب رواية بن بشر (٢).

ويذكر ضاري الرشيد هذا القصر باسم قصر دهام (٣) ابن دواس وهو لا يعطي دليلاً على ذلك لأنه نسبه إليه لأنه كان حاكماً في الرياض قبل سقوطها في يد الأمام عبد العزيز ابن محمد لذلك حدثني الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ أن قصر دهام في داخل أحدي نخيله في مدينة الرياض واعتقد أن ساكن في الوسيطاء فهو يريد التحصن والاختفاء داخل الرياض لأنه كان يخاف على حياته لذلك لم يسكن في شمال سور المدينة قبالة الظهيرة التي كانت حد لعمران الرياض في عهده وكانت غارات جيش الدرعية كثيرة عليها .

قال ابن بشر (٤):

ويذكر أبن بشر أنه بعد مقتل الأمام تركي بن عبد الله هاجمت جيوش فيصل قصر الحكم وخربته بالمدافع لكي يضطر مشاري إلي الاستسلام لكنه رفض وتحصن بالقصر هو وأتباعه ويتابع بن بشر تفاصيل الأحداث فيقول:

وحدث في قصر الحكم معركة استعادة الحكم من غاصبه وهو مشاري ابن عبد الرحمن الذي قتله الأمام تركي .

قال ابن بشر حوادث سنة ١٢٤٩هـ (٥):

وعزم مشاري على أظهار ما أبطن وجرد سيفه لإثارة الفتن وذلك بمساعدة رجال أسافل من الخدام وقد تواعدوا عليه بعد صلاة الجمعة إذ خرج من المسجد فلما صلى خرج كعادته فوقف له البغاة عند الدكاكين بين القصر والمسجد واعترضه عبد يقال له إبراهيم ابن حمزة فأدخل الطبنجة في كمه وهو غافل فثورها فيه وخر الأمام تركي صريعاً .

ويضيف ابن بشر (٦):

ثم إن مشاري دخل القصر من ساعته وأعوانه معه وأمر على زويد مملوك تركي فحبس وجلس مشاري للناس يدعوهم إلي البيعة فلما علم آل الشيخ جلسوا في المسجد فكتب لهم مشاري الأمان ولم يخرجوا حتى أرسل لهم مشاري الأمان المكتوب وطلب منهم البيعة وبايعوه .

ويقول ابن بشر ثم إن مشاري بن عبد الرحمن استولى على جميع خزائن الذهب والفضة والسلاح والخيل والعمانيات الموجودة في القصر (٧):

قال بن بشر (٨):

وفي ليلة الخميس الحادي عشر من صفر أخذ سويد الأمان على من في القصر سوي من قتل أو أمر على قتل الأمام وبقي موقد الفتنة وثلاثة معه في جوف القصر لا يدرون وخفيت عليهم خيانة جندهم حتى أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فلما تنبه

الباغي ومن ذكر معه للخيانة تيقن أن البغي صريحة وخانه فكلما صعد مريعة من القصر رجا أن يدخلوه قالوا له ارجع أذكي لك بل طردوه فلما أسلمه أصحابه ذهب ومن معه إلي أذل مكان في القصر وتخباء فأصعد جنده (٩)

الذين في المرابيع قوما من جند المظلوم فهبطوا عليه ليقتلوه فلم يزالوا بالحرب والضرب يساجلوه فقتلوا أصحابه قبله فلما استراحوا منهم توجهوا إليه وجعلوه قبله فلما أثخنوه بالجراح تخبأ في بيت درجة وطلب مواجهة ابن عمه فأبو عليه ثم طلب شربة ماء فلم يجيبوه . ألخ .

ويقول ابن بشر (١٠) أن أعوان مشاري طلبوا الآمان من فيصل مقابل السماح لجنود الأمام فيصل للصعود إلى القصر فصعد إلى القصر عبد الله ابن على بن رشيد وبداح العجماني وعبد الله بن خميس فنزلوا عليهم وسط القصر وقصدوا مشاري وقتلوه وأخرجوا جسد مشاري ورأسه خارج القصر ليعرف وينظر إليه .

ويعطينا ضاري بن فهيد بن الرشيد تفصيل أوضح لأحداث حصار مشاري بن عبد الرحمن في قصر الحكم فيقول (١١) أن سويد هذا صديقاً مقرباً لعبد الله بن على ابن رشيد وكتب إليه واتفق معه على أن يسهل لأتباع الأمام فيصل دخول القصر وقال له سويد ابن على تأتي يا عبد الله معك ثلاثين رجل وندلى عليكم حبل وتصعدون عليه فإذا صعدتم أنا وعشرة أمثالي أدركم الحصار أي تنقذون سويد وعشرة معه من قبضة مشاري بعد ذلك يضعف ويسهل القبض عليه وكان شرك سويد لذلك من الأمام فيصل أن تكون أمارة جلاجل له وذريته من بعده فوافق الأمام على ذلك .

وتم ذلك اختار عبد الله بن رشيد ثلاثين رجلاً وإذا سويد معد لهم حبال وقال أفيكم عبد الله لأن القصر عال المقصورة في ثلاث طبقات وفي ظلمة وصعد عبد الله بن رشيد الأول بالرغم من الأمام فيصل رفض أن يصعد عبد الله بن رشيد خوفاً على حياته فهو من أحب الأصدقاء إليه ويضيف ضاوي في روايته يقول (١٢):

فعندما أسفر الصباح تجاولوا في القصر وأنصاب مشاري برصاصة من أحد الخدام وكان معه عبد أبدى يسأله ووقف في نحور عبد الله وأصحابه وكان مجالهم

في قبة مظلمة مستطيلة غير واسعة يكر عليهم العبد حتى يخرجهم إلي الفضاء ويكرون عليه حتى يصل حتى يصلوا إلى حد الحجرة التي فيها مشاري .

ويذكر ابن بشر وفي آخر عاشوراء ١٢٥٢هـ رحل إسماعيل وخالد بن سعود من عنيزة وقصدوا الرياض ودخلوها في يوم السبت ٧صفر ودخل خالد وإسماعيل القصر واستوطنوه ووجدوا فيه كثيراً من التمر والبر .

قال بن بشر في حوادث سنة ١٢٥٩هـ (١٣):

ثم إن عبد الله ابن ثنيان لما دخل الرياض قادماً من المجمعة فرق السلاح والأموال وهدم المنازل التي حول القصر وادخل فيه آلات الحرب والحصار وهذا النص يفيد أن ابن ثنيان لما هدم تلك المنازل بني عليها مستودعات للأسلحة وألحقها بالقصر وهي خارجه عنه .

وقال أيضاً في حوادث سنة ١٢٥٩هـ (١٤):

كان عبد الله بن ثنيان يخرج من القصر برجال معه ويبدوا في البلد وعلى أهل المرابيع فلما بلغه دخول هؤلاء (أي جنود الأمام فيصل ابن تركي) بقيادة أخيه جلوى وانصرف إلي القصر ... فما دخل جلوى وأصحابه قصدوا البيوت التي تحارب القصر فدخلوا في بيت مساعد بن تركي وبيت ابن دغيثر وتلك البيوت تقابل القصر فلما ثار منهم الرمي أغلق ابن ثنيان القصر عليه ثم بعد ذلك سدوه بالتراب وتم حصار عبد الله ابن ثنيان في داخل القصر مدة ٢٠يوماً حتى طلب الصلح ثم حاول الهرب من القصر لكن قبض عليه وسجن في بيت من بيوت القصر حتى توفي .

وعندما زار الرحالة الإنجليزي بالجريف مدينة الرياض وصف المنطقة المحيطة بقصر الحكم وصف دقيق ورائع فيقول (١٥):

وأخيرا وصلنا إلي ساحة مربعة وفسيحة في شمالها تفتح المخازن التجارية وفي جنوبها تفتح قصور الأمراء وفي غربها يقع جسر طويل مرتفع يمتد من قصر الأمام الكبير إلي الجامع الكبير حيث يستعمله الأمام عندما يذهب إلي صلاة الجمعة دون

أن يتعرض لأي خطر وخلف الجسر تقع عدة مخازن تجارية انتهي إلي الساحة التي تقدر بنحو ٢٠٠خطوه وعرضها أكثر من نصف ذلك وفي وسط هذه الساحة وفي ظل القصر الحكومي يجلس ما بين الخمسين والستين امرأة يبعن الخبز والتمر واللبن والخضروات والحطب وغير ذلك .

ومن سياقنا لأحداث قصر الحكم في القرن الثالث عشر نستطيع أن نقرر الآتي:

١. إن قصر الحكم هو مقر سكن الأمام وأسرته وخدمه وعبيده .

٢ـ أنه مقر السلطة ومنه ترسل الأوامر وفيه تصاغ القرارات وإليه ترد المكاتبات والرسائل وفيه تستقبل الوفود .

٣. أنه كان مخزناً للأرزاق وفيه مستودعات الحنطة والتمور والثمار وغيرها .

٤. كان دار ضيافة الوفود القادمة على الحاكم من خارج مدينة الرياض .

٥. تميزه في القرن الثالث عشر بكثرة الغرف نظراً لسكن جنود الحامية المصرية فيه التي أخرجها الأمام تركي ابن عبد الله من نجد .

٦. وقوعه في وسط مدينة الرياض حيث استطاع الأمام تركي أن يضبط أن يضبط أمور المدينة ويسهل عليه الاتصال بالناس حيث يحده من الشمال الظهيرة ومن الغرب المعيقليه والمريقب ومن الشرق الثميرى ـ ومن الجنوب دخنه حيث أنطلق عليه القانون المعماري المشهور (كل الطرق تؤدي إلي روما وهذا القانون يعود إلى أيام الرومان في أوربا) .

٧. كان وقوعه وسط الجامع الكبير ومسجد الشيخ عاملاً هاماً وسبباً رئيسياً لانتشار السكن وتزايد المباني في مدينة الرياض حتى وصل إلي ماهو عليه في عهد الملك عبد العزيز ويوضح ذلك بكل إسهاب الخريطة التي رسمها بالجريف للرياض سنة ١٢٨٢هـ عندما زارها وقابل الأمام فيصل ابن تركي . (١٦).

٨ـ وجود الساحات الكبيرة داخل القصر حيث عرفت من النصوص أن الخيول الركائب كانت تدخل في القصر ولها حراس يعتنون بإطعامها والعناية بها وكانت من الخيول العربية الأصيلة.

٩ـ كان القصر يتبعه عدة بيوت ملحقة به ومنفصلة عنه تستخدم لحبس المناوئين للحكم أو الثائرين أو مانعي الزكاة من رؤساء القبائل وكانت على هذه البيوت حراسه أمنيه مشددة حيث يقول أبن بشر أن عبد الله بن ثنيان قد حبس في بيت من بيوت القصر .

١٠ـ لم يرد في المصادر أي خبر عن زيادات في بناء القصر طوال عهد الأمام تركي ابن عبد الله والأمام فيصل وابنه عبد الله حتى هدمه ابن رشيد بعد سقوط الرياض في يده.

وفي القرن الرابع عشر سكن الأمام عبد الله فيصل ابن تركي في القصر حتى وفاته وبعد ذلك سقطت مدينة الرياض في يد محمد ابن عبد الله بن رشيد الذي هدم القصر.

وفي عهد الأمام عبد الله ابن فيصل حدثت في قصر الحكم محاولة لخلعه حدثني الشيخ إبراهيم ابن عبد الله ابن ريس يقول لقد حدث أن هجم أبناء سعود بن فيصل على عمهم الأمام عبد الله بن فيصل يدبرون قتله وكان معهم اثنان من أهل الرياض وكان أن تحول محمد بن سعود من مهاجم على عمه إلى مدافع عنه حيث منع الآخرين من الاقتراب منه وكان ذلك كما يقول سنة ١٣٠٣هـ ويضيف قائلاً أن والدته ذهبت إلي زيارة امرأة ابن يعيش في حي السد ره وفجأة سقطت عليهم يد رجل مما يدل على حدوث هذه المذبحة . وآل يعيش من سكان حي السد ره الواقع جنوب القصر لكنه يقول أن الحادثة وقعت وكان عبد الله بن فيصل يهم بالدخول على زوجته بعد هذه الحادثة تدخل محمد بن عبد اله ابن رشيد بحجة الدفاع عن عبد الله بن فيصل وتمت سيطرته على مدينة يراقبونهم في أتمام الهدم .

وعندما استطاع الملك عبد العزيز رحمه الله من استعادة ملك أبائه وأجداده وعاد للرياض وجهها الاسم الجميل أمر رحمه الله ببناء القصر من جديد وأوكل إلي الشيخ حمد بن فارس المسئول عن بيت المال مهمة الأشراف على بنائه ويقول الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ أول ما بدئ في بناء القصر هو ركنه الشمالي الشرقي الذي كان مستنزلا للأمير سعد بن عبد الرحمن وكان مطلاً على الصقاه وبعد وفاته أتخذ كمقر للحكم من قبل الملك عبد العزيز.

وقد أسرع سكان الرياض في المساهمة في بنائه في بنائه وكان المعلم بن سلوم يذهب إلي مدرسة ابن مقيريج وابن مصيبح ويختار الطلاب الأقويا البنية ويذهب بهم إلي مكان القصر وينقلون العسبان ويجرونها في أوراقها واستكمل بناء القصر سنة ١٣٣٥هـ.

لما تم بناء القصر أصبح من أعظم المعالم الهامة في مدينة الرياض وكان عرضه ١٥٠متر وطوله ٢٠٠متر تقريباً وله مربعتان واحدة في الشمال الشرقي والثانية في الشمال ويتكون القصر في عهد الملك عبد العزيز من دورين الدور الأول يحتوى على مجالس الملك عبد العزيز ومكاتبه مثل مكتب شئون الديوان الملكي الذي يرأسه عبد الله بن عثمان ومكتب البرقيات يرأسه محمد بن دغيثر ومكتب الخاصة الملكية يشرف عليها عبد الرحمن الطبيش ومكتب الشعبة السياسية التي يرأسها يوسف ياسين ومكتب الشيخ إبراهيم الشائقي وغرفة الصيدلية التي يشرف عليها الدكتور مدحت شيخ الأرض طبيب الملك الخاص وفيه مجلس يسمي المختصر يجلس فيه الملك عبد العزيز إذا أراد أن يختلي بأحد الضيوف أو الشائخ أو غير ذلك من الاجتماعات الخاصة وفيه أيضاً غرفة القهوة الخاصة بالملك عبد العزيز بين مكتب ابن دغيثر ومكتب الشعبة السياسية ويشرف عليها عبد الله بن عبد الواحد وأخوه عبد الرحمن وفي أحد أسطحه الدور الأول يوجد مكان مكشوف وضعت فيه الكراسي والطاولات عليها المراتب الوثيرة وكان الملك يجلس فيه ويستمر إلي قراءة وتفسير ابن كثير من عبد الرحمن القويز، وفيه أيضاً مكتب شئون البادية الذي يشرف عليه إبراهيم بن عيدان

والدور الأرضي عبارة عن مستودعات ومخازن للأغذية وسكن الخويا الذي يقع غرب القصر قرب المسجد .

وقدر الشيخ عبد العزيز ابن محمد بن خريف عدد غرف القصر بحوالي ٣٢غرفة وفي الدور الأول مجلس طوله ٢٠متر وعرضه ٨متر يستعمل لجلسات الخويا وفيه أوتار يطلق عليها الخويا أسلحتهم وسيوفهم وملابسهم .

أبواب القصر:

للقصر بابين الأول يعرف باسم باب أبو عشره يقع جنوب شرق القصر طوله ٣متر وعرضه ٤متر وتوجد في باب أبو بعشرة فتحة تسمي خرقة تفتح للخاصة من سكان القصر عند قفل الباب الكبير نهائياً وهي في وسط الباب أما الباب الثاني فهو يعرف باسم باب ابن عصفور شمال القصر طوله ٣,٥متر ×٤,٥ متر وفيه نقوش منحوتة على الخشب وهو ثقيل الوزن وفيه مسامير كبار في أعلاها كما يصفها عبد العزيز ابن خريف بمجر مدورة .

ويوجد كذلك المصورعات وهي بابان طول الباب ١٤متر وارتفاعه ٣متر وهو مصنوع من الخشب واحد يتجه نحو الجنوب ويكون خروجه على دخنه وهي قبالة بوابة أبو عشيرة .

وميدان واسع يسمي الصفاقات يفصل بين القصر وبيوت الأسرة الكريمة الخاصة وفراش الملك عبد العزيز يقع شرقيها وطوله هذا الميدان ١٥٠متر وعرضه ١٠٠متر .

أهم المعالم البارزة في القصر:

١. مسجد القصر:

يقع في غرب القصر طوله ٣٥متر ×٣٠متر ومحرابه صغير يعتكف فيه بعض الأخوان ويفرض هذا المسجد بنوع جيد من المداد جمع قده تصنع في الإحساء وللمحراب مئذنة خاصة به وكان أمامه زين الملك عبد العزيز هو الشيخ عبد الرحمن الحسن آل الشيخ .

٢. مدرسة القصر:

لقد أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بإنشاء مدرسة للأمراء في داخل قصر الحكم ويشير الأستاذ (١٧) أحمد على أسد الله عن ظروف إنشاء المدرسة فيقول قمنا مع الأستاذ رشدي ملحن أي الغرف الخاصة بالمدرسة ولم تكون بعيدة عن غرف الشعبة السياسية واتفقنا على إجراء بعض التعديلات في الغرف كما قدمنا له بعض الطلبات .

وتحدث عن انتظام الدراسة في المدرسة فقال (١٨) اجتمع الشيخ عبد الله خياط مع الملك عبد العزيز وعرض عليه أمر انقطاع الأمراء عن الدراسة ونظراً لخروجهم مع الملك عبد العزيز إلي البديعة فأقترح الخياط على الملك عبد العزيز أن تكون الدراسة في القصر حتى الساعة الرابعة من النهار وبعدها إذا انتقل الأمراء إلي البديعة يخصص هناك مكان للدراسة في قصر البديعة فوافق الملك عبد العزيز على ذلك (١٩).

ويقول الأستاذ أحمد على (٢٠) أن المدرسة إلى في القصر تتكون من ٤فصول ٣فصول للأمراء وواحدة لبقية الطلاب .

ويحدد الأستاذ أحمد على موضع المدرسة أنها تقع في الجهة الجنوبية ناحية المقيبرة (٢١) أما المواد التي كانت تدرس في المدرسة فهي كما يذكر الأستاذ أحمد على (٢٢) القرآن الكريم والتفسير والفقه والتوحيد والتجويد والخط والإملاء والتاريخ والجغرافيا والإنشاء والنحو والحساب والانجليزي وكانت بإشراف الملك عبد العزيز .

٣ـ الخزانة الملكية (المكتبة):

يوجد في داخل قصر الحكم مكتبة كبيرة تضم نوادر المخطوطات أتت إلي القصر من بعض المكتبات الخاصة أما بالشراء أو بالإهداء .

ولقد أشار الأستاذ خير الدين الزر كلي رحمه الله في كتابه الأعلام إلي نماذج خطيه هامة من هذه المخطوطات وهي خطوط علماء كبار من علماء العالم الإسلامي وكان يشير إلي مكتبة القصر باسم الخزانة الملكية عندما يذكر أنه صور من احدي مخطوطاتها وحبذا لو وضع فهرس خاص باسم فهرس الخزانة الملكية لأن أغلب هذه المخطوطات محفوظة الآن في دارة الملك عبد العزيز.

٤ـ دار الضيافة:

يوجد في قصر الحكم دار كبيرة لضيافة الناس والفقراء والوافدين على مدينة الرياض من الأجانب وكان المسئول الكبير عن هذه الدار وما يتبعها من نفقات وأعطيات ومخصصات هو محمد ابن صالح ابن شلهوب .

ويضيف المؤرخ أمين الريحاني حال الناس في (٢٣) دار الضيافة فيقول رأيت العريان ينتظرون في الرواق وشلهوب جالس وراء منضدته يعد الروبيات وأعوانه حوله يوزعون الثياب وكنت أرى كل يوم عند غروب الشمس صفاً طويلاً من العبيد ساسة الخيل كل يحمل وعاء ينتظر عند باب من أبواب شلهوب ليملاأه شعيراً . وهو مع ذلك هو القيم على المطبخ السلطاني ويقول محمد المانع أن القدور يبلغ إحداها ١٨قدماً وتتسع لطبخ بعير كامل (٢٤) .

وأضاف يقول كنت أرى عند باب المطبخ جمعاً آخر محتشداً هناك هم من فقراء البدو المخيمين خارج المدينة نساء يحملن أطفالا وصبياناً وبعض الرجال كلهم جاءوا وبأيديهم أوان من الخشب ينتظرون الأمر من شلهوب بتعبئتها من الأرزاق وكانوا يدعون للملك عبد العزيز ويقولون الله يغر بلك ياشلهوب (٢٥) .

الكهرباء في القصر:

تحدث الشيخ محمد المانع يقول (٢٦) لقد أمر الملك عبد العزيز بأن يضاء قصر الحكم بالكهرباء وكان ذلك سنة ١٩٣٠م أحضرت المولدات من الحجاز ووصلت سليمة وقد وضعت في أحدي الغرف في الدور الأرضي يشرف عليها رجل هندي اسمه رفيق .

ولقد كان في القصر العديد من النقوش الكتابية البارزة وخاصة كتابة أبيات من الشعر أعجبت الملك عبد العزيز وأمر بنقشها في أحد جدران القصر وهذه الأبيات هي:

فأما حياة لا تذم حميدة　　　يحدث عنها من أغار وانجدا

تنال المني فيها وأما منيه　　　تريح فؤاد خار من على الصبر

رآها أمين الريحاني مكتوبة في القصر وحلل دوافع كتابتها (٢٧) .

ويصف الأستاذ سعد بن رويشد الزخارف الجد رانية فيقول:

المجلس في قصر الحكم مبنية بالطين والخشب القائمة أعمدة من الحجر المدور والجسور فرقها من الخشب الأثل السميك المنجوره وبطريقة النجارة المعروفة آنذاك وبين الجسور هذه والأخشاب التي وضع فرقها جريد النخيل المقشور الورق ثم يوضع الطين فوق الجريد ثم تليس بالطين المخمر والمخلوط بالتبن ثم تليس بالجص الأبيض المحروق ثم تنقش واجهات الجص بالنقوش بواسطة سكاكين على يد مختصين لذلك العمل من البنائين .

الشكل الخارجي لقصر الحكم:

من خلال تأمل الصور التي أخذت للقصر أيام الملك عبد العزيز يلاحظ أن عدد النوافذ حوالي ١٧نافذة ويوجد فتحات على قدر الخشبة وهناك عدد من الأعمدة وهى حوالى ١٢عمود توصل القصر بالجامع الكبير ويوجد أعلى المبني ما يلي نافذة صغيرة

تطل على الأسفل من سطح القصر ويوجد عدد من الوحدات الطينية التي تشكل جمال يضئ على منظر القصر بعض التنسيق المعماري الجميل وعدد هذه الوحدات حوالي ٨ وحدات في أعلى الجدار المقابل للسطح .

ويوجد في الجدار الرئيسي ثلاث خطوط تشكل فواصل الأسقف الداخلية وأمام القصر ساحة كبيرة تعد مكان لإقامة الأفراح والأعياد والمناسبات الوطنية مثل الانتصار في معركة وغير ذلك ومثل الاحتفال بختم القرآن من قبل أحد الأمراء حيث تقام العرضات النجدية وسط فرحة النحاس وأفراهم .

وحالياً تم الانتهاء من تنفيذ مشروع المرحلة الثانية لمشروع منطقة قصر الحكم التي أشرف على تنفيذها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وقد رعي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الاحتفال الكبير بهذه المناسبة ليجسد روعة هذا البناء وشموخه وما يمثل من روعة في البناء وعراقة في التاريخ .

قصر ابن ناصر:

وهو ناصر بن حمد بن ناصر العائذي الذي حكم الرياض بأوامر من إبراهيم باشا .

وموقع قصره كما يقول الأستاذ حمد الجاسر في الجهة الغربية في قصر الحكم الحالي أقيمت عليه الآن أسواق الصرافين[١].

ويبدو وإن هذا القصر هو قصر دهام ابن دواس قال ابن بشر وقصد أهل حريملا وأهل عرفه إلى مقرن ودخلوه ووصلوا إلى الظهيرة وكان جمله أهل البلد قد اجتمعوا عند قصر دهام فاقتتلوا[٢]

(1) أطوار ص١٧٩

(2) عنوان المجد ١: ٣٥

ويروى عن هذا القصر بأن رجلاً من أهالي الدرعية سطى عليه وسرق منه مجوهرات وهذا من أيام دهام بن دواس وقد أقام فيه ابن ناصر حاكماً وظل كذلك قاعدة الحكم في الرياض حتى زمن الأمام فيصل ابن تركي ويبدو أن قصر الحكم الحالي كان جزء منه أقيم على اطلال القصر القديم لكن يميل في اتجاه الشرق في محاذاة الصفاة .

وقد سكن فيه الإمام تركي ابن عبد الله ونص ضاري ابن فهيد[1] بتسميته قصر دهام بن دواس وقال أن حصار مشاري بن عبد الرحمن كان فيه وقد أورد ضاري صفة للقصر فقال فأنه كان عالياً وأن له ثلاث طوابق[2].

ويقول راشد بن جريس أن جنود الإمام فيصل بن تركي حاصرت مشاري بن عبد الرحمن في القصر حتى قبض عليه وتم قتله قصاصاً لقتله الإمام تركي بن عبد الله[3].

(1) نبذة تاريخية ص ٣٥
(2) نبذة تاريخية ٣٧٥
(3) مثير الوجد ص٤٣

الحواش

١. عنوان المجد ١ : ٣٥

٢. معجم مدينة الرياض ١٩٦

٣. عنوان المجد ص ٣٧

٤. عنوان المجد ٢ : ٩٢

٥. عنوان المجد ٢ : ١٣١

٦. عنوان المجد ٢ : ١٣٣

٧. عنوان المجد ٢ : ٩٢

٨ عنوان المجد ٢ : ٦٤

٩. عنوان المجد ٢ : ٦٥

١٠. عنوان المجد ٢ : ٦٥

١١. عنوان المجد ٢ : ٦٨

١٢. عنوان المجد ٢ : ٦٨

١٣. عنوان المجد ٢ : ٦٧

١٤. نبذة تاريخية ص ٣٧

١٥. نبذة تاريخية ص ٣٨

١٦. مجلة العرب ج١١ص٩٨٦

١٧. ذكريات ص١٠٤

١٨. ذكريات ص١٠٧

١٩. ذكريات ص١٠٧

٢٠. ذكريات ص١٠٧

٢١. ذكريات ص١١١

٢٢. ذكريات ص١١٣

٢٣. ملوك العرب ص٩٥

٢٤ـ توحيد المملكة ص ٢٢٠

٢٥ـ ملوك العرب ص٩٥

٢٦ـ توحيد المملكة ٢٢٣

٢٧ـ ملوك العرب ص ٩٠



المصادر والمراجع

١. ابن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد طبعة وزارة المعارف ١٣٩١هـ .

٢. أمين الريحاني: ملوك العرب دار بيروت ١٩٥٤م.

٣. ضاري الرشيد: نبذة تاريخية ـ دار اليمامة ١٣٨٦هـ .

٤. محمد المانع: توحيد المملكة، الرياض ١٤٠٢هـ .

٥. خالد السليمان: معجم مدينة الرياض، الرياض ١٤٠٤هـ .

٦. أحمد على: ذكريات الطائف / ١٣٩٦هـ .

٧ـ جيلفورد بليجريف: الرياض في نظر رحالة انجليزي، مجلة العرب الجزء ١١سنة ١٣٨٧هـ.

المصادر والمراجع

(أ) الرواة والإخباريون:

١. إبراهيم ابن عبد الله بن ريس
٢. إبراهيم ابن محمد بن عثمان
٣. إبراهيم ابن محمد ابن سليمان
٤. إبراهيم بن محمد بن سنبل
٥. أحمد بن محمد بن سليمان
٦. أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد
٧. حمد بن محمد بن عمران
٨. حمد بن عبد العزيز الدليمي
٩. سعد بن عبد العزيز بن رويشد
١٠. سعد ابن إبراهيم ابن ريس
١١. سعد بن عبد الرحمن بن صالح
١٢. سليمان بن ناصر بن بديع
١٣. صالح بن محمد بن ريس
١٤. عبد الله بن إبراهيم ابن سليمان
١٥. عبد الله بن سليمان الحميدي
١٦. عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد
١٧. عبد الله بن محمد بن محيا .
١٨. عبد الرحمن ابن إبراهيم الحقباني
١٩. عبد المحسن أبن سعد بن سعيد
٢٠. عبد الله ابن محمد بن دخيل
٢١. عبد الله ابن محمد الرعوجي
٢٢. على ابن عبد العزيز الريس

٢٣. محمد ابن عبد الله بن مرشود

٢٤. محمد ابن عبد الله الشعيبي

٢٥. محمد بن راشد ألباز

٢٦. ناصر ابن عبد الله الملحي

٢٧. ناصر ابن نوح

٢٨. عبد الرحمن ابن محمد بن سليمان

٢٩. علي ابن عبد الرحمن بن سليم

٣٠. عبد الله ابن محمد الحوطي

(ب) الوثائق والصكوك الشرعية:

وثيقة بتاريخ ٣/ /١٢٧٠هـ بختم الشيخ حسن بن على آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٣٠٢هـ بختم الشيخ حسن ابن حسين آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٣٠٣هـ بختم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ٢٥ جمادى الثاني ١٣٥٩هـ بختم الشيخ عبد الله ابن محمد بن حميد
وثيقة بتاريخ ١٣/ / ١٣٢٩هـ بختم الشيخ إبراهيم ابن عبد اللطيف آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٣٤٦هـ بختم الشيخ محمد ابن عبد العزيز الهلالي .
وثيقة بتاريخ صفر ١٣٤٥هـ بختم الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٩/١/ ١٣٥٧هـ بختم الشيح إبراهيم ابن عبد اللطيف آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ٢٤/ل/ ١٣٥٧هـ بختم الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ٣/س ١٣٤٧هـ بختم الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن حميد
وثيقة بتاريخ ١٣٨٤/٩/١٥هـ بختم الشيخ صالح ابن عبد الله الحوطي
وثيقة بتاريخ ١٣محرم ١٣٣٧هـ بختم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٣٧٩/١٠/٩هـ بختم الأمير فهد الفيصل أمين مدينة الرياض سابقاً
وثيقة بتاريخ١٣٨٦/١٢/٢٢هـ بختم عبد الله ابن عبد الرحمن الغنام
وثيقة بتاريخ ١٣٨٧/٧/١٩هـ بختم الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن فارس
وثيقة بتاريخ ١٣٠٩/ذ/٣هـ بختم الشيخ حسن ابن حسين آل الشيخ
وثيقة بتاريخ ١٣٧٨/١٠/٢٧هـ بختم الأمير فهد الفيصل
وثيقة بتاريخ غرة د ك ١٣١٠هـ بختم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف
وثيقة بتاريخ بدون عن البابية من إملاء الأخ سعد ابن ريس
وثيقة بتاريخ سورة وصية بدون ختم من وصية الجد سليمان
وثيقة بتاريخ عن ملك الرويشديه إملاء الشيخ سعد ابن رويشد
وثيقة بتاريخ ب /١٣٢٧هـ بختم إبراهيم ابن عبد اللطيف آل الشيخ
وثيقة بتاريخ بدون إملاء الشيخ عبد الله ابن محمد بن دخيل عن الدودية

(ج)

الكتب والمطبوعات الأخرى:

١- الأمالي .

أبو على القالى مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة الطبعة الثانية سنة١٣٤٤هـ .

٢- الاصماعيات اختيار الأصمعي:

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون وأحمد شاكر دار المعارف القاهرة الطبعة الرابعة .

٣- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:

تأليف ياقوت الحموي اعتني بطبعه د . س . مرجليوث مطبعه هندية بالموسكى القاهرة ١٩٢٣م

٤- الأخبار النجدية:

للشيخ الفخري تحقيق د. عبد الله الشبل مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

٥- أبو على الهجري:

حمد الجاسر دار اليمامة للبحث والنشر الرياض الطبعة الأولي .

٦- أبن المقرب:

تأليف عمران ابن محمد ابن عمران مطابع الرياض ١٣٨٨هـ .

٧- الإعلام:

تأليف خير الدين الزركلى دار العلم للملايين الطبعة الرابعة ١٩٧٩م بيروت .

٨- أسود آل سعود:

تأليف إبراهيم ابن عبد الرحمن بن خميس نشر دار النجاح بيروت ١٩٧٢م .

٩- أكام المرجان في ذكر المدائن من كل مكان:

تأليف إسحاق المنجم طبعة ليدن .

١٠- الأغاني:-
أبو الفرج الأصفهاني طبعة دار الكتب المصرية القاهرة .

١١- أصدق الدلائل في أنساب وائل:-
تأليف عبد الله ابن عبار العنزي الرياض .

١٢- أسواق العرب:-
تأليف سعيد الأفغاني نشر دار الفكر ببيروت الطبعة الثالثة ١٩٧٤م .

١٣- الأمير / عبد العزيز ابن مساعد حياته ومأثرة:-
تأليف حسن حسن سليمان اشرف على طبعه د / أمجد غنما.

١٤- البيان والتبين:-
للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الرابعة مكتبة الخانجي القاهرة .

١٥- البيان الواضح لأسرة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب:-
تأليف الشيخ عبد الله ابن إبراهيم آل الشيخ مطابع دار بو سلامه تونس ١٣٩٣هـ .

١٦- بلاد العرب:-
للإمام لغده الأصفهاني تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي نشر دار اليمامة الرياض الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ .

١٧- البلاد العربية السعودية:-
فؤاد حمزة نشر مكتبة الرياض الحديثة الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ .

١٨- البحرين في صدرا لإسلام وأثر حركة الخوارج:-
تأليف عبد الرحمن النجم دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٣م.

١٩- تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:-
تأليف عبد الله فلبي ترجمة عمر الديراوى منشورات المكتبة ببيروت دون تاريخ.

٢٠- بحوث المؤتمر الأول للأدباء السعوديين:-
المجلد الأول مطبوعات جامعة الملك عبد العزيز سنة ١٣٩٤هـ.

٢١. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد:

تأليف إبراهيم ابن صالح بن عيسي نشر دار اليمامة .

٢٢. تاريخ خليفة بن خياط:

تحقيق د/أكرم العمري ساعدت جامعة بغداد على طبعه الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٢٣. تاريخ ملوك آل سعود:

للأمير سعود بن هذلول الطبعة الأولى الرياض ١٣٨٠هـ.

٢٤. تاريخ الشيخ أحمد المنقور:

تحقيق الدكتور عبد العزيز الخويطر الرياض ١٣٩٠هـ .

٢٥. تاريخ الأمم والملوك:

لمحمد بن جرير الطبري تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة .

٢٦. تذكرة أولى النهي والعرفان:

تأليف الشيخ إبراهيم ابن عبيد مطبعة مؤسسة النور الرياض الطبعة الأولي .

٢٧. تبرئه الشيخين من تزوير أهل الكذب والبين:

تأليف الشيخ سليمان بن سحمان الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ مطابع الرياض .

٢٨. التطور العمراني والمدني في مدينة الرياض:

محاضرة الشيخ عبد الله العلي النعيم مطبوعات كلية العلوم الإدارية جامعة الملك سعود الرياض ١٤٠٢هـ .

٢٩. تراث الأجداد:

تأليف الأستاذ محمد القويعى مطابع البادية ١٤٠٣هـ الرياض .

٣٠. جمهرة الأسر المتحضرة في نجد:

للشيخ حمد الجاسر دار اليمامة ١٤٠١هـ.

٣١. جمهرة أنساب العرب:

للإمام ابن حزم تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ١٣٩١هـ. ديوان الأعشي تحقيق الدكتور محمد محمد حسين نشر مكتبة الآداب القاهرة .

٣٢. ديوان الفرزدق:

تحقيق محمد إسماعيل الصاوي مطبعة الصاوي القاهرة ١٣٥٤هـ .

٣٣. ديوان جرير:

تحقيق الدكتور نعمان أمين طه دار المعارف القاهرة ١٩٦٩م.

٣٤. ديوان جرير:

مطبعة الصاوي القاهرة الطبعة الأولي رجب ١٣٥٣هـ.

٣٥. ديوان ذو الرمه:

تحقيق الدكتور عبد القوس أبو صالح مؤسسة الإيمان ببيروت .

٣٦. ديوان رؤية ابن العجاج:

نشر المستشرق وليم البروس طبعه ليبسغ ١٩٠٣هـ .

روضة **الأفكار والإفهام** لابن غنام الطبعة الأولي القاهرة ١٣٦٨هـ.

٣٧. ديوان العجاج السعدي:

تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطي منشورات مكتبة أطلس دمشق .

٣٨. ديوان هويشل بن هويشل:

بين الغزل والهزل جمع وتحقيق الشيخ سعد بن جنيدل .

٣٩. روضة الأفكار والإفهام:

للشيخ ابن غنام تحقيق ناصر الدين الأسد مطبعة المدني ١٣٨٠هـ.

٤٠. روضة الأفكار والإفهام:

للشيخ أبن غنام الطبعة الأولى القاهرة سنة ١٣٦٨هـ.

٤١ـ روضة الناظرين:

للشيخ محمد بن عثمان القاضي مطبعة الحلبي الطبعة الأولى القاهرة ١٤٠٠هـ.

٤٢ـ الرسائل الشخصية:

للشيخ محمد بن عبد الوهاب نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤٣ـ الرحلة النجدية:

للأستاذ عاتق البلادي نشر دار المجمع العلمي جدة الطبعة الأولي .

٤٤ـ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز:

تأليف خير الدين الزركلى دار العلم للملايين ببيروت ١٣٩٧هـ الطبعة الثانية .

٤٥ـ شعر الخوارج:

تأليف د. إحسان عباس دار الثقافة ببيروت الطبعة الثالثة .

٤٦ـ شعر يزيد أبن الطثريه:

جمع وتحقيق الدكتور ناصر الرشيد دار مكة للطباعة الطبعة الأولي ١٤٠٠هـ.

٤٧ـ شجرة نسب آل عمران:

إعداد الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان العمران .

٤٨ـ شرح ديوان الحماسة:

لأبى الحسن المرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف القاهرة١٩٦٨م.

٤٩ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره:

للدكتور عبد الله الصالح العثيمين نشر دار العلوم الرياض مطبعة نهضة مصر.

٥٠ـ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب:

تأليف الدكتور عبد الله يوسف الشبل مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود.

٥١ـ الشيخ محمد بن بليهد حياته وشعره:

تأليف الدكتور محمد بن سعد بن حسين الطبعة الأولى الرياض مطابع اليمامة ١٣٩٩هـ.

٥٢. السوابق:

تأليف عثمان بن عبد الله ابن بشر ملحقه مع عنوان المجد طبعة وزارة المعارف الثانية ١٣٩١هـ.

٥٣. السعوديون والحل الإسلامي:

الأستاذ محمد جلال كشك لندن الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٥٤. السعوديات الكبري:

إعداد عبد الكريم الجهيمان وعبد الله المحلوق طبع دار الأحد ببيروت .

٥٥. سمط النجوم العوالي:

تأليف عبد الملك العصامي القاهرة طبعة على ابن ثاني ١٣٧٩هـ.

٥٦. صفة جزيرة العرب:

للهمداني تحقيق محمد على الا كوع نشر دار اليمامة .

٥٧. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار:

للشيخ محمد بن بليهد الطبعة الثانية وقف على طبع ابنه عبد الله بن محمد بن بليهد.

٥٨. صبح الأعشي في صناعة الإنشاء:

تأليف أبو عباس القلقشندي طبعة دار الكتب المصرية مطبعة كوستامتوكاس القاهرة.

٥٩. علماء نجد خلال ٦قرون:

تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام . نشر مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٦٠. عنوان المجد في تاريخ نجد:

تأليف الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر طبعة وزارة المعارف الثانية سنة ١٣٩١هـ تحقيق الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ.

٦١. عنوان المجد:

طبعة عبد المحسن أبا نطين سنة ١٣٧٣هـ .

٦٢. عنوان المجد:

نشر مكتبة الرياض الحديثة .

٦٣. عقد الدرر:

للشيخ إبراهيم بن عيسى نشر وزارة المعارف ١٣٩١هـ.

٦٤. فتوح البلدان:

تأليف أحمد البلاذري تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة لجنة البيان القاهرة ١٩٥٦م.

٦٥. الفواكه العديدة في المسائل المفيدة:

للشيخ أحمد المنقور الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٦٦. على ربي اليمامة:

للشيخ عبد الله بن محمد بن خميس الطبعة الأولي ١٣٩٧هـ.

٦٧. الكامل في اللغة والأدب:

تأليف الإمام المبرد مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٥١م.

٦٨. كلمة الحق في ترجمة الشيخ عبد الله بن حسن:

بقلم أحد محبيه مطبعة المدني القاهرة .

٦٩. مع الشعراء:

تأليف الشيخ حمد الجاسر مطبوعات دار اليمامة للنشر والبحث الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٧٠. معجم البلدان:

ياقوت بن عبد الله الحمودى طبعة دار صار ببيروت ١٩٧٧م.

٧١. معجم ما استعجم:

تأليف أبو عبيد البكري تحقيق د. مصطفي السقا الطبعة الأولي القاهرة ١٣٦٤هـ.

٧٢. معجم اليمامة:

تأليف الشيخ عبد الله بن خميس مطبعة الفرزدق ١٣٩٨هـ.

٧٣. معجم المنطقة الشرقية:

تأليف الشيخ حمد الجاسر نشر دار اليمامة الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٧٤. مشاهير علماء نجد:

للشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ دار اليمامة الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ.

٧٥. مدينة الرياض دراسة في جغرافية المدن:

للدكتور عبد الرحمن صادق الشريف ساعدت الداره على طبعه الرياض ١٣٩٥هـ.

٧٦. مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ:

تأليف الشيخ حمد الجاسر نشر دار اليمامة الرياض ١٣٨٦هـ . أشرت إليه برمز أطوار.

٧٧. المناسك وطرق الحج:

تأليف أبو إسحاق الحربى تحقيق حمد الجاسر نشر دار اليمامة الطبعة الثانية الرياض ١٤٠١هـ.

٧٨. المحبر:

تأليف محمد بن حبيب رواية أبى سعيد السكري تحقيق الدكتورة ايلزه ليختن شقيتر نشر المكتب التجاري بيروت .

٧٩. مثبر الوجد في انساب ملوك نجد:

تأليف راشد بن على بن جريس نشر المطبعة السلفية القاهرة ١٣٧٩هـ.

٨٠. المغانم المطابه في معالم طابه:

تأليف الفيروز بادي تحقيق حمد الجاسر نشر دار اليمامة الطبعة الأولي ١٣٨٩هـ.

٨١ المؤتلف والمختلف:

تـأليف أبـو الحـسن الأمـدى تحقيـق فـريتس كـرنكـو مطبعـة القـدس القـاهرة ١٣٥٤هـ.

٨٢ محمد بن عبد الوهاب:

تـأليف أحمـد عبـد الغفـور عطـار مطبعـة الاسـتقامة الطبعـة الأولى سـنة ١٣٦٢هـ القاهرة.

٨٣ مع عاهل الجزيرة:

تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد منشورات المكتبة العصرية ببيروت .

٨٤ نهاية الأرب في فنون الأدب:

تأليف الشيخ أبو العباس أحمد النويري طبعة دار الكتب المصرية القاهرة .

٨٥ نبذة تاريخيه عن نجد:

تأليف ضاري ابن فهيد الرشيد نشر دار اليمامة الطبعة الأولى الرياض ١٣٨٦هـ.

٨٦ النقائض بين جرير والفرزدق:

لأبى عبده معمر بن المثني مطبعة الصاوي القاهرة ١٣٥٣هـ.

٨٧ النهضة الأدبية في نجد:

تأليف حسن الشنقيطي مطبعة البابي الحلبي القاهرة الطبعة الأولي ١٣٧٠هـ.

المجلات العلمية:

مجلة العرب:

أعداد كثيرة أكثر من أن تحصى تحرير الشيخ حمد الجاسر مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود المجلد الخامس ١٣٩٧هـ - ١٣٩٧هـ.

مجلة المنهل:.

عدد خاص عن رحلة الرياض بقلم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري الجزء الثامن شعبان ١٣٨٧هـ.

المجلة العربية:

تحرير الدكتور منير العجلانى العدد الثالث السنة الثانية رمضان ١٣٩٧هـ بحث بعنوان الرياض عروس الصحراء .

مجلة قافلة الزيت شعبان ١٣٩٢هـ.



فهرس الأسماء الواردة في الكتاب

فهرس الأسماء الواردة في الكتاب

فهرس المحتويات





مطبعة دار طيبة الرياض ـ ت : ٠١٤٢٨٢٨٤٠   ردمك : ٦ - ٩٨٤٤ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨